مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن – الجزء الثاني

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٢،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٥٥ ص.

١٧* ٢٤ سم

١– علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

دُرَيد إبراهيم الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد
صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني
ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد
فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز
هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب
وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم
القيامة

سورة البقرة / الجزء الثاني

سؤال رقم ٣٣٨ / أين وردت (أَوْ إِثْمًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٣٨ / وردت فِي النِّسَاءِ كَذَلِكَ الْعَوَانْ (أي البقرة) ورد قبلها في البقرة (جَنَفًا) وفي النساء (خَطِيٓـَٔةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الْجِيْمُ مِنْ (جَنَفًا) قَبْلَ الْخَاءِ مِن (خَطِيئَةً):-

١- ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٣٩ / اضبط الآيات (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا) (وَمَن كَانَ مَّرِيضًا) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٣٣٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ...١٩٦ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- نضبط أولاً المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَمَن كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا " مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَة
لَدَى الْصِّيَامِ بَعْدَ " مَّعْدُودَاتٍ " " وَأَتِمُّواْ الحَجَّ وَالْعُمْرَة "
بَيْنَهُمَا وَسَطٌ اخْتَلَفَ لَدَى " شَهْرُ رَمَضَان "
بِالْوَاوِ أتت بِلَا " مِنْكُمْ " واضِحَةٌ لِلعَيَان

٢- (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ) (وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ) جاءت زيادة (مِنكُم) في الآية الأولى عن الثانية لأنَّ الأولى جاءت ابتداءً، بدلالة الفاء الاستئنافية في (فَمَن) الآية الثانية جاءت متصلة المعنى بما قبلها (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ) فاستغني عن إعادته للمعنى التام.

٣- بعد (فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ) في آيتي الصيام المتتالية قد يحدث لبس والضابط الواو في (وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ) قبل الياء فى (يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ) وقاعدتها الترتيب الهجائي.

ملاحظة / ورد موضع ثالث لـ (فَمَن كَانَ) في سورة الكهف الآية الأخيرة: ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾.

فوائد للدكتور فاضل السامرائي /

ما دلالة استخدام الصيام لا الصوم؟

هذا من خصائص التعبير القرآني لم يستعمل الصوم في العبادة وإنَّما استعملها في

الصمت فقط (إني نذرت للرحمن صوماً)، الصوم هو الإمساك والفعل صام يصوم صوماً وصياماً كلاهما مصدر، وربنا استعمل الصوم للصمت وهما متقاربان في اللفظ والوزن (الصوم والصمت) واستعمل الصيام للعبادة، أولاً المدة أطول (صيام) والمتعلقات أكثر من طعام وشراب ومفطرات فهو أطول فقال صيام، (فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ) لم يستعمل الصوم في العبادة وهذا من خواص الاستعمال القرآني يفرد بعض الكلمات أحياناً بدلالة معينة، في الحديث الشريف يستعمل الصوم والصيام للعبادة " الصوم لي وأنا أجزي به "، لكن من خواص الاستعمال القرآني أنَّه يستعمل الصيام للعبادة.

ختمت الآية (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فما اللمسة البيانية فيها؟

قال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) هذا يدل على علو هذه العبادة وعظمتها، وربنا سبحانه وتعالى كتب هذه العبادة على الأمم التي سبقتنا معناها هذه العبادة عظيمة ولا نعلم كيفيتها لكن كان الصيام موجوداً، ثم يدل على الترغيب في هذه العبادة لأهميتها بدأ بها تعالى في الأمم السابقة ثم أنَّ الأمور إذا عمّت هانت والصيام ليس بِدعاً لكم وإنَّما هي موجودة في السابق، فإذن هذا الأمر يدل على أهميتها ويدل على تهوينها أنَّها ليست لكم وحدكم وإنَّما هي مسألة قديمة كما كتبت عليكم كتبت على الذين من قبلكم.

كلمة (تَتَّقُونَ) أطلقها ولم يقل تتقون كذا كما جاء اتقوا النار أو اتقوا ربكم يحتمل أشياء مرادة تحتمل تتقون المحرمات وتحذرون من المعاصي لأنَّ الصوم يكسر الشهوة ويهذبها ويحُدّها كما ورد في الحديث: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يتسطع فعليه بالصوم فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)، تتقون المفطرات والاخلال بأدائها أي تحفظون الصيام وتتقون المفطرات الإخلال بأشياء تؤدي إلى ذهاب الصوم، لعلكم تتقون تحتمل تصلون إلى منزلة التقوى وتكونوا من المتقين، فإذن فيها احتمالات عديدة وهي كلها مُرادة، إذا كان تتقون المعاصي فهي تحتمل لأنَّ الصوم يكسر الشهوة وإذا كان تتقون المفطرات تحتمل وإذا كانت تصل

إلى منزلة التقوى أيضاً تحتمل، في هذا السياق تكرر ذكر التقوى والمتقين وسورة البقرة تردد فيها التقوى ومشتقاتها ٣٦ مرة.

موقع آيات الصيام كما جاءت في سياقها في القرآن الكريم؟.

آيات الصوم وقعت بين آيات الشدة وذكر الصبر وما يقتضي الصبر، قبلها قال (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)) والصوم نصف الصبر كما في الحديث والصبر نصف الإيمان وتقدّمها أيضاً (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى (١٧٨)) هذه شدة وتحتاج إلى صبر وقبلها (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)) هذه شدة وتحتاج إلى الصبر، وبعدها آيات القتال (وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ (١٩٠)) (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (١٩١)) (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ (١٩٣)) الصوم من المشاق والقتال من المشاق والقتال يقتضي الصبر والصوم نصف الصبر، بعدها ذكر آيات الحج لأنَّ الحج يقع بعد الصيام بعد شهر رمضان تبدأ أشهر الحج فذكر (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ (١٩٧)) ثم ذكر المريض في الحج كما ذكر المريض في الصوم وذكر الفدية في الحج ومن الفدية الصيام (فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ (١٩٦)) إذن موقع آيات الصيام تقع بين آيات الصبر وما يقتضي الصبر وعموم المشقة.

وربَّ سائلٍ يسأل: ما دلالة إستخدام أداة الشرط (إن) هنا (وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) البقرة)؟

تأمل كيف جاء أسلوب الشرط مستخدماً (إن) التي تفيد التشكيك والتقليل ولم يستخدم (إذا) التي تفيد الجزم والتحقيق وفي ذلك إشارة إلى أنَّ علمك أيها المؤمن بفوائد الصيام في الدنيا والآخرة عِلمٌ غير محقق لأنَّ فوائده خفية وأسراره قد لا تتوصل

إلى معرفتها ولذلك يرغّبك في هذه العبادة حتى لو لم تدرك فوائدها إدراكاً كاملاً.

سؤال رقم ٣٤٠ / اضبط مواضع (أَوْ عَلَى سَفَرٍ)؟.

الجواب رقم ٣٤٠ / وردت أربع مرات في البقرة (آيتي **الصيام** المتتالية) ولدى النساء والمائدة لدى آيتي (**الصلاة والتيمم**) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرتان على مائدة النساء**):-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ....﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ....﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ .... ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ ....﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٣٤١ / أين وردت (وَعَلَى الَّذِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤١ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – النحل):-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- وردت (وَعَلَى الَّذِينَ) صدر آية في الأنعام والنحل بينما في البقرة وردت في سياق الآية، فانتبه يالبيب.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في سورتي الأنعام والنحل (هَادُوا حَرَّمْنَا) وبعدها في الأنعام (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) وبعدها في النحل (مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كُلَّ) قبل الميم من (مَا قَصَصْنَا).

سؤال رقم ٣٤٢ / اضبط مواضع كل من (فِدْيَةٌ) باسكان الدال، و (فَدِيَةٌ – وَدِيَةٌ) بكسر الدال؟.

الجواب رقم ٣٤٢ / أما (فِدْيَةٌ) باسكان الدال وردت مرتان في (البقرة – الحديد):-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحديد.

أما (فَدِيَةٌ – وَدِيَةٌ) بكسر الدال فوردت كل واحدة منها مرة واحدة فقط في القرآن في آية **القتل الخطأ** في سورة النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

فائدة /

فِدْيَةٌ باسكان الدال: أي كفّارة: ما يقدَّم لله جزاءً لتقصير في عبادة: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) أي بمعنى: فداء وعِوض.

أما **فَدِيَةٌ** بكسر الدال: فيراد بها عند جمهور الفقهاء: المال المؤدى إلى المجني عليه أو وليه بسبب الجناية على النفس أو ما دونها وقد عرفها بعض المالكية بأنَّها: مالٌ يجب بقتل آدمي حر عن دمه أو بجرحه مقدراً شرعاً لا باجتهاد.

سؤال رقم ٣٤٣ / أين وردت (فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٣ / وردت مرتان في البقرة والحج:-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ ﴾ الحج.

الضبط /

(فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) جا قَبْلَهَا فِي آية الْصِّيَامْ في سورة البقرة، وَفِي الْحَجِّ جاء قبلها (وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ) الفاء من (فَمَن) قَبْلَ الوَاوْ من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٤٤ / اضبط مواضع (الَّذِي - بِالَّذِي - وَالَّذِي أُنزِلَ - الَّذِي نَزَّلَ - والَّذِي نَزَّلَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٤ / نضبط هذه المواضع على قاعدة الضبط بالحصر، وفيما يلي تفصيلها:-

أولا: مواضع (**الَّذِيَ أُنزِلَ**) وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة – الأعراف – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأعراف وسبأ**) بعدها في البقرة (فِيهِ) والفاء قريبة في الرسم مع القاف ونربطها مع قاف البقرة على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وبعدها في الأعراف (مَعَهُۥٓ) نربط عين (مَعَهُۥٓ) مع عين الأعراف، وبعدها في سبأ (إِلَيۡكَ) نربط همزة (إِلَيۡكَ) مع همزة سبأ:-

١- ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ....١٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٦ ﴾ سبأ.

ثانيا: (**بِالَّذِي أُنزِلَ**) جَاءَتِ اثْنَتَانِ بِالْبَاءِ فِي الْعَنْكَبُوْتِ وَآلِ عِمْرَانْ، ولاحظوا بداية الآيتين ورد فيها (أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦ ﴾ العنكبوت.

ثالثا: (**وَالَّذِي أُنزِلَ**) وردت وحيدة في بداية سورة الرعد ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ﴾.

رابعا: (**الَّذِي نَزَّلَ**) وردت ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الفرقان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الَّذِي نَزَّلَ " ثلاثة فِي الْقُرْآنْ * نِساءُ الأَعْرَافِ كَذَا وَالْفُرْقَانْ**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ١ ﴾ الفرقان.

خامسا: (**والَّذِي نَزَّلَ**) بِالْوَاوِ وَحِيْدَةٌ فِي الزُّخْرُفْ الآية (١١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ١١ ﴾.

سادساً: وردت (ٱلَّذِي نُزِّلَ) مرة واحدة بضم النون وكسر الزاي في سورة الحجر الآية (٦): ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ٦﴾ الحجر.

سؤال رقم ٣٤٥ / أين وردت (هُدٗى لِّلنَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٥ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – والأنعام)، في الأنعام بزيادة الواو من كلمة (وَهُدٗى) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٩١ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٣٤٦ / كم مرة وردت كلمة (الْعِدَّةَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٦ / وردت مرتان في البقرة والطلاق:-

١- ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝١٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ۝١ ﴾ الطلاق.

فائدة /

الإكمال: خير الأعمال بالإكمال، بإنجازها بالتمام والكمال، وجاءت في سورة البقرة (وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ) أي عدة الهلال سواء كانت تسعا وعشرين أو ثلاثين، بينما في الطلاق (وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ) ومعنى أحْصَى الشَّيءَ: أي عدَّه وأحاطَ به، حصره، ضبطه وعرف قدره، وقوله (وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ) أي عدة المطلقة احفظوها واعرفوا ابتداءها وانتهاءها، لئلا تطول العدة على المرأة فتمتنع من الأزواج، (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ) أي: في ذلك.

سؤال رقم ٣٤٧ / أين وردت (لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٤٧ / وردت مرتان في البقرة والحج:-

١- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

بزيادة الواو في آية البقرة (وَلِتُكَبِّرُوا۟) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، خُتمت آية البقرة (تَشْكُرُونَ) وخُتمت آية الحج بـ (ٱلْمُحْسِنِينَ)، الرَّاء مِنْ (تَشْكُرُونَ) مَعَ رَاءِ الْبَقَرَة وَالْحَاءِ مِنْ " الْمُحْسِنِينَ " مَعَ حَاءِ الْحَجِّ يَا بَرَرَة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع اسم السورة.

فائدة /

ذلك أنَّ الصيام قد يُظن لأول وهلة أنَّ هذه العبادة شاقة عليه فإذا ما انتهى منها أدرك لطف الله سبحانه وتعالى به وهذا ما نجده بعد الإنتهاء من صيام يوم أو صيام شهر فنشعر بفضل الله تعالى علينا وكيف أعاننا على القيام بهذه الفريضة فندرك عظمتها ونستشعر آثارها في أرواحنا فنتوجه إلى الله تعالى بالشكر على هذه العبادة العظيمة وعلى عونه لنا على أدائها.

سؤال رقم ٣٤٨ / اضبط مواضع (الدَّاعِ – الدَّاعِي)؟.

الجواب رقم ٣٤٨ / وردت كلمة (الدَّاعِ) بحذف الياء ثلاث مرات في السور التالية (البقرة – القمر موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ ﴾ القمر.

٣- ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ القمر.

أما (الدَّاعِي) بإثبات الياء وردت وحيدة في سورة طه الآية (١٠٨):﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وألخص ما سبق في البيت التالي:-

" الدَّاعِ " فِي الْبَقَرَةِ وَاثْنَتَانِ فِي الْقَمَر

وَفِي طَهَ أَثْبِتِ الْيَاءَ وَلَا تَتَذَمَّرْ

فائدة ١ /

حذفت ياء (الداعي) في آية البقرة لاشتمال الاستجابة لكل داع، وكل دعاء، ولا تقف عند داع بعينه أو دعوة خاصة لأحد، أما حذفها في آيتي القمر فلأجل أنَّ الداعي فيهما يدعو إلى جزاء للكافرين دائم لا تحول له.

أما إثباتها في قوله تعالى (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِي لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتْ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (١٠٨) طه: فلأجل أنَّ الداعي يدعو إلى موقف الحساب، ويقودهم إليه، وليس هذا بموقف دائم، وله زمن محدد ينتهي عنده، وما بعده إما إلى الجنة وإما إلى النار.

وأثبتت ياء (عِبَادِي) في قوله تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) البقرة لأنَّ

الآية ختمت بـ (لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) بعد الطلب من عباده الاستجابة لله والإيمان به.

(**عبد المجيد العرابلي**).

فائدة ٢ /

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) البقرة) لِمَ عبّر بقوله (وَإِذَا) في أول الآية ولم يقل (إن سَأَلَكَ)؟

لأنَّ (إن) تفيد التشكيك والتقليل بخلاف (وَإِذَا) التي تفيد الجزم، لأنَّه عندما تذوق حلاوة ما أعطاك الله تعالى من إشراقات في الصيام فإنَّك تتجه إلى شكره وسؤاله أن يزيدك من فضله العظيم، وانظر كيف جاء جواب السؤال في قوله (فَإِنِّي قَرِيبٌ) ولم يقل (قُل) لأنَّ (قُل) هنا يحتاج إلى مدة وإن كانت قصيرة فهي لا تتناسب مع القرب في الإجابة فأراد ربنا سبحانه وتعالى أن يجعل القرب في الإجابة عن السؤال دون وساطة فجعل الجواب منه لعباده مباشرة وجاءت الفاء في الجواب (فَإِنِّي) لتفيد السرعة والمباشرة الفورية التي تتناسب مع هذا العطاء الرباني العظيم فقال تعالى (فَإِنِّي قَرِيبٌ).

فائدة ٣ /

ما دلالة ورود (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) بين آيات الصيام؟

ورود هذه الآية في هذا الموضع يدل على أنَّ الصوم من دواعي الإجابة، إذن يحسن أو ينبغي أن يُدعى الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت، وفي الحديث (للصائم عند فطره دعوة لا ترد) ودعوة الصائم مستجابة في أي وقت خلال صيامه، إذن وقوعها بين آيات الصوم ما يوضّح أنَّ الصائم مستجاب الدعوة وإهابة بالصائم بأنَّ يدعو، أيضاً الملاحظ أنَّ هنالك أمر وهو أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بالإجابة عن السؤال ولم يقل (فقل لهم إني قريب) كما ورد في مواطن كثيرة (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى (٢٢٢) البقرة) – (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِير (٢١٧) البقرة) – (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ

الْعَفْوَ (٢١٩) البقرة) (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٥) طه).
ربنا من دون تبيلغ تكفل بالإجابة مباشرة أما قوله (فقل إني قريب) هذا أمر بالتبليغ أما قوله (فَإِنِّي قَرِيبٌ) ربنا هو الذي أجاب وليس بالواسطة ليس بالنقل، هو الذي أجاب حتى عباده يجأرون إليه بالدعاء. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٤٩ / اضبط مواضع (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي – فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩ / وردت (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي) في البقرة وهي عَائِدَةٌ إلى الله (أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ)، ووردت (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ) في الأعراف عَائِدَةٌ إلى الَّذِيْنَ يَدْعُوْهُمْ مِنْ دُوْنِ الله (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ):-

١- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٣٥٠ / أين وردت (أُحِلَّ لَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٠ / وردت ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – المائدة ثلاث مواضع):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى

ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ
عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ
وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا
ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا
تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ النساء.

٤- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ
تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ المائدة.

٥- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ
وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ
ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ المائدة.

٦- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا
دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩٦﴾ المائدة.

الضبط /

١– نضبط جميع المواضع بالجملة الإنشائية: (" **أُحِلَّ لَكُمْ** " **يَا نِساءُ عِمْرَانَ بَقَرَةٌ عَلَى المَائِدَة**).

٢– في آل عمران بزيادة الواو و اللام (وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ)

في سياق قصة المسيح عليه السلام وعرض المعجزات وهو الموضع الوحيد ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في سورة النساء بزيادة الواو (وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ) في بداية الجزء الخامس فلن تلتبس عليك وهو موضع وحيد أيضاً ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- موضعين فقط وردا فيه صدر آية، البقرة (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ) وثالث المائدة (أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ).

٥- الموضع الأول والثاني من سورة المائدة جاء بعدها كلمة (ٱلطَّيِّبَٰتُ).

٦- مواضع آل عمران والنساء التي جاءت فيه زيادة الواو انتبه إلى أنَّ الآيات فيها بدأت بالواو،: في سورة آل عمران بدأت (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ) وفي سورة النساء بدأت (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ).

فائدة / تأمل هذا التشبيه القرآني (هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ) وقد جاءت هذه الآية لتعبر عما تحمله تلك العلاقة المقدسة بين الرجل والمرأة وما يمثله كل واحد منهما لصاحبه وذلك بتشبيه كل واحد منهما باللباس للآخر، اللباس الذي يستر العورات ويدفئ صاحبه ويمنع عنه الأذى والضرر إلى غير ذلك من المنافع الكثيرة، فلو أردت أخي المؤمن وضع كلمة مكان (لِبَاسٌ) لما أدّت إلى المعنى المراد ولما وسعت ذلك الشمول الذي احتوى عليه التشبيه الرائع.

سؤال رقم ٣٥١ / كم مرة وردت (فَتَابَ عَلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥١ / وردت (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) ثلاث مرات في البقرة موضعان وموضع في سورة المزمل (آخر آية):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ ......﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ.......﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

نضبطهم على قاعدة الضبط بالشعر:

" **فَتَابَ عَلَيْكُمْ** " **ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ** *** **آخرُ الْمُزَّمِّلِ وَاثْنَتَانِ فِي الْعَوَانْ**البقرة

سؤال رقم ٣٥٢ / كم وردت كلمة (وَابْتَغُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٢ / وردت كلمة (وَابْتَغُواْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – المائدة – الجمعة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **وَابْتَغُواْ** " **يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَائِدَةً عَلَيْهَا بَقَرَة**):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ.....﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٣٥٣ / أين وردت (مَا كَتَبَ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٣ / وردت مرتان في التوبة والعوان[البقرة]:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ ....﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ التوبة.

ملاحظة /

وردت (كَتَبَ اللَّهُ) من غير (مَا) ثلاث مرات في السور (المائدة – المجادلة – الحشر):-

١- ﴿ يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَـٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣٥٤ / اضبط مواضع كل من (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ) (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ) (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

أولاً: (**حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ**) وردت في سورة البقرة الآية (١٨٧): ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ..... ﴿١٨٧﴾ ﴾، تكررت (لَكُمُ) قبلها (٣ مرات) فاجعله علامةً لك.

ثانياً: (**حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ**) وردت في سورة التوبة الآية (٤٣): ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾، نربط كاف (لَكَ) مع كاف (عَنكَ) التي وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة أيضا:

ثالثاً: (**حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ**) وردت في سورة فصلت الآية (٥٣): ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾، نربط هاء (لَهُمْ) مع هاء (سَنُرِيهِمْ) التي وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٥٥ / أين وردت كلمة (عَـٰكِفُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٥ / وردت مرتان في (البقرة – الأنبياء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**الأَنْبِيَاءُ " عَاكِفُونَ " وَلَهُمْ بَقَرَة**):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ۝٥٢ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٣٥٦ / اضبط مواضع (تِلْكَ – وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦ / وردت (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ) بحذف الواو ثلاث مرات (البقرة الموضع الأول والثاني – النساء):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝١٨٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٢٩ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٣ ﴾ النساء.

أما (**وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ**) بالواو وردت ثلاث مرات أيضاً في (ثالث البقرة – المجادلة – الطلاق):-

١- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ
سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ
فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾ الطلاق.

الضبط /

نَضْبِط المواضع الستة (تِلْكَ – وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ) عَلَى قَاعِدَةِ الْتَقْسِيْمِ وَالْتَّجْزِئَةِ:
مِنَ الْجُزْءِ الأَوَّلِ إلى الْخَامِسِ بِلَا وَاوٍ إِلَّا ثَالِثِ الْبَقَرَة: آية الطلقة الثالثة: (فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ)، وبالواو وردت فِي الْجُزْءِ الثَّامِن وَالْعِشْرَون (فِي الْمُجَادَلَةِ وَالْطَّلَاق).

فائدة /

أَذْكُرُ لَكُمْ فَائِدَةٌ تَخُصُّ دَال الـ " حُدُوْدُ " اقْرَأهَا بِالْضَّمِّ مَتَى اقْتَرَنَتْ مَعَهَا كلمة "تِلْكَ".

سؤال رقم ٣٥٧ / كيف تضبط (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا) و (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ
لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ
فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ
لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى
ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ
ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ
ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

الضبط / الْحَدُّ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا) النَّهْيُ بِتَرْكِ الْمُقَارَبَةِ فِي آية الصيام واربط راء (وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ) مع راء (فَلَا تَقْرَبُوهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أَمَّا الثَّانِي (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا) فَهُوَ أَمْرٌ بِبَيَانِ عَدَدِ مَرَّاتِ الطَّلَاقْ في آية (ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ) واربط بين عين (بِمَعْرُوفٍ) و (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) مع عين (فَلَا تَعْتَدُوهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

(تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) الحد الأول نهي: وهو قوله (وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ) وما كان من الحدود نهيا أمر بترك المقاربة، أما الحد الثاني فهو أمر (تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا) وهو بيان عدد الطلاق، بخلاف ما كان عليه العرب من المراجعة بعد الطلاق من غير عدد، وما كان (أمراً) أمر بترك المجاوزة وهو الاعتداء.

سؤال رقم ٣٥٨ / اضبط الآيات (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) و (وَيُبَيِّنُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) و (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٣٥٨ / **نأتي إلى الآية الأولى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ):–**

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ١٨٧ ﴾ البقرة.

الضبط /

١– أولاً أريد الاشارة إلى أنَّه اللبس يحدث بين هذه الآية والآية في تحريم نكاح المشركات (وَيُبَيِّنُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، وهذا ما سأحاول تفصيله هنا إن شاء الله تعالى.

٢– جاء في بدايتها (كَذَلِكَ) وأيضاً اسم الجلال (اللهُ) وهذه لم ترد في آية تحريم نكاح المشركات، فاحفظ هذا جيدا، أنَّ الزيادة وأنَّ الآية الطويلة هنا.

٣– نلاحظ في هذه الآية حذف (لَكُمْ) وجاءت (آياتهِ) وذكر (لِلنَّاسِ) و (لَعَلَّهُمْ) و (يَتَّقُونَ)، ونأتي إلى توضيح كلمة كلمة حتى نضبطها.

٤- كلمة (لَكُمْ) حُذفت هنا وكذا آية تحريم نكاح المشركات (أي الموضع الأول والثاني)، وجاءت (لَكُمْ) في باقي المواضع، ونركز هنا أنَّها وردت أربع مرات خلال الآية فحذُفت من الخاتمة.

٥- كلمة (آيَاتِهِ) الأصل هذه الهيئة في سورة البقرة، أي أنَّه ترد (آياتِهِ) إلَّا في موضعين فيها وردت (الآيات) في ختام الآيات: يسألونك عن الخمر وجنة احترقت (كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيات لَعَلَّكُمْ تَتفَكَّرُون ۝)، وكما نوهت في البداية عن معنى (آياتِهِ) و (الآيات).

٦- كلمة (لِلنَّاسِ) جاءت هنا في آية الصيام وآية تحريم نكاح المشركات.

٧- كلمة (لَعَلَّهُمْ) جاءت في الآية التي حذفت منها كلمة (لَكُمْ) وأي آية جاءت معها كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ).

٨- كلمة (يَتَّقُونَ) بدأت آيات الصيام بالتقوى (يَا أيها الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة ١٨٣) وختمت بالتقوى (يَتَّقُونَ)، أيضا نربط (قاف يَتَّقُونَ مع قاف فَلاَ تَقْرَبُوهَا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٩- وأخيرا نضبط الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) بهذه الجملة الإنشائية: (**وحيدة في البكر في ربع ليس البر**) أي نصف الحزب (٣).

والأن مع آية تحريم المشركات (وَيُبَيِّنُ آياته لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ): ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة: ٢٢١

الضبط /

١- هذه الآية الوحيدة من آيات سورة البقرة المشابهة لها لم يرد في بدايتها كلمة (كَذَلِكَ) ولا اسم الجلال (اللهُ) وبدأت (وَيُبَيِّنُ آياتهِ).

٢- اشتركت كلمة (لِلنَّاسِ) جاءت هنا في آية تحريم نكاح المشركات وآيات الصيام.

٣- كلمة (لَعَلَّهُمْ) وردت هنا أيضاً وكما نوهت أنَّه في الآية التي حذفت منها كلمة (لَكُمْ) وأي آية جاءت معها كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ).

٤- خُتمت الآية بكلمة (يَتَذَكَّرُونَ) وأستطيع معرفة هذا من خلال ربط (ذال بِإِذْنِهِ التي في الآية وبين ذال يَتَذَكَّرُونَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- وأخيراً نضبط الآية (وَيُبَيِّنُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) بهذه الجملة الإنشائية: (**في العوان " وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ " يا إخوان**).

والأن مع الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتهِ لَعَلَّكُمْ تعْقِلُونَ): ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٤١ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢٤٢ ﴾ البقرة: ٢٤١ - ٢٤٢

الضبط /

١- هذه الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) جاءت في ختام آيات الطلاق، فانتبه لهذا واحفظه.

٢- بدأت الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ) وهذه مشتركة في جميع آيات البقرة إلا آية تحريم نكاح المشركات.

٣- وردت فيها كلمة (لَكُمْ) هنا والمواضع التي بعدها، وبما أنَّه جاءت هنا (لَكُمْ) إذن جاءت معها (لَعَلَّكُمْ) وليس (لَعَلَّهُمْ).

٤- لم يرد هنا كلمة (لِلنَّاسِ) وكما أوضحت جاءت فقط في مواضع الصيام وآية تحريم نكاح المشركات.

٥- وكما أوضحت أنَّه الأصل مجيء كلمة (آياتِهِ) في سورة البقرة إلا في موضعين (آية الخمر وجنة احترقت).

٦- أخيراً كلمة (تَعْقِلُونَ) لن أقول لك اربط القاف منها مع قاف (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ – حَقًّا – الْمُتَّقِينَ) حتى لا تلتبس عليك مع موضع (يَتَّقُونَ) في **آيات الصيام**، ولكن سأقول لك افهمها فهما؟؟ نعم، كيف؟ **قضايا الطلاق تحتاج إلى تعقل وحكمة وتروي وعدم استعجال، لذا خُتمت هذه الآية** (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

والأن مع الآية (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

والتي وردت مرتين كلاهما في سورة البقرة:-

١- ﴿ * يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢٦٦ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- هـذه الآيـة (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيات لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) وردت مـرتين في سـورة البقـرة، وتضـبط بالقـول (**اذكرهـا في آيـة الخمـر / وجنـة احترقـت**) والمقصود (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) و (....جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ.... فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) فاحفظها.

٢- كما أوضحت سابقاً أنَّ كل الآيات بدأت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ) عدا آية تحريم نكاح المشركات، وأنا أعيدها واكررها حتى تحفظها وترسخ عندك.

٣- وبما أنَّه جاءت كلمة (لَكُمُ) إذن تكون معها كلمة (لَعَلَّكُمْ).

٤- هنا لم ترد كلمة (آياتِهِ) بل (الآيات) ونوهت لهذا سابقا بأنَّه هما الموضعان الوحيدان، والباقي (آيَاتِهِ).

٥- ختمت الآية (تَتَفَكَّرُونَ)، وهنا الكلام على قضية تستدعي التفكير وطلبٌ للتفكر إما بضرب مَثَل حتى يتأمل الإنسان بهذا المثل (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ.... الخ الآية)، وإما يكون جواباً عن سؤال (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ.... الخ الآية) حتى يتفكر في الإجابة عن السؤال، **والآيتان فيما يتعلق بالمال**.

وهذا جدول يبين التشابه والاختلاف الذي ورد ما بين هذه الآيات:-

الآية	التشابه	الاختلاف
آية الصيام (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)	تشابهت بدايتها (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ) مع آيات الطلاق والخمر، جاءت الكلمات (لِلنَّاسِ) و	اختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات حيث لم يرد في بدايتها (كَذَلِكَ- اللّهُ)

	(لَعَلَّهُمْ) فيها وفي آية تحريم نكاح المشركات وتشابهت معها بعدم مجيء كلمة (لَكُمْ)	واختلفت مع آيات الطلاق و الخمر وجنة احترقت بعدم مجيء (لَكُمْ) وهنا (لَعَلَّهُمْ) وفيهما (لَعَلَّكُمْ)
آية تحريم نكاح المشركات (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	جاءت الكلمات (لِلنَّاسِ) و (لَعَلَّهُمْ) فيها وفي آية الصيام وتشابهت معها بعدم مجيء كلمة (لَكُمْ)، وكلمة (آيَاتِهِ) فيها وفي آيات الصيام والطلاق	اختلفت مع باقي المواضع بأنه لم يأتي في بدايتها (كَذَلِكَ – اللَّهُ) واختلفت مع آيات الطلاق و الخمر وجنة احترقت بعدم مجيء (لَكُمْ) وهنا (لَعَلَّهُمْ) وفيهما (لَعَلَّكُمْ)
آية الطلاق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	تشابهت مع آيات الصيام والخمر وجنة احترقت بمجيء (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ) تشابهت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بمجيء	اختلفت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بعدم مجيء (لَكُمْ – لَعَلَّكُمْ) واختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات بعدم

	(آيَاتِهِ)، تشابهت مع آيات الخمر وجنة احترقت بمجيء (لَكُمْ) و (تَعْقِلُونَ)	مجيء (ذَٰلِكَ – اللَّهُ) واختلفت مع آيات الخمر وجنة احترقت أنَّه جاء فيهما (الآيات)
آيات الخمر وجنة احترقت (كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيات لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)	تشابهت مع آيات الصيام والطلاق بمجيء (كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ)، تشابهت مع آية الطلاق بمجيء (لَكُمْ) و (لَعَلَّكُمْ) (تَعْقِلُونَ).	اختلفت مع آية تحريم نكاح المشركات بعد مجيء (كَذَٰلِكَ – اللَّهُ)، واختلفت مع آيات الصيام وتحريم نكاح المشركات بعدم مجيء (لَكُمْ – لَعَلَّكُمْ) واختلفت مع آية الطلاق بمجيء (آيَاتِهِ)، بينما هنا (الآيات)
تنبيهات / كلما جاءت كلمة (لَكُمْ) جاءت معها (لَعَلَّكُمْ)، وإذا لم ترد (لَكُمْ) جاء معها (لَعَلَّهُمْ)، (كَذَٰلِكَ – اللَّهُ) لم تأتي في آية تحريم نكاح المشركات، فانتبه. مجيء كلمة (آيَاتِهِ) هو الأصل، وترد فيما إذا كان هناك تحريم أو حلال أو حدود أو بيان حكم فينسبها الله عز وجل إلى نفسه، أما (الآيات) فلم ترد إلا في موضعين (الخمر والميسر / وجنة احترقت)، وترد كلمة (الآيات) في مواضع السؤال حتى يتفكر في الاجابة ويتأملها، أو ترد في ضرب الأمثال، حتى يتفكر الناس فيها ويتدبروها، ولهذا لم ينسبها الله عز وجل إلى نفسه.		

فائدة / موضوع بحثنا هذا جدول يبين مناسبة خاتمة كل آية مع موضوعها:

آيات الصيام اختتمت (بالتقوى)	آية تحريم نكاح المشركات اختتمت (بالتذكر)	آية الطلاق اختتمت (بالتعقل)	آيتي الخمر وجنة احترقت اختتمتا (بالتفكر)
أي: إرادة لاتقائهم الوقوع في المخالفة، لأنَّه لو لم يبين لهم الأحكام لما اهتدوا لطريق الامتثال، أو لعلهم يلتبسون بغآية الامتثال والإتيان بالمأمورات على وجهها، فتحصل لهم صفة التقوى الشرعية، إذ لو لم يبين الله لهم لأتوا بعبادات غير مستكملة لما أراد الله منها، وهم وإن كانوا معذورين عند عدم البيان وغير مؤاخذين بإثم التقصير فاختتمت بـ (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)	أي لعلهم يتعظون، تكون لهم بهذا الكلام عظة وعبرة: خُذ العبد لإبنتك وخُذ الأمَة لإبنك إذا كانا مؤمنين أفضل فهذه موعظة لأنَّها مخالفة لعُرفٍ إجتماعي فاختتمت بـ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	قضايا الطلاق تحتاج إلى عقل وحكمة وتروي وعدم استعجال، ولذا ختمت هذه الآية (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).	الكلام على قضية تستدعي التفكير و طلبٌ للتفكر إما بضرب مَثَل حتى يتأمل الإنسان هذا المثل وإما يكون جواباً عن سؤال حتى يتفكر في الإجابة عن السؤال. والآيتان فيما يتعلق بالمال. (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

اللمسات البيانية / ما الفرق بين (يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ) و (يُبيّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ) في قوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) البقرة) (كَذَلِكَ يُبيّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)) (وَيُبَيِّنُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١))؟ (د.فاضل السامرائي):-

(آيَاتِهِ) مضافة إلى لفظ الجلالة لتشريفها وتعظيمها، كلمة (الآيَاتِ) عامة من حيث اللغة، أما (آيَاتِهِ) فخاصة إذن، الإضافة إلى ضمير الله سبحانه وتعالى فيها تشريف وتعظيم، (الآيَاتِ) عامة من هذا يبدو لنا أنَّه في المواطن التي تضاف فيها إلى ضميره معناها أنَّها أهمّ وآكد، يعني المواطن التي يقول فيها (آيَاتِهِ) بالإضافة إلى ضميره سبحانه معناها أهم وآكد مما لم يضاف، إذن (الآيَاتِ) أعم أولاً والأمر الآخر أنَّ (آيَاتِهِ) تكون في محل أهمّ وآكد لتشريفها، الأحكام المختصة بالحلال والحرام يقول (آيَاتِهِ) والتي الأقل منها يقول (الآيَاتِ): (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)) هذه أحكام، حلال وحرام قال (آيَاتِهِ)، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) البقرة) قال (الآيَاتِ) لأنَّ هذه ليس فيها حلال وحرام، (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) هذه في المندوبات وليست في الفروض، وحتى في (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) لم يكن فيها تحريم بعد، (وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ

أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)) هـذه أحكـام ومحرمـات فقـال (**آيَاتِـهِ**)، مـع الأحكام والحدود يقول (**آيَاتِهِ**) بإضافتها لاسم الجلالة وحسب الأهمية.

فائدة /

بدأت آيات الصيام (يا أيها الذين آمنوا) وانتهت (كذلك يبين للناس)؟.

والقول في: كذلك يبين الله آياته للناس تقدم نظيره في قوله: وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي: كما بين أحكام الصيام يبين آياته للناس، أي: جميع آياته لجميع الناس، والمقصد أنَّ هذا شأن الله في أيضاح أحكامه لئلا يلتبس شيء منها على الناس، وقوله: (لعلهم يتقون) أي: إرادة لاتقائهم الوقوع في المخالفة، لأنَّه لو لم يبين لهم الأحكام لما اهتدوا لطريق الامتثال، أو لعلهم يلتبسون بغآية الامتثال والإتيان بالمأمورات على وجهها، فتحصل لهم صفة التقوى الشرعية، إذ لو لم يبين الله لهم لأَتَوا بعبادات غير مستكملة لما أراد الله منها، وهم وإن كانوا معذورين عند عدم البيان وغير مؤاخذين بإثم التقصير إلا أنَّهم لا يبلغون صفة التقوى. (التحرير والتنوير).

الآيات الكريمة تتحدث في هذا المثال (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) هناك موضوع معيّن يتكلم فيه وهو الصيام ثم تأتي الآية ويقول تعالى (فَلَا تَقْرَبُوهَا) هنا نهي (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) هذا الكلام عام، هذه حدود شرع الله سبحانه وتعالى فلا تقربوها، يبيّن آياته حتى تتقوا مخالفتها، هناك مناسبة بين صدر الآية وخاتمتها.

والذي يتبيّن لنا طبعاً الآيات تكون أحياناً للخطاب (لعلكم تتقون) وأحياناً للغيبة (لعلهم يتقون) وأحياناً القرآن يخاطب وفجأة ينتقل للغيبة ذلك عندما يكون الكلام عاماً عندما يريد الحكم أن يكون عامّاً مطلقاً يتحول من المخاطب إلى الغائب ليكون لجميع الغائبين وليس لهؤلاء الذين خوطبوا لجزئية معينة. (د. حسام النعيمي).

ملاحظة /

ووردت في سورة النور الآية (١٨): (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) بهذه الصيغة وهي منفردة وتعتبر أول موضع من سورة النور لأنَّه ما بعدها ورد معها كلمة (كَذَٰلِكَ) بدل (وَيُبَيِّنُ) فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٩ / أين وردت (كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٩ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة – النور) ونضبطهم على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرة عمران على مائدة نور**):-

١- ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وردت في ختام آيات الطلاق في سورة البقرة، والطلاق يحتاج إلى حكمة وتعقل فخُتمت (تَعْقِلُونَ)، ونربط قاف (تَعْقِلُونَ) مع قاف (ٱلْمُتَّقِينَ) التي وردت في الآية قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) وردت في ختام آية الاعتصام بحبل الله في سورة آل عمران، والاعتصام بحبل الله هداية لذا خُتمت بـ (تَهْتَدُونَ): نربط هاء (تَهْتَدُونَ) مع هاء (مِّنْهَا) التي وردت في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) وردت في ختام آية كفارة اليمين، وهذه الكفارة هدية من الله عزَّ وجل للمؤمنين والهدية تستحق منا الشكر فخُتمت (تَشْكُرُونَ): نربط كاف (تَشْكُرُونَ) مع كاف (أَيْمَـٰنَكُمْ) في نفس الآية وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وردت في ختام آية استئذان الأطفال الذين بلغوا الحلم، والأطفال قبل الحلم لا يدور في صدورهم شيء من شهوة وما شابهها، ولكن الله تعالى يعلم (عَلِيمٌ) أنَّ هؤلاء الأطفال الذين بلغوا الحلم اذا دخلوا على النساء كالسابق فستدور أمور في صدورهم من شهوة وما شابهها لذا حَكَمَ الله (حَكِيمٌ) أن يستأذنوا فخُتمت (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وسورة النور تميزت عن باقي المواضع بمجيء (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وليس (لَعَلَّكُمْ).

سؤال رقم ٣٦٠ / أين وردت (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيات) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٠ / وردت أربع مرات: اثنتان في البقرة وقد تم الحديث عنهما وكيفية ضبطهما في السؤال (٣٥٨)، أما الموضعان الآخران ففي سورة النور، الموضع الأول في آية الإستئذان وختمت بـ (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، أمَّا الآية الثانية ختمت بـ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) هذه هي المواضع الأربعة سهلة ويسيرة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ
مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ
عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن
تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ
أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ
أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ
لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦١ ﴾ النور.

سؤال رقم ٣٦١ / اضبط مواضع (لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ):-

الجواب رقم ٣٦١ / وردت (لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) خمس مرات بلا واو وهذا هو الأصل في السور (البقرة – الأنعام موضعين – طه – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(بقرة الأنعام لـ طه والزمر):-

١ – ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ
عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ
بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ
ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ
عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧﴾ البقرة: ١٨٧

٢- ﴿وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٥١﴾ الأنعام: ٥١

٣- ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٦٩﴾ الأنعام: ٦٩

٤- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣﴾ طه: ١١٣

٥- ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨﴾ الزمر: ٢٨

المهم هنا أنَّه لدينا (وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ) بالواو وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأعراف الآية (١٦٤):﴿وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

" لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " بِلَا وَاوٍ أينمَا وَرَدَتْ * إِلَّا مَوْضِعَ الأَعْرَافِ بِالْوَاوِ بَدَتْ**

سؤال رقم ٣٦٢ / اضبط مواضع (وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ) (لَا تَأۡكُلُوٓاْ) (لِتَأۡكُلُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٢ / أمَّا (وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ) وردت ثلاث مرات في (البقرة – النساء

الموضع الأول – الأنعام):-

١- ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٨﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

في البقرة والأنعام وردت صدر آية، بينما في النساء وردت في سياق الآية (وترتيب سورة النساء في الوسط بين سورتي البقرة والأنعام) ونضبطهم على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلاَ تَأْكُلُواْ " ثَلاَثَةٌ يَا كِرَامْ *** بَقَرَةُ النِّسَاءِ مِنَ الأَنْعَامْ

أما (لاَ تَأْكُلُواْ) بلا واو وردت مرتين فقط في السور (آل عمران – النساء الموضع الثاني):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةًۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

جاء قبلها في الموضعين نداء للمؤمنين (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) وبعد (لَا تَأْكُلُواْ) في آل عمران وردت كلمة (ٱلرِّبَوٰٓاْ): نربط راء اسم السورة ال عمران مع راء (ٱلرِّبَوٰٓاْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أنَّ (أَمْوَٰلَكُم) جاءت في سورة النساء (الموضع الثاني) لأنَّه في الموضع الأول وردت بالواو (وَلَا تَأْكُلُوٓاْ).

أما (لِتَأْكُلُواْ) باللام فوردت مرتين في البقرة والنحل:-

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في البقرة (فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ) وفي النحل (مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا) الفاء من (فريقًا) قبْلَ الميْم (مِنْهُ لَحْمًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط القاف والراء من كلمة (فَرِيقًا) مع الراء والقاف من البقرة، ونربط اللام والحاء من (لَحْمًا) مع اللام والحاء من النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة

سؤال رقم ٣٦٣ / أين وردت (بِالإِثْمِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٣ / وردت خمس مرات في سورتين (البقرة ثلاث مرات – المجادلة موضعان)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**جَادَلَ مَرَّتَيْنِ فِي ثَلَاثِ بَقَرَاتْ**) موضعي المجادلة متتالين (٨ و ٩) في آية النجوى:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٣٦٤ / اضبط مواضع (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤ / وردت خمس مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – آل عمران – الأنفال)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ
ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ مِنَ الأَنْفَالِ لِ عِمْرَانْ

١- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- تطابق الموضع الثاني من البقرة مع آية آل عمران إلا أنَّه في آل عمران بزيادة النون (لِمَ تَلۡبِسُونَ) و (وَتَكۡتُمُونَ) ونضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نون (لِمَ تَلۡبِسُونَ) و (وَتَكۡتُمُونَ) مع النون التي في اسم السورة (آل عمران)، وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وردت كلمة (بِٱلۡبَٰطِلِ) في الموضع الثاني والثالث من سورة البقرة وفي موضع آل عمران، الثاني وموضع آل عمران (**يلبسون ويكتمون الحق**) بينما الثالث (**أكل أموال الناس بالباطل**).

سؤال رقم ٣٦٥ / اضبط مواضع كل من (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ) (وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ) (يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا) (وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٥ / **أمَّا** (**يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ**) وردت ست مرات في (البقرة ثلاث مرات – الأعراف – الأنفال – النازعات)، ونضبطهم على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ** " **ستةٌ يا حافظات بقرة الأنفال على الأعراف ولاتنسوا النازعات**):_

١- ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال.

٦- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ النازعات.

الضبط /

١- مواضع البقرة لدى (ٱلْأَهِلَّةِ - ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ - ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ) الهلال أولا وبعد رؤية الهلال يثبت دخول الأشهر ثم أخيرا السؤال عن الخمر والميسر وهذه منفصلة لوحدها وبالموضع الثالث.

٢- في الأعـراف والنازعـات (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا) عَـيْنُ الأَعْـرَافِ وَالنَّازِعَاتِ مَعَ عَيْنِ (السَّاعَةِ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وفي الأنفال واضحة ولا لبس فيها لأنَّها وردت في بداية السورة.

أما مواضع (وَيَسْأَلُونَكَ عَن) بالواو وردت خمس مرات في (البقرة موضعين – الإسراء – الكهف – طه) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" **وَيَسْأَلُونَكَ عَن " بِالْوَاوِ خَمْسَةٌ تَلَاهَا *** بِقَرَتَيْن لِـ إِسْرَاءٍ فِي كَهْفِ طَهَ**

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في كل المواضع صدر آية إلا الموضع الأول في البقرة (اليتامى) في سياق الآية.

٢- موضعي البقرة (الأول) عن اليتامى و (الثاني) عن المحيض، كلاهما في نفس الصفحة، في الأعلى اليتامى وفي الوسط عن المحيض.

٣- السؤال عن الروح معلومٌ أنَّه في الاسراء، وذي القرنين معروفة قصته في الكهف، وفي طه عن الجبال.

٤- جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع بعده الجواب بغير الفاء إلا في قوله تعالى (وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا) في سورة طه، فإنَّه أجيب

بالفاء (فَقُلْ) لأنَّ الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال، أمَّا في طه فقبل وقوع السؤال، فكأنَّه قيل: إن سُئلت عن الجبال (فَقُلْ): (يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا)، ونضبطه أيضاً على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما مواضع (**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا**) وردت ثلاث مرات في (البقرة موضعين – المائدة)، موضعي البقرة عن الإنفاق والثاني جاء في سياق الآية وبالواو بينما الموضع الأول من البقرة والمائدة صدر آية، نربط واو كلمة الوسط مع واو (وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ) التي وردت بالواو:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ * يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ.......﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

ملاحظة / مواضع (وَيَسْـَٔلُونَكَ) بالواو في البقرة وردت في (**الإنفاق الموضع الثاني واليتامى والمحيض**) ونضبطهم بالجملة الإنشائية: (وَيَسْـَٔلُونَكَ **عن الإنفاق على اليتامى وفي المحيض**)، وأيضاً انتبهوا أنَّها وردت متتابعة في نفس الصفحة (٣٥) والتي قبلها (آية الخمر) في الصفحة (٣٤).

سؤال رقم ٣٦٦ / أين وردت (قُلْ هِيَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٦ / وردت مرتان في (البقرة والأعراف)، جاء بعدها (مَوَٰقِيتُ)

في البقرة وهي مناسبة لكلمة (ٱلْأَهِلَّةِ) التي وردت قبلها وبها نعرف بداية ونهاية الأشهر الحرم، إذن في الأعراف (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ):-

١- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٣٦٧ / أين وردت (أَبْوَابِهَا – أَبْوَابُهَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٧ / وردت ثلاث مرات في (البقرة بفتح الباء (أَبْوَابِهَا) – الزمر موضعان كلاهما بضم الباء (أَبْوَابُهَا)):-

١- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ

لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / في البقرة تحدثت عن مجيء البيوت من أبوابها، بينما في الزمر الآية الأولى أبواب جهنم والعياذ بالله وفي الثانية أبواب الجنة.

سؤال رقم ٣٦٨ / اضبط الآيات (وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ثلاث مرات (البقرة – آل عمران موضعان)، اختتم بها آية (ٱلْأَهِلَّةِ) في البقرة، وفي آل عمران آية الربا وآخر آية في السورة:–

١- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

أما (**وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) وردت مرة واحدة فقط في سورة الحجرات الآية (١٠):﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٦٩ / أين وردت (وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٦٩ / وردت مرتان في العوان، بعدها في الموضع الأَوَّلِ (الَّذِينَ

يُقَاتِلُونَكُمْ) وفِي الثَّانِي (وَاعْلَمُواْ): هَمْزَةُ (الَّذِينَ) قَبْلَ وَاوْ (وَاعْلَمُواْ) عَلَى قاعدة التَّرْتِيبِ الهِجَائِي:-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٣٧٠ / كم مرة وردت (وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِين)؟.

الجواب رقم ٣٧٠ / وردت مرتان في (المائدة والعوان[البقرة]):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ ﴾ المائدة.

وفي الأعراف وردت (إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) لدى الآية (٥٥): ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾.

أما كلمة (الْمُعْتَدِينَ) لوحدها فوردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – المائدة – الأنعام – الأعراف – يونس) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الْمُعْتَدِينَ " خَمْسَةٌ بِلَا خِلَافْ

بَقَرَةُ الأَنْعَامِ لِ يُوْنُسَ عَلَى مَائِدَةِ الأَعْرَافْ

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ١١٩ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٧٤ ﴾ يونس.

موضع الأنعام هو الوحيد بزيادة الباء ونربط باء (بِغَيۡرِ عِلۡمٍ) مع باء (بِٱلۡمُعۡتَدِينَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٧١ / اضبط مواضع (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٧١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ ﴾ البقرة.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ ﴾ النساء.

٣- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ

أَرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

وردت (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) مرتان في البقرة وثاني النساء، وبينهما موضع وسط (أول النساء) وردت (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرفين: موضعي البقرة وثاني النساء، أمَّا في التوبة فوردت (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)، (فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ) وحيدة بهذه الصيغة وبالتالي وردت (ثَقِفْتُمُوهُمْ) مرتين و (وَجَدتُّمُوهُمْ) مرتين وبالتعاقب تكون كما يلي: (**ثَقِفْتُمُوهُمْ** البقرة – **وَجَدتُّمُوهُمْ** اول النساء – **ثَقِفْتُمُوهُمْ** ثاني النساء – **وَجَدتُّمُوهُمْ** التوبة).

فائدة /

(ثِقِفْتُمُوهُمْ) تستعمل غالباً في الحرب (فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوَاْ أيدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (٩١)) النساء، هذه حرب أما (وَجَدتَّمُوهُمْ) فهي عامة وليست متعلقة بالحرب فقط (وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا (٨٩)) هذه ليس فيها حرب، ثقفتموهم أي ظفرتم بهم، هذه لغة المعجم وليست خصوصية للاستعمال القرآني ولو بحثت في المعجم عن ثقف ستجد معناها ظفرت به، إذن ثِقِفْتُمُوهُمْ في الحرب و وَجَدتَّمُوهُمْ عامة، والسَلَم أي الصلح. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٢ / اضبط (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ – أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) في البقرة؟.

الجواب رقم ٣٧٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

الْشِّيْنُ من (أَشَدُّ) قَبْلَ الْكَافِ من (أَكْبَرُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الكافات من كلمتي (أَكْبَرُ) التي وردت في نفس الآية مع بعضها وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي نفس الصفحة (٣٤) وردت جملة (أَكْبَرُ مِن) في الآية الآخيرة من الصفحة (السؤال عن الخمر والميسر): ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة: ٢١٩ ، فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

نجد الآية التي ذكرت (أَكْبَرُ) اعتنت بالمقارنة بين حرمة القتال في الشهر الحرام وحرمة المسجد الحرام وإخراج أهله منه أيهما أكبر، وذكرت أنَّه رغم الحرمة الكبيرة للقتال في الشهر الحرام إلا أنَّ حرمة المسجد الحرام أكبر، فالسياق إذن هو سياق

مقارنة بين أي الحرمتين أكبر، فاقتضى أن يذكر أنَّ (الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ)، ومن جهة أخرى فالخطاب في هذه الآية للمشركين فلم يناسب أن يقال لهم إنَّ الفتنة أشد على المسلمين من هذه الآثام فيكون في ذلك نوع إشمات، بل المراد أنَّ الفتنة التي أنتم مقيمون عليها وهي الشرك، أكبر إثماً من قتلكم من قتلتم من المؤمنين.

أما الآية التي ذكرت (أَشَدُّ) فبدأت بالتحريض على قتل المشركين وإخراجهم من حيث أخرجوا المؤمنين، فالسياق فيها هو سياق شدة مناسب للتحريض على القتال، ورغم ما في القتال من شدة إلا أن الفتنة عن دين الله أشد، فاقتضى أن يذكر أنَّ (الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ).

ملاحظة /

وردت (أَكْبَرُ مِن) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة مرتين في نفس الصفحة – غافر موضعان – الزخرف):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ....﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَـٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في كل المواضع النون من كلمة (مِنْ) ساكنة عدا الموضع الأول في البقرة وردت بالفتح (أَكْبَرُ مِنَ) فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في الموضع الأول من البقرة (ٱلْقَتْلِ) وبعدها في الثاني (نَّفْعِهِمَا): الهمزة من كلمة (ٱلْقَتْلِ) قبل النون من كلمة (نَّفْعِهِمَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، والآية الأولى في سياق القتال في الشهر الحرام فجاء فيها (ٱلْقَتْلِ) والآية الثانية عن نفع واثم الخمر والميسر فجاءت فيها كلمة (نَّفْعِهِمَا).

٣- بعدها في أول غافر (مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ) وجاء قبلها المقت في نفس الآية، وبعدها في الثاني (خَلْقِ ٱلنَّاسِ) وبدأت الآية بالخلق وكلاهما سهل.

٤- بعدها في الزخرف (أُخْتِهَا) نربط الخاء منها مع خاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والمقصود بها أخت الآية كما ورد قبلها (وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ).

ملاحظة /

وردت بفتح الراء (أَكْبَرَ مِن) مرة واحدة في سورة النساء الآية (١٥٣):
﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾ النساء: ١٥٣،
وعلامتها أنَّها وردت في أول صفحة من الجزء السادس فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٣ / أين وردت (عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٣ / وردت مرتان في البقرة والتوبة، جاء بعدها في سورة البقرة (حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ) وفي التوبة (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ) الحاء من (حَتَّىٰ) قَبْلَ الفَاء من (فَمَا اسْتَقَامُوا) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٧٤ / اضبط مواضع (فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ) (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾ الأنفال.

الضبط /

وردت (فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ) مرتان في (البقرة الموضع الأول – الأنفال) وبينهما

موضع وسط اختلف (ثاني البقرة) وهو (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرف الأول والأخير (فَإِنِ انتَهَواْ فَإِنَّ اللّهَ) بينما الوسط (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ)، أمَّا فيما يخص موضعي البقرة: (فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)) الألف في (فَإِنَّ اللّهَ) تسبق اللام في (فَلَا عُدْوَانَ) ما بعد (فَإِنِ انتَهَواْ) أي: **المغفرة قبل الإعتداء**.

سؤال رقم ٣٧٥ / أين وردت (فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٥ / وردت ثمان مرات في ختام الآيات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – المائدة – النحل – النور – المجادلة – التغابن):-

١- ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٥ ﴾ النحل.

٦- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾ النور.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ﴾ المجادلة.

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرتان ونحل لـِ عمران على المائدة وإن جادل نور يوم التغابن**).

٢- آيتي البقرة سبقها في نفس الآية كلمة (فَإِن) في الأولى (ٱنتَهَوۡاْ) وفي الثانية (فَآءُو) والهمزة من (ٱنتَهَوۡاْ) قبل الفاء من (فَآءُو) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تطابق تماماً **موضعي** آل عمران والنور.

٤- آيتي المائدة والنحل في تحريم الميتة، فانتبه يا لبيب.

٥- في المجادلة في آية تقديم صدقة اذا ناجوا الرسول ﷺ.

٦- وفي التغابن في آية الحذر من الأزواج والأولاد وأنَّ منهم أعداء.

سؤال رقم ٣٧٦ / وردت (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ) في البقرة والأنفال، جاء بعدها (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ) في البقرة، وفي الأنفال (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه)، كيف نضبطهما؟.

الجواب رقم ٣٧٦ / الآيات هي:-

١- ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- للسائل أن يسأل فيقول: لأي فائدة قال في هذه السورة: (وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ)

ولم يؤكده، وعقبه بقوله: (فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ)، وقال في سورة الأنفال: (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ) فأكده واتبعه بقوله: (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ) ؟ الجواب عن ذلك أن يقال: أنَّ الآية الأولى من سورة البقرة جاءت في قتال أهل مكة، ألا ترى ما قبلها: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ..) " البقرة: ١٩١، ثم قال: (..وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ..) البقرة: ١٩١، وهذا مختص بقتال قوم مخصوصين من أهل الشرك، وهم نازلو الحرم، فاقتصر على الدين من غير توكيد على معنى: حتى يكون الدين حيث هؤلاء، ولا في كل مكان، لأنَّه لا يحصل بقتل مشركي مكة الدين في كل بلاد، وقوله: (فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) أي: انتهوا عن كفرهم فلا عدوان عليهم، إنَّما العدوان على من أقام على الضلالة وظلم نفسه بلزوم الجهالة، وأمَّا في سورة الأنفال فالأمر ورد عاما في قتال كل الكافرين، ألا ترى أنَّ قبل الآية: (قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ..) الأنفال: ٣٨، وليس هذا في طائفة من الكفار دون طائفة، فإذا كان كذلك، وقال بعده: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ..) أي: لا يكون شرك وكفر، اقتضى هذا أن يكون بعده: (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ) فأمروا بإبطال كل كفر قدروا عليه، واتبعه قوله: (فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ) أي: إن انتهوا وانتقلوا إلى الإيمان وكفوكم عن قتالهم بما يظهرون من الإسلام فإنَّ الله يعلم عملكم وعملهم. (درة التنزيل وغرة التأويل).

٢- ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنَّ زيادة (كُلُّهُ) وردت في سورة الأنفال.

ملاحظة /

وردت كلمة (قَاتِلُوهُمْ) بلا واو لمرة واحدة فقط في سورة التوبة الآية (١٤):﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤﴾، فانتبه لها.

سؤال رقم ٣٧٧ / كم وردت (فَلَا عُدْوَانَ)، ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٧ / وردت مرتان في القصص والعوان[البقرة]، بَعْدَهَا فِي الْبَقَرَةِ (إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) وَفِي الْقَصَصِ (عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيل)، الهمزةُ من (إِلاَّ) قبل العين من (عَلَيَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٣٧٨ / أين وردت (عَلَى الظَّالِمِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٨ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – هود)، في الأعراف وهود جاء قبلها (لَّعْنَةُ اللّهِ)، وقبلها في البقرة (فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ)، ونضبط المواضع بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأعراف لِ هودٍ يا حافظين**):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨ ﴾ هود.

سؤال رقم ٣٧٩ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ)(وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم) التي وردت في البقرة فقط؟.

الجواب رقم ٣٧٩ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ) أربع مرات:-

١- ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ١٩٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ١٩٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٣١ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣ ﴾ البقرة.

أما (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم) وردت مرتين (في التعجل والحرث) أي آيتي (وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ...) و (نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ....):-

١- ﴿ * وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

الضبط / { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤) } – { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) } – {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إليه تُحْشَرُونَ (٢٠٣)} – { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)} – { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١) } – { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣) } ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى لتقارب الآيات ومن خلال تناسب نهاية الآية مع مضمونها:-

١- ما بعد (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا) وردت في أكثر من موضع فى سورة البقرة: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤) } جاءت هذه النهاية لأنَّ الآية خاصة بالإعتداء بالمثل، فكان الخطاب من الله تقرير بأنَّ الله مع المتقين: الذين يتقون ويخافونه إذ هموا بالإعتداء حتى على من ظلمهم فالله ناصرهم لأنَّهم أتقوه، أو عدم الإعتداء إلا بالمثل من تقوى الله.

٢- { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) } لما كانت الآية عن شعائر الله والدعوة لإتمامها خالصة لله كانت نهاية الآية التذكرة بأنَّ الله شديد العقاب لأنَّ خلاف إتمام الشعائر لغير الله شرك، فالله يذكر بعقوبته الشديد

مُحذراً من الشرك.

٣- { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إليه تُحْشَرُونَ (٢٠٣) }، ورود العجلة والتأخر في ذكر الله (عاجلاً أم آجلاً ستُحشر إلى الله).

٤- { وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } أي إيَّاكم أن تُغضبوا ربكم في أي عمل من هذه الأعمال، وكن أيها المسلم في هذه التقوى على يقين من أنَّك ملاقي الله، ولا تشك في هذا اللقاء أبداً، وما دمت ستتقي الله وتكون على يقين أنَّك ملاقيه لم يبقى لك إلا أن تُبَشَّر بالجنة.

٥- (وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) كنتم أمة بلا حضارة وبلا ثقافة، تعبدون الأصنام وتقيمون الحرب وتشعلونها بينكم على أتفه الأسباب وأدونها، وتجهلون القراءة والكتابة، ثم نزَّل الله عليكم هذا التشريع الراقي الناضج الذي لم تصل إليه آية حضارة حتى الآن، ألاَ تذكرون هذه النعمة التي أنتم فيها بفضل من الله؟ لذلك قال سبحانه: (وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ) والكتاب هو القرآن، والحكمة هي سنة رسول الله ﷺ، ويختتم الحق تلك الآية الكريمة بقول: (وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). فإيَّاكم أن تتهموا دينكم بأنَّه قد فاته شيء من التشريع لكم، فكل تشريع جاهز في الإسلام، لأنَّ الله عليم بما تكون عليه أحوال الناس، فلا يستدرك كون الله في الواقع على ما شرع الله في كتابه، لأنَّه سبحانه خالق الكون ومنزل التشريع.

٦- (وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ، إنَّ الحق يحذر أن يأخذ أحد أحكامه ويدعي بظاهر الأمر تطبيقها، لكنَّه غير حريص على روح هذه الأحكام، مثال ذلك الأب الذي يريد أن يدلس على المجتمع، فعندما يرى الأب مرضعة ابنه أمام الناس فهو يدعي أنَّه ينفق عليها، ويعطيها أجرها

كاملا، ويقابلها بالجفاوة والتكريم بينما الواقع يخالف ذلك، إنَّ الله يحذر من يفعل ذلك: أنت لا تعامل المجتمع وإنما تعامل الله و (اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

سؤال رقم ٣٨٠ / أين وردت (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٠ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – التوبة مرتين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**من تاب مرتين فله بقرة**) تذكرها لدى الشهر الحرام في البقرة وأول التوبة، والموضع الثاني من التوبة علامته أول آية في آخر صفحة من السورة:-

١- ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٣٨١ / كم مرة وردت كلمة (بِأَيْدِيكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨١ / وردت مرتان في التوبة والعوان[البقرة]:-

١- ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ ﴾ التوبة.

الضبط /

جاء بعدها في البقرة (إلى التهلكة)، وفي التوبة (ويخزهم وينصركم) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ) قبل الواو من (وَيُخۡزِهِمۡ).

سؤال رقم ٣٨٢ / اضبط المواضع التالية: (وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢ / **أمَّا** (**وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) وردت في سورة البقرة الآية (١٩٥):﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ ﴾، ووردت (**وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) في سورة المائدة الموضع الثاني الآية (٩٣):﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ ﴾ ونضبطهما أنَّ كل صيغة وردت وحيدة في القرآن، وأيضاً نضبط أنَّ زيادة (إِنَّ) في سورة البقرة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

أمـا (**إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) فوردت مرتان في المائدة الموضع الأول والعوان[البقرة]: موضع البقرة مرَّ معنا، أمَّا موضع المائدة الآية (١٣) :﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣ ﴾.

أمَّا مواضع (**وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) فوردت ثلاث مرات في (آل عمران موضعان – المائدة الموضع الثاني)، ونحصر الذي ورد في آل عمران بصيغة (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٣٨٣ / كم مرة وردت (فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٣ / وردت مرتان كلاهما في سورة البقرة في آية الحج والعمرة (١٩٦): ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ جاء بعدها في الموضع الأول (وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ) نربط الواو واللام من كلمة (وَلَا تَحۡلِقُواْ) مع الواو واللام من أول، وفي الموضع الثاني (فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ) نربط النون من كلمة (فَمَن) مع نون ثاني ونضبطها على قاعدة الأول والثاني، وممكن نقول أيضاً (**الحلق قبل الصيام**).

سؤال رقم ٣٨٤ / اضبط مواضع (حَتَّىٰ يَبْلُغَ) التي وردت في القرآن؟.

الجواب رقم ٣٨٤ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعان – الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

جاء بعدها في البقرة الموضع الأول (ٱلْهَدْىُ) في آية الحج والعمرة، وبعدها في الثاني (ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ) في طلب الزواج بالنساء المتوفَّى عنهنَّ أزواجهن، أي لا تعزموا على عقد النكاح في زمان العدة حتى تنقضي مدتها، وبعدها في الأنعام والإسراء (أَشُدَّهُۥ) في مال اليتيم حتى يبلغ: أي حتى يصل إلى سن البلوغ ويكون راشدًا، ونضبطهم على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**الهَديُ – الكِتَابُ بَعْدَهَا فِي البَقَرَةِ يَاقُرَّاءْ – وَ " أَشُدَّهُ " فِي أَنْعَامِ إِسْرَاءْ**).

سؤال رقم ٣٨٥ / اضبط مواضع (فَإِذَا أَمِنتُمْ) (أَمْ أَمِنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥ / وردت (فَإِذَا أَمِنتُمْ) مرتين فقط كلاهما في البقرة:-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

جاء بعدها في الموضع الأول (فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ)، والموضع الثاني (فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم) وتضبط بالجملة الإنشائية: (**فمن تمتع بالعمرة ذكر الله**).

أما مواضع (أَمْ أَمِنتُمْ) فوردت أيضاً مرتين في السور (الإسراء – الملك):-

١- ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ۙ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

بعدها في الآسراء (أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ) وبعدها في الملك (مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن يُعِيدَكُمْ) قبل الميم من (مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ).

سؤال رقم ٣٨٦ / أين وردت (فَمَن لَّمْ يَجِدْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٨٦ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – المائدة – المجادلة):-

١- ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- نضبطهم بالجملة الإنشائية: (" فَمَن لَّمْ يَجِدْ " **بقرة النساء جَادَلَ على المائدة)** ومعنى (**جادل**) أي سورة المجادلة.

٢- في كل المواضع جاء بعدها (فَصِيَامُ)، بعد كلمة (فَصِيَامُ) في البقرة والمائدة (ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ) في آيتي (الحج والعمرة – وكفارة اليمين)، وبعدها في النساء والمجادلة (شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) في آيتي (القتل الخطأ – وكفارة الظهار).

٣- كل المواضع وردت في سياق الآيات إلا آية المجادلة وردت صدر آية.

سؤال رقم ٣٨٧ / اضبط مواضع الآيات التالية (الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) بدال مفتوحة و (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) بدال مكسورة؟.

الجواب رقم ٣٨٧ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد بدال مكسورة: تكررت (١٣) مرة ولا داعي لحصرها، بينما (الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) بدال مفتوحة فوردت فقط مرتين في السور (ثالث التوبة – ثاني الفتح) أي المواضع الأخيرة في السورتين، القرب في التوبة والدخول في الفتح، فنحصر هذين الموضعين وفي غيرهما الدال مكسورة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَاۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ ...... ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

سؤال رقم ٣٨٨ / اضبط مواضع كل من (وَاعْلَمُواْ – إعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾ الأنفال.

الضبط /

وردت (**وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) بالواو مرتان في السور (البقرة – الأنفال) أي الأول والأخير، أما في المائدة (الموضع الوسط) وهو الموضع الثاني (لأنَّ الأول ورد بهمزة مكسورة " إنَّ ") فوردت بلا واو (إعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أنَّ الموضع الوسط (المائدة) بلا واو، بينما في الطرفين (البقرة – الأنفال) بالواو (**وَاعْلَمُواْ**)، الموضع الوسط هو الوحيد الذي ورد صدر آية.

ملاحظة /

(أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) همزة (أَنَّ) مفتوحة وردت في نفس السور السابقة، بينما همزة (إنَّ) مكسورة وردت في موضعين فقط في السور (المائدة الموضع الأول – الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧ ﴾ الحشر.

فائدة /

في قوله (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) أظهر لفظ الجلالة لتربية الهيبة في النفوس من عظمة الله تبارك وتعالى حتى تكون أكثر خشية وهذا ما يفعله التعبير بالإسم الظاهر أكثر مما يفعله الضمير في هذا الموضع.

سؤال رقم ٣٨٩ / اضبط مواضع (مَّعْلُومَاتٌ) تنوين ضم (مَّعْلُومَاتٍ) تنوين كسر؟.

الجواب رقم ٣٨٩ / أمَّا (**مَّعْلُومَاتٌ**) تنوين ضم وردت في سورة البقرة الآية (١٩٧):﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝١٩٧ ﴾.

ووردت (**مَّعْلُومَاتٍ**) تنوين كسر في سورة الحج الآية (٢٨): ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ۝٢٨ ﴾السورة الأطول سورة البقرة، جاء

قبل (مَّعۡلُومَاتٌ) كلمة (أَشۡهُرٌ) وفي الحج (أَيَّامٍ)، والأشهر أطول من الأيام، **إذن**: الأشهر في البقرة والأيام في الحج.

سؤال رقم ٣٩٠ / أين وردت (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ) ثم اضبطها وما ورد بعدها؟.

الجواب رقم ٣٩٠ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة مرتان – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**" وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ " أيتها النسوة فلكم بقرتين**) بقرتين لأنَّها وردت مرتين في سورة البقرة:-

١- ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ١٢٧ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في البقرة الموضع الأول (ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ) جاء بعد (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ) (يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ) بأقصر صيغة وتتكون من كلمتين ووردت في سياق الآية وهي (الوحيدة).

٢- في البقرة الموضع الثاني (يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ) جاء بعد (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ

خَيۡرٖ) (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ) وهي ختام الآية وتتكون من أربع كلمات.

٣- في النساء (وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ) جاء بعد (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ) (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا) وهي ختام الآية وتتكون من خمس كلمات، وهنا كلمة (عَلِيمٗا) وافقت فواصل الأي في نفس الصفحة (قِيلاً – نَصِيرًا – نَقِيرًا – خَلِيلاً – مُّحِيطًا).

٤- **إذن**: وبالترتيب من الأقل إلى الأكثر (كلمتين – أربع – خمس) وهكذا الترتيب أول البقرة ثم الثاني من البقرة ثم النساء: (يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ) - (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ) - (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا).

سؤال رقم ٣٩١ / أين وردت (يَعْلَمْهُ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩١ / وردت مرتان في الزهراوين (البقرة – آل عمران)، جاء بعدها في البقرة (وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ) وفي آل عمران (وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (وَتَزَوَّدُواْ) قبل الياء من (وَيَعۡلَمُ).

١- ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٩ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٣٩٢ / أين وردت (يَاْ أُولِي الأَلْبَاب) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٢ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعان – المائدة –

الطلاق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرتين على المائدة بعد الطلاق " يَاْ أُولِيْ الأَلْبَاب "**):-

١- ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٧٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠٠ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ١٠ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٣٩٣ / اضبط مواضع الآيات (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاح) (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ٢٩ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ

صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًاۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

أما مواضع (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاح) في البقرة الموضع الأول والنور الموضع الأول والثالث جاءت بدون زيادة أي (لَيْسَ)، أما الموضع الثاني (الوسط) في سورة النور فجاء بزيادة (وَلَا عَلَيْهِمْ) وهذا الموضع الخاص من النور نضبطه على قاعدة الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أنَّ الموضع الأول والثالث من النور جاء بصيغة (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) والوسط بزيادة (وَلَا عَلَيْهِمْ) وهي آية الاستئذان، موضعي البقرة وأول النور وردت صدر آية، والموضعين (الثالث والرابع) من سورة النور جاءت في سياق الآيات.

أما بزيادة الفاء أي (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فجاءت في الموضع الثاني من البقرة (آية الدين) وفي النساء (آية قصر الصلاة).

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ

وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٌ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿١٠١﴾ ﴾ النساء.

وأما بزيادة الواو أي (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فقط في الأحزاب، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، الآية (٥):﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾.

فائدة /

ما الفرق بين قوله تعالى (لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وقوله تعالى (لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ)؟

أولاً: لا جناح عليكم جملة إسمية، و (لا) هنا هي لا النافية للجنس على تضمن من الاستغراقية والمؤكّدة دخلت على المبتدأ والخبر، والنحاة يقولون أنَّ (لا) في النفي هي بمثابة (إنّ) في الإثبات، ومن المسلمات الأولية في المعاني أنَّ الجملة الإسمية أقوى وأثبت وأدلّ على الثبوت من الجملة الفعلية، وعليه يكون (**لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**) مؤكّدة كونها جملة إسمية وكونها منفية بـ (لا) هذا من الناحية النحوية، أمَّا الجملة (**لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ**) فهي جملة فعلية ولا يمنع كون ليس ناسخاً لأنَّ المهم أصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها، هذا من حيث الحكم النحوي أنَّ الجملة الإسمية أقوى وأثبت وأدلّ على الثبوت من الجملة الفعلية.

أما من حيث الاستعمال القرآني فإذا استعرضنا الآيات التي وردت فيها ليس عليكم جناح

ولا جناح عليكم في القرآن نجد أنَّ (لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) تستعمل فيما يتعلق بالعبادات وتنظيم الأسرة وشؤونها والحقوق والواجبات الزوجية والأمور المهمة، أما (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) تستعمل فيما دون ذلك من أمور المعيشة اليومية كالبيع والشراء والتجارة وغيرها مما هو دون العبادات في الأهمية، ونورد الآيات القرآنية التي جاءت فيها الجملتين:

– فلاَ – وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ – عَلَيْهِمَا – عليكم

في سورة البقرة: (١٥٨) عبادة، (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٤٠) سورة النساء (٢٣– ١٢٨) هذه الآيات كلها في الحقوق وفي شؤون الأسرة.

في سورة الأحزاب: (وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ (٥١)) و (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ (٥٥)).

– لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

في سورة البقرة: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ {البقرة/١٩٨}) في الإفاضة من عرفات وقوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا (٢٨٢))

في سورة الأحزاب: (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ (٥)). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٩٤ / أين وردت (أَن تَبْتَغُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٤ / وردت مرتان في السور (البقرة – النساء)، جاء بعدها في البقرة (فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ) وبعدها في النساء (بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ

مُسَٰفِحِينَ) الفاء من (فَضۡلٗا) قريبة في الرسم من قاف البقرة على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، ونربط الهمزة من (بِأَمۡوَٰلِكُم) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٣٩٥ / اضبط مواضع الآيات (فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ) (فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٥ / وردت (فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ) مرتان في السور (البقرة – الإسراء) جاء بعدها في البقرة (فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ)، وفي الاسراء (وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِذَآ) قبل الواو من (وَلِتَعۡلَمُواْ):-

١- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ١٢ ﴾ الإسراء.

أما (فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (الفتح – الحجرات – الحشر) وانتبه إلى أنَّ السور الثلاث اشترك في اسمها حرف الحاء فاجعله علامةً لك، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (فتح الحجرات يوم الحشر):-

١- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ الفتح.

٢- ﴿ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ ﴾ الحجرات.

٣- ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣٩٦ / أين وردت (فَاذْكُرُواْ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٦ / وردت أربع مرات: ثلاث منها في البقرة وموضع في النساء:-

١- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ.....٢٠٠ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ٢٣٩ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- نضبطهم بالجملة الإنشائية: (" فَاذْكُرُواْ اللّهَ " **يا نساء ولكم ثلاث بقرات**).

٢- الموضعين الأول والثاني من البقرة في نفس الصفحة في صفحة (**الحج أشهر معلومات**)، وتذكر أنَّه جاء فيها ذكر المناسك (فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ) لأنَّها في الحج.

٣- بينما في النساء فسياق الآيات كان عن الصلاة فوردت (فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ).

٤- بعد (فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ) في الموضع الأول من البقرة (عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ) وبعدها في الثاني (كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِندَ) قبل الكاف من (كَذِكۡرِكُمۡ).

ملاحظة /

وردت الصيغة (فَإِذَا قَضَيۡتُمُ) مرتين فقط في القرآن وكما موضح أعلاه في السؤال السابق، أمَّا (فَإِذَا قُضِيَتِ) فوردت مرة واحدة في سورة الجمعة فقط وهي الوحيدة في القرآن: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الجمعة: ١٠، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ورد بعدها (ٱلصَّلَوٰةُ) مثل آية النساء فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٩٧ / أين وردت (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧ / وردت مرتان في المزمل والعوان:-

١- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ

يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

في البقرة لدى **الإفاضة**، وفي المزمل **آخر جملة في السورة** فاجعله علامةً لك، وورودت (فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ) بالفاء مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٦٤):﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٨ / أين وردت (مَّن يَقُولُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٩٨ / وردت ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – التوبة موضعين – العنكبوت):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / نضبطهم بالجملة الإنشائية: (**تاب مرتين من له ثلاث بقرات وعنكبوت**)، الموضع الأول من البقرة والعنكبوت تطابقا بالذي جاء قبلهما (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ)، والموضع الثاني والثالث من البقرة آيات متتالية: جاء بعدهما في الموضعين (رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا)، الموضع الثالث من البقرة والموضع الأول من التوبة ورد قبلهما (وَمِنۡهُم) وثاني التوبة بالفاء (فَمِنۡهُم).

سؤال رقم ٣٩٩ / اضبط الآيات (مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) (وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ) (وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

في البقرة وردت (خَلَاقٍ) في الموضع الأول والثاني: نربط القاف من كلمة (خَلَاقٍ) مع قاف البقرة، وبضبطه نعلم أنَّ (نَّصِيبٍ) وردت في سورة الشورى، وأيضاً الموضع الأول في البقرة (مَا لَهُ) والمواضع الأُخرى (وَمَا لَهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٠٠ / أين وردت (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٠ / وردت مرتان في التوبة والعوان:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

وجاء بعدها في البقرة (رَبَّنَآ) وفي التوبة (ٱئْذَن لِّى) ونضبطهما بسياق الآيات: (" وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ " **ربنا في البقرة ويستأذنوا في التوبة**).

ملاحظة /

في الموضع الثاني من سورة التوبة الآية (١٢٤): ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾، وردت بالفاء (فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ): ونضبطها مع الموضع الأول من التوبة على قاعدة الواو قبل الفاء: أي أنَّ الموضع الأول

ورد بالواو (وَمِنْهُم) والثاني بالفاء (فَمِنْهُم)، والموضع الثاني ورد في آخر صفحة من سورة التوبة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٠١ / أين وردت (فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠١ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – النحل موضعين)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً " نحلتين وبقرة):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝٢٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ۝٤١ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٢٢ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٤٠٢ / أين وردت (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢ / وردت مرتان في الزهراوين:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝٢٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٦ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٠٣ / اضبط مواضع (نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُواْ) (نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ) (نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُواْ – نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣ / أمَّا (نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُواْ) فوردت في سورة البقرة: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢ ﴾ البقرة: ٢٠٢.

أمَّا (نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ) فوردت في أول النساء: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ٧ ﴾ النساء: ٧.

وأما (نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُواْ – اكْتَسَبْنَ) فوردت في ثاني النساء: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢ ﴾ النساء: ٣٢.

إذن: (نَصِيبٌ مِمَّا) وردت خمس مرات في البقرة موضع واحد وفي النساء أربع مرات في آيتين فقط منها وكما موضح أعلاه.

سؤال رقم ٤٠٤ / اضبط مواضع (وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (فَإِنَّ – إِنَّ – اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤ / (وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) وردت مرتان في النور والعوان[البقرة]:–

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ النور.

أما (فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت وحيدة بالفاء في أول عمران الآية (١٩) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا

ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ ﴾ .

أما (إِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – إبراهيم – غافر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" إِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ " أربعةٌ يا ذاكر – مائدة عمران لإبراهيم ولاتنسى غافر):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٥١ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٧ ﴾ غافر.

أما (وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) فوردت وحيدة في القرآن في سورة الرعد الآية (٤١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٤١ ﴾ .

سؤال رقم ٤٠٥ / أين وردت (وَاذْكُرُواْ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٥ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – الجمعة)، في البقرة أتى بعدها (فِي أيامٍ) وهي الوحيدة التي وردت صدر آية، أما في الأنفال والجمعة تطابق الذي جاء بعدها (كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ):-

١- ﴿ * وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الجمعة.

ملاحظة /

وردت بحذف الهمزة (وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا) مرة واحدة فقط في سورة الشعراء الآية (٢٢٧):﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ ، وهي آخر آية في السورة فانتبه ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وورد (اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) في سورة الأحزاب الآية (٤١):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ ﴾، **وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم، فانتبه يا لبيب.**

سؤال رقم ٤٠٦ / أين وردت (فِي يَوْمَيْنِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٦ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – فصلت مرتين)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرةٌ " فِي يَوْمَيْنِ " وفي فصلت مرتين**):-

١- ﴿ * وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ.....﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ * قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ١٢ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٠٧ / أين وردت (لِمَنِ اتَّقَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٧ / وردت مرتان في النساء والعوان[البقرة]، جاء بعدها في البقرة (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ)، وفي النساء (وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا): نربط الـ (قاف) من كلمة (وَٱتَّقُواْ) مع قاف البقرة، ونربط النون من كلمة (وَلَا تُظۡلَمُونَ) مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٠٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٠٨ / أين وردت (وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٨ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – التوبة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ " بعد توبتكم[التوبة] لكم بقرتين)، في البقرة تذكرها لدى (التعجل والحرث)، وفي التوبة وردت في بدايتها:-

١- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٠٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٠٩ / أين وردت (إليه تُحْشَرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٩ / وردت سبع مرات في ختام الآيات في السور (البقرة – الأنعام – المائدة – الأنفال – المؤمنون – المجادلة – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأنعام من الأنفال على مائدة المؤمنين ولا تجادلوا في الملك**)، ووردت بالواو في موضعين (المؤمنون – الملك):-

١- ﴿ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادل.

٧- ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- تطابقت آيتي (المائدة – المجادلة) بالذي جاء قبلها (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ) واشتركت كلتا السورتين في اسميهما بحرفي الدال والتاء المربوطة، بينما في الأنعام جاء قبلها (وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ) وهي موضع وسط بين المائدة والمجادلة فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- تطابقت آيتي (المؤمنون والملك) بما جاء قبلها (هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ) وفي المؤمنون بزيادة الواو (وَهُوَ) ونربطها مع واو اسم السورة (المؤمنون).

سؤال رقم ٤١٠ / كم مرة وردت جملة (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ)؟.

الجواب رقم ٤١٠ / وردت ست مرات في السور (البقرة مرتين – آل عمران مرتين – المائدة – الحديد):-

١- ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلْ يَدَاهُ

مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنًا وَكُفۡرًاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارًا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة /

موضعي آل عمران جاء بعدهما في الآيتين كلمة (ٱلظَّٰلِمِينَ) فانتبه.

سؤال رقم ٤١١ / أين وردت (اتَّقِ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١١ / وردت ثلاث مرات في (البقرة – الأحزاب موضعان)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **اتَّقِ اللّهَ " في بقرة الأحزاب**)، ووردت في الموضع الثاني من الأحزاب بزيادة الواو (وَاتَّقِ اللّهَ) وهو الموضع الأخير:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤١٢ / اضبط مواضع (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) – (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) – (فَبِئْسَ الْمِهَادُ)؟.

الجواب رقم ٤١٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾ ص.

الضبط /

وردت (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) بهذه الصيغة أي (بالواو واللام) فقط في سورة البقرة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أما في آل عمران[١٢-١٩٧] والرعد[١٨] فوردت (بالواو) أي (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) وهذا هو الأصل في القرآن، واشتركت أحرف العين والراء في أسماء السورتين (آل عمران – الرعد)، وفي ص[٥٦] وردت بالفاء أي (فَبِئْسَ الْمِهَادُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤١٣ / أين وردت (ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٣ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – النساء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ** " **ياقراء في بقرتين للنساء**):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۢ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

فائدة / ما الفرق بين رضوان ومرضات؟.

الرضوان هو الرضى (الرضوان مصدر) ولم يستعمل في القرآن كلمة الرضوان إلا رضى من الله تعالى أما المرضات فتأتي من الله ومن غيره، والرضوان هو أعظم الرضى وأكبره فخصّه بالله سبحانه وتعالى، أما مرضات فليست مختصة بالله تعالى وإنما تأتي لله تعالى ولغيره (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ (٢٠٧) البقرة) وفي سورة التحريم (تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ (١) التحريم) أمَّا الرضوان فهو لله تعالى فقط (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ) (وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ أَكْبَرُ)، الرضوان خاص بالله تعالى. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤١٤ / أين وردت (وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)؟.

الجواب رقم ٤١٤ / وردت مرتان في الزهراوين:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

فائدة / ما الفرق بين الرأفة والرحمة:

الرأفة أخصّ من الرحمة، والرحمة عامة: الرأفة مخصوصة بدفع المكروه وإزالة الضرر والرحمة عامة: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧) الأنبياء)، (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا (٦٥) الكهف) ليست مخصوصة بدفع مكروه، تقول أنا أرأف به عندما يكون متوقعاً أن يقع عليه شيء، الرحمة عامة (وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا (٤٨) الشورى) فالرحمة أعمّ من الرأفة، عندما نقول في الدعاء (يا رحمن ارحمنا) هذه عامة أي ينزل علينا من الخير ما يشاء ويرفع عنا من الضر ما يشاء وييسر لنا سبل الخير عامة.

طيب: هل أفردت الرأفة عن الرحمة في القرآن؟ فقط في موطنين في القرآن كله قال (وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) في موطنين: في سورة البقرة (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) البقرة) وفي سورة آل عمران (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ (٣٠)) ما قال تعالى (رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ).

والسؤال: لم أُفردت الرأفة في هاتين الآيتين؟.

لو لاحظنا السياق الذي وردت فيه الآيتان يتوضح الأمر: في سورة البقرة قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ

وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) البقرة) السياق لا يحتمل رحمة لما يقول (فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ) كيف يناسب الرحمة؟ لا يناسب ذكر الرحمة، وفي آية آل عمران قال تعالى (لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ (٢٨) آل عمران) مقام تحذير وليس مقام رحمة ولا يتناسب التحذير مع الرحمة لأنَّ التحذير يعني التهديد، فقط في هذين الموضعين والسياق اقتضاهم أفردت الرأفة عن الرحمة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤١٥ / اضبط مواضع (أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة (أَنَّ) مفتوحة و (إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة؟.

الجواب رقم ٤١٥ / **أمَّا** (**أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) همزة أَنَّ مفتوحة وردت مرتان في سورة البقرة (الأول والثالث) جاء قبلها في الموضعين صفة (العلم)، في الموضع الأول (فَاعْلَمُواْ) وفي الثاني (وَاعْلَمْ) فاجعلهما رابطا لك لموضعي (أَنَّ) همزة مفتوحة:-

١- ﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة.

أما (إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) همزة إِنَّ مكسورة فوردت خمس مرات في السور (البقرة الموضع الثاني " السؤال عن اليتامى " – الأنفال موضعين – الثاني بزيادة الفاء في قول المنافقين – التوبة – لقمان):-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٢٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٤٩ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٧ ﴾ لقمان.

الضبط /

الأصل في القرآن الكريم أن ترد بهمزةٍ مكسورة (إِنَّ) في كل المواضع إلا في موضعين كما ذكرت سابقا وردت بالفتح، ونضبط مواضع (إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأنفال للتائبين ولقمان**) وانتبه للموضع الثاني من سورة الأنفال وحيد أتى بزيادة الفاء (فَإِنَّ) لدى (إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ....) فلا تنسها، وبالنسبة لمواضع البقرة: الموضع الوسط ورد بالهمزة المكسورة والطرفين (الأول والثالث) ورد بفتح الهمزة.

ملاحظة /

وردت (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة فاطر الآية (٢٨):﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤١٦ / اضبط مواضع (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤١٦ / مواضع الآيات كما يلي:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- وردت (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن) بهذه الصيغة ثلاث مرات في القرآن (البقرة – الأنعام – النحل)، وانتبه أنها ثلاث اسماء للحيوانات.

٢- بعدها في البقرة (يَأْتِيَهُمُ اللّهُ) وردت وحيدة بهذه الصيغة بالياء ومجيء اسم الجلال الله، بينما في الأنعام والنحل وردت بالتاء ولفظ ربك.

٣- زيد في سورة النحل لفظة (أَمْرُ) ولم ترد في الأنعام، ونربطها مع (أَمْرُ)

التي وردت في بداية السورة (أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

ملاحظة /

أود الاشارة إلى كلمة (هَلْ يَنظُرُونَ) وردت بهذه الصيغة في كل القرآن وهي خمس مواضع (البقرة – الأنعام – الأعراف – النحل – الزخرف) إلا في موضعي (فاطر – مُحَمَّد) وردت بزيادة الفاء (فَهَلْ يَنظُرُونَ)، **إذن**: فقط احفظ موضعي (فاطر – مُحَمَّد) التي وردت بالفاء وفي غيرها بلا فاء:-

١- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةًۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٤١٧ / اضبط مواضع (وَقُضِيَ الأَمْرُ) (لَقُضِيَ الأَمْرُ) (قُضِيَ الأَمْرُ)؟.

الجواب رقم ٤١٧ / **وردت** (**وَقُضِيَ الأَمْرُ**) مرتان في البقرة وهود:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ هود.

الضبط /

جاء بعدها في البقرة (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) بينما في هود جاء بعدها (وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ)، نربط راء (تُرْجَعُ) مع راء البقرة ونربط الواو من (وَٱسْتَوَتْ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من

اسم السورة، والتاء من (وَٱسۡتَوَتۡ) والدال من هود من نفس المخرج بحسب القاعدة التجويدية:-

أما (**لَقُضِيَ الأَمْرُ**) فوردت مرتان فقط كلاهما في سورة الأنعام:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨ ﴾ الأنعام.

أما (**قُضِيَ الأَمْرُ**) فوردت ثلاث مرات في السور (يوسف – إبراهيم – مريم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" قُضِيَ الْأَمْرُ " يا يوسف في إبراهيم ومريم**):-

١- ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ۝٤١ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٢٢ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٣٩ ﴾ مريم.

فائدة / في يوسف لما فسر الرؤيا لصاحبيه، وفي إبراهيم قالها الشيطان لأتباعه يوم القيامة بعد أن قضى الله الأمر وحاسب خَلْقه، وفي مريم وأنذر – أيها الرسول – الناس يوم الندامة حين يُقضى الأمر ويُجاءُ بالموت كأنَّه كبش أملح, فيُذْبَح, ويُفصل بين الخلق, فيصير أهل الإيمان إلى الجنة, وأهل الكفر إلى النار, وهم

اليوم في هذه الدنيا في غفلة عمَّا أُنذروا به, فهم لا يصدقون, ولا يعملون العمل الصالح.

سؤال رقم ٤١٨ / أين وردت (وَإِلى اللهِ تُرْجَعُ الامُورُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٨ / وردت ست مرات في السور (البقرة – ال عمران – الأنفال – الحج – فاطر – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَإلى اللهِ تُرْجَعُ الامُورُ " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنِ المَجِيدْ

بَقَرَةُ عِمْرَانَ مِنَ الأَنْفَالِ لِلْحَجِيجِ وَفَاطِرُ الحَدِيدْ

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ١٠٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٤٤ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٧٦ ﴾ الحج.

٥- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٤ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٤١٩ / أين وردت (فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤١٩ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (من حشر البقرة في الأنفال **" فإن الله شديد العقاب "**):-

١- ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾ الحشر.

فائدة / تشابهت آيتي الأنفال والحشر ولكن في الأنفال (وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) وفي الحشر (وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ) فما الفرق بينهما؟. (د.فاضل السامرائي):-

حيث ورد ذكر الرسول ﷺ يُفكّ الإدغام (يُشَاقِقِ) كما في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {١٣} الأنفال) وقوله تعالى (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً {١١٥} النساء) وحيث أُفرِد الله تعالى تستخدم (يُشَاقِّ) كما في قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٤} الحشر).

فائدة ٢ / ما الفرق بين فعل الأمر إسأل وسل؟(د.فاضل السامرائي)

(سَلْ) إذا بدأنا بالفعل فالعرب تخفف وتحذف (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ (٢١١) البقرة) وإذا تقدمها أي شيء يؤتى بالهمزة (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠١) الإسراء) هذه قاعدة عند أكثرية العرب، إذا سبقها شيء يبدأ بالهمزة وإذا بدأنا بها يحذف (سَلْ).

سؤال رقم ٤٢٠ / أين وردت (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٠ / وردت مرتان في الرعد والعوان[البقرة]، جاء بعدها في البقرة

(ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا) بينما في الرعد (مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ) وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي، (الهمزة من ٱلۡحَيَوٰةُ) قبل (الميم من مَكۡرُهُمۡ):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾ ﴾ الرعد.

سؤال رقم ٤٢١ / كم مرة وردت كلمة (وَيَسْخَرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢١ / وردت مرتان في البقرة والصافات، جاء بعدها في البقرة (مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ)، بينما في الصافات (وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ)، وتضبط على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (مِنَ ٱلَّذِينَ) قبل الواو من(وَإِذَا ذُكِّرُواْ).

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصافات.

ملاحظة /

في سورة التوبة الآية (٧٩) وردت بالفاء (فَيَسۡخَرُونَ):﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾، فانتبه يالبيب.

فائدة / لِمَ اختار الله تعالى صيغة الماضي للتزيين (زُيِّنَ) وصيغة المضارع للسخرية (وَيَسْخَرُونَ)؟.

(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ (٢١٢) البقرة) أتى فعل التزيين ماضياً ليدلنا على أنَّ التزيين أمر مستقر في الكافرين فهم أبد الدهر يعشقون الدنيا ويكرهون الموت، وأتى بفعل السخرية مضارعاً (وَيَسْخَرُونَ) ليبيّن لنا ربنا سبحانه وتعالى أن الكافرين يسخرون من الإيمان وأهله بشكل متجدد متكرر، وفي ترتيب الفعلين دلالة منطقية لأنَّ السخرية مبعثها حب الدنيا والشهوات والتزيين سابق للسخرية فعبّر عنه بالماضي والسخرية ناشئة من تعلق القلب بالدنيا فعبّر عنها بالمضارع.

سؤال رقم ٤٢٢ / أين وردت (مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٢ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – المطففين – البلد):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المطففين.

٤- ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾ البلد.

الضبط /

نضبطهم بالجملة الإنشائية: (**نساءٌ " مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ " لم يطففوا في بقرة البلد**).

سؤال رقم ٤٢٣ / أين وردت (وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٣ / وردت مرتان في (البقرة – النور) جاء بعدها في البقرة (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) بينما في النور (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ) وتضبط: على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَانَ النَّاسُ) قبل الواو من (وَالَّذِينَ كَفَرُوا)، واشترك حرف الراء في اسم السورتين (البقرة – النور):-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ....﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ .....﴿٣٩﴾ ﴾ النور.

أما (إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة آل عمران الآية (٣٧): ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، واللفظ (يَرْزُقُ مَن يَشَاء) فورد هكذا بدون (بِغَيْرِ حِسَاب) مرة واحدة في سورة الشورى الآية (١٩): ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٢٤ / اضبط الآيات (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً)؟.

الجواب رقم ٤٢٤ / وردت (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) في سورة البقرة الآية (٢١٣):﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾.

بينما (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً) فوردت في سورة يونس الآية (١٩):﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾﴾.

ونضبطهما أن اسم سورة البقرة فيها (ال) فجاءت (أُمَّةً) ويونس ليس فيها (ال) فجاءت (إِلاَّ أُمَّةً).

ملاحظة /

وردت (أُمَّةً وَاحِدَةً) تسع مرات في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٢٥ / أين وردت (فَبَعَثَ اللَّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٥ / وردت مرتان في (البقرة – المائدة)، جاء بعدها في البقرة (النَّبِيِّينَ)، بينما في المائدة (غُرَابًا)، وتضبط : على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (النَّبِيِّينَ) قبل الغين من (غُرَابًا):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ...﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ ...﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٢٦ / أين وردت (مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٦ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – النساء – الأنعام – الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " أَرْبَعَةٌ يَا قُرَّاءْ
بَقَرَةُ الأَنْعَامِ وَكَهْفِ النِّسَاءْ

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ .... ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

ملاحظة /

في الأنعام والكهف تطابق الذي أتى قبلها (وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا).

سؤال رقم ٤٢٧ / اضبط مواضع (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ) (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧ / وردت (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ) في سورة البقرة ووردت (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) في الحديد، جاء بعدها في البقرة (بِالْحَقِّ) بينما في الحديد (وَالْمِيزَانَ) وتضبط: على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِالْحَقِّ) قبل الواو من

(وَالْمِيزَانَ)، أمَّا كلمة (وَأَنزَلْنَا) فنضبطها مع سياق الآية حيث جاء قبلها في نفس الآية (أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ..... ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٤٢٨ / اضبط مواضع (لِيَحْكُمَ – لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨ / وردت (**لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ**) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢١٣):﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ..... ﴿٢١٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وكذلك (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ) وردت مرة واحدة في سورة النساء الآية (١٠٥):﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ**) فوردت أربع مرات في السور (آل عمران – النحل – النور مرتين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ** " **نور في نحل عمران**) مع ملاحظة أن موضعي النور أتى قبلها (إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) إلا أنَّه في الموضع الأول بزيادة الواو (وَإِذَا) ونربطها مع واو (أول) أي الموضع الأول أتى بالواو والثاني بلا واو:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ

بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٢٩ / أين وردت (بَيْنَ النَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٩ / وردت سبع مرات في السور (البقرة موضعين – آل عمران – النساء ثلاث مواضع – ص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **بَيْنَ النَّاسِ** " **نساء عمران لهم بقرة في صاد**) في أربعة مواضع منها أتى قبلها كلمة (الحكم) وتصريفاتها (أول البقرة – والموضع الأول والثاني من النساء وسورة ص) وفي موضعين أتى الاصلاح قبلها (ثاني البقرة وثالث النساء) والمداولة في ال عمران:-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ....﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن

تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾ النساء.

٥- ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ۝١٠٥﴾ النساء.

٦- ﴿۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝١١٤﴾ النساء.

٧- ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ۝٢٦﴾ ص.

سؤال رقم ٤٣٠ / اضبط مواضع (جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) (جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ) (جَاءهُمُ الْعِلْمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠ / وردت (جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) ثلاث مرات في (البقرة موضعين – النساء)، والموضع الأول من البقرة جاء بعدها (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) وحُذفت من باقي المواضع:-

١- ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ۝٢١٣﴾ البقرة.

٢- ﴿۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا

جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

أما (**جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ**) فوردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في سورة آل عمران، ولم يرد معهما (بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ):-

١- ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران.

ملاحظة /

صيغة (جَاءتْهُمُ) بالتأنيث وردت في البقرة والنساء، بينما صيغة (جَاءهُمُ) بالتذكير فوردت مرتين فقط في آل عمران وهو مذكر.

لمسة بيانية /

ما الفرق من الناحية البيانية بين (جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ) و (جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ) في القرآن الكريم؟

هناك حكم نحوي مفاده أنَّه يجوز أن يأتي الفعل مذكراً والفاعل مؤنثاً، وكلمة البيّنات ليست مؤنث حقيقي لذا يجوز تذكيرها وتأنيثها، والسؤال ليس عن جواز تذكير وتأنيث البيّنات لأن هذا جائز كما قلنا لكن السؤال لماذا؟ جاء بالاستعمال فعل المذكر (**جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ**) مع العلم أنَّه استعملت في غير مكان بالمؤنث (**جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ**)؟ **جاءهم البيّنات بالتأنيث**: يؤنّث الفعل مع البيّنات إذا كانت

الآيات تدلّ على النبوءات فأينما وقعت بهذا المعنى يأتي الفعل مؤنثاً كما في قوله تعالى في سورة البقرة (فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٢٠٩}) ، وقوله في سورة النساء (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُّبِيناً {١٥٣}).

أما جاءهم البيّنات بالتذكير: فالبيّنات هنا تأتي بمعنى الأمر والنهي وحيثما وردت كلمة البيّنات بهذا المعنى من الأمر والنهي يُذكّر الفعل. (د.فاضل السامرائي).

أما (**جَاءهُمُ الْعِلْمُ**) فكل الذي أتى مع (الْعِلْمُ) فقط (جَاءهُمُ) ووردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – يونس – الشورى – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور عمران ويونس في الجاثية**)، وموضع يونس هو الوحيد الذي لم يأتي معها (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الجاثية.

ملاحظة ١ / السور التي في اسمها (ال) وردت (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) وهي (ال عمران – الشورى – الجاثية) وأمَّا يونس ليس فيها (ال) فلم تأت (بَغْيًا بَيْنَهُمْ).

ملاحظة ٢ /

المواضع التي وردت فيها (ٱلْعِلْمُ) يرد معها في نفس الآية الأختلاف أو التفرق (ٱخْتَلَفَ – تَفَرَّقُوٓاْ – ٱخْتَلَفُوٓاْ) متفرقة، ولما وردت الاختلاف والتفرق مقترنين (وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ) كما في آية آل عمران (١٠٥) ورد معها (ٱلْبَيِّنَٰتُ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٣ /

وردت (مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة موضعان – النساء كما ورد في بداية السؤال ٤٣٠) وكلها ورد بعدها كلمة (ٱلْبَيِّنَٰتُ) والموضع الرابع في سورة البينة الآية (٤): ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾﴾، لكن ورد بعدها كلمة (ٱلْبَيِّنَةُ) وهي على اسم السورة البينة، فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٣١ / أين وردت (اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٣١ / وردت أربع مرات في السور (البقرة موضعين – النور – القصص)، اول البقرة والنور تشابهتا (وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) أمَّا ثاني البقرة والقصص فجاء قبلهما في الموضعين كلمة (وَلَٰكِنَّ):-

١- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ * لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ

خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ القصص.

ملاحظة / (وَيَهْدِي مَن يَشَاء إلى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) وردت في سورة يونس الآية (٢٥) لم يرد معها اسم الجلال (الله) لأنه ذُكر في بداية الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾، فتنبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٢ / أين وردت (أَمْ حَسِبْتُمْ) ثم اضبط الذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٣٢ / وردت ثلاث مرات في السور (البقرة – ال عمران – التوبة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَمْ حَسِبْتُمْ " **ثلاثةٌ في القرآن التوبة والزهراوان)**:-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةًۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- تطابق الذي أتى في الزهراوين (أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا) واختلف الذي أتى في التوبة (أَن تُتۡرَكُواْ) ونربط تاء اسم السورة (التوبة) مع تاءات (أَن تُتۡرَكُواْ) وأيضا نضبط موضع سورة التوبة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في آية البقرة أتى بعدها كلمة (يَأۡتِكُم) وفي ال عمران أتى (يَعۡلَمِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي، الهمزة من (يَأۡتِكُم) قبل العين من (يَعۡلَمِ).

٣- في آل عمران والتوبة وردت لفظة (وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ).

٤- الخطاب في آية البقرة للنبي ﷺ وللمؤمنين على العموم، وفي آل عمران لأهل أحد تسليةً لما أصابهم في سبيل الله وخصَّ فيها ذكر الجهاد والصبر، أما في التوبة فالخطاب للمؤمنين ممن شاهد فتح مكة وإعلام لهم بأنهم لا يكمل إيمانهم إلا بمطابقة ظاهرهم بواطنهم.

ملاحظة /

وردت الجملة (أَن تَدۡخُلُواْ) في موضع ثالث في سورة النور الآية (٢٩):﴿ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩ ﴾، في دخول البيوت الغير مسكونة.

فائدة /

آية **البقرة**: في الصبر على ما كان النبي ﷺ وأصحابه عليه من أذى الكفار وتسلية لهم عنه، وكذلك قال (ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ) ليكون الصحابة مثلهم في الصبر وانتظار الفرج.

وآية **آل عمران**: وردت في حق المجاهدين وما حصل لهم يوم أحد من القتل والجراحات والهزيمة، فوردت الآية تصبيرا لهم على ما نالهم ذلك اليوم مما ذكرناه.

والآية الثالثة في **التوبة**: وردت في الذين كانوا يجاهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويباطنون أقاربهم وأولياءهم من الكفار المعاندين لرسول الله ﷺ ولذلك

قال (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً)، وقال بعده (لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ) الآية.

سؤال رقم ٤٣٣ / اضبط مواضع (مَّسَّتْهُمُ) (يَمَسُّهُمُ) (مَسَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣ / وردت (مَّسَّتْهُمُ) ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة – يونس – الأنبياء)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة يونس للأنبياء**):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ ....﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنبياء.

أما (**يَمَسُّهُمُ**) فوردت أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الحجر – الزمر) وأيضاً نضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعامُ هودٍ وحجر الزمر**):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الزمر.

أما (**مَسَّهُمْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠١): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٣٤ / أين وردت (وَزُلْزِلُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٣٤ / وردت مرتان في (البقرة – الأحزاب):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ الأحزاب.

جاء بعدها في البقرة (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) وبعدها في الأحزاب (زِلْزَالًا شَدِيدًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَتَّى) قبل الزاي من (زِلْزَالًا).

سؤال رقم ٤٣٥ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ مَعَهُ) (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥ / الأصل في القرآن أن ترد (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) حيث تكررت سبع مرات في القرآن الكريم (البقرة [٢١٤ - ٢٤٩] – التوبة [٨٨] – هود [٥٨ – ٦٦ – ٩٤] – التحريم [٨]) ولا داعي لحصرها، ولكن نحصر مواضع (وَالَّذِينَ مَعَهُ) والتي وردت أربع مرات في القرآن في السور (الأعراف موضعين – الفتح – الممتحنة) واعلم أنه لم يرد في هذه السور الثلاث (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) ونضبطها بالجملة الإنشائية التالية: (" وَالَّذِينَ مَعَهُ " **في الفتح عرفوا الامتحان**):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ.....﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ..... ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

ملاحظة /

يحدث لبس في قصص الانبياء ما بين سورتي الأعراف وهود بين (وَالَّذِينَ مَعَهُ) و (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ) واعلم أن زيادة (آمَنُواْ) نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنها وردت في سورة هود.

سؤال رقم ٤٣٦ / أين وردت (نَصْرُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦ / وردت مرتان في (البقرة – النصر):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ ﴾ النصر.

ملاحظة /

في نفس آية البقرة وردت بعد (نَصْرُ اللهِ) براء مضمومة (نَصْرَ اللهِ) براء مفتوحة.

سؤال رقم ٤٣٧ / اضبط مواضع (أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ) (أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ) (أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٣٧ / المواضع كما يلي:-

وردت (**أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ**) مرة واحدة فقط في الموضع الأول من البقرة لدى الآية (٢١٥): ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾. ونربط راء (خَيْرٍ)

مع راء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأنها وردت في أول موضع.

أما (أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ) وردت في الموضع الثاني من سورة البقرة لدى الآية (٢٧٠):﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾ نربط نون (نَّفَقَةٍ) مع نون كلمة (ثاني) والمقصود بها الموضع الثاني.

وأخيرا (أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ) وردت في سورة سبأ الآية (٣٩):﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الشين من (شَيْءٍ) قريبة في الرسم من سين سبأ.

سؤال رقم ٤٣٨ / اضبط الآيات (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) – (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) – (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨ / المواضع كما يلي:-

وردت (فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- في البقرة الموضع الأول (وَمَا تَفۡعَلُواْ) وفي الثاني (وَمَا تُنفِقُواْ) ونضبطهما بكلمة (فـن) أي أن الفاء من (وَمَا تَفۡعَلُواْ) والنون من (وَمَا تُنفِقُواْ)، وأيضا نلاحظ الآية التي جاء فيها انفاق (يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم ....) ختمت (وَمَا تَفۡعَلُواْ) والتي لم يرد فيها انفاق (لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ) ختمت (وَمَا تُنفِقُواْ).

٢- في البقرة أتى بعد (وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ) و (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ) كلمة (خَيۡرٖ) واختصت بها سورة البقرة فقط، أما في آل عمران وردت (مِن شَيۡءٖ).

٣- الموضع الأول من المواضع الثلاثة اختلف حيث اتى فيه (وَمَا تَفۡعَلُواْ) أما الثاني من البقرة وآل عمران أتى (وَمَا تُنفِقُواْ)، ونضبط الموضع الأول بأنَّه الوحيد بهذه الصيغة وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

في الآية الأولى قال تعالى للإنفاق (وَمَا تَفۡعَلُواْ) والثانية على الأصل (وَمَا تُنفِقُواْ) مع أن كليهما في الإنفاق وذلك ان الفئة الاولى لفئة خاصة لها حق معاملة خاصة غير الإنفاق وهو (بر الوالدين وخفض الجناح لهما ولين القول والقربى لهم حق الصلة وحسن الكلام واليتامى مسح الرأس ورحمته وكفالته والقيام على شؤونه و ابن السبيل والمسكين حق الضيافة والقربى مع الإنفاق) وهذه افعال واضحة وجلية فناسبها كلمة (وَمَا تَفۡعَلُواْ) .

أما الثانية فهي لفئة بعيدة ليست قريبة وهي عامة: (للفقراء المهاجرين المحصورين عن الضرب في الأرض) فركز على أهم قضية لهم يحتاجونها هي الإنفاق والصدقة عليهم.

سؤال رقم ٤٣٩ / اضبط الآية (٢١٦) من سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٤٣٩ / الآية هي:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾

يلتبس على البعض الترتيب في هذه الآية، أي ماذا يقول أولا (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) أم (وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا)، ولضبطهما: انتبه لتتابع حرف الكاف أولا (كُتِبَ – عَلَيْكُمُ – كُرْهٌ – لَّكُمْ) فتعلم بهذا أن (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) وردت أولا ثم تات (وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا)، وأيضا مجيء كلمة (كُرْهٌ) في البداية فتعلم بها أنه بعدها مباشرة (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا).

فائدة /

ما الفرق بين كلمة الكَره بفتح الكاف والكُره بضمها؟(د.فاضل السامرائى)

الكَره بفتح الكاف هو ما يأتي من الخارج يقابله الطوع كما في قوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١))

أما الكُره بضم الكاف فهو ما ينبعث من الداخل ففي قوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) البقرة) جاءت كلمة الكُره لأنَّ الإنسان بطبيعته يكره القتال وكذلك في قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) (١٥) الأحقاف) الحمل في نفس الأم ثقيل ليس مفروضاً عليها وإنما آلآم الوضع والحمل وأي إنسان لا يريد المشقة لنفسه أصلاً.

سؤال رقم ٤٤٠ / اضبط (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) البقرة، و (فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا) النساء؟.

الجواب رقم ٤٤٠ / نضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، وجاء بعدها في البقرة (وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) في النساء (وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)، تساوى حرف الواو في الموضعين، وما بعد الواو في الموضع الأول الهاء (وَهُوَ) والثاني الياء من (وَيَجْعَلَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي، الهاء قبل الياء:-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا .... ٢١٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٤١ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١ / الأصل في القرآن أن ترد (وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) حيث تكررت أربع مرات في السور (البقرة موضعين – آل عمران – النور) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتين لـ عمران ونور " وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ "**):-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ

إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ النور.

أما (إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النحل لدي الآية (٧٤): ﴿ فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٤٢ / أين وردت (الشَّهْرُ الْحَرَامُ) (بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) (الشَّهْرِ الْحَرَامِ) (الشَّهْرَ الْحَرَامَ) (وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢ / كل ما يتعلق بالشهر الحرام ورد فقط في سورتين (البقرة ثلاث مواضع – المائدة مرتين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**ثلاث بقرات على مائدتين**):-

١- ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ

فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ ......﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٤٣ / كم مرة وردت (يُقَاتِلُونَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٤٣ / وردت أربع مرات (البقرة موضعان – التوبة – الحشر)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتين للتائبين يوم الحشر**):-

١- ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ

وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ١٤ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٤٤٤ / اضبط (وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ) البقرة (مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ) المائدة؟.

الجواب رقم ٤٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ ﴾ المائدة.

الضبط /

السورة التي في اسمها حرف الدال أي (المائدة) وردت فيها بدال واحدة (يَرْتَدَّ) وأيضاً نضبط زيادة الواو من (وَمَن) وزيادة الدال من (يَرْتَدِدْ) التي وردت في سورة البقرة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٤٥ / اضبط مواضع (فَأُوْلَئِكَ – أُولَئِكَ – الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ – وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ
مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.
٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن
نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ آل عمران.
٣- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.
٤- ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟
بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ
وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- كل المواضع وردت بهذه الصيغة (أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ)، آية البقرة الوحيدة بزيادة الفاء (فَأُوْلَئِكَ) ونضبط زيادة الفاء في البقرة بأنَّها قريبة في الرسم من قاف البقرة على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٢- آية آل عمران الوحيدة التي وردت بزيادة (الَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- آية التوبة (الموضع الأول) الوحيدة التي لم يذكر فيها (فِي الُّدنْيَا

وَالآَخِـرَةِ) بعـد (أُوْلَئِـكَ حَبِطَـتْ أَعْمَـالُهُمْ) بـل (وَفِي النَّـارِ هُـمْ خَالِدُونَ).

فائدة /

ما دلالـة قولـه تعـالى (وَلاَ يَزَالُـونَ يُقَـاتِلُونَكُمْ حَـتَّىَ يَـرُدُّوكُمْ عَـن دِيـنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ (٢١٧))؟.

أثير انتباهك أخي المؤمن إلى هذه اللفتة الإلهية فالله تعالى أخبرنا بأنَّ الكافرين مستمرون على زعزعة إيماننا وإخراجنا من دوحة الإسلام ما قُدِّر لهم ذلك، لاحظ قوله تعالى (إِنِ اسْتَطَاعُواْ) فقد قيّد قدرتهم على إخراجك من الدين بقوله (إِنِ اسْتَطَاعُواْ) وهذا إحتراس لئلا يظن السامع أنَّ المؤمن سهلٌ إخراجه عن إيمانه فاستعمل تعالى حرف الشرط (إِنِ) وهو يدل على الشك لا اليقين ليطمئن أن استطاعتهم في ذلك ولو على آحاد المسلمين أمر بعيد المنال لهم لقوة الإيمان التي تتغلغل في القلب فلا يفارقه.

سؤال رقم ٤٤٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) البقرة، (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) أول الأنفال، (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) ثاني الأنفال، (الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ) التوبة؟.

الجواب رقم ٤٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ .....٧٢ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- آية البقرة الوحيدة بزيادة (وَالَّذِينَ) بعد (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ) ولم ترد في باقي المواضع.

٢- آية البقرة وأول الأنفال وردت فيها (إِنَّ) قبل (الَّذِينَ آمَنُواْ).

٣- الموضع الأول من الأنفال والتوبة وردت فيها (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) إلا أنَّه تقدمت في الأنفال على (سَبِيلِ اللّهِ) وتأخرت في التوبة، ونضبطها بأنَّ الآية التي فيها (إِنَّ) وردت الأموال والأنفس قبل سبيل الله.

٤- أمَّا (وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ) فوردت في موضع ثالث في الأنفال ولكن لم يرد معها في سبيل الله وهي الآية الأخيرة (٧٥): ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٤٧ / كم مرة وردت (لَهُمْ خَيْرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧ / وردت مرتين في الزهراوين [البقرة وآل عمران] :-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٤٨ / أين وردت (فَإِخْوَانُكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٤٨ / وردت كلمة (فَإِخْوَانُكُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَإِخْوَانُكُمْ " **يا أحباب بقرة للتائب والأحزاب**)، جاء بعدها في سورتي التوبة والأحزاب (فِي ٱلدِّينِ) فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٢٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١١ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٥ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

لم قال تعالى (إِصْلاَحٌ لَّهُمْ) ولم يقل إصلاحهم (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ (٢٢٠) البقرة)؟

انظر إلى عظيم عناية الله تعالى ولطفه بعباده الضعفاء. يتجلّى هذا اللطف في قوله تعالى (إِصْلاَحٌ لَّهُمْ) حيث قال (لَهُمْ) ولم يقل إصلاحهم لئلا يظن الإنسان أنه ملزم بإصلاح جسده ورعاية جسمه والعناية به وحسب ثم يهمل ما عداه، لا. فأنت أيها الكافل اليتيم مأمور بإصلاح ذاته وروحه وعقيدته وخلقه وكل ما يتعلق به.

سؤال رقم ٤٤٩ / اضبط مواضع (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩ / وردت (**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ**) ١٢ مرة في السور (البقرة أربع مواضع – النساء – المائدة – الأنعام ثلاث مواضع – النحل – المؤمنون – الشورى)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور المؤمنون في نحل النساء وبقرة أنعام المائدة**)، في كل المواضع وردت في سياق الآيات إلا في الأنعام (الموضع الثاني) والنحل والشورى فقد وردت صدر آية:-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَـٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ

جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن
لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٧- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۗ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنعام.

٨- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٩- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النحل.

١٠- ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

١١- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ الشورى.

أما (**وَلَوْ شَاء رَبُّكَ**) فوردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – هود)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَلَوْ شَاء رَبُّكَ** " **فالأنعام لـ يونس وهود**) وانتبه أنَّ الموضع الثالث من سورة الأنعام وردت (رَبُّكَ) في بداية الجزء الثامن، وباقي المواضع وردت (اللَّهُ):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٤٥٠ / اضبط مواضع (وَلاَ تَنكِحُواْ) بفتح التاء (وَلاَ تُنكِحُواْ) بضم التاء؟.

الجواب رقم ٤٥٠ / وردت (وَلاَ تَنكِحُواْ) مرتان في (البقرة – النساء) جاء بعدها في البقرة (الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ) وبعدها في النساء (مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (الْمُشْرِكَاتِ) قبل الميم من (مَا نَكَحَ):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

أمَّا (وَلاَ تُنكِحُواْ) فقط وردت مرة واحدة في نفس آية نكاح المشركات ولكنها في نكاح المشركين: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٤٥١ / أين وردت كلمة (أَعْجَبَتْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥١ / وردت مرتان في (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٥٢ / أين وردت (يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٢ / وردت مرتان في (البقرة – القصص):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

جاء بعدها في البقرة (وَاللَّهُ يَدْعُوَ إلى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ) وفي القصص (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (وَاللَّهُ) قبل الياء من (وَيَوْمَ).

سؤال رقم ٤٥٣ / اضبط مواضع (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) و (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣ / الأصل في القرآن الكريم (**لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**) تكررت سبع مرات في السور (البقرة – إبراهيم – القصص ثلاث مواضع – الزمر – الدخان)
ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة إبراهيم وقصة دخان الزمر**):-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الزمر.

٧- ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الدخان.

أما (**لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – الأنفال):-

١- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنفال.

إذن: لما تكون في الأعراف والأنفال (يَذَّكَّرُونَ) واشترك حرف الفاء في اسم السورتين وفي غيرها (يَتَذَكَّرُونَ) وهذه السور (البقرة – إبراهيم – القصص – الزمر – الدخان) لم يرد فيها حرف الفاء فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٥٤ / أين وردت (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٤ / وردت خمس مرات في (البقرة – التوبة – يونس – الأحزاب – الصف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**صفَّ يونس بقرةً لإحزاب التائبين "وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"**)، موضع الأحزاب الوحيد وردت فيه صدر آية:-

١- ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الصف.

فائدة / ما دلالة المتطهّرين في قوله تعالى (اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) في سورة البقرة؟

الذي يبدو والله أعلم أن المطهّرون هم الملائكة لأنه لم ترد في القرآن كلمة المطهرين لغير الملائكة، والمُطهّر اسم مفعول وهي تعني مُطهّر من قِبَل الله تعالى. بالنسبة للمسلمين يقال لهم متطهرين أو مطّهّرين كما في قوله تعالى (اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) البقرة) ومتطهرين هي بفعل أنفسهم أي هم يطهرون أنفسهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٥ / أين وردت (وَلاَ تَجْعَلُواْ – فَلاَ تَجْعَلُواْ – لاَ تَجْعَلُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٥٥ / **وردت** (**وَلاَ تَجْعَلُواْ**) بالواو مرتان في (البقرة – الذاريات)، وجاء بعدها في البقرة (اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ) وفي الذاريات (مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (اللّهَ) قبل الميم من (مَعَ):-

١- ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥١ ﴾ الذاريات.

أما (**فَلاَ تَجْعَلُواْ – لاَ تَجْعَلُواْ**) فكل منهما وردت مرة واحدة فقط: بالفاء في البقرة وبلا أي زيادة في آخر سورة النور ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٥٦ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) حيث وردت ثمان مرات في السور (البقرة – آل عمران – التوبة – النور) وفي كل من السور المذكورة وردت مرتان، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تاب نور وله بقرة عمران**):-

١- ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٢١ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٩٨ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ التوبة.

٧- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾ النور.

٨- ﴿ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٦٠ ﴾ النور.

أما (**وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٦):﴿ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (**فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**) بالفاء فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في ختام الآية (٢٢٧) :﴿ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٧ ﴾ ونضبطها أيضاً على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٧ / اضبط مواضع (يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) في البقرة، (يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ) في المائدة؟.

الجواب رقم ٤٥٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٢٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ ...... ٨٩ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في البقرة (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) ونربط باءات (كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) مع باء اسم سورة البقرة، وفي المائدة (بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ) نربط الدال من (عَقَّدتُّمُ) مع دال اسم سورة المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً من أسماء سورة المائدة (العقود) وهو مشابه لقوله (عَقَّدتُّمُ).

٢- تصريفات الكسب وردت ١٢ مرة في سورة البقرة فوردت فيها (كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) بينما لم ترد في سورة المائدة إلا مرة واحدة فقط في الآية (٣٨) ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨﴾.

فائدة /

المتأمل في آية البقرة سُبقت بالكلام عن الإصلاح بين الناس: (وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {البقرة/٢٢٤}) والإصلاح بين الناس عمل قلبي لا يعلم صدق صاحبه إلا الله عز وجل فناسبه (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ)، أما آية المائدة (بِمَا عَقَّدتُّمُ الإيمان) فهي بيان لحكم كفَّارة اليمين فناسبها أن يذكر أنَّ الكفَّارة تكون في اليمين المعقودة العازم على فعلها ثم وجد ما هو أبرُّ منها لله، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٥٨ / اضبط مواضع (غَفُورٌ حَلِيمٌ) - (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) - (غَفُورٌ شَكُورٌ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨ / والأصل في القرآن أن ترد (**غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) تكررت ٤٩ مرة ولا داعي لحصرها، أمَّا (**غَفُورٌ حَلِيمٌ**) فوردت أربع مرات في (البقرة موضعان – ال عمران – المائدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتي عمران على المائدة**):-

١- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- تطابق الموضع الأول من البقرة والموضع الأخير من المائدة (وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).

٢- موضعي البقرة وردت نهاية الآيات التي تكلمت عما في القلوب (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) والأنفس (وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ).

٣- تكررت (وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ) مرتين في الموضع الثاني من البقرة فانتبه أنَّها وردت (أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) همزة (أَنَّ) مفتوحة.

٤- موضع آل عمران ختمت (إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) همزة (إِنَّ) مكسورة، وانتبه إلى سياق الآية حيث بدأت بـ (إِنَّ) وأيضا وردت فيها (إِنَّمَا) فلن تلتبس عليك.

أما (غَفُورٌ شَكُورٌ) **فوردت** مرتان في (فاطر – الشورى) واشترك حرف الراء في أسماء السورتين، وفي الشورى بزيادة اسم الجلال (ٱللَّهَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الشورى.

ملاحظة / وردت بزياد اللام (لَغَفُورٌ شَكُورٌ) في موضع واحدة في سورة فاطر الآية (٣٤) وهو الموضع الثاني، لأنَّه في الأول وردت (غَفُورٌ شَكُورٌ):﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٩ / اضبط مواضع (أَرْبَعَةِ – أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩ / وردت (أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) مرة واحدة (التاء المربوطة مكسورة) فقط في الذين يؤلون من نسائهم، بينما (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) فوردت مرتان (التاء المربوطة مفتوحة)، الأول بزيادة (وَعَشْرًا) في الذين يُتوفون عنهنَّ أزواجهُنَّ، والثاني وردت في سورة التوبة بدون آية زيادة:–

١- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٠ / اضبط آيات الطلاق التي وردت في سورتي البقرة والطلاق؟.

الجواب رقم ٤٦٠ / نلاحظ أنَّه قبل آيات الطلاق وردت آيات النكاح قبلها وأيضاً آية المحيض ثم وردت آية لغو اليمين ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ إِيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥ ﴾ وبعدها الآية: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وبعدها ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ولكي نضبط (حَلِيمٌ – رَحِيمٌ – عَلِيمٌ) لاحظوا الترتيب الهجائي: الحاء من (حَلِيمٌ) قبل الراء (رَحِيمٌ) قبل العين (عَلِيمٌ)، هذا أولاً، ثانيا جاءت (غَفُورٌ حَلِيمٌ) بما يخص أعمال القلوب (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) وأيضا انظروا إلى حرف الخاء من (يُؤَاخِذُكُم) قريبة في الرسم من الحاء (حَلِيمٌ)، وانظر إلى الآية بعدها التي ختمت (غَفُورٌ رَحِيمٌ) كيف دار حرف الراء فيها (تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) فاربطه مع راء (رَحِيمٌ)، وأخيرا الآية التي ختمت (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فانظر إلى كلمة (عَزَمُواْ) وورود العين والزاي فيها فنربط العين مع عين (عَلِيمٌ) والزاي والسين حرفا صفير.

والأن لاحظوا معي الرقم ٤ (أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وماذا سنستفيد منه في ضبطنا هذا. ثم وردت الآية ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ..... ﴾ ثم الآية ﴿الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ .....﴾ ثم أخر آية في الصفحة ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا..... ﴾، إذن بدأت الصفحة بالرقم الأعلى (٤) ثم (٣) ثم (٢) ثم (١) فاحفظها هكذا من الأكثر فالأقل:-

أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (أيلاء)	ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ (تربص المطلقات)	(الطَّلاَقُ) مَرَّتَانِ	فَإِن طَلَّقَهَا (واحدة) بعد المرتان
٤	٣	٢	١

بعد هذه الآيات تأتي آيات بعد الطلاق ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٣١ ﴾ ثم الآية ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ٢٣٢﴾ نلاحظ أنه تشابهت البدآيات إلى (فَأَمْسِكُوهُنَّ) الآية الأولى و (فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ) الآية الثانية، والهمزة من (فَأَمْسِكُوهُنَّ) قبل اللام من (فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ) في ترتيب الحروف.

والأن أحاول ضبط الآية (٢٣١) (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) يحدث لبس في الترتيب (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ – وَاذْكُرُواْ – وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ – يَعِظُكُم بِهِ – وَاتَّقُواْ اللّهَ): (التاء – الذال – الزاي – الظاء – القاف) بحسب ترتيب الحروف تاء (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ) والذال من (وَاذْكُرُواْ) والزاي من (وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ) والظاء من (يَعِظُكُم بِهِ) والقاف من (وَاتَّقُواْ اللّهَ).

والأن كيفية ضبطها مع الآيات في سورة الطلاق ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ الطلاق/٢.

البقرة	الطلاق
سَرِّحُوهُنَّ : أولاً السين منها قبل الفاء من (فَارِقُوهُنَّ) في ترتيب الحروف الأبجدية. وتذكر أن البقر يسرح	فَارِقُوهُنَّ : تذكر أن الطلاق فراق وهذه وردت في سورة الطلاق
ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ: هنا وردت بلا زيادة ميم (ذَلِكَ) وانتبه إلى أنه وردت بعدها في نفس الآية (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ) فلم تتكرر	ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ : جاءت هنا بزيادة الميم (ذَلِكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وانتبه أنه أتى قبلها (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) فلم تتكرر
مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : بما أنه لم تأتي ميم مع كلمة (ذَلِكَ) فجاءت هنا زيادة كلمة (مِنكُمْ) وتضبط أيضا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول	مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بما أنه وردت فيها (ذَلِكُمْ) فلم تأتي هنا كلمة (مِنكُمْ)

ثم وردت الآية ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة/٢٣٣، يعني تعالى ذكره بذلك: والنساء اللواتي بِنَّ من أزواجهن ولهن أولاد قد

ولدهم من أزواجهن قبل بينونتهن منهم بطلاق أو ولدهم منهم بعد فراقهم أياهن من وطء كان منهم لهن قبل البينونة يرضعن أولادهن , يعني بذلك أنهن أحق برضاعهم من غيرهن وليس ذلك بإيجاب من الله تعالى ذكره عليهن رضاعهم.

ثم بين في آيات بعدها الذين يتوفون ويذرون أزواجا كم يتربصن بأنفسهن ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة/٢٣٤.

هذه الآية تشابهت مع ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة/٢٤٠، ونضبطهما كما يلي:-

الآية الأولى {البقرة/٢٣٤}	الآية الثانية {البقرة/٢٤٠}
(يَتَرَبَّصْنَ) جاءت ست حروف الأكثر قبل الأقل	(وَصِيَّةً) أربعة حروف
ولأنها الموضع الأول جاء فيه بيان عدة المتوفى عنها زوجها وهي (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)	

فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ جاءت هنا بِالْمَعْرُوفِ بينما في الثاني مِن مَّعْرُوفٍ والباء قبل الميم على قاعدة الترتيب الهجائي فائدة / معنى الآية هنا أنه لا جناح عليكم في أن تتزوجوا اللاتي توفي عنهن أزواجهن بعد قضاء العدة.	فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ فائدة / فمعناها أَنهن مخيرات بين معروفين أما القعود أو الزواج

بعدها بالترتيب ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ {البقرة/٢٣٥} ﴾ أي: تكلَّمتم به من غير تصريح وهو أن يُضمِّن الكلام دلالةً على ما يريد ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء ﴾ أي: التماس نكاحهنَّ في العدَّة يعني: المتوفَّى عنها الزَّوج يجوز التعريض بخطبتها في العدَّة وهو أن يقول لها وهي في العدَّة: إنَّك لجميلةٌ وإنَّك لنافعةٌ وإنَّك لصالحةٌ وإنَّ من عزمي أَنْ أتزوَّج وما اشبه ذلك ﴿ أو أَكْنَنْتُمْ ﴾ أسررتم وأضمرتم ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ من خطبتهنَّ ونكاحهنَّ ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ يعني: الخطبة ﴿ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ أي: لا تأخذوا ميثاقهنَّ أن لا ينكحن غيركم ﴿ إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴾ أي: التعريض بالخطبة كما ذكرنا ﴿ وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ أي: لا تصححوا عقدة النِّكاح ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ حتى تنقضي العدَّة المفروضة ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أي: مُطَّلعٌ على ما في ضمائركم ﴿فَاحْذَرُوهُ﴾ فخافوه.

فائدة ١ /

ختمت الآية (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) وكما ذكرت في البداية أنَّ (حَلِيمٌ)

تأتي مع القلوب والأنفس وهنا جاءت (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ) فانتبه لهذا ولن تلتبس عليك بإذن الله. ثم وردت بعدها الآية ﴿ لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ {البقرة/٢٣٦} ﴾ القول في تأويل قوله : (لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ) قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله" لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " أي لا حرج عليكم إن طلقتم النساء (٧٩) يقول: لا حرج عليكم في طلاقكم نساءكم وأزواجكم، " مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ "، (٨٠) يعني بذلك: ما لم تجامعوهن." والمماسة" ، في هذا الموضع، كناية عن اسم الجماع.

(أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً) قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله " :أو تفرضوا لهن" ، أو توجبوا لهن، وبقوله " فريضة "، صداقا واجبا، عن ابن عباس قوله (وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) فهذا الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا، ثم يطلقها من قبل أن ينكحها, فأمر الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره. فإن كان موسرا متعها بخادم أو شبه ذلك, وإن كان معسرا متعها بثلاثة أثواب أو نحو ذلك. (الطبري).

فائدة ٢ /

ختمت الآية ٢٣٦ (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) وفي البقرة وردت في موضعين آخرين (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة/١٨٠ و (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة/٢٤١ وكما ترون أن (الْمُحْسِنِينَ) وردت في الوسط بين موضعي (الْمُتَّقِينَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضا أنه في نفس الآية وردت (الْمُوسِعِ) ونربط سين الْمُوسِعِ مع سين (الْمُحْسِنِينَ).

فائدة ٣ /

الآية الأولى في هذه الصفحة بدأت بالواو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أما الثانية بلا

واو (لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)، أول موضع بالواو وكلمة أول فيها واو فاربطها مع واو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ).

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ البقرة/٢٣٧.

هذا في المطلقة بعد الفرض قبل المسيس فلها نصف المفروض وإن مات أحدهما قبل المسيس فلها كمال المهر المفروض والمراد بالمس المذكور في الآية: الجماع واختلف أهل العلم فيما لو خلا الرجل بامرأته ثم طلقها قبل أن يدخل بها فذهب قوم إلى أنه لا يجب لها إلا نصف الصداق ولا عدة عليها لأنَّ الله تعالى أوجب بالطلاق قبل المسيس نصف المهر ولم يوجب العدة وهو قول ابن عباس ﷺ وابن مسعود وبه قال الشافعي رحمه الله ، وقوله تعالى (وقد فرضتم لهن فريضة) أي سميتم لهن مهرا (فنصف ما فرضتم)أي لها نصف المهر المسمى) إلا أن يعفون (يعني النساء أي إلا أن تترك المرأة نصيبها فيعود جميع الصداق إلى الزوج، قوله تعالى: (أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) اختلفوا فيه: فذهب بعضهم إلى أن الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وبه قال ابن عباس ﷺ معناه: إلا أن تعفو المرأة بترك نصيبها إلى الزوج إن كانت ثيبا من أهل العفو أو يعفو وليها فيترك نصيبها إن كانت المرأة بكرا أو غير جائزة الأمر فيجوز عفو وليها وهو قول علقمة وعطاء والحسن والزهري وربيعة وذهب بعضهم إلى أنه إنما يجوز عفو الولي إذا كانت المرأة بكرا فإن كانت ثيبا فلا يجوز عفو وليها وقال بعضهم : الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج وهو قول علي وبه قال سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والشعبي وشريح ومجاهد وقتادة وقالوا : لا يجوز لوليها ترك الشيء من الصداق بكرا كانت أو ثيبا كما لا يجوز له ذلك قبل الطلاق بالاتفاق وكما لا يجوز له أن يهب شيئا من مالها وقالوا : معنى الآية إلا أن تعفو المرأة بترك نصيبها فيعود جميع الصداق إلى الزوج أو يعفو الزوج بترك نصيبه فيكون لها جميع الصداق فعلى هذا

التأويل وجه الآية : الذي بيده عقدة النكاح نكاح نفسه في كل حال قبل الطلاق أو بعده (وأن تعفوا أقرب للتقوى) موضعه رفع بالابتداء أي فالعفو أقرب للتقوى أي إلى التقوى والخطاب للرجال والنساء جميعا لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا كانت الغلبة للمذكر معناه : وعفو بعضكم عن بعض أقرب للتقوى (ولا تنسوا الفضل بينكم) أي إفضال بعضكم على بعض بإعطاء الرجل تمام الصداق أو ترك المرأة نصيبها حثهما جميعا على الإحسان (إن الله بما تعملون بصير)، ﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ٢٣٨ فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ/٢٣٩﴾ البقرة.

ومعلوم أيضاً أنَّ الصلاة هي صلة بين العبد وربه والزواج صلة بين العبد وزوجه فإذا وصلت هذه وصلت هذه وإذا قطعت هذه قطعت هذه والمطلوب من المسلمين أن يحافظوا على الصلوات الخمس وخاصة صلاة العصر لأن إثم تاركها يتعدى إلى غيره وقد رأيت أن معظم حالات الطلاق بسبب التقصير فى الصلاة وخاصة صلاة العصر، وجرب أن تلاحظ هذا الأمر فيمن حولك ونصيحتي لمن أراد أن يطلق أن يراجع نفسه في الصلاة الوسطى ويحاول أن لا تفوته تكبيرة الإحرام مع الجماعة في الصف الأول في المسجد وسترى يقينا أن الله سيصلح لك أهلك ويصلح لك مالك. ثم جاءت الآيات ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٤٠ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ٢٤١ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢٤٢﴾ البقرة.

وهنا فائدة / عن وضع الصلاة بين هذه الآيات؟ هذا له معنى واحد وهو أنَّه لن تقوم للإنسان علاقة بالله تعالى إلا عن طريق الصلاة لأنَّ:

١- الصلاة تعلّم الانسان على الانضباط والله تعالى يريد أن يتعلم الناس الانضباط في حياتهم الزوجية فلا قيام لهذا الانضباط إلا بالانضباط في الصلاة.

٢- أُمِر الانسان بالمحافظة عليها فالذي يحافظ عليها سيحافظ على زوجته.

٣- الصلاة بركة تملأ المكان والعقل والجسد والله تعالى يريد للجسدين المتقاربين أي الزوج والزوجة أن تعمّهما بركة الصلاة.

٤- الصلاة صِلة بين العبد وربّه وعقدة الزواج علاقة بين ثلاثة أطراف : الله تعالى والزوج والزوجة.

٥- الصلاة فيها خشوع والله تعالى يريد أن لا يتجبّر الزوج على زوجته.

٦- الصلاة فيها خضوع والله تعالى يريد من الزوجة أن تخضع لزوجها.

٧- الصلاة فيها استغفار والله تعالى يريد لكل من الزوجين أن يغفر للآخر.

فالصلاة إذن فيها كل شيء وحياة زوجية بلا صلاة لا خير فيها ويجب أن تكون العلاقة بين الزوجين مبنية على الدين والصلاة هي أساس الدين وعلاقة بدون صلاة يعني علاقة بدون طهارة وعلاقة فيها بُعد عن الله تعالى.

مرت معنا كيفية ضبط (بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)، وأوضح إلى أنَّه خُتمت آيات الطلاق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) لأنَّه الطلاق وأموره تحتاج إلى تعقل وحكمة فناسبها ختام (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

فائدة ٤ /

قوله تعالى: (..فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير) البقرة: ٢٣٤. وقال في آخر هذه العشر (..فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم) البقرة: ٢٤٠. للسائل أن يسأل فيقول: ما الفائدة التي أوجبت اختصاص المكان الأول بالتعريف والباء فقال: (بالمعروف) والمكان الثاني بالتنكير ولفظة (من)؟ فالجواب عن ذلك أن يقال: إن الأول تعلق بقوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف..) البقرة: ٢٣٤ أي: لا جناح عليكم في أن يفعلن في أنفسهن بأمر الله المشهور، وهو ما أباحه لهن من التزوج بعد انقضاء العدة، فالمعروف هاهنا

أمر الله المشهور، وهو فعله وشرعه الذي شرعه وبعث عليه عباده. والموضع الثاني: أن المراد به: فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من جملة الأفعال التي لهن أن يفعلن من تزوج أو قعود، فالمعروف هاهنا فعل من أفعالهن، يعرف في الدين جوازه، وهو بعض ما لهن أن يفعلنه، ولهذا المعنى خص بلفظة من وجاء نكرة. فجاء المعروف في الأول معرف اللفظ لما أشرت إليه وهو أن يفعلن في أنفسهن بالوجه المعروف المشهور الذي أباح الشرع لهن ذلك، وهو الوجه الذي دل الله عليه وأبانه، فعرف إذ كان وجها من الوجوه التي لهن أن يأتينه، فأخرج مخرج النكرة لذلك. (درة التنزيل وغرة التأويل).

وفي هذا يقول الدكتور فاضل السامرائي: منطوق الآيتين يوضح: الآية الأولى التي أشار إليها (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)) يعني خبير بما شرع ويعلم وجه الحكمة في اختيار التوقيت، يتبين الحمل بعد أربعة أشهر كما في الحديث " يجمع أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه ملك فينفخ فيه الروح" ربنا يعلم سبب اختيار التوقيت لماذا اختار الخبير هذا التوقيت؟ أربعة أشهر وعشراً، هذا يحتاج إلى خبرة ومعرفة حتى يعطي الحكم لماذا أربعة أشهر وعشراً؟ هذا خبرة. ثم تترك المرأة هكذا أو تخرج من بيتها؟ هذا يحتاج إلى خبرة في المجتمع يعني هل يصح للمرأة أن تبقى هكذا؟ عند ذلك إذا أرادت أن تخرج بعد ذلك فلا بأس لأن بقاءها قد يكون فيه فتنة أو فيه أمر نفسي أو فيه شيء.

الآية الثانية (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠) ربنا وصّى الأزواج أنهم لا يخرجوهن من بيوتهم، وصية لمن يتولى الأمر لأن الأزواج ماتوا، تبقى في البيت المرأة وقد يقولون لها أُخرجي من البيت،

زوجك خرج فينبغي أن تخرجي فالقرآن يقول لا إياكم أن لا تراعوا الوصية، هن يخرجن من أنفسهن لكن أنتم لا تُخرجوهن، أهل المتوفى يمكن أنهم يريدون أن ينتفعوا من البيت.

في الآية الأولى الوصية للمرأة تتربص بنفسها أربعة أشهر وعشرة أيام، هذه عدة المتوفى عنها زوجها والآية الثانية الوصية لأهل المتوفى بأن لا تُخرج المرأة من مسكنها وإنما تخرج بنفسها (لا تخرجوهن) أي لا تجبر على الخروج ولا تُخرج من البيت قسراً ولها أن تبقى إلى الحول، كلمة (وَصِيَّةً) في الآية مفعول مطلق بمعنى يوصي وصية، ربنا عزيز ينتقم بمن خالف هذا الأمر.

المسألة في الآية الأولى متعلقة بالمرأة والثانية متعلقة بمن يُخرج المرأة، فلما كان الحكم متعلقاً بالمرأة يحتاج إلى خبرة قال خبير والآية الثانية عزيز حكيم كأنَّه تهديد لمن يخرج المرأة ينتقم ممن خالف الوصية وفي ذلك حكمة وليس فقط عزيز وإنَّما حكيم فيها حكمة وفيها حكم إياكم أن تحكموها لأنه الله هو حكيم، حكيم تشمل الحُكم والحِكمة وهي بمثابة ردع وتحذير لمن يحاول أن يُخرج المرأة إذا كنت تحكم هذه المرأة فالله عزيز حكيم، وإن تشابهت الآيتين فإن السياق مختلف، الآية الثانية تهديد لمن يخرج المرأة أما ما يتعلق بحمل المرأة واستبراء الرحم يحتاج إلى خبرة.

أما ما الفرق بين (فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) و (مِن مَّعْرُوفٍ)؟

أولاً يجب أن نلاحظ دلالة التعريف والتنكير فالمعرفة في اللغة هي ما دلّ على شيء معين والنكرة ما دلّ على شيء غير معيّن، وفي الآية الأولى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ {٢٣٤}) المعروف يقصد به الزواج بالذات لأن الآية بعدها (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ

أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ {٢٣٥})، أما الآية الثانية (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٢٤٠}) فهي عامة ويقصد بـ (معروف) هنا كل ما يُباح لها، ولـمّا جاء بالزواج جاء بالباء وهي الدالّة على المصاحبة والإلصاق وهذا هو مفهوم الزواج بمعناه المصاحبة والإلصاق.

وأما مسألة التعبير بقوله تعالى: (ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ) وفي سورة الطلاق: (ذَلِكُم يُوعَظُ بِهِ): (ذَلِكَ) فالخطاب للنبي ﷺ وقدم تشريفا له، ثم عمَّم فقال: (ذلكم أزكى لكم وأطهر) وفي الطلاق: فالخطاب له ولأمته جميعا، وقدم تشريفه بالنداء لقوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) الآية.

والخلاصة:–

الصفحة الأولى من آيات الطلاق عندك (٤ –٣ –٢ – ١) من الأكثر فالأقل (**أيلاء – المطلقات يتربصن – الطلاق مرتان – فإن طلقها**) احفظها هكذا ولن تلتبس عليك.

الصفحة التي بعدها احكام بعد الطلاق وكيفية المعاملة وعن الرضاع بعد الطلاق فاحفظوها (**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ – وَإِذَا طَلَّقْتُمُ – وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ**).

الصفحة التي بعدها عدة المتوفى عنها زوجها ثم بيان ما يدور في الأنفس من خطبة التي في العدة ثم بيان حقوق من طلقتموهن ولم تمسوهن ولم تفرضوا لن فريضة ثم بعدها مباشرة الآية بعدها بيان حقوقهن أن طلقتموهن ولم تمسوهن وفرضتم لهن فريضة (**عدة الأرملة – خِطْبَةِ النِّسَاء – طلاق بلا مساس وبلا فريضة – طلاق بلا مساس مع فريضة**).

والصفحة الأخيرة بموضوع الطلاق بدأت (بالمحافظة على الصلاة – وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ " الثانية " – وللمطلقات متاع – ثم الختام – كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

طيب: ما الفرق بين (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ) و (ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ)؟

إسم الإشارة ذلك مرة يأتي (ذَلِكَ) ومرة يأتي (ذَلِكُمْ) بالميم مثلاً (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ (٢٣٢) البقرة) ومرة قال (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ البقرة) ما الفرق؟ إذا كانت الإشارة إلى موضوع واحد الله يقول (ذَلِكَ)، فهنا يتكلم عن العضل شخص لديه بنت لا يريد أن يزوجها أو شخص عنده أخت منعها من الزواج، العضل هو المنع، حينئذٍ رب العالمين ينهى عن هذا يقول ذلك أفضل إياك أن تفعل هذا (ذَلِكَ) لأنَّ الموضوع نهي عن شيء واحد، إذا كان النهي عن مجموعة أشياء يقال (ذَلِكُمْ) للتفخيم ولبيان الأهمية وأنك أمام كتاب من كتب الفقه كاملة (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) في الطلاق عن العدة قال اتركوا العدة كاملة قال (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) لما يقول (ذَلِكُمْ) إشارة إلى عدة مواضيع يعني هذه الآية التي هي في البقرة (٢٣٢) لما قال (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) هذه ذلكم جاءت بعد ما فرغ القرآن الكريم من تعداد سبع مسائل من مسائل الطلاق المسائل الخطيرة: المسألة الأولى حكم وجوب العدة (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ (٢٢٨) البقرة) هذا الحكم الأول، الحكم الثاني عن حقوق الزوجة (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ (٢٢٨) البقرة)، المسألة الثالثة الطلاق الذي ثبت بالرجعة (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ (٢٢٩) البقرة)، رابعاً حكم العوض في الخلع، خامساً الطلاق البائن بينونة كبرى، سادساً الإمساك للضرر والاعتداء، سابعاً حكم العضل أخيراً قال بعد العضل قال (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) بعد ما أشار للعضل وحده إنتهى الموضوع بعد سبع مسائل سبع قضايا سبع أبواب من أبواب الفقه قال (ذَلِكُمْ) كله، ذلكم كله الذي مضى (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) فحيثما وجدت كلمة (ذَلِكَ) معناها موضوع واحد، حيثما وجدت كلمة

(ذَلِكُمْ) إعلم أن الإشارة إلى عدة مواضيع تأملها قبل هذه الآية التي فيها هذه الكلمة فذلك إشارة إلى موضوع واحد عليك أن تنتبه له وذلكم لا أنت في درس فقهي كبير في باب من أبواب الفقه سبع ثمان مسائل يعني الآن هذه لكل مسألة يكون لها في الفقه باب أو فصل حينئذٍ (ذَلِكُمْ) إشارة للكثير و(ذَلِكَ) إشارة لواحد، هكذا هو الفرق بين ذلك وذلكم.

استعمل العضل بمعنى المنع والحبس وهو لفظ أغرب بالدلالة من المنع فما سبب اختيار هذه الكلمة؟

إن المنع قد يحتمل أمرين: منعٌ بحق ومنعٌ بغير حق أما العضل فهو منع ولكنه دون حق أو إصلاح فنهى الوليّ عن منع المرأة في العودة إلى زوجها دون وجه إصلاح لذا كان اختيار كلمة تعضلوهن دون تمنعوهن.

سؤال رقم ٤٦١ / أين وردت (مَا خَلَقَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦١ / وردت ست مرات في السور (البقرة – الأعراف – يونس موضعان – النحل – الروم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأعراف لـ يونس والنحل للروم**)، موضع الأعراف وثاني يونس وردت بالواو (ومَا خَلَقَ):-

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ

ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ
يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ
وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ
وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٤٦٢ / اضبط (إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا) البقرة، (إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا) النساء؟.

الجواب رقم ٤٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ
أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ
أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

(يُرِيدَا) بالياء ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة مع كلمة (يُوَفِّقِ) بالياء التي وردت في نفس الآية.

سؤال رقم ٤٦٣ / أين وردت (وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٣ / وردت خمس مرات في (البقرة موضعان – المائدة – الأنفال – التوبة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرتي الأنفال على مائدة التائبين):-

١- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًاۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٤ / أين وردت (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ) ثم اضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٦٤ / وردت (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ) مرتان في البقرة والطلاق، جاء بعدها في البقرة (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) وبعدها في سورة الطلاق (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: ناخذ الحرف الثاني بعد الفاء،

فالهمزة من (فَأُوْلَئِكَ) قبل القاف من (فَقَدْ) وأيضاً نربط قاف (فَقَدْ) مع القاف التي في اسم سورة الطلاق:-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٤٦٥ / كم مرة وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٥ / وردت أربع مرات في (البقرة ثلاث مواضع – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** " **أَرْبَعَةٌ يَا قُرَاءْ – ثَلاثُ بَقَرَاتٍ لِلنِّسَاءْ**):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٦٦ / اضبط مواضع (افْتَدَتْ بِهِ) (لَافْتَدَتْ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦ / وردت (**افْتَدَتْ بِهِ**) مرة واحدة في سورة البقرة الآية (٢٢٩):﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾.

وأما (**لَافْتَدَتْ بِهِ**) باللام وردت أيضا مرة واحدة في سورة يونس الآية (٥٤):﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (أي زيادة حرف اللام).

سؤال رقم ٤٦٧ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٧ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد بالفاء (فَأُوْلَئِكَ) تكررت ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة – التوبة – الحجرات –

المتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**إمتحن** المتحنة **عمران وبقرةٌ على مائدة التائبين في الحجرات**):-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ ﴾ المتحنة.

أما في سورة النور فوردت بلا فاء وهي وحيدة في القرآن:-

٧- ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٥٠ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٦٨ / أين وردت (ضِرَارًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٨ / وردت (ضِرَارًا) مرتان في البقرة والتوبة، جاء بعدها في البقرة (لِّتَعْتَدُواْ) وفي التوبة (وَكُفْرًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّتَعْتَدُواْ) قبل الواو (وَكُفْرًا):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٤٦٩ / كم مرة وردت (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٩ / وردت (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ) ست مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء موضعان – الفرقان – المنافقون)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرة عمران للنساء وتفرق المنافقون)، الموضع الأول من النساء هو الوحيد الذي ورد صدر آية:-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ........﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةًۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المنافقون.

ووردت بلا واو في موضع واحد في سورة البقرة الآية (٨٥):﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٧٠ / أين وردت (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٠ / وردت (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) مرتان في البقرة والطلاق، وردت لدى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ) الموضع الأول، وفي بداية سورة الطلاق:-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ

ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٤٧١ / أين وردت (وَاذْكُرُواْ – اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧١ / وردت بالواو (وَاذْكُرُواْ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بينما وردت بلا واو (اذْكُرُواْ) في موضعين (المائدة – فاطر):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٧٢ / أين وردت (يَعِظُكُم بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢ / وردت (يَعِظُكُم بِهِ) مرتان في البقرة والنساء، لدى: (**وإذا طلقتم النساء الأولى وأدُّوا الأمانات**):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٧٣ / أين وردت (أَزْكَىٰ لَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٣ / وردت مرتان في (البقرة – النور آية الاستئذان)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَزْكَىٰ لَكُمْ " **مرتان في النور والعوان**):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

ملاحظة /

وردت كلمة (أَزْكَىٰ) في موضعين آخرين في (الكهف – النور) من غير ورود كلمة (لَكُمْ) معها:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النور.

وعليه تكون كلمة (أَزْكَى) تكررت أربع مرات في السور (البقرة – الكهف – النور موضعان في نفس الصفحة): بعدها في سورة الكهف (طَعَامًا) أي أطيب طعاما، وبعدها في النور (لَهُمْ) بصيغة الغائب وناسبت سياق الآية (أَبْصَارِهِمْ – فُرُوجَهُمْ)، لأنَّ الموضع الأول ورد بصيغة المتكلم (أَزْكَىٰ لَكُمْ) لأنَّه جاء قبلها كلمة (لَكُمْ) مرتين فانتبه، والكاف من (لَكُمْ) قبل الهاء من (لَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٤ / أين وردت (وَأَطْهَرُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤ / وردت مرتان في (البقرة والمجادلة):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٤٧٥ / اضبط مواضع (إِلَّا وُسْعَهَا) (إِلَّا مَا آتَاهَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٥ / أما (إِلَّا وُسْعَهَا) وردت خمس مرات في السور (البقرة موضعان – الأنعام – الأعراف – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتي الأنعام للمؤمنين على الأعراف**):-

١- ﴿ ۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ

رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا
مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم
بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ
بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُواْۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- آية البقرة الموضع الأول الوحيدة وردت بالتاء (لَا تُكَلَّفُ) وأيضا (نَفْسٌ) وردت منونة بالضم وفي باقي المواضع وردت (نَفْسًا) بالنصب، يعني إذا وردت بالتاء (لَا تُكَلَّفُ) وردت معها (نَفْسٌ) بالضم.

٢- آخر البقرة وردت بالياء وأتى معها اسم الجلال (الله) (لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)، وتطابقت تماما مع آية سورة الطلاق إلا أنَّه في سورة الطلاق وردت (إِلَّا مَا آتَاهَا).

٣- وردت بالنون (لَا نُكَلِّفُ) في ثلاث سور (الأنعام – الأعراف – المؤمنون)،

وفي المؤمنون (وهو الموضع الأخير) وردت بزيادة الواو (وَلَا نُكَلِّفُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما في آية سورة الطلاق (٧) فوردت (إِلَّا مَا آتَاهَا) وهي فريدة في القرآن: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ٧﴾.

فائدة /

(لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) في البقرة في سياق العمل: ألا ترى بعدها قوله تعالى (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ...) فقال (إِلَّا وُسْعَهَا) وفي سورة الطلاق (لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا) في سياق القدرة على النفقة: ألا ترى قبلها (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ....) فقال (إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا).

سؤال رقم ٤٧٦ / أين وردت (وَلَا مَوْلُودٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٦ / وردت مرتان في القرآن: البقرة ولقمان، جاء بعدها في البقرة (لَّهُ بِوَلَدِهِ) وفي لقمان (هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَّهُ بِوَلَدِهِ) قبل الهاء من (هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا):-

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ

جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾ لقمان.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

(وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) في هذا إيحاء للأب وتذكير له بأنَّ هذا الولد لك وهذه المنافع التي تقدمها لزوجك المطلقة منجرّة إليه وهذا الطفل مآله إليك فأنت الأجدر لإعاشته ولتهيء أسباب الحياة الكريمة له ولأمّه.

حُكماً أنَّ المولود للآباء مولود له أن الولد يُنسب للأب فهو له وليس للأم فهو مولود له وليس للوالدة (هي وَلَدت) لكن المولود للأب. وحكماً أن الولد ينتسب إلى الأب وهو المسؤول عنه والذي يتكفله ويرعاه فهو ليس مولوداً للأم وإنما مولود للأب فالأم والدة والأب مولود له.

الأمر الآخر محتمل أن يكون للمولود له أكثر من زوجة فقال تعالى (وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ) بالجمع لتشمل كل الزوجات وقال (وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ) خاصة بواحدة من الزوجات.

ثم نلاحظ أنه قال تعالى (وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ) ولم يقل على الوالدات لأنهن لسن مكلفات بإرضاع الولد فيمكن لهن أن لا يُرضعن أولادهن أو أن يأتين بمرضعة فالوالدات لسن مكلفات شرعاً بإرضاع الولد. لكنه قال تعالى (وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ) لأنَّ هذا واجب الأب فجمع سبحانه البيان والشرع والحكم.

سؤال رقم ٤٧٧ / أين وردت (عَن تَرَاضٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧٧ / وردت (عَن تَرَاضٍ) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ.......﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

ملاحظة /

في البقرة قال (مِّنۡهُمَا) وقصد به الوالدين، بينما الخطاب في النساء للذين آمنوا فوردت بعد (عَن تَرَاضٖ) كلمة (مِّنكُمۡ).

سؤال رقم ٤٧٨ / اضبط مواضع (وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ) (أَمۡ أَرَدتُّمۡ)؟.

الجواب رقم ٤٧٨ / (وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ) وردت مرتان في البقرة والنساء، في البقرة (أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ) نربط الراء منها مع راء البقرة، وفي النساء (ٱسۡتِبۡدَالَ) نربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي النساء وردت صدر آية:-

١- ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

أما (أَمۡ أَرَدتُّمۡ) فوردت مرة واحدة فقط لدى الآية (٨٦) سورة طه ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٧٩ / كم مرة وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٧٩ / وردت (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أربع مرات في السور (البقرة ثلاثة مواضع – النساء)، وهي بسيطة ولن تلتبس عليكم، تذكرها لدى (**والوالدات يرضعن – والذين يتوفون منكم الموضعين – آية التحريم في النساء**):-

١- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم

بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٤٨٠ / اضبط مواضع (وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (وَأَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (كَانَ اللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (إِنَّ – فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)؟.

الجواب رقم ٤٨٠ / وقاعدة ضبط المواضع السابقة التقديم والتأخير، والتقديم والتأخير يأتي لسبب والسياق قد يكون الحاكم والموضح للأمور. إذا كان سياق الكلام أو الآية في العمل يقدّم العمل وإذا لم يكن السياق في العمل أو إذا كان الكلام على الله سبحانه وتعالى وصفاته يقدّم صفته، إلى التفصيل:–

مواضع (وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ):–

وردت سبع مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – الحديد – المجادلة موضعان – التغابن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**البقرة لـ عمران ولا تجادل يوم التغابن في الحديد**)، ولو دققنا في سياق الآيات جميعها للاحظنا أنَّ سياق الآيات عن أعمال بني آدم ولذا تقدم العمل على صفة الخبير:–

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًاۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ

خَيْرٌ لَّكُمْۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُوا۟ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ الحديد.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ المجادلة.

٦- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ المجادلة.

٧- ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ التغابن.

مواضع (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ):-

وردت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – التوبة – المجادلة الموضع الثالث – المنافقون)، ونضبطها أيضا بالجملة الإنشائية: (**تاب عمران ثانيا والمنافقون جادلوا ثلاثاً**)، معنى (عمران ثانيا) الموضع الثاني من سورة آل عمران ومعنى (جادلوا ثلاثاً) المقصود به الموضع الثالث من سورة المجادلة لأنَّ الموضعين الأول والثاني وردت (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، وكما تلاحظ تقدمت الصفة على العمل لانه سياق الآيات عن الغيب أو عن الله عز وجل أو أمور قلبية لا يعلمها إلا الله عز وجل:-

١- ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة.

٤- ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المنافقون.

موضع (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وهو وحيد ورد فقط في سورة لقمان الآية (٢٩)

ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

فائدة / ختمت الآية (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) فما دلالة تقديم العمل على الخبرة الإلهية؟

هنالك قاعدة استنبطت مما ورد في القرآن الكريم: إذا كان السياق في عمل الإنسان قدم عمله (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) لو كان السياق في غير العمل أو كان في الأمور القلبية أو كان الكلام على الله سبحانه وتعالى قدّم صفة الله خبير (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)، مثال: (إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١) البقرة) هذا عمل، لما ذكر عمل الإنسان قدّم عمله (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) الحديد) هذا عمل، قتال وإنفاق ختمها (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ) لما ذكر عمل الإنسان قدّم عمله، (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤) البقرة) هذا عمل فقدّم (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٨) التغابن) هذا عمل أيضاً، (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) النمل) هذا ليس عمل الإنسان فقدّم الخبرة على العمل وقال خبير بما تفعلون، أو لما يكون الأمر قلبياً غير ظاهر (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) الحشر) فهذا على العموم أنه إذا كان الأمر في عمل الإنسان قدم العمل وإذا كان في غير عمل الإنسان أو في الأمور القلبية أو عن الكلام عن الله سبحانه وتعالى يقدم خبير. العرب كان تعي هذه المعاني والقواعد من حيث البلاغة، البليغ هو الذي يراعي، هذه أمور بلاغية فوق قصد الإفهام يتفنن في صوغ العبارة ومراعاة البلاغة. على سبيل المثال عندما تضيف إلى ياء المتكلم (هذا كتابي، أستاذي، قلمي) بدون نون، بالنسبة للفعل تقول أعطاني، أضاف نون الوقاية، عموم الكلمات تأتي بنون الوقاية مع الفعل مثل ضربني وظلمني أما مع الإسم فلا تأتي هذه قاعدة وعموم الناس يتكلمون بها دون أن يفطنوا إلى أن هذا إسم وهذا فعل، الناس يقولونها وهي قواعد أخذوها على السليقة. الناس يتفاوتون في البلاغة العرب كلهم كانوا يتكلمون كلاماً فصيحاً من حيث صحة الكلام ولذلك يؤخذ من كلام المجانين عندهم لأن المجانين يتكلمون بلغة قومهم ويستشهدون بأشعار المجانين لأن كلامهم يجري على نسق اللغة أما البلاغة فمتفاوتة ويقول ﷺ: أنا أفصح من نطق بالضاد، صحة الكلام كل واحد يتكلم على لغة قومه أما من ناحية البلاغة فهناك تفاوت، الله تعالى تحداهم في البلاغة وفي طريقة النظم والتعبير وتحداهم بأن يأتوا بسورة والسورة تشمل قصار السور مثل العصر والكوثر سورة، الإخلاص سورة

قبل التشريع وهناك إعجاز كثير في القرآن في الإخبار عن المغيبات والمستقبل وعندما تحداهم الله تعالى تحداهم بسورة ليس فيها تشريع وليس فيها إخبار عن الغائب أو عن الماضي.

في الآية قال (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى (٢٩) لقمان) ما هو هذا الأجل؟ يوم القيامة. وهذا موعد النظر في الأعمال فقد العمل لأنه موعد النظر في الأعمال فقدم عمل الإنسان على الخبير فمن كل ناحية ناسب تقديم عمل الإنسان (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).

سؤال: إذن السياق القرآني له خصوصية خاصة؟ لا بد من النظر في السياق قبل إعطاء الحكم. (د. فاضل السامرائي).

موضع (**كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**) وهو وحيد ورد فقط في سورة الفتح الآية (١١) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ ﴾.

مواضع (**إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**) وردت ثلاث مرات في السور (المائدة – النور – الحشر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نورٌ له مائدةٌ يوم الحشر)، تقدمت الصفة (خَبِيرٌ) على العمل في هذه المواضع ولاحظ سياق الآيات، في سورة المائدة (ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ) والتقوى محلها القلب ولا يعلمها إلا الله، في النور (وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ) والله تعالى وحده يعلم نية قسمهم، وفي الحشر (ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ) والتقوى محلها القلب ولا يعلمها إلا الله:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ
خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌۚ
إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ
خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحشر.

مواضع (**إِنَّ – فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**) عموما سواء (إِنَّ – فَإِنَّ) وردت فقط في النساء (ثلاث مواضع) والأحزاب، أول النساء والأحزاب (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)، بينما ثاني وثالث النساء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)، قبلها في ثاني النساء (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ) وقبلها في ثالث النساء (وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ) تساوى في الموضعين ورود (وَإِن) وحرف التاء من (تُحْسِنُواْ - تَلْوُۥٓاْ) وبعد التاء نضبطه على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (تُحْسِنُواْ) قبل اللام (تَلْوُۥٓاْ)، **إذن**: مع (وَإِن) وردت بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ
أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا
بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُواْ
وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٨١ / أين وردت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٨١ / وردت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – الممتحنة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة للنساء بعد الامتحان**)، في سورة البقرة في نفس الصفحة وردت (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) وبعدها بآية (لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ....) بدون واو، ونضبط أن الموضع الأول بالواو بأن نربط واو (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) مع واو كلمة (أول) المقصود به الموضع الأول (وهي الوحيدة وردت صدر آية)، وموضعي سورة النساء (بداية الجزء الخامس – وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ) وفي الممتحنة (...إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ....):-

١- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ * وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ .... ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

ملاحظة/

وردت (لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) بلا واو مرة واحدة فقط في القرآن في سورة البقرة لدى الآية (٢٣٦): ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾.

ووردت (**لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ**) أيضاً مرة واحدة في سورة الأحزاب لدى الآية (٥٥): ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٨٢ / أين وردت (عَلِمَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٢ / وردت (عَلِمَ اللّهُ) ثلاث مرات في سورتين (البقرة موضعان – الأنفال)، في البقرة أتى بعدها (أَنَّكُمْ) في الموضعين:-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ

لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ..... ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ .....﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٤٨٣ / اضبط مواضع (قَوْلاً مَّعْرُوفًا) (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣ / وردت (قَوْلاً مَّعْرُوفًا) أربع مرات في السور (البقرة – النساء موضعان – الأحزاب)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قَوْلاً مَّعْرُوفًا " أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابْ *** بَقَرَةُ النِّسَاءِ لِلأَحْزَابْ

في سورة البقرة المقصود به من يريد الزواج من المعتدة: قال مُحَّد بن سيرين: قلت لعبيدة: ما معنى قوله (إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا)؟ قال: يقول لوليها: لا تسبقني بها، يعني: لا تزوجها حتى تعلمني. رواه ابن أبي حاتم، وفي سورة النساء ورد قبلها في الموضعين (وَقُولُواْ لَهُمۡ)، في الأول الخطاب للولي: أي ولا تؤتوا – أيها الأولياء – من يُبَذِّر من الرجال والنساء والصبيان أموالهم التي تحت أيديكم فيضعوها في غير وجهها والثاني لمن حضر القسمة، وعلامتهما ورود كلمة (ارزقوهم) فيهما، وأنهما في صفحتين متقابلتين (أول صفحتين من سورة النساء)، وفي الأحزاب الخطاب لنساء النبي ﷺ:-

١- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ .....﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

أمَّا (**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ**) فوردت مرتان في السور (البقرة – محمَّد)، في سورة محمَّد وردت بزيادة الواو (وَقَوْلٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾ محمَّد.

سؤال رقم ٤٨٤ / كم مرة وردت كلمة (تَمَسُّوهُنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤ / وردت (تَمَسُّوهُنَّ) ثلاث مرات في (البقرة موضعان – الأحزاب)، موضعي البقرة في آيتين متتاليتين (**الطلاق قبل الفريضة وبعد الفريضة**) جاء قبلها في الموضع الثاني من البقرة وموضع الأحزاب (طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن):-

١- ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ

عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٨٥ / أين وردت (وَأَن تَعْفُواْ)(أَوْ تَعْفُواْ)(وَإِن تَعْفُوا)؟.

الجواب رقم ٤٨٥ / وردت (وَأَن تَعْفُواْ) في البقرة لدى الآية (٢٣٧):﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

بينما (أَوْ تَعْفُواْ) وردت في سورة النساء لدى الآية (١٤٩):﴿ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

أما (**وَإِن تَعْفُوا**) وردت في سورة التغابن لدى الآية (١٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٨٦ / أين وردت الجملة التالية (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)؟.

الجواب رقم ٤٨٦ / وردت (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) مرتان في (البقرة – المائدة)، العفو أتى قبلها في البقرة، والعدل قبلها في المائدة:-

١- ﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٤٨٧ / أين وردت (قَانِتِينَ) (وَالْقَانِتِين) (الْقَانِتِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٧ / وردت (قَانِتِينَ) مرة واحدة في سورة البقرة لدى المحافظة على الصلوات:﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾.

بينما كلمة (وَالْقَانِتِينَ) بالواو فوردت مرتين في (ال عمران – الأحزاب):-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحزاب.

أما (**الْقَانِتِينَ**) بلا واو فوردت مرة واحدة فقط في آخر كلمة من سورة التحريم (مع مريم ابنت عمران) لدى الآية (١٢):﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٨٨ / اضبط مواضع الآيات التالية (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْا) (أَفَلَمْ يَرَوْا) (أَوَلَمْ يَرَ) (أَلَمْ تَرَوْا) (أَلَمْ تَرَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨ / يلتبس على البعض كيفية التفريق بين مواضع (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْا)، أولاً اعلم أن الآية (أَوَلَمْ يَرَوْا) بالواو وردت ١٢ مرة ولا داعي لحصرها، جميعها وردت صدر آية إلا في سورة فصلت جاءت في وسط الآية.

بقي علينا أن نحصر الآية (أَلَمْ يَرَوْا) التي وردت خمس مرات..

ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر!! **كلها وردت صدر آية إلا في الأعراف وردت وسط آية:-**

١- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ
وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ
وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا
يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ٨٦ ﴾ النمل.

٥- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ ﴾ يس.

الضبط /

١- في الأنعام وأول يس تطابق الذي جاء بعدها (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا) وبها تعلم أنَّه لم ترد (كَمْ أَهْلَكْنَا) بعد (أَوَلَمْ يَرَوْا) وهكذا نحصرها وتعرف أنَّ التي في ثاني موضع من سورة يس (أَوَلَمْ يَرَوْا) وجاء بعدها (أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ).

١- في الأعراف وردت في سياق الآية وهي وحيدة، تذكرها لدى العِجْل الذي لَّهُ خُوَار.

٢- واثنتان في سورتي (النحل الموضع الثاني – النمل) فتذكر أنَّهما حشرتين.

٣- موضع النحل بعدها (إلى الطَّيْرِ) أمَّا الموضع الأول الذي هو (أَوَلَمْ يَرَوْا) جاء بعدها (إلى مَا خَلَقَ اللّهُ)، إذن تذكر أن موضع (أَلَمْ يَرَوْا) في النحل فيه الطير وكلاهما من الحيوانات.

٤- الموضع الأخير في سورة النمل واعلم أنَّه الوحيد الذي جاء في سورة النمل فلا إشكال. وبعدها (أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ).

٥- بالمحصلة: (أَلَمْ يَـرَوْاْ) وردت في السـور (الأنعـام – الأعـراف – النحـل الموضع الثاني – النمل – يس الموضع الأول).

ونضبط مواضع (أَلَمْ يَرَوْاْ) على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَلَمْ يَرَوْا) خَمْسَةٌ وردت بِلَا خِلَافْ *** أَلْعِجْلُ لَهُ خُوَارٌ وَسَطَ الأَعْرَافْ

بَعْدَهَا فِي الأَنْعَامِ وَأَوَّلُ يَس **** قُلْ " كَمْ أَهْلَكْنَا " بِكُلِّ يَقِيْنْ

وَلَا تَنْسُوا ثَانِيَ الْنَّحْلِ لَدَى الْطَّيْرِ يَا كِرَامْ

وَفِي الْنَّمْلِ " أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ " لِلسَّكَنِ يَا أَنَامْ

وَسَطَ الأَعْرَافْ = الآية الوحيدة التي وردت في سياق الآية (بالوسط) لدى (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ {الأعراف/١٤٨}).

بَعْدَهَا فِي الأَنْعَامِ وَأَوَّلُ يَس = جاء بعدها في الأنعام (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأرض مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ {الأنعام/٦}) وفي يس (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ {يس/٣١}).

وَلَا تَنْسُوا ثَانِيَ الْنَّحْلِ لَدَى الْطَّيْرِ يَا كِرَامْ = أي الموضع الثاني من سورة النحل لدى (أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {النحل/٧٩}).

وَفِي الْنَّمْلِ " أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ " لِلسَّكَنِ يَا أَنَامْ = وفي النمل لدى (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) النمل.

أما (أَفَلَمْ يَرَوْاْ) وردت بالفاء وحيدة في القرآن في سورة سبأ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ۝٩ ﴾.

بقي أن نعرف هل هناك فرق في المعنى بينها (أَوَلَمْ يَرَوْا) (أَلَمْ يَرَوْا) (أَفَلَمْ يَرَوْا)؟!

إذا كان الاعتبار من الرؤية بالمشاهدة والأمر الحاضر يأتي بالواو كما في آية الرعد، (أَوَلَمْ يَرَوْا) وكذلك الأمر بالفاء يأتي بها كما في آية سبأ (أَفَلَمْ يَرَوْا)؟! لأن الفاء أشد اتصالا من الواو.

أما إن كان الاعتبار من الرؤية بالاستدلال والنظر العقلي، فإنه يأتي بدون الواو أو الفاء (أَوَلَمْ يَرَوْا) وذلك ليجري مجرى الاستئناف، فحينما تكون الرؤية بالمشاهدة الحاضرة حاصلة بالإنكار يأتي بـ (أَوَلَمْ يَرَوْا) أو (أَفَلَمْ يَرَوْا)؟! بالواو أو الفاء الدالة على شدة الإنكار، مثل قوله (أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الأرض كم أنبتنا فيها...).

باقي لدينا أن نحصر مواضع (أَوَلَمْ يَرَ) فاعلم أنَّها لم تأتي الا مع الواو (أَوَلَمْ) في الأنبياء وثالث يس (آخر موضع) مع الإنسان. وهذه سهلٌ تذكرها، لأنَّه في الأنبياء وحيدة في هذه السورة، ونحفظ أن يس آخر موضع:-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ۝٣٠ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ۝٧٧ ﴾ يس.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَوَلَمْ يَرَ) بِـ " الأَنْبِيَاءِ " وَثَالِث " يَس "
مَوْضِعَانِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينْ

أما مواضع (أَلَمْ تَرَوْا) بالتاء جاءت فقط في سورتي (لقمان – نوح) ونضبطهما على قاعدة الضبط بالشعر:-

(أَلَمْ تَرَوْا) بِـ " نُوحٍ " وَ " لُقْمَانْ " * لَفْظَانِ مَحْصُوْرَانِ مَحْفُوْظَانْ**

١- ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ ﴾ نوح.

وما بقي لدينا هو الآية (أَلَمْ تَرَ) وردت في ٣١ موضع في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها.

إذن المحصلة النهائية:

١) الآية (أَوَلَمْ يَرَوْا) وردت ١٢ مرة صدر آية وردت الا في فصلت.

٢) الآية (أَلَمْ يَرَوْا) وردت ٥ مرات صدر آية بلا خلاف إلا في الأعراف.

٣) الآية (أَفَلَمْ يَرَوْا) وردت مرة واحدة يا ملأ جاءت فقط في سبأ.

٤) الآية (أَوَلَمْ يَرَ) وردت مرتين فقط في الأنبياء وثالث يس.

٥) الآية (أَلَمْ تَرَوْا) وردت مرتين يا طموح في لقمان و نوح.

٦) أخيراً الآية (أَلَمْ تَرَ) وردت ٣١ مرة.

سؤال رقم ٤٨٩ / اضبط مواضع (خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ) (وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ) (اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم) (أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩ / **أما (خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ)** وردت مرتان في (البقرة – الأنفال):-

١- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

أما (وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ) وردت مرة واحدة فقط في سورة ال عمران لدى الآية (١٩٥) في أخر السورة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥﴾.

أما (اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم) وردت مرة واحدة فقط في سورة النساء لدى الآية (٦٦)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦﴾.

أما (أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ) وردت مرتان في السور (الحج – الحشر) سبقها في الموضعين كلمة (ٱلَّذِينَ)، في الحج وردت صدر آية بينما في الحشر في سياق الآية، واشترك حرف الحاء في اسم السورتين (فانتبه يا لبيب)، أتى بعدها في الحج (بِغَيۡرِ حَقٍّ) وفي الحشر (وَأَمۡوَٰلِهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِغَيۡرِ حَقٍّ) قبل الواو من (وَأَمۡوَٰلِهِمۡ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ الحج.

٢- ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨﴾ الحشر.

سؤال رقم ٤٩٠ / أين وردت (حَذَرَ الْمَوْتِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٠ / وردت (حَذَرَ الْمَوْتِ) مرتان كلاهما في سورة البقرة،

الأول في الربع الأول من الجزء الأول، والثاني في الربع الأخير من الجزء الثاني:-

١- ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ .....﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٤٩١ / كم مرة وردت كلمة (مُوتُوا۟) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٤٩١ / وردت كلمة (مُوتُوا۟) مرتان في الزهراوين (البقرة – آل عمران)، في ال عمران سبقتها كلمة (ٱلْغَيْظِ) فوردت بعدها (بِغَيْظِكُمْ):-

١- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ ...... ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٩٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ) (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ) (ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ

ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- نضبط جميع المواضع الخمسة على اختلاف الصيغة التي وردت بها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: **(بقرةٌ لـ يونس ويوسف– والنمل سَبَّحَ للغافر)**.

٢- (إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وردت في كل المواضع عدا (يوسف – النمل)، حيث وردت في يوسف (ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ) ونضبطها بأنَّها الوحيدة بهذه الصيغة، وفي النمل وردت (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وأيضاً هي وحيدة بهذه الصيغة، ونضبط كلاهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة (فاحفظها يا لبيب).

٣- اللبس يحدث بين (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) و (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ) في المواضع الخمسة، وهذه نعلمها بأنَّ السورة التي في اسمها حرف النون لم ترد فيها كلمة (النَّاسِ) وهما (يونس – النمل) وباقي السور لم يرد في اسمها حرف النون فوردت كلمة (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ).

سؤال رقم ٤٩٣ / اضبط المواضع (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) (قَرْضًا حَسَنًا)؟.

الجواب رقم ٤٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

وردت (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) مرتان في السور (البقرة – الحديد)، جاء بعدها في البقرة (أَضْعَافًا كَثِيرَةً) وبعدها في الحديد (وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَضْعَافًا) قبل الواو من (وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، وانتبه إلى كلمة (كَثِيرَةً) التي وردت في البقرة ونربط بين الراء والتاء المربوطة منها مع الراء والتاء المربوطة من اسم البقرة، وفي الحديد نربط الياء من اسمها مع الياء من كلمة (كَرِيمٌ) التي وردت في آية الحديد.

أما (قَرْضًا حَسَنًا): بالإضافة إلى ورودها في الموضعين السابقين وردت أيضا في أربعة مواضع أخرى في السور (المائدة – الحديد الموضع الثاني – التغابن – المزمل):-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ التغابن.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُواْ
مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- في المائدة جاء بعدها (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ) وتذكر أنَّه جاء قبلها (لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ).

١- في الحديد (طبعا الموضع الثاني) جاء بعدها (يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ) تتابعت كلمة (لَهُمْ وَلَهُمْ) فانتبه لها.

٢- في التغابن جاء بعدها (يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ) واربط بين غين التغابن مع غين (وَيَغْفِرْ).

٣- في المزمل جاء بعدها (وَمَا تُقَدِّمُواْ) وتذكر أنَّه جاء في نفس الآية (فَٱقْرَءُواْ - وَأَقِيمُواْ - وَءَاتُواْ - وَأَقْرِضُواْ - تَجِدُوهُ - وَٱسْتَغْفِرُواْ) لاحظ حرف الواو في كل هذه الكلمات حتى تتذكر أنَّه جاء بعدها (وَمَا تُقَدِّمُواْ) في سورة المزمل.

فائدة / في سورة البقرة قال تعالى (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)) وهنا قال (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) واختلفت خاتمة الآيات فما الفرق بين الآيتين؟

أولاً في سورة البقرة قال تعالى (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) وفي الحديد ذكر المضاعفة مع الأجر (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) زاد هنا بالأجر الكريم وهو الحسن البالغ الجودة، في البقرة ما قال هكذا وقال فقط (أَضْعَافًا كَثِيرَةً) هنا مكان الأضعاف الكثيرة قال (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) هذه زيادة، الفرق في البقرة ذكر الكمّ ولم يذكر الكيف (أَضْعَافًا كَثِيرَةً) وفي الحديد ذكر الكمّ (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) وذكر الكيف (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) ذكر أمرين، أما في البقرة فذكر الكمّ فقط، وفي الحديد ذكر الكمّ والكيف: المضاعفة والأجر الكريم، سورة الحديد مطبوعة بطابع الإيمان والانفاق، هذا أمر، والأمر الآخر أنَّه قال في سورة البقرة (وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ) يقبض معناه يضيّق الرزق ويمسك هذا في الدنيا محتمل، **إذن**: الشخص يناله قبض أو بسط، صاحب المال محتمل أن يصيبه قبض فهذا الذي يصيبه القبض والتضييق في الرزق يحتاج إلى المال ولذلك لما قال تعالى يقبض ويبسط هذا محتاج إلى المال فقال (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) فأنت أنفق حتى لا يصيبك القبض وحتى يأتيك البسط، هذا من باب تبصيره في الأمر يقول له (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) لأنَّه يحتاج إلى المال، أمَّا في سورة الحديد فليس فيها تهديد بالقبض أمَّا في آية البقرة ففيها تهديد بالقبض فقال تعالى (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، وفي سورة البقرة قال تعالى في آية أخرى (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) البقرة) في مقام التكثير فناسب التكثير في السورة.

وهنا سؤال: ما الفرق بين خواتيم الآيتين (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)؟

في سورة البقرة قال تعالى (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)) وفي سورة الحديد (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، أصلاً سورة البقرة واقعة في سياق القتال والموت (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ (٢٤٣)) بعدها قال (وَقَاتِلُواْ فِي

سَبِيلِ اللّهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤) مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)) الإقراض معلّق على نية تجهيز الجيوش (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ (٢٤٦)) الآيات في الموت والقتال، والموت والقتل مظنّة الرجوع إلى الله تعالى فقال (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) مناسبة للموت والقتال.

أمَّا في سورة الحديد فالكلام في الإنفاق وليس في الموت والقتال، أما في سورة البقرة فجاءت في سياق الموت والقتال (فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ) ماتوا أي رجعوا إلى الله والموت والقتل مظنة الرجوع إلى الله تعالى فقال (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ولما كان في مقام مظنة الرجوع إلى الله قال (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ولما كان الكلام ليس في هذا السياق في سورة الحديد قال (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ). (د. فاضل السامرائي).

فائدة / ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾

وحيث جاء هذا القرض في القرآن قَيَّدَه بكونه حسناً؛ وذلك يجمع أموراً ثلاثة:

أحدها: أن يكون من طيب ماله، لا من رديئه وخبيثه.

الثاني: أن يخرجه طيبة به نفسه، ثابتة عند بذله ابتغاء مرضاة الله.

الثالث: أن لا يمنَّ به ولا يؤذي، فالأول يتعلق بالمال، والثاني يتعلق بالمنفق بينه وبين الله، والثالث بينه وبين الآخذ. [ابن القيم:٣/١٢٨]

سؤال رقم ٤٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (أَضْعَافًا)؟.

الجواب رقم ٤٩٤ / وردت (أَضْعَافًا) مرتان في الزهراوين (البقرة – ال عمران)، جاء بعدها في البقرة (كَثِيرَةً) وفي ال عمران (مُّضَٰعَفَةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَثِيرَةً) قبل الميم من (مُّضَٰعَفَةً) وهكذا ترتيب السور (البقرة قبل آل عمران):-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٤٩٥ / اضبط مواضع (أَلَمۡ تَرَ إلى) في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٤٩٥ / وردت (أَلَمۡ تَرَ إلى) ثلاث مرات:-

١- ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨ ﴾ البقرة.

الضبط /

نضبط مواضعها بسياق الآيات بهذه الجملة: (**خرج الملأ – وحاج إبراهيم**)، ومعنى (**خرج**) أي (ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ) الموضع الأول، **والملأ** معروفة في الموضع الثاني، **وحاج إبراهيم** الموضع الثالث، وأيضاً الموضع الأول (خَرَجُواْ) فيه واو ونربطها مع واو أول، وبهذا نعلم أنَّ (ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ) وردت أولا.

ملاحظة /

وردت (فَقَالَ لَهُمْ) بإسكان الميم في سورة الشمس:﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ الشمس: ١٣، وفي سورة البقرة الآية (٢٤٣) بضم الميم (فَقَالَ لَهُمُ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٦ / أين وردت (إلى الْمَلإِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٦ / وردت (إلى الْمَلإِ) مرتان في السور (البقرة – الصافات):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ....﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٩٧ / أين وردت (مِن بَنِي إسرائيل) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٧ / وردت أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الأحقاف – الصف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (صفٌّ " مِن بَنِي إسرائيل " لهم بقرة على مائدة الأحقاف):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ......﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ

إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٤٩٨ / أين وردت (مِن بَعْدِ مُوسَى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٨ / وردت (مِن بَعْدِ مُوسَى) مرتان في السور (البقرة – الأحقاف)، جاء بعدها في البقرة (إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ) وبعدها في سورة الأحقاف (مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذۡ) قبل الميم من (مُصَدِّقٗا) وهكذا ترتيب السور (البقرة قبل الأحقاف):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ.......﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٤٩٩ / أين وردت (إِذْ قَالُوا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٩٩ / وردت (إِذْ قَالُوا) خمس مرات في السور (البقرة – الأنعام – الأنفال – يوسف – الممتحنة):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ.......﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ .... ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط / نضبط مواضعها بهذه بالجملة الإنشائية: (" **إِذْ قَالُوا۟** " **بقرة الأنعام من الأنفال لـ يوسف بعد الامتحان**)، وردت بالواو (وَإِذْ قَالُوا۟) مرة واحدة فقط في سورة الأنفال، يوسف والأنفال وردت صدر آية فقط، بعدها (لِنَبِيٍّ) في البقرة، وفي الأنعام بعدها (مَآ أَنزَلَ) ولاحظ أنها تكررت (أنزل) مرتين في نفس الآية، وفي يوسف اسمها يوسف وأتى بعد (إِذْ قَالُوا۟) اسم يوسف (لَيُوسُفُ)، وفي الممتحنة الكلام مع قوم إبراهيم، وفي الأنفال بعدها ورد الدعاء بالبراءة من قومهم وآلهتهم.

سؤال رقم ٥٠٠ / اضبط مواضع (مَلِكًا – مُّلْكًا – مَلَكًا)؟.

الجواب رقم ٥٠٠ / **وردت** (**مَلِكًا**) مرتان كلاهما في البقرة فقط (نهاية الجزء الثاني) في قصة طالوت الآيات (٢٤٦ -٢٤٧): (ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا) (إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ)، ومعنى (مَلِكًا) بفتح الميم وكسر اللام أي صار مِلكًا عليهم يأمرهم وينهاهم ويطيعوه، ويتصرف في أمورهم:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن

دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا .... ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

أما (مُّلْكًا) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – ص – الانسان) الموضع الأخير (الانسان) بزيادة الواو (وَمُّلْكًا)، إذن قاعدتها الزيادة للموضع المتأخر، ومعنى (مُّلْكًا) أي تملك الشيء واستولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فيه بما يريد:–

١- ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

أما (مَلَكًا) والمقصود به من الملائكة فوردت ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – الاسراء):–

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَـٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

في الأنعام في آيتين متتاليتين (كمواضع البقرة مع (مَلِكًا))، قبلها في الأول (وَلَوْ أَنزَلْنَا) وقبلها في الثاني (وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنزَلْنَا) قبل الجيم من (جَعَلْنَـٰهُ)، وفي الإسراء ملك رسول.

سؤال رقم ٥٠١ / أين وردت (قَالَ هَلْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠١ / وردت (قَالَ هَلْ) خمس مرات في السور (البقرة – يوسف موضعان – الشعراء – الصافات):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ ...... ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

نضبط مواضعها بهذه بالجملة الإنشائية: (**يوسف " قَالَ هَلْ " بقرة الشعراء في الصافات**)، في كل المواضع وردت صدر آية إلا في البقرة وردت في سياق الآية، وبالنسبة لموضعي سورة يوسف جاء بعدها في الموضع الأول (ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ) وفي الثاني (عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (ءَامَنُكُمْ) قبل العين من كلمة (عَلِمْتُم)، وفي الشعراء جاء بعدها كلمة (يَسْمَعُونَكُمْ) والسين من (يَسْمَعُونَكُمْ) قريبة في الرسم من شين الشعراء على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ٥٠٢ / اضبط مواضع (هَلْ عَسَيْتُمْ – فَهَلْ عَسَيْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط /

وردت (هَلْ عَسَيْتُمْ) مرة واحدة فقط في البقرة، ووردت (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) أيضا مرة واحدة فقط في سورة مُحَمَّد، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنَّ زيادة الفاء في سورة مُحَمَّد، جاء بعدها في البقرة (إِن كُتِبَ) ونربط باء (كُتِبَ) مع باء البقرة، و (إِن تَوَلَّيْتُمْ) وردت بعدها في سورة مُحَمَّد ونربط ميم (إِن تَوَلَّيْتُمْ) مع الميم التي في اسم السورة محمد، وانتبه لها في سورة مُحَمَّد أنها وردت صدر آية.

فائدة / ما معنى عسى في القرآن؟

عسى طمع وترجي وذكرنا (فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ (٥٢) المائدة) يكون الإنسان راجياً يقول (قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) القصص) وقد تأتي للتوقع (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) مُحَمَّد) هل عسيتم أي هل توقعتم أن تفعلوا، الفيصل في تحديد المعنى هو السياق والمعجم يعطي معنى الكلمة مفردة، ولا يصح الإستناد إلى المعجم وحده للفهم حتى في كل اللغات لا يمكن ترجمة النص من مجرد المعجم وإنما السياق. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٣ / أين وردت (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٣ / وردت (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) مرتان في (البقرة – النساء)، لاحظوا أنَّ كلتا الآيتين بدأتا بـ (أَلَمۡ تَرَ إِلَى)، وجاء بعدها في البقرة (تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ) وفي النساء (إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ) ونربط همزة (إِذَا) مع الهمزة التي في اسم سورة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، **إذن**: (تَوَلَّوۡاْ) جاءت في البقرة:–

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٠٤ / أين وردت (إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد بالنصب (إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) حيث وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان " كلاهما في الربع الأخير من الجزء الثاني في قصة طالوت " – المائدة)، بينما (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) بالضم فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:–

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ.....﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

وفي النساء وردت (إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) بالضم وهو الوحيد:﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٠٥ / أين وردت (وَقَالَ لَهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٥ / وردت (وَقَالَ لَهُمْ) أربع مرات في (البقرة – الزمر) في كل منهما مرتين:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ..... ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ .....﴿٢٤٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٨

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ..... ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

في البقرة وردت صدر آية (الربع الأخير من الجزء الثاني " قصة طالوت")، وفي الزمر في الصفحة الأخيرة من السورة وجاءت في سياق الآية، في البقرة أتى بعدها في الموضعين (نَبِيُّهُمْ) وتربط الباء من (نَبِيُّهُمْ) مع الباء من اسم سورة البقرة، وفي الزمر جاء بعدها في الموضعين (خَزَنَتُهَا) ونربط الزاي من (خَزَنَتُهَا) مع الزاي التي في اسم سورة الزمر، وقاعدتهما ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٦ / اضبط مواضع (إِنَّ – أَنَّ اللهَ قَدْ – وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦ / وردت (إِنَّ اللّهَ قَدْ) ثلاث مرات في القرآن الكريم (وهذا هو الأصل) في السور (البقرة – القصص – غافر)، وهمزة (أَنَّ) في القصص مفتوحة، والقصص سورة وردت في الترتيب بين (البقرة وغافر) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: أي أنَّ همزة (إِنَّ) في البقرة وغافر وردت بالكسر، بعدها في البقرة (بَعَثَ) وفي القصص (أَهْلَكَ) وفي غافر (حَكَمَ)، احفظ الجملة الإنشائية التالية: (**بعث أهلك فحكم**):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ

وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾ غافر.

أما (**وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ**) بالواو وهمزة (أَنَّ) مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الطلاق، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (وهي آخر موضع في القرآن من حيث الترتيب):﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٠٧ / أين وردت (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٧ / وردت (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ) مرتان في البقرة والأنعام، جاء بعدها في البقرة (ٱلۡمُلۡكُ) وبعدها في الأنعام (وَلَدٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: همزة (ٱلۡمُلۡكُ) قبل الواو من (وَلَدٞ):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ ......﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٥٠٨ / أين وردت (قَالَ إِنَّ اللّهَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٠٨ / وردت (قَالَ إِنَّ اللّهَ) مرتان كلاهما في العوان[البقرة]، كلاهما في الربع الأخير من الجزء الثاني، جاء بعدها في الموضع الأول (ٱصۡطَفَىٰهُ) وبعدها

في الموضع الثاني (مُبۡتَلِيكُم) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱصۡطَفَىٰهُ) قبل الميم من (مُبۡتَلِيكُم):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ.......... ٢٤٩ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥٠٩ / أين وردت كلمة (بَسْطَةً)؟.

الجواب رقم ٥٠٩ / وردت كلمة (بَسْطَةً) مرتان في البقرة والأعراف، بالسين في البقرة (بَسۡطَةٗ) وفي الأعراف بالسين والصاد (بحسب القراءات) (بَصۜۡطَةٗ)، ومعناها في البقرة سعة وزيادة ووفرة، ومعناها في الأعراف قوةً وعظم أجسام.

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥١٠ / أين وردت (أَن يَأۡتِيَكُمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٠ / وردت (أَن يَأۡتِيَكُمُ) ثلاث مرات في (البقرة – الزمر

موضعان متتاليان) في البقرة بعدها (ٱلتَّابُوتُ) وموضعي الزمر (ٱلۡعَذَابُ)، الموضع الأول في الزمر جاء بعد كلمة (ٱلۡعَذَابُ) (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ) الموضع الثاني بدأت الآية بكلمة (وَٱتَّبِعُوٓاْ) نربط بين تاء (وَٱتَّبِعُوٓاْ) وتاء (بَغۡتَةٗ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، إذن: في الموضع الأول وردت (ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)، ونضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَن يَأْتِيَكُمُ " ثَلَاثَةٌ يَا بَاغِيَ الْدُّرَرْ ****** إِحْدَاهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاثْنَتَانِ فِي الْزُّمَر

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ٥٤ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٥٥ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٥١١ / أين وردت كلمة (التَّابُوت)؟.

الجواب رقم ٥١١ / وردت كلمة (التَّابُوت) مرتان في البقرة وطه، في البقرة تاء الثانية مضمومة (ٱلتَّابُوتُ)، بينما تاء (ٱلتَّابُوتِ) مكسورة في طه، في طه جاء قبلها (ٱقۡذِفِيهِ) وبعدها كلمة (فَٱقۡذِفِيهِ) والكلام عن أم موسى فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩ ﴾ طه.

سؤال رقم ٥١٢ / أين وردت كلمة (تَحْمِلُهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٢ / وردت كلمة (تَحْمِلُهُ) مرتان في البقرة ومريم، جاء بعدها في البقرة (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) وبعدها في مريم (قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) قبل القاف من (قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٥١٣ / أين وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآية لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٣ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآية لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) مرتان في الزهراوين [البقرة – آل عمران]، جاء بعدها في البقرة (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ) وبعدها في آل عمران (وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ) قبل الواو من (وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ):-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ..٢٤٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ ...﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٥١٤ / اضبط مواضع (وَمَن لَّمۡ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٥١٤ / وردت (وَمَن لَّمۡ) ثمان مرات في السور (البقرة – النساء – المائدة ثلاث مواضع – النور – الفتح – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(بقرة النساء على مائدة نور " وَمَن لَّمۡ " يفتح الحجرات)، يفتح أي سورة الفتح:-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ ....﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ.....﴿٢٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤٧ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ۝٤٠ ﴾ النور.

٧- ﴿ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ۝١٣ ﴾ الفتح.

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١١ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- في سورة البقرة جاء بعدها كلمة (يَطۡعَمۡهُ): نربط هاء البقره مع هاء (يَطۡعَمۡهُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وتكلمت الآية عن نهر والشرب منه فجاءت كلمة (يَطۡعَمۡهُ) مناسبة لسياق الآية.

٢- في سورة النساء جاء بعدها (يَسۡتَطِعۡ): نربط سين النساء مع سين (يَسۡتَطِعۡ)، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وتكلمت الآية عن عدم الاستطاعة في نكاح المحصنات.

٣- ثلاث مواضع في المائدة تشابهت حيث جاء بعدها (يَحۡكُم) ونربط ميم المائدة مع ميم (يَحۡكُم)، وسيكون هنالك تفصيل أكثر في ضبط ختام هذه الآيات في ضبط متشابهات سورة المائدة.

٤- في سورة النور جاء بعدها (يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا): نربط اسم سورة النور مع كلمة (نُورٗا) التي وردت في نفس الآية.

٥- في الفتح جاء بعدها (يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) انتبه إلى سياق الآيات قبلها تتكلم عن الإيمان بالله ورسوله.

٦- في الحجرات جاء بعدها (يَتُبْ): نربط تاء الحجرات مع التاء التي في كلمة (يَتُبْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٧- فقط في النساء والفتح وردت صدر آية.

سؤال رقم ٥١٥ / أين وردت كلمة (يَطْعَمْهُ – يَطْعَمُهُ) باسكان وضم الميم؟.

الجواب رقم ٥١٥ / وردت كلمة (يَطْعَمْهُ) باسكان الميم في البقرة، أما كلمة (يَطْعَمُهُ) بضم الميم في سورة الأنعام:-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ ....﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ....﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام.

لمسة بيانية /

ما اللمسة البيانية في قوله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ) جاءت صيغة الطعام مع النهر الذي فيه شراب؟.

أولاً ما معنى طعِم؟ لها في اللغة دلالتان فتأتي بمعنى أكل أو ذاق نقول عديم الطعم أي المذاق.

ليس بالضرورة أن تكون طعِم بمعنى أكل لأنَّها ممكن تأتي بمعنى ذاق، وقوله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ) لا تعني بالضرورة أنه أكل، لكن لماذا اختار (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ) ولم يقل ومن لم يشربه؟.

قال تعالى (فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي) لأنَّ الماء قد يُطعم إذا كان مع شيء يُمضغ: شيء تمضغه تشرب ماءً فأصبح يُطعم الآن فهذا ممنوع لأنه لو قال لم يشربه جاز أن يطعمه مع شيء آخر يعني يأكلون شيئاً ويمضغون فيشربون الماء بهذا يكون انتفى الشرب، لكن حصل الطعم فأراد تعالى أن ينفي هذه المسألة.

(فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي): شراب فقط بدون طعام كما نشرب الماء.

(**لَمْ يَطْعَمْهُ**): لو قال لم يشربه جاز له أن يطعمه، فأراد أن ينفي القليل وبالتالي ينفي الكثير.

(إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ): هذه استثناها (غُرْفَةً بِيَدِهِ) ولو قال يطعمه لم تستثنى هذه يكون له ما يشاء.

لكن ألا تدخل هذه في نطاق الطعام؟ إنه يطعم الماء ليتذوقه الآن تذوقه بهذا القدر ليس له الزيادة التي أباحها الله فيه ولو قال لم يطعمه اتّسع القدر يأكل مع الطعام. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٦ / كم مرة وردت (فَإِنَّهُ مِنِّي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٦ / وردت (فَإِنَّهُ مِنِّي) مرتان في البقرة وإبراهيم، جاء بعدها في البقرة (إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ) وبعدها في إبراهيم (وَمَنۡ عَصَانِي) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا مَنِ) قبل الواو من (وَمَنۡ):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ......﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٥١٧ / كم مرة وردت كلمة (بِيَدِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٧ / وردت كلمة (بِيَدِهِ) خمس مرات في (البقرة موضعان – المؤمنون – يس – الملك)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتان للمؤمنين والملك لـ يس**):-

١- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ..... ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس.

٥- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- الموضع الأول من البقرة في من يعفوا وبيده عقدة النكاح، أمّا الثاني فيمن اغترف غرفة بيده من ماء النهر.

٢- المؤمنون ويس جاء بعدها كلمة (مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ).

٣- وأخيرا وردت في بداية سورة الملك وأتى بعد (بِيَدِهِ) كلمة الملك.

فائدة /

(بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ): تعني مُلك السماوات والأرض وما بينهما وكل شيء، وتكررت

هذه الكلمة أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ٧٥ – الأعراف ١٨٥ – المؤمنون ٨٨ – يس ٨٣).

أما (بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ): فكلمة (ٱلْمُلْكُ) تأتي لله وتأتي أيضًا لأحدٍ من البشر كما في قوله تعالى (أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ) فهي مشتركة بين الله تعالى وبين خلقه.

سؤال رقم ٥١٨ / كم مرة وردت (لاَ طَاقَةَ لَنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٨ / وردت (لاَ طَاقَةَ لَنَا) مرتان كلاهما في البقرة ، جاء بعدها في الموضع الأول (ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ) وبعدها في الموضع الثاني (بِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (ٱلْيَوْمَ) قبل الباء من (بِهِۦ):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ ..... ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥١٩ / كم مرة وردت جملة (وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٥١٩ / وردت (وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) مرتان في البقرة والأنفال وفي الموضعين قبلهما (بِإِذْنِ ٱللَّهِ):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٥٢٠ / كم مرة وردت (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٠ / وردت (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) مرتان في البقرة والأعراف:–

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في البقرة (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) وبعدها في الأعراف (وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ)، ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: أي نربط الباء من (وَثَبِّتْ) والقاف من (أَقْدَامَنَا) مع الباء والقاف من اسم سورة البقرة، ونربط الفاء من (وَتَوَفَّنَا) مع الفاء من اسم سورة الأعراف.

سؤال رقم ٥٢١ / كم مرة وردت (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢١ / وردت (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) مرتان في الزهراوين البقرة – آل عمران :-

١- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- لاحظوا التشابه في الآيتين إلا (أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) في البقرة و (ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا)، الفاء من (أَفْرِغْ) قريبة في الرسم من قاف البقرة فنعلم أنَّها تقدمت، أما في آل عمران الغين من (ٱغْفِرْ) قريبة في الرسم من عين عمران لذا تقدمت.

٢- (وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ) وردت مرتين في (الموضع الأول البقرة وآل عمران)، ووردت في الموضع الثاني من البقرة (آخر آية من سورة البقرة) **بالفاء**: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- (عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ) وردت في موضع رابع اضافة للمواضع الثلاثة التي

ذُكرت، في سورة المائدة الآية (٦٨) ولكن وردت قبلها كلمة (فَلَا تَأْسَ):
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾. ونضبط جميع مواضع (عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرتان لـ عمران على المائدة**).

سؤال رقم ٥٢٢ / اضبط مواضع (وَءَاتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ – أَنْ ءَاتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٥٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ ...... ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ ....﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- الموضع الأول بالواو (وَءَاتَىٰهُ) نربط واو كلمة (أول) مع واو (وَءَاتَىٰهُ) وأيضا أتى قبلها (وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ) بالواو فاربطها معها ولا تنساها.

٢- الموضع الثاني جاء بزيادة (أَنْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

وردت (ءَاتَاهُ اللّهُ) في موضع ثالث من القرآن في سورة الطلاق الآية (٧):
﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ الطلاق: ٧.

سؤال رقم ٥٢٣ / اضبط الآيتين (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأرض) في سورة البقرة (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٥٢٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- في البقرة (لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ) وفي الحج (لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ) بعد حرف اللام من الكلمتين: في البقرة الفاء من (لَّفَسَدَتِ) وفي الحج (لَّهُدِّمَتْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من كلمة (لَّفَسَدَتِ) قبل الهاء من كلمة (لَّهُدِّمَتْ).

٢- كلمة (ٱلْأَرْضُ) في البقرة وردت بعد (لَّفَسَدَتِ) نربط راء البقرة مع راء كلمة (ٱلْأَرْضُ)، وفي الحج لدينا كلمة (وَمَسَٰجِدُ) نربط جيم الحج مع جيم كلمة (وَمَسَٰجِدُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (بَعْضَهُم بِبَعْضٍ) في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في سورة الأنعام الآية (٥٣):﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ

ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وعليه تكون وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**بقرة الأنعام للحجاج**).

سؤال رقم ٥٢٤ / اضبط مواضع (ذُو فَضْلٍ عَلَى) (لَذُو فَضْلٍ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٥٢٤ / **أمّا** (**ذُو فَضْلٍ عَلَى**) فوردت مرتان في (البقرة الموضع الثاني – آل عمران):-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- في البقرة جاء قبلها (وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ) بينما في آل عمران (وَٱللَّهُ) إذن: قاعدتها الزيادة للسورة الأطول وهي سورة البقرة.

٢- بعدها في البقرة (ٱلۡعَٰلَمِينَ) وفي آل عمران (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) وقاعدتها الترتيب الهجائي: العين من (ٱلۡعَٰلَمِينَ) قبل الميم من (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

ملاحظة /

في الموضع الثاني من سورة آل عمران (ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ) لدى الآية (١٧٤) ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ فانتبه لها.

أما (**لَذُو فَضْلٍ عَلَى**) فوردت أربع مرات في السور (البقرة الموضع الأول

– يونس – النمل – غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**البقرة أولا لـ يونس ولا تنسى النمل وغافر**):-

١- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- جميع المواضع التي وردت فيها (لَذُو فَضْلٍ عَلَى) باللام جاء بعدها كلمة (ٱلنَّاسِ).

٢- ورد قبل (لَذُو فَضْلٍ عَلَى) (إِنَّ ٱللَّهَ) في كل المواضع عدا سورة النمل أتى قبلها (وَإِنَّ رَبَّكَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٢٥ / اضبط مواضع (تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقّ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٥٢٥ / وردت (تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقّ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – الجاثية)، والمواضع هي:-

١- ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- في البقرة (وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) نربط راء (ٱلْمُرْسَلِينَ) مع راء البقرة.

٢- في آل عمران (وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ) نربط عين (لِّلْعَٰلَمِينَ) مع عين آل عمران.

٣- في الجاثية (فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ) نربط ياء (حَدِيثٍۭ) مع ياء الجاثية، ونربط هاء الجاثية مع هاء (وَءَايَٰتِهِۦ).

٤- كل ما تم ضبطه في المواضع الثلاثة السابقة هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٢٦ / كم مرة وردت (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٦ / وردت (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) خمس مرات في السور (البقرة – يس – الصافات ثلاث مواضع)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة: (" لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ " خمسةٌ ياطالبات - بقرة يس والصافات):-

١- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢٥٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٢٣ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٣ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في البقرة قبلها (وَإِنَّكَ) وفي يس (إِنَّكَ) بلا واو ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- ثلاث مرات وردت في سورة الصافات، وقبلها جاء وعلى الترتيب (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) (وَإِنَّ لُوطًا) (وَإِنَّ يُونُسَ) ونضبط ترتيبها على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلْيَاسَ) قبل اللام من (لُوطًا) قبل الياء من (يُونُسَ).

فائدة /

مرة يقول تعالى (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) و (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) في سورة يس جمع الاثنين هنا مع أنهما وردتا في القرآن متفرقتين (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣) الزخرف) و (تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢) البقرة) ما سبب الاختلاف؟.

هو بحسب السياق الذي ترد فيه لو قال (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) واكتفى دلَّ على أنَّه على صراط مستقيم تضمناً لا تصريحاً، لو قال (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) وسكت يحتمل جملة أمور وجملة معاني يحتمل أنه على صراط مستقيم لأنَّ المرسل أكيد يكون على صراط مستقيم لكن متضمن يشمل أموراً أخرى يحتمل أنَّه صادق بما يأمر به ومحتمل أنَّه يأمر بالخير ومحتمل أنه مجرد الإخبار أنه من المرسلين، لا يريد له معنى متضمن فقوله (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) حدد أمراً معيناً يريده المتكلِّم لم يجعل ذلك للذهن واحتمالات كثيرة هو عندما يقصد إلى أمر معين يذكره عندما يقصد العموم يعمم كما هو شأن العموم والخصوص، أما لو قال (إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) وسكت كما قال في الزخرف لا يدل على أنه من المرسلين.

السؤال إذن لماذا اكتفي في موطن (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) وفي موطن (إنك عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)؟

لو وضعنا الآيات في سياقها يتضح الجواب: في البقرة قال (تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢) البقرة)، في الزخرف قال (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣) الزخرف)، نضع كل واحدة في سياقها: في البقرة التي لم يذكر على صراط مستقيم هذه أصلاً لم نرى فيها ذكراً للدعوة، السياق ليس فيه ذكر للدعوة والدعوة هي صراط مستقيم، وردت في سياق القصص القرآني ذكرها في سياق قصة طالوت وجالوت وقسم من الأنبياء أيضاً، عندما ذكر قصة طالوت وجالوت وذكر قسماً من الأنبياء قال (تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢) البقرة) يعني أراد أن يُخبر أن هذا دليل على إثبات نبوته ﷺ بإخباره عما لم يعلم من أخبار الماضي، قصة لم يعلمها لا هو ولا قومه فأجراها على لسانه وأخبر بها أعلمه بها الله سبحانه وتعالى، فإذن لما ذكر هذه القصة التي لا يعلمها قومه ولا يعلمها هو فأجراها على لسانه هذا يدل على رسالته، كما ذكر تعقيباً في قصة نوح لما قال له (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (٤٩) هود) الله تعالى أعلمه، فيها دلالة على كونه مرسَلاً من قِبَل الله سبحانه وتعالى يعني هذه دليل على إثبات نبوته ورسالته، في قصة يوسف (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ (١٠٢)) وهذه مثل تلك، يعني هذه هي البرهان والدليل على أنه ﷺ مرسَل من المرسلين لم يقل على صراط مستقيم هي ليست في سياق الدعوة وإنما في سياق إثبات نبوته، آية الزخرف هي في سياق الدعوة إلى الله وفي هداية الخلق (أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٠) الزخرف) هو مكلَّف إذن بالهداية (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ (٤١) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ (٤٢) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤٤) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥) الزخرف) **إذن**: الكلام في سياق الدعوة، ثم لاحظ عندما قال (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ) يعني إنك

لمن المرسلين إذن هو جمع الاثنين جمع الرسالة (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ) وقال (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) من قبلك يعني أنت بعدهم فأنت واحد منهم، **إذن**: هو جمع الأمرين هنا ولكن بشكل آخر وذكر الدعوة إلى الله لأنه في سياق الدعوة فذكر (إنك عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ثم وصف الصراط أنه مستقيم وليس الصراط يعني مستقيم الصراط هو الطريق الواسع (أصلها سراط (بالسين) من سرط بمعنى بلع لأنه يبلع السابلة لأنه ضخم ولذلك قسم يسموه لَقْم لأنه يلتقمهم) مستقيم وصف آخر للصراط (فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ).

نفهم مستقيم لا اعوجاج فيه؟ صراط الجحيم يعني طريق الجحيم، هذا المستقيم الصراط هو الطريق الواسع والمستقيم وصف آخر للصراط، المستقيم هو أقرب الطرق الموصِلة إلى المراد أيّاً كان هذا المراد فهو أقرب الطرق إليه فليس هنالك أقرب منه طريق قويم ومستقيم وأقصر الطرق الموصلة إلى المراد ولا يحمل إيجاباً أو سلباً أو وصفاً طيباً أو غير طيب، المستقيم الاستقامة أنه طريق مستقيم قويم التي توصلك إلى المطلوب بأقصر طريق وأقرب وأيسر طريق، (فاستقم) استقم معناها كن معتدل الأمر لا تميل إلى الباطل أو كذا ما أراد ربنا من الأمور القويمة.

طبعاً لا يمكن، (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) و (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) كل واحدة وردت في موطن بينما وردت في يس معاً كل واحدة في سياقها (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) في سورة البقرة في سياق إثبات الرسالة وليست في سياق الدعوة بينما في الزخرف في سياق الدعوة ثم ذكر أنه رسول (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ). (د.فاضل السامرائي).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدآيات ونهآيات أحزاب وأرباع الجزء الثاني:-

الجزء	الحزب	الربع	رقم الربع	الآيات
الجزء الثاني	ح ١	ب	٥	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَلَيْسَ الْبِرَّ وَالأَهِلَّةِ
		هـ	٦	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ واللّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
	ح ٢	ب	٧	وَاذْكُرُواْ اللّهَ وَلَا تَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالْوَالِدَاتُ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ
		هـ	٨	الَّذِينَ آمَنُواْ وهَاجَرُواْ لاَ تَعْضُلُوهُم كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياته وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
	بداية ونهاية الاحزاب			سُفَهَاء النَّاسِ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ وَاتْلُوا آياتهِ

ب = بدآيات الأرباع / هـ = نهآيات الأرباع ح = الحزب

انتهى الجزء الثاني بحمد الله ومنّهِ وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلى الله على سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

****

سورة البقرة / الجزء الثالث

سؤال رقم ٥٢٧ / كم مرة وردت (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٧ / وردت (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) مرتان في البقرة والإسراء، جاء بعدها في البقرة (مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ) وبعدها في الإسراء (وَلَلْأَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (مِّنْهُم) قبل الواو من (وَلَلْأَخِرَةُ):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْأَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ ﴾ الإسراء.

فائدة /

قال الله تعالى (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، ونحن نقول عن نبينا ﷺ: أنَّه أشرف الأنبياء والمرسلين، مع أنَّ الله تعالى يقول: (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)، فكيف نوفق بين ذلك؟

المقصود بقوله تعالى: (لا نُفَرِّق بَيْن أحدٍ من رُسُلِه) البقرة/٢٨٥، يعني نؤمن بهم جميعا، لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض، بل الجميع صادقون بارُّون راشدون.

وهذا لا ينافي تفاضل الأنبياء، ولا يتعارض ما تقرر من أنَّ بعضهم أفضل عند الله من بعض.

فالتفريق المنهي عنه بين رسل الله أن يقال: هذا رسول، وهذا ليس برسول، فهذا كفر، لأن من كفر برسول فقد كفر بالله.

خلاف من فاضل بين الأنبياء كما جاءت به نصوص الكتاب والسنة فهذا تصديق وإيمان.

سؤال رقم ٥٢٨ / أين وردت (كَلَّمَ اللهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٨ / وردت (كَلَّمَ اللهُ) مرتان في البقرة والنساء، إلا أنَّه في النساء وردت بزيادة الواو (وَكَلَّمَ اللهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في البقرة (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ) وفي النساء (مُوسَىٰ تَكْلِيمًا) ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الراء من (وَرَفَعَ) مع راء البقرة، والسين من (مُوسَىٰ) مع سين النساء:-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٢٩ / اضبط مواضع (الَّذِينَ – وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِم)؟.

الجواب رقم ٥٢٩ / وردت (الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم) مرة واحدة فقط في البقرة ووردت بالواو (وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ) مرتان في (إبراهيم – غافر)، ولاحظ اشتراك المواضع الثلاثة بورود حرف الراء في أسماء السور (البقرة – إبراهيم – غافر):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة /

نضبط ما جاء بعد (وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ) في سورتي (إبراهيم وغافر)، في سورة إبراهيم (لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ) وفي غافر (وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا يَعْلَمُهُمْ) قبل الواو من (وَمَا ٱللَّهُ) وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٥٣٠ / اضبط مواضع (يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ٥٣٠ / وردت (يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) مرتان في البقرة والحج، بينما وردت (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) مرة واحدة فقط بداية سورة المائدة، إذن: لدينا (يَفْعَلُ – يَحْكُمُ – يَفْعَلُ) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، موضع (يَحْكُمُ) في سورة المائدة هو الوسط بين (البقرة والحج):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ

ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ البقرة.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ الحج.

سؤال رقم ٥٣١ / اضبط مواضع (أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم) (أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) (أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم) (وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٥٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ يس.

٥- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ المنافقون.

٦- ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت كلمة (الرزق) إلا الموضع الثاني من البقرة وردت (مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ).

٢- في البقرة موضعان: الأول (أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم) والثاني (أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)، الراء من (مِمَّا رَزَقْنَاكُم) قبل الطاء من (طَيِّبَاتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في سورة إبراهيم (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)، اسم السورة (إبراهيم) فيها حرفي الهاء والياء ونربطهما مع ياء (وَيُنفِقُواْ) وهاء (رَزَقْنَاهُمْ) وقاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في سورة يس (أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) ورد قبلها (لَهُمْ) فنربط كلمتي (رَزَقَكُمْ) و (لَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فانتبه يالبيب.

٥- في سورة المنافقون وردت بالواو (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم) تشابهت مع الموضع الأول من سورة البقرة ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنَّ زيادة الواو (وَأَنفِقُواْ) في سورة المنافقون، وأتى بعد كل منها (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ)، في البقرة (يَوْمٌ) وفي المنافقون (أَحَدَكُمُ)، وأعلم أنه في كل القرآن وردت (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ) إلا في المنافقون وردت (أَحَدَكُمُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وكما سيمر معنا في موضعها.

ملاحظة /

في البقرة وردت متصلة (مِمَّا رَزَقْنَاكُم) وفي المنافقون منفصلة (مِن مَّا رَزَقْنَاكُم).

١- هنالك تشابه نسبي بين ختام الآية في الموضع الأول من البقرة وموضع سورة ابراهيم، حيث ختمت في البقرة (لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ) وختمت في ابراهيم (لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ)، (خُلَّةٌ) في البقرة و (خِلاَلٌ) في إبراهيم، وعلى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة نربط الهاء من (خُلَّة) مع هاء البقره، ونربط ألف المد من كلمة (خِلاَلٌ) مع ألف المد من سورة إبراهيم، وفي البقرة زادت كلمة (شَفَاعَةٌ) فالزيادة للسورة الأطول، وأيضا وردت كلمة (شَفَاعَةٌ) مرتين قبل هذا الموضع فناسبت الزيادة في حين أنها لم ترد في سورة إبراهيم، وصيغة الآية في سورة البقرة أطول من صيغة الآية في سورة إبراهيم ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- في النساء وردت (وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في كل القرآن وموضعها مشهور وردت بعد آية الذين ينفقون أموالهم رئاء الناس.

سؤال رقم ٥٣٢ / كم مرة وردت (من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٢ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ)، تكررت أربع مرات في السور (البقرة – إبراهيم – الروم – الشورى):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ٣١ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ٤٣ ﴾ الروم.

٤- ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ ٤٧ ﴾ الشورى.

الضبط /

ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**تشاور إبراهيم في بقرة للروم**) وانظر إلى اشتراك حرف الراء في جميع اسماء السور، في البقرة وإبراهيم جاء بعدها (لَّا بَيْعٌ فِيهِ) ونربط بين باء البقرة وابراهيم مع باء (بَيْعٌ)، وفي الروم والشورى (لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ) وتذكر أنَّه اشترك في اسميهما حرف الواو:-

والموضع الوحيد في سورة المنافقون لم ترد فيه كلمة (يَوْمٌ) بل وردت كلمة (أَحَدَكُمُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون.

سؤال رقم ٥٣٣ / كم مرة وردت (وَالْكَافِرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٣ / وردت (وَالْكَافِرُونَ) ثلاث مرات في (البقرة – الشورى – المدثر) والسور اشتركت بحرف الراء، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" **وَالْكَافِرُونَ ثَلَاثَةٌ يَا بَرَرَة *** تَشَاوَرَ الْمُدَّثِّرُ فِي الْبَقَرَة** "

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر.

الضبط /

١- في البقرة جاء بعدها (هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط هاء البقره مع هاء (هُمُ).

٢- في الشورى (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) نربط شين الشورى مع شين (شَدِيدٌ).

٣- في المدثر جاء بعدها (مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا) نربط ميم المدثر مع ميم (مَاذَآ).

٤- قاعدة ضبط المواضع الثلاثة السابقة هي: قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٣٤ / أين وردت (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٤ / وردت (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) مرتان في الزهراوين البقرة – آل عمران، (**آية الكرسي وبداية آل عمران**)، جاء بعدها في البقرة (لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) وفي آل عمران (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا تَأْخُذُهُۥ) قبل النون من (نَزَّلَ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ آل عمران.

أما (**اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**) اضافة لموضعي الزهراوين وردت في ست مواضع أخرى في السور (النساء – التوبة – طه الموضع الأول – النمل – القصص – التغابن):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- كل المواضع وردت صدر آية إلا التوبة وردت في سياق الآية وهي آخر آية من سورة التوبة.

٢- وردت في القصص بزيادة (وَهُوَ) وهي الوحيدة في القرآن.

٣- بعدها في النساء (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) نربط النون منها مع نون النساء.

٤- بعدها في التوبة (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) نربط التاءات من (تَوَكَّلْتُ) مع تاءات التوبة.

٥- بعدها في طه (لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ) نربط الهاء من (لَهُ) مع هاء طه.

٦- في النمل موضع سجدة فلن تنساه.

أما (هُوَ ٱلْحَيُّ) وردت في موضع ثالث في سورة غافر (صدر آية) في الآية (٦٥):﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٣٥ / كم مرة وردت (مَّن ذَا الَّذِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٥ / وردت (مَّن ذَا الَّذِي) أربع مرات في (البقرة موضعان – الأحزاب – الحديد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" مَّن ذَا الَّذِي " من الأحزاب له بقرةٌ وحديد**):-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- تم ضبط الموضع الأول من البقرة وموضع الحديد في السؤال ٤٩٣.

٢- آية الكرسي (الموضع الثاني من البقرة) أتى بعدها (يَشْفَعُ) وتذكر أنه قبلها

بآية وردت كلمة (شفاعة) والتي وردت ثلاث مرات في سورة البقرة، **إذن**: آية الأحزاب جاء بعدها (يَعْصِمُكُم).

ملاحظة /

كلمة (يَشْفَعُ) وردت بعين مضمومة مرة واحدة هنا فقط (آية الكرسي) ووردت (يَشْفَعْ) بعين ساكنة مرتين في سورة النساء فقط وفي نفس الآية (٨٥):﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

أما (**فمن ذَا الَّذِي**) بالفاء فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٦٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾. ورد قبلها (فَلَا غَالِبَ) فتذكر أنها وردت هنا (فَمَن) الفاء مع الفاء.

سؤال رقم ٥٣٦ / كم مرة وردت (إِلاَّ بِإِذْنِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٦ / وردت (إِلاَّ بِإِذْنِهِ) ثلاث مرات في (البقرة – هود – الحج)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة هودٍ للحجاج**) :-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٥٣٧ / اضبط مواضع (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٣٧ / وردت (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) أربع مرات في (البقرة – طه – الأنبياء – الحج)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة طه للأنبياء والحجاج**):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا ١١٠ ﴾ طه.

٣- ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ٢٨ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٧٦ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

جاء بعدها في البقرة وطه (وَلَا يُحِيطُونَ) وبعدها في البقرة (بِشَيۡءٖ) ونربط الباء من البقرة مع باء (بِشَيۡءٖ)، وبعد (وَلَا يُحِيطُونَ) في سورة طه وردت (بِهِۦ) ونربط الهاء من طه (وهي الحرف الثاني) مع الهاء من (بِهِۦ) وهي الحرف الثاني أيضا، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

كلمة (وَلَا يُحِيطُونَ) وردت فقط في هذين الموضعين في كل القرآن الكريم.

١- وبعد (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) في سورة الأنبياء وردت كلمة (وَلَا يَشۡفَعُونَ) والأنبياء يشفعون، فلن تلتبس عليك.

٢- وفي الحج جاء بعدها (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ) نربط جيم الحج مع جيم (تُرۡجَعُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- كل المواضع وردت صدر آية إلا آية الكرسي في سياق الآية.

ملاحظة ٢ /

وردت (مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ) من غير كلمة (يَعۡلَمُ) مرتين في السور (سبأ – فصلت):-

١- ﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٩﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فصلت.

ملاحظة ٣ /

وردت (مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا) بهذه الصيغة فقط في سورة مريم الآية (٦٤):

﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٣٨ / كم مرة وردت (بِشَيۡءٖ مِّنۡ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٨ / وردت (بِشَيۡءٖ مِّنۡ) ثلاث مرات في (البقرة موضعان – المائدة) (بلاء – كرسي – بلاء) أي الموضع الأول من البقرة والمائدة جاء قبلها البلاء (وَلَنَبۡلُوَنَّكُم) (لَيَبۡلُوَنَّكُمُ) واية الكرسي بالوسط (الموضع الثاني) :-

١- ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في الموضع الأول من البقرة جاء بعدها (ٱلۡخَوۡفِ) والثاني (عِلۡمِهِۦٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡخَوۡفِ) قبل العين من (عِلۡمِهِۦٓ).

٢- في المائدة جاء بعدها (ٱلصَّيۡدِ) ونربط دال المائدة مع دال (ٱلصَّيۡدِ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٣٩ / اضبط مواضع (السَّمَاوَات وَالْأَرْض) مقترنة؟.

الجواب رقم ٥٣٩ / وردت (السَّمَاوَات وَالْأَرْض) مقترنة ١٣٣مرة، وردت كلمة (الْأَرْضَ) بضاد مفتوحة ٣٤ مرة في القرآن الكريم وبضاد مكسورة ٩٥ مرة ولا داعي لحصرها، وورد (السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) بالضم أربع مرات فقط، ونضبط التي وردت بضاد مفتوحة في القرآن الكريم:-

١- أينما وردت (خَلَقَ) اللام مفتوحة في القرآن أو (خَلَقْنَا) أو (خَلَقُوا) وجاء بعدها (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) تكون الضاد من كلمة الأرضَ مفتوحة.

باستثناء الآية (٦) في سورة يونس (ختام أول صفحة): ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ

ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾﴾.

٢- عدا أربعة مواضع لم يرد ما ذكرت في النقطة رقم (١) وهذه المواضع هي (آية الكرسي في البقرة – الأنعام – الأنبياء – فاطر):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾ ﴾ فاطر.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَسِعَ كُرْسِيُّهُ " وَبِالأَنْعَامِ " لِلَّذِي فَطَرَ "

" كَانَتَا رَتْقًا " فِي الأَنْبِيَاءِ وَ " أَن تَزُولَا " فِي فَطَر

ووردت (السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ) التاء والضاد مضمومة فقط في أربعة مواضع في القرآن الكريم (آل عمران – هود موضعين متتالين – المؤمنون) وهي سهلة ولن تلتبس عليكم:-

١- ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٥٤٠ / اضبط مواضع (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ – الْكَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ٥٤٠ / وردت (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) مرتان في البقرة والشورى، (ختام آية الكرسي – وبداية الشورى) وفي سبأ وردت (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، موضع سبأ بين البقرة والشورى فوردت فيه كلمة (الْكَبِيرُ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الشورى.

أما (**هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**) بدون (واو) فوردت مرتين في (الحج – لقمان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ ﴾ لقمان.

أما في سورة غافر فوردت (الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيـــــــدة: ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٥٤١ / كم مرة وردت (قَد تَّبَيَّنَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤١ / وردت (قَد تَّبَيَّنَ) مرتان في البقرة والعنكبوت، وردت في العنكبوت بزيادة الواو (وَقَد تَّبَيَّنَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، والعنكبوت فيها واو ونربطها مع واو (وَقَد) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ٣٨ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٥٤٢ / أين وردت الكلمات الآتية (الرُّشْدُ – الرُّشْدِ)؟.

الجواب رقم ٥٤٢ / وردت (الرُّشْدُ) مرة واحدة بدال مضمومة في البقرة الآية (٢٥٩): ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾.

أما (**الرُّشْدِ**) بدال مكسورة فوردت مرتين في (الأعراف – بداية الجن):-

١- ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ٢ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٥٤٣ / اضبط مواضع (وَمَن – مَّن – فَمَن كَفَرَ) (وَمن – فَمَنْ – لِمَن يَكْفُرْ)؟.

الجواب رقم ٥٤٣ / وردت (وَمَن كَفَرَ) ست مرات في خمس سور (البقرة – آل عمران – النور – النمل – لقمان موضعان)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

قَرَأَ لُقْمَانَ " وَمَن كَفَرَ " فِي الْعَوَانْ *** وَلَا تَنْسَى نورُ النَّمْلِ وَآلُ عِمْرَانْ**

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ١٢٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ٩٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٥٥ ﴾ النور.

٤- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

٦- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- في البقرة جاء بعدها (فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا) ونربط القاف من (قَلِيلًا) مع قاف البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في آل عمران (وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) وفي النمل (وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ)، ونضبط اسم الجلال (ٱللَّهَ) في آل عمران و (رَبِّى) في النمل على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهَ) قبل الراء من كلمة (رَبِّى) ونربط العين من (عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) مع عين آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وبها نعلم أنَّ (كَرِيمٌ) جاءت في النمل.

٣- في النور جاء بعدها (بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) ونربط الواو والنون من (ٱلْفَٰسِقُونَ) مع الواو والنون من اسم سورة النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- الموضع الأول من لقمان جاء بعدها (فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ) وفي الثاني (فَلَا

يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل اللام من (فَلَا).

أما (مَّن كَفَرَ) فوردت ثلاث مرات في (البقرة الموضع الثاني – النحل – الروم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَّن كَفَرَ " بِلَا وَاوٍ ثَلَاثُ آيَاتْ ** ثَانِي الْبَقَرَةِ وَنَحْلُ الرُّوْمِ بِلَا شَتَاتْ**

١- ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في البقرة وردت في بداية الجزء الثالث (في سياق الآية).

٢- في النحل والروم وردت (صدر آية)، جاء بعدها في النحل (بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ) نربط نون (مِنۢ - إِيمَٰنِهِۦٓ) مع نون النحل، وفي الروم (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ) نربط راء (كُفْرُهُۥ) مع راء الروم.

وأما (فَمَن كَفَرَ) بالفاء فوردت مرتان في (المائدة – فاطر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَمَن كَفَرَ " فِي الْقُرْآنِ مَرَّتَانْ * فِي الْمَائِدَةِ وَفَاطِرٍ قَدْ أَتَانْ**

١- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ
وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم
بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ
وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ
فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ
رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ٣٩ ﴾ فاطر.

جاء بعدها في المائدة (بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ) وفي فاطر (فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَعۡدَ) قبل الفاء من (فَعَلَيۡهِ) وكذلك نربط الفاء من (فَعَلَيۡهِ) مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**وَمَن يَكۡفُرۡ**) بالواو من (وَمن) والياء من (يَكۡفُرۡ) فوردت خمس مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – المائدة – هود)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة عمران للنساء على مائدة هود**):–

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ
بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ
وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ
وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ
ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ
بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا
وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى
مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في البقرة وهود جاء بعدها كلمة (بِهِۦ) وأتى قبلها في البقرة (يَتْلُونَهُۥ) وفي هود (وَيَتْلُوهُ)، **إذن**: صفة التلاوة سبقتها في الموضعين.

٢- في آل عمران (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ) نربط العين من (سَرِيعُ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في النساء جاء بعدها (بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ) نربط السين من (وَرُسُلِهِۦ) مع السين من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في المائدة أتى بعدها (بِٱلْإِيمَٰنِ) نربط الميم من (بِٱلْإِيمَٰنِ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**فَمَنْ يَكْفُرْ**) بالفاء فوردت مرتان في (البقرة والمائدة)، بعدها في البقرة (بِٱلطَّٰغُوتِ) وفي المائدة (بَعْدُ مِنكُمْ) ونربط الدال من (بَعْدُ) والميم من (مِنكُمْ) مع دال وميم المائدة، إذن: (بِٱلطَّٰغُوتِ) جاءت في البقرة:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المائدة.

أما (**لِمَن يَكْفُرُ**) باللام فهي وحيدة في سورة الزخرف الآية (٣٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٤٤ / أضبط مواضع (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)؟.

الجواب رقم ٥٤٤ / وردت (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) مرتان في البقرة ولقمان، جاء بعدها في البقرة (لَا ٱنفِصَامَ لَهَا) وفي لقمان (وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا ٱنفِصَامَ لَهَا) قبل الواو من (وَإِلَى ٱللَّهِ) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان.

سؤال رقم ٥٤٥ / اضبط مواضع (يُخْرِجُهُم - وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)؟.

الجواب رقم ٥٤٥ / وردت (يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) في سورة البقرة، وبالواو (وَيُخْرِجُهُم) في المائدة، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٥٤٦ / كم مرة وردت (مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٦ / وردت (مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) سبع مرات في (البقرة – المائدة – إبراهيم موضعان " بداية السورة والآية رقم ٥ " – الأحزاب – الحديد – الطلاق)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة إبراهيم على مائدة الحديد للأحزاب ولا تنسى الطلاق**):-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾ المائدة.

٣- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٥ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ٤٣ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٩ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ۝١١ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في البقرة جاء بعدها (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) نربط راء (كَفَرُواْ) مع راء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المائدة جاء بعدها (بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ) نربط هاءات (بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ) مع هاء المائده، وفي الموضع الأول من سورة إبراهيم جاء بعدها (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) نربط الراء والهاء من (رَبِّهِمۡ) مع الراء والهاء التي في اسم السورة إبراهيم، اما الموضع الثاني من سورة ابراهيم جاء بعدها (وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ) أيضا نربط الراء والهاء من (رَبِّهِمۡ) مع الراء والهاء التي في اسم السورة (إبراهيم) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الموضع الأول من سورة ابراهيم جاء بعدها (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) وفي الموضع الثاني (وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) قبل الواو من (وَذَكِّرۡهُم) وجاء قبلها الإخراج في الموضعين: الأول (لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ) والثاني (أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ) فاجعلها علامة لك.

٤- في الأحزاب والحديد وردت صفة الرحمة (وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا) الأحزاب و (وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ) الحديد ونربط الحاء منهما مع حاء أسماء السور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الطلاق قبلها وبعدها عمل الصالحات (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) قبلها، وبعدها (وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٤٧ / كم مرة وردت (أَوۡلِيَآؤُهُمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٧ / وردت (أَوۡلِيَآؤُهُمُ) مرتان في البقرة والأنعام، جاء بعدها في البقرة (ٱلطَّٰغُوتُ) وفي الأنعام (مِّنَ ٱلۡإِنسِ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلطَّٰغُوتُ) قبل الميم من (مِّنَ ٱلۡإِنسِ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٢٨ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٥٤٨ / أين ورد قول الله تعالى (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٨ / ورد قول الله تعالى (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٥٨):﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

١- في نفس الآية وردت (قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ) بلا إذ - وإذ وهي الوحيدة في القرآن.

٢- أما (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) موجود ضبطها في السؤال (٢٢٠).

٣- جميع مواضع (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) جاءت صدر آية.

سؤال رقم ٥٤٩ / كم مرة وردت (يُحْيِي وَيُمِيتُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٩ / وردت (يُحْيِي وَيُمِيتُ) تسع مرات في (البقرة – آل عمران – الأعراف – التوبة – يونس – المؤمنون – غافر – الدخان – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولا: مواضع (الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ): وردت ثلاث مرات في (البقرة – المؤمنون – غافر)، في المؤمنون سبقتها (وَهُوَ) وفي غافر (هُوَ) بلا واو ، ونضبط التي في المؤمنون بربط واو (وَهُوَ) مع واو سورة المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكما تلاحظون أن غافر ليس في اسمها حرف الواو:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر.

ثانياً: مواضع (هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ): وردت ثلاث مرات في (الأعراف – يونس – الدخان)، الموضع الوسط (يونس) اختلف عن الطرفين الذين تشابها (الأعراف – الدخان) حيث جاء قبلهما (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان.

ثالثاً: **مواضع** (**لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ**): وردت مرتان في (التوبة – الحديد)، بعدها في التوبة (وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ) وفي الحديد (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (وَمَا لَكُم) قبل الهاء من (وَهُوَ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحديد.

رابعاً: **موضع** (**وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ**): ورد مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٥٦) ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

ملاحظة / ورد اسم الجلال (وَٱللَّهُ) قبل وبعد (يُحْىِۦ وَيُمِيتُ).

سؤال رقم ٥٥٠ / كم مرة وردت (الَّذِي كَفَرَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٠ / وردت (الَّذِي كَفَرَ) مرتان في البقرة ومريم، قبلها في البقرة

(فَبُهِتَ) وقبلها في مريم (أَفَرَءَيْتَ)، ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الباء من (فَبُهِتَ) مع باء البقرة، والراء من (أَفَرَءَيْتَ) مع راء مريم:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٥٥١ / اضبط مواضع (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ – الْكَافِرِينَ – الْفَاسِقِينَ) (إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٥٥١ / **أمَّا** (**وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**) فوردت ست مرات في (البقرة – آل عمران – التوبة موضعان – الصف – الجمعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية (**صّفَّ عمران بقرة التائبين يوم الجمعة**):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَـٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الصف.

٦- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة.

أما (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فوردت مرتين في (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في البقرة الصفحة ٤٣ (اليمين) وردت (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) ختام آية محاججة ابراهيم، وفي الصفحة المقابلة لها (اليسار) في ختام أخر آية منها (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ) وهذه تلتبس على البعض هل يقول (ٱلظَّٰلِمِينَ) أم (ٱلْكَٰفِرِينَ)، ونضبطها بإحدى الطرق:-

١- الموضع الأول وردت (ٱلظَّٰلِمِينَ) وفي الثاني (ٱلْكَٰفِرِينَ) والظاء من (ٱلظَّٰلِمِينَ) قبل الكاف من (ٱلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الصفحة (٤٣) ورد فيها حرف الظاء سبع مرات فوردت فيها كلمة (ٱلظَّٰلِمِينَ)، بينما في الصفحة (٤٤) لم يرد حرف الظاء فيها ولا مرة فوردت فيها كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ).

٣- في ختام الآية التي وردت فيها كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) أتى قبلها كلمة (مِّمَّا كَسَبُواْ) ونربط كاف (كَسَبُواْ) مع كاف (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- الآية التي ختمت بـ (ٱلظَّٰلِمِينَ) في قصة النمرود الظالم الذي امر بقتل الرجل بغير حق، بينما كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) ناسبت سياق الآية التي جاء فيها (وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ).

فائدة /

لم ختمت الآية بقوله تعالى: (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤) لماذا لم يقل الظالمين؟ (د.فاضل السامرائي):-

هذا كافر ولو قال ظالم فالظالم ليس بالضرورة كافر فقد يكون ظالماً غير كافر إنما هذا هو كافر لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر لو قال ظالمين لا تعني أنه كافر. حتى لما قال (لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ) وصف الذين كفروا أعمالهم (كسراب بقيعة) (كرماد اشتدت به الريح).

أما (**وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**): فوردت أربع مرات في (المائدة – التوبة موضعان – الصف):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ

إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ الصف.

الضبط /

١- في المائدة سبقتها كلمة (وَٱسْمَعُوا۟) نربط سين (وَٱسْمَعُوا۟) مع سين (ٱلْفَٰسِقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- موضعي التوبة ضبطته لوحده فيما يلي هذه النقاط لوحدها.

٣- في سورة الصف سبقت كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) الكلمات (قَالَ - لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ - وَقَد - قُلُوبَهُمْ) نربط بين قافات هذه الكلمات مع القاف في كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في سورة الصف: الأول (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ) والثاني (وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ): تم ضبطهما كلٌ حسب موضعه، ولكن حتى نعلم أنَّ (ٱلظَّٰلِمِينَ) وردت في الموضع الثاني: لاحظ أنَّها بدأت بـ (وَمَنْ أَظْلَمُ) وهي متناسبة مع الخاتمة (ٱلظَّٰلِمِينَ) وأيضاً بضبطها تعلم أنّه في الموضع الأول من سورة الصف (ٱلْفَٰسِقِينَ).

وهنا سؤال يطرح نفسه: أنه في سورة التوبة ورد فيها الثلاث آيات (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) مرتان (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) مرة واحدة (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) مرتان، فكيف نستطيع التفريق بينها بحيث لا تلتبس على حافظ القرآن، وفيما يلي أستعرض طريقة ضبطها:-

أما الآية (وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وردت مرتان في الآيات:–

- ﴿ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة: ١٩
- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة: ١٠٩

احفظ موضعهما بهذه الجملة الإنشائية: (**سقاية الحاج أساس**) سقاية الحاج للدلالة على (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ) في الآية الأولى، و كلمة أساس للدلالة على (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ) في الآية الثانية، والآيتان فيهما إنزال فئة، منزل فئة لا تستحقه وهذا ظلم (ليست السقاية وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله... الخ) وليس (من اسس بنيانه على التقوى كالذي أسسه على شفا جرف هار).

أما الآية (وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) فوردت أيضا مرتين في الآيات:–

- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة.
- ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ التوبة.

أنظر الى دوران حرف السين في الآيتين: الآية الأولى (كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ - وَرَسُولِهِۦ - سَبِيلِهِۦ) وفي الثانية (ٱسْتَغْفِرْ - تَسْتَغْفِرْ - سَبْعِينَ - وَرَسُولِهِۦ) نربط السين من هذه الكلمات مع السين من كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ).

ربط ثاني: وردت كلمة (وَرَسُولِهِۦ) في كلا الآيتين فاعلم وتنبه أنَّها ختمت (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

أما الآية (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فوردت مرة واحدة في التوبة وهذه سهلة جدا: لانه ورد في نفس الآية كلمة (ٱلۡكُفۡرِ - كَفَرُواْ) وبها تعلم أن الآية ختمت بكلمة (الْكَافِرِينَ): ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ التوبة.

أما (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة المنافقون الآية (٦): ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٥٢ / أين وردت (عَلَى قَرْيَةٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٢ / وردت (عَلَى قَرْيَةٍ) مرتان في البقرة والأنبياء، بعدها في البقرة (وَهِيَ خَاوِيَةٌ) نربط الهاء من (خَاوِيَةٌ) مع هاء البقره، وبعدها في الأنبياء (أَهۡلَكۡنَٰهَآ) نربط الهمزة من (أَهۡلَكۡنَٰهَآ) مع همزة الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ .....٢٥٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٩٥ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٥٥٣ / اضبط مواضع (خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)؟.

الجواب رقم ٥٥٣ / وردت (خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) ثلاث مرات في (البقرة –

الكهف – الحج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**البقرة في كهف الحجاج**)، جاء قبلها في البقرة والكهف كلمة (وَهِىَ) بالواو، بينما في الحج (فَهِىَ) بالفاء ونضبطها أنَّ بداية الآية بدأت بالفاء (فَكَأَيِّن) (فاء مع فاء) على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ..... ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج.

ملاحظة /

كلمة (خَاوِيَة) لوحدها وردت فقط في سورتي (النمل – الحاقة)، في النمل منصوبة (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ) وانظر الى فتحة (فَتِلْكَ)، وفي الحاقة مكسورة (نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) وانظر الى كسرة كلمة (نَخْلٍ):-

١- ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ الحاقة.

سؤال رقم ٥٥٤ / اضبط مواضع (قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) (قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٥٤ / **وردت** (**قَالَ كَمْ لَبِثْتَ**) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٥٩): ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ..... (٢٥٩) ﴾.

أما (قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ) فوردت مرة واحدة في آخر سورة المؤمنون الآية (١١٢): ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢)﴾ ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (زيادة الميم (لَبِثْتُمْ) في المؤمنون) وأيضاً نربط الميم من (لَبِثْتُمْ) مع الميم من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (قَالَ كَمْ) فقط في هذين الموضعين من القرآن الكريم.

سؤال رقم ٥٥٥ / كم مرة وردت (يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٥ / وردت (يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) ثلاث مرات في (البقرة – الكهف – المؤمنون)، في البقرة جاء قبلها (قَالَ لَبِثْتُ) للمفرد، بينما في الكهف والمؤمنون (قَالُوا لَبِثْنَا) بالجمع:-

١- ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ..... (٢٥٩) ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٥٥٦ / أذكر المواضع التي وردت فيها (قَالَ بَل) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٦ / وردت (قَالَ بَل) ست مرات في (البقرة – يوسف موضعان – طه – الأنبياء موضعان)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**طه والعوان وفي يوسف والأنبياء موضعان**):-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- في البقرة جاء بعدها (لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ) نربط الباء من (لَّبِثْتَ) مع الباء من

اسم السورة (البقرة)، وقاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة يوسف موضعان وتطابق الذي جاء بعدهما (سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ) وبعدها في الموضع الأول (وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) وفي الثاني (عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا)، نربط الواو من كلمة أول (أي الموضع الأول) مع الواو من اسم الجلال (وَٱللَّهُ).

٣- في سورة طه (أَلۡقُواْ) فاحفظها يا لبيب.

٤- في الأنبياء موضعان: جاء بعد الأول (رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) وبعد الثاني (فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَّبُّكُمۡ) قبل الفاء من (فَعَلَهُۥ).

٥- كل المواضع وردت صدر آية عدا البقرة وأول يوسف.

سؤال رقم ٥٥٧ / اضبط مواضع (فَانظُرْ إِلَى) (وَانظُرْ إِلَى)؟.

الجواب رقم ٥٥٧ / **أما** (**فَانظُرْ إِلَى**) بالفاء فوردت مرتان في البقرة والروم، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَانظُرْ إِلَى** " **إلى بقرة الروم**) اشترك حرف الراء في أسماء السورتين ونربطها مع راء (فَانظُرْ)، بعدها في سورة الروم (ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ) نربط الراءات فيها مع راء الروم، فنعلم أن (طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ) وردت بعدها في البقرة:-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ

وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.

أما (**وَانظُرْ إِلَى**) بالواو فوردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (البقرة موضعان كلاهما في نفس الآية – طه):-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في البقرة جاء بعدها في الموضع الأول (حِمَارِكَ) وفي الثاني (ٱلۡعِظَامِ) ونربط الراء من (حِمَارِكَ) مع راء البقرة وبها نعلم أنَّها الموضع الأول، والموضع الثاني (ٱلۡعِظَامِ) نربط الألف المدية منها مع الألف المدية من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

٢- بعدها في سورة طه (إِلَٰهِكَ) نربط الهاء من (إِلَٰهِكَ) مع الهاء من سورة طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٥٨ / كم مرة وردت (آيَةً لِّلنَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٨ / وردت (آيَةً لِّلنَّاسِ) مرتان في البقرة ومريم، جاء بعدها في البقرة (وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ) وبعدها في مريم (وَرَحۡمَةً مِّنَّا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱنظُرۡ) قبل الراء من (وَرَحۡمَةً) لأنَّه تساوى مجيء حرف الواو في الموضعين وأخذت الحرف الثاني منهما:-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ ﴾ مريم.

ملاحظة /

(آيَةً لِّلنَّاسِ) وردت في حق العزير وعيسى بن مريم وكما ورد في سورة التوبة: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ﴾ التوبة: ٣٠، فاجعل هذه الآية أيضًا علامة لك على من هو المقصود بجملة (آيَةً لِّلنَّاسِ).

سؤال رقم ٥٥٩ / كم مرة وردت كلمة (لَحْمًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٩ / وردت (لَحْمًا) أربع مرات في (البقرة – النحل – المؤمنون – فاطر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**فاطر النحل وبقرة**

المؤمنون)، وتطابق الذي أتى بعده في النحل وفاطر (طَرِيًّا) وسيتم ضبط الآيتين في موضعهما إن شاء الله تعالى:-

١- ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٥٦٠ / كم مرة وردت (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٠ / وردت (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ) مرتان في البقرة والتوبة، بعدها في البقرة (قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) نربط القاف من (قَالَ) مع قاف البقرة، وفي التوبة جاء بعدها (أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ) نربط الهاء من (أَنَّهُ) مع الهاء من اسم التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٥٦١ / كم مرة وردت (رَبِّ أَرِنِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦١ / وردت (رَبِّ أَرِنِي) مرتان في البقرة والأعراف، في البقرة طلب إبراهيم أن يريه الله تعالى كيفية إحياء الموتى، وفي الأعراف طلب موسى أن يرى ربه حيث جاء بعدها (أَنظُرْ إِلَيْكَ) نربط الهمزة منهما مع همزة الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٦٢ / اضبط مواضع (مَّثَلُ – وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (الَّذِينَ – وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٦٢ / **وردت** (**مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ**) أولا لدى الآية (٢٦١) في سورة البقرة: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴾.

أمَّا الآية (**وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ**) وردت ثانيا لدى الآية (٢٦٥) في سورة البقرة: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ هذه المواضع الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة (مَثَلُ) وردت زيادة الواو في الموضع الثاني (وَمَثَلُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

الموضع الأول: ورد في نفس الآية (كَمَثَلِ حَبَّةٍ) ونربطها مع بداية الآية (مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ): (مثل مع مثل)، أما الموضع الثاني والذي جاء بالواو لأنه سبقه مثل الذين يراءون الناس في الإنفاق وكيف ضرب الله بهم مثلا (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ) فجاء بعد (وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ) فلن تلتبس عليك يا لبيب.

أما (**الَّذِينَ يُنفِقُونَ**) فوردت بلا اقتران كلمة (مَّثَلُ) معها أربع مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الَّذِينَ يُنفِقُونَ " أَرْبَعَةٌ يَاقُرَّاءْ ** بَقَرَتِينِ لِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءْ**

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨ ﴾ النساء.

الضبط /

١- جميع المواضع بلا واو إلا موضع النساء جاء بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- جميع المواضع جاء بعدها (أَمۡوَٰلَهُم) إلا في آل عمران ورد بعدها (فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في البقرة موضعين: الأول جاء مجملاً (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) وعدم اتباعه بالمن، ووافق الآية التي قبلها حيث جاء فيها أيضا (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) مع السنابل، أمّا الثاني فجاء مفصلا (بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ) والمجمل قبل المفصل.

فائدة /

(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم) جاءت مرتين في سورة البقرة، قدم (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) أولاً (أي الموضع الأول) اي أعطِ الشرط في الأول قبل أن تنفق ليلاً ونهاراً سراً وعلانية..

ملاحظات /

١- في البقرة لدينا في الصفحة (٤٤) و بداية الصفحة (٤٥) وردت (ٱلَّذِينَ

يُنفِقُونَ) وعلى هذه الشاكلة (مَّثَلُ) ثم بلا (مَّثَلُ) ثم (وَمَثَلُ)، أي:
(مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) فانتبه يا لبيب.

٢- في سورة الأنفال وردت (يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) الآية (٣٦) ولكن سياق الآية عن الكفار الذين ينفقون الاموال ليصدوا عن سبيل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٦٣ / اضبط مواضع الكلمة (مَا أَنفَقُوا)؟.

الجواب رقم ٥٦٣ / وردت (مَا أَنفَقُوا) خمس مرات في (البقرة – النساء – الممتحنة ثلاث مواضع)، وفي النساء بزيادة الواو والباء (وَبِمَا أَنفَقُوا) فقط وهي وحيدة في آية انفاق الرجال على النساء، ونضبط المواضع الخمسة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَا أَنفَقُوا " خَمْسَةٌ يَا إِخْوَانْ ***** بَقَرَةٌ لِلنِّسَاءِ بَعْدَ الامْتِحَانْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

٤- ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٥٦٤ / كم مرة وردت كلمة (أَذًى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٤ / وردت (أَذًى) سبع مرات في (البقرة أربع مواضع – آل عمران موضعان – النساء)، في البقرة احفظ هذه الجملة (**أذى من رأسه وفي المحيض وقول المعروف خير من المن**) وهي جميع المواضع الأربعة التي وردت فيها كلمة (أَذًى)، وفي آل عمران (لَن يَضُرُّوكُمْ – وَلَتَسْمَعُنَّ) وفي النساء في آية صفة صلاة الحرب، ونضبط جميع المواضع بالجملة الإنشائية: (**أربع بقرات لـ عمران والنساء**):-

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ * قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ آل عمران.

٦- ﴿ * لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٧- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٦٥ / اضبط مواضع (وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٦٥ / وردت (وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) خمس مرات في البقرة فقط، ونضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: (**مِلَل من أسلم وأنفقوا الأموال مرتين بلا ربا**) ومعنى (**ملل**) أي الآية (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ...)، ومعنى (**من أسلم**) الآية (بَلَىٰۚ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ....)،

ومعنى (**وأنفقوا الأموال مرتين**) الآيتين (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ...)، ومعنى (**بلا ربا**) أي في الصفحة التي تكلمت فيها الآيات عن الربا:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٦٢ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥٦٦ / كم مرة وردت (قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٦ / وردت (قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ) مرتان في السور (البقرة – مُحَمَّد)، ووردت بزيادة الواو في سورة مُحَمَّد (وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ٢٦٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ٢١ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٥٦٧ / اضبط مواضع (وَمَغْفِرَةٌ – وَمَغْفِرَةً)؟.

الجواب رقم ٥٦٧ / وردت (وَمَغْفِرَةٌ) بالضم أربع مرات في (البقرة – الأنفال –

محمد – الحديد)، جميع المواضع أتى قبلها تنوين ضم، في البقرة (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)، وفي الأنفال (دَرَجَٰتٌ)، وفي سورة محمد (وَأَنْهَٰرٌ) وفي الحديد (عَذَابٌ شَدِيدٌ) لذا فانتبه أنَّ (وَمَغْفِرَةٌ) بتنوين الضم:–

١- ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد.

٤- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

أما (وَمَغْفِرَةً) بالنصب وردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٩٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٦٨ / اضبط مواضع (غَنِيٌّ حَلِيمٌ – حَمِيدٌ – كَرِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٥٦٨ / **وردت** (**غَنِيٌّ حَلِيمٌ**) مرة واحدة في البقرة لدى الآية (٢٦٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾.

أما (**غَنِيٌّ حَمِيدٌ**) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – إبراهيم – لقمان – التغابن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة إبراهيم لـ لقمان يوم التغابن**) في سورة إبراهيم وردت بزيادة اللام (لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) وهي وحيدة في القرآن وتذكر أنَّ اسم السورة ليس فيه حرف اللام فوردت (لَغَنِيٌّ) فيها باللام وباقي السور في اسمها لام فوردت (غَنِيٌّ)، تطابق الذي جاء قبلها في ابراهيم ولقمان (فَإِنَّ ٱللَّهَ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ التغابن.

أما (**غَنِيٌّ كَرِيمٌ**) مرة واحدة في النمل لدى الآية (٤٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ

إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

ملاحظة /

١- كل المواضع التي وردت فيها كلمة (غَنِيٌّ) جاء قبلها اسم الجلال (ٱللَّهَ) عدا الموضع الذي ورد بها صفة (كَرِيمٌ) جاء قبلها (رَبِّى).

٢- في البقرة يوجد لدينا موضعين: الأول ختم (غَنِيٌّ حَلِيمٌ) والثاني ختم (غَنِيٌّ حَمِيدٌ)، نربط اللام من (حَلِيمٌ) مع اللام من كلمة أول (أي الموضع الأول)، إذن: (حَلِيمٌ) اولا وفي الثاني (حَمِيدٌ).

فائدة /

الآيــــة الأولى ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴾. لما ذكر في الآية الأولى الأذى ناسب ذكر الحلم لأنَّ الحليم لا يعجل بالعقوبة ولا يغضب سريعاً إذا أُوذي فلما ذكر الأذى ناسب ذكر الحِلم.

أمَّا **الآيــة الثانيــة** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ هذه ليس فيها أذى وإنَّما إنفاق ما هو خِلاف الأَوْلى، أنت أنفقت من الخبيث والله غني عن هذا، الله تعالى قال (وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ) والناس يجب أن تنفق الطيب وليس الخبيث الرديء، أنت تنفق الخبيث في سبيل الله والله غني عن هذا، الآية الأولى فيها أذى فناسب ذكر الحليم وهذه فيها خلاف الأَوْلَى في الإنفاق فالله غني وحميد فذكر فيها (حَمِيدٌ) لأنه يجب أن تفعل حتى تُحمد على ما تُنفق. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٦٩ / كم مرة وردت (لَا تُبْطِلُوٓا۟) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٩ / وردت (لَا تُبْطِلُوٓا۟) مرتان في (البقرة – مُحَمَّد)، في سورة مُحَمَّد

بزيادة الواو (وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في البقرة (صَدَقَٰتِكُم) نربط القاف منها مع قاف البقرة، وفي سورة مُحَمَّد جاء بعدها (أَعۡمَٰلَكُمۡ) نربط الميمات منها مع ميمات اسم السورة (محمد):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٥٧٠ / كم مرة وردت (رِئَاءِ النَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٠ / وردت (رِئَاءِ النَّاسِ) ثلاث مرات في (البقرة – النساء – الأنفال) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" رِئَاءِ النَّاسِ " **يا قراء بقرة الأنفال للنساء**)، وفي الأنفال فقط وردت بزيادة الواو (وَرِئَاءِ النَّاسِ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ٤٧ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٥٧١ / كم مرة وردت (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ)؟.

الجواب رقم ٥٧١ / وردت (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ) مرتان في البقرة والأعراف:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٧٢ / أين وردت (مِّمَّا كَسَبُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٢ / وردت (مِّمَّا كَسَبُواْ) أربع مرات في (البقرة موضعان – إبراهيم – الشورى)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(بقرتين لإبراهيم بعد الشورى)**:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة الموضع الأول في ختام الحزب الأول من الجزء الثاني.

٢- الموضع الثاني من البقرة (لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ)، وفي ابراهيم (لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٍ)، في اية البقرة تقدمت (عَلَىٰ شَيۡءٍ) وفي نفس الآية وردت (عَلَيۡهِ تُرَابٌ) فنربط بين (عَلَيۡهِ) و (عَلَىٰ) فتكون (عَلَىٰ شَيۡءٍ) متقدمة في البقرة على كلمة (مِمَّا كَسَبُواْ)، أما في سورة ابراهيم فتأخرت (عَلَىٰ شَيۡءٍ) وتقدمت (مِمَّا كَسَبُواْ) نربط ميم (مِمَّا كَسَبُواْ) مع ميم إبراهيم فنقدمت (مِمَّا كَسَبُواْ) في سورة ابراهيم، أيضا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عَلَىٰ شَيۡءٍ) في البقرة قبل الميم من (مِمَّا كَسَبُواْ) في إبراهيم.

٣- في سورة الشورى جاء قبلها (مُشۡفِقِينَ) نربط بين شين (مُشۡفِقِينَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

آية البقرة في سياق الانفاق والصدقة، والمنفق معطٍ وليس كاسب فتأخر الكسب، بينما في ابراهيم فهي في سياق العمل والعامل كاسب فتقدم الكسب.

فائدة ٢ /

خُتمت الآية (٢٦٤) بـ (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) مع أنها بدأت بـ (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) الخطاب للمؤمنين! ماذا نفهم من هذا؟.

ختم – سبحانه– الآية الكريمة بقوله (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) أي لا يهديهم إلى ما ينفعهم لأنهم آثروا الكفر على الإيمان.

والجملة الكريمة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، وفيها إشارة إلى أن الإنفاق

المصحوب بالمن والأذى والرياء ليس من صفات المؤمنين وإنما هو من صفات الكافرين، فعلى المؤمنين أن يجتنبوا هذه الصفات التي لا تليق بهم، وأن يتذكروا أن المنفق بالسر هو من السبعة الذي يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (رجل تصدق بيمينه لا تعلم شماله ما أنفق بيمينه)، وأيضًا هم يطعمون الطعام لوجه الله عز وجل لا يريدون من الناس جزاءً ولا شكوراً.

والذي ينظر في هذه الآيات الكريمة يرى أنَّ الله تعالى قد حذَّر المنفقين من المن والأذى في ثلاث آيات متتاليات، كما حذرهم من الرياء، وساق أكثر من تشبيه لتقبيح الصدقات التي لا تكون خالصة لوجه الله فلماذا كل هذا التشديد في النهي؟

والجواب عن ذلك: أنَّ المن والأذى في الإنفاق كثيرا ما يحصلان بسبب استعلاء كاذب، أو رغبة في إذلال المحتاج وإظهاره بمظهر الضعيف: وكلا الأمرين لا يليق بالنفس المؤمنة المخلصة، ولا يتلاقى مطلقا مع الحكم التي من أجلها شرعت الصدقات بل إنه ليتنافر معها تنافرا تاما لأن الصدقات شرعها الله لتهذيب النفوس وتطهير القلوب ولتربط بين الأغنياء والفقراء برباط المحبة والمودة والإخاء، فإذا ما صاحبها المن والأذى أثمرت نقيض ما شرعت له، لأنها تثير في نفس المعطي بسبب ذلك الكبر والخيلاء وغير ذلك من الصفات الذميمة، وتثير في نفس الآخذ شعورا بالحقد والانتقام ممن أعطاه ثم آذاه وبذلك تنقطع الروابط، ويتمزق المجتمع، وتتحول المحبة إلى عداوة.

سؤال رقم ٥٧٣ / اضبط مواضع (أُكُلَهَا – أُكُلُهَا)؟.

الجواب رقم ٥٧٣ / أما (أُكُلَهَا) بلام مفتوحة وردت ثلاث مرات في (البقرة – إبراهيم – الكهف)، والأصل في القرآن أن ترد فيها اللام مفتوحة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأ " أُكُلَهَا " ثَلَاثَةٌ فِي * بَقَرَةُ إِبْرَاهِيم فِي الْكَهْفِ**

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢٦٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٥ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ۝٣٣ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في البقرة قبلها (فَـَٔاتَتْ) وفي الكهف (ءَاتَتْ) زيادة الفاء في البقرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا البقرة ليس فيها فاء فجاءت فيها بزيادة الفاء (فَـَٔاتَتْ) أمَّا الكهف ففي اسمها فاء فلم يرد فيها الفاء (ءَاتَتْ).

٢- في سورة إبراهيم جاء قبلها كلمة (تُؤْتِىٓ) نربط الياء منها مع الياء من اسم السورة (إبراهيم) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأمَّا (أُكُلُهَا) بلام مضمومة فوردت مرة واحدة فقط في سورة الرعد الآية (٣٥) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ۝٣٥ ﴾.

سؤال رقم ٥٧٤ / حدد المواضع التي وردت فيها كلمة (ضِعْفَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٥٧٤ / وردت (ضِعْفَيْنِ) ثلاث مرات في (البقرة – الأحزاب موضعين)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" ضِعْفَيْنِ " تجدها في البقرة وبالأحزاب موضعين):-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في البقرة سياق الآية الكلام فيها عن جنة وردت أكلها ضعفين (جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا).

٢- بينما موضعي الأحزاب جاء في مضاعفة العذاب.

سؤال رقم ٥٧٥ / أين وردت (فَإِن لَّمْ) صدر آية؟.

الجواب رقم ٥٧٥ / وردت (فَإِن لَّمْ) خمس مرات في (البقرة موضعان – يوسف – النور – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَإِن لَّمْ " خَمْسَةٌ فِي النّصْ ** بَقَرَتَيْنِ لِ يُوسُفَ وَنُور ثُمَّ القَصَصْ**

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- موضعي البقرة تم ضبطهما في السؤال (٣٣).

٢- في يوسف جاء بعدها (تَأْتُونِى بِهِۦ) أي أخ يوسف، ونربط الياء من (تَأْتُونِى) مع الياء في اسم السورة (يوسف) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في النور جاء بعدها (تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا) في الاستئذان بدخول بيوت الناس.

٤- في القصص جاء بعدها (يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ) السين من (يَسْتَجِيبُوا۟) والصاد من القصص من أحرف الصفير.

ملاحظة / أما (**فَإِن لَّمْ**) التي وردت في سياق الآيات فهي **ثمان مرات** ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٥٧٦ / كيف نضبط الآية (٢٦٦) لأنَّه قد يحدث لبس في هذه الآية حيث قد ترد جملة قبل جملة؟.

الجواب رقم ٥٧٦ / الآية هي: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٦

الضابط فيها هو فهم المعنى أو تقسيم الجمل، وكما يلي:-

أولا: تمنى جنة من نخيل وأعناب.

ثانياً: جريان الأنهار في الجنة وهذا سبب في إنبات كل الثمرات (وكل الثمرات إشارة إلى نوع الثمرة نفسها فضلاً عن تنوعها، والنخيل والأعناب هما الأشجار التي تحيط بالحديقة نفسها لا مجرد أشجار الحديقة).

ثالثاً: كبر السن مع وجود ذرية ضعفاء وهو نوع من الابتلاء حتى في وجود تلك الحديقة الغنّاء حيث ستصبح مطمعاً للطامعين. وتقدم كبر السن على الذرية الضعفاء أبلغ في المصيبة .

رابعاً: تتضح المصيبة أكثر عندما يصيب الحديقة إعصار فيه نار فيحرقها.

سؤال رقم ٥٧٧ / اضبط مواضع (جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ – وَعِنَبٍ) (جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)؟.

الجواب رقم ٥٧٧ / أما (جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) وردت مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٦٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾.

أما (**جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ**) وردت مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (٩١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ ﴾.

أما (**جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ**) فوردت مرتين في السور (المؤمنون – يس) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ " **** فِي الْمُؤْمِنُون وَيَس يَا أَصْحَابْ**

١- ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- لاحظ قوله تعالى في سورة المؤمنون (فَأَنشَأْنَا - جَنَّٰتٍ - وَأَعْنَٰبٍ).

٢- ولاحظ قوله تعالى في سورة يس (وَجَعَلْنَا - جَنَّٰتٍ - وَأَعْنَٰبٍ).

ملاحظة /

نصف القرآن الأول جاء بقول (جَنَّةٌ) بالإفراد من (البقرة إلى الإسراء)، ونصف القرآن الثاني بقول (جَنَّٰتٍ).

فائدة /

(وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) نلاحظ هنا أنه قدم النخيل على العنب مع أنه في مكان آخر مثل سورة عبس (فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠)) أيضاً عكس الترتيب وكذلك في سورة الرعد (وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ (٤)) فلماذا اختلف الترتيب عن الرعد وعبس عنه في سورة يس؟

لو نظرنا في آية يس (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥)) المقصود بالنخيل والأعناب هو الشجر الآن وليس الثمر هنا فيما ورد الشجر، شجر النخيل وشجر الأعناب لأنه قال (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ) هو قال جنات، ما هي

الجنات؟ شجر، قال (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) الجنات ماذا أشجار أم ثمر؟ أشجار فإذن هو الآن ذكر الشجر (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) ثم قال (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ) ثمر من؟ النخيل والأعناب، إذن هو لم يذكر الفاكهة نفسها وإنما ذكر الأشجار، الجنات ثم قال (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ).

في عبس والرعد مختلفة، الآن ننظر فيها: هنا قدّم النخيل على الأعناب في هذه الآية (جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)، إذا كان شجر فلا شك فشجرة النخيل هي أهمّ من شجرة العنب، شجرة النخيل كلها فائدة، شجرة النخيل ليس فيها شيء يُرمى كل شيء يُصنع منه شيء ويستفاد منه السَعَف والليف والجذع، كله، شجرة العنب ماذا تفعل؟ لا شيء، فإذن أيّ الأفضل شجرة النخيل أو العنب؟النخيل، هذا أمر، نأتي الآن إلى ما ذكرت في سورة عبس، قال في عبس (فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤)) طعام وليس جنات، مدار الكلام في عبس على الطعام (أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠)) هذا كله طعام، العنب فاكهة، لاحظ القرآن لم يذكر شجرة العنب مطلقاً، شجرته إسمها الكرمة لم يذكرها، ذكر العنب لأن الشجرة ليست فيها فائدة كبيرة فيذكرها بإسم الفاكهة، أما النخل لا يذكر الثمر وإنما يذكر الشجرة لأن الشجرة فيها فوائد كثيرة إضافة إلى الثمر، فإذن هو قال (فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) فذكر الحَبّ والعنب ثم بدأ بالأشجار (وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)) إذن الأهمية اختلفت والترتيب اختلف، هنا قال (فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) ذكر الأطعمة أولاً ثم ذكر الشجر بعده، ذكر طعام الحب والعنب والقضب والزيتون والآن يذكر شجر النخل و (وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)) **إذن**: الأمر اختلف عما في سورة يس. حتى الترتيب في سورة عبس اختلف، ذكر الحَبّ هو أكثر شيء ثم ذكر العنب يأتي بعده ثم الزيتون أقل من العنب، العنب منتشر أكثر، ثم النخل أقل من العنب، التمر ليس بكثرة العنب ولا الزيتون له طبيعة خاصة في الجو، **إذن**: هناك أمران الأمر الأول كونه بدأ

بالطعام فقدّم الأطعمة والأمر الثاني فيما يتعلق بالكثرة قدّم ما هو كثير، **إذن**: من ناحيتين صار التقديم في عبس من ناحية الكثرة ومن ناحية كونه طعام أو غير طعام.

الآن نأتي للآية الأخرى التي ذكرتها في سورة الرعد وهي قوله (وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ (٤)) الآن هو ذكر التجاور (وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ) بالتجاور إلى أقرب المتجاور، ذكر (وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ) (وَزَرْعٌ) الزرع متجاور أكثر من أشجار الفاكهة يقصد هنا بالزرع الحشائش، أيّ الأقرب؟ شجرة الفاكهة ينبغي أن يكون بينها مسافة حتى تأتي بالثمر، أما الزرع فلا يحتاج إلى مثل هذا، الزرع متقارب جداً، نحن نتكلم في التجاور، أيّ المتجاور أكثر الزرع أو العنب؟ الزرع متجاور أكثر، الآن نأتي إلى النخل (صِنْوَانٌ) صنوان يعني فسائل تخرج من نبتة واحدة،

هل صنوان مفرد أم مثنى أم جمع؟ جمع: صنوان جمع صنو، صنو مفرد مثنى صنوان ويُجمع صنوان: إذن صنوان مثنى وجمع؟

مثنى وجمع لكن يختلف في الإعراب نقول صنوان وصنوين بالمثنى وفي الجمع نقول صنوانٌ صنواناً، المثنى يُرفَع بالألف وينصب ويجرّ بالياء صنوان صنوين، رأيت صنوين اثنين، رأيت صنواناً جماعة مثل قنوان ايضاً مثنى وجمع لكن يختلف بعلامات الإعراب.

وهنا صنوانٌ مثنى أم جمع؟

جمع (صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) ما قال صنوين، هذا جمع، النخل صنوان هو الفسائل التي تخرج من أصل الشجرة.

أليس الصنو متشابه؟

هو في الأصل هكذا لكن النخل الصنوان هو الفسائل التي تخرج من شجرة واحدة.

نخل صنوان يعني هذا نوع من أنواع النخيل؟ الفسائل.

ما معنى صنو؟

معناها فسيلة النخل، فسيلة النخل من أين تخرج؟ من أصل الشجرة. شجرة النخل يأتي بها فسائل تخرج من أصل الشجرة، أيّ أقرب المذكورين للتجاور؟ النخيل، إذن هو رتبها هكذا، العنب أبعدها يحتاج إلى مسافات أطول، والزرع مسافة أقل والصنوان من شجرة واحدة أقرب، يعني هنا ما يتعلق بالتجاور، هناك ما يتعلق بالأطعمة والكثرة.

حتى بالتجاور عكس الترتيب كان التصور الأولى مثلاً أن يرتّب من الأقرب إلى الأبعد أو من الأبعد إلى الأقرب هذا وارد لغةً؟ هو قال (قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ) لما قال قطع يعني حدائق، عندما بدأ بالقطع أتى بالقطع وبالمتجاورات بدأ بالمتجاور.

إذن هل كان ينعكس الترتيب، إذا عُكس الترتيب خارج القرآن هل تتغير الدلالة وفحوى السياق؟ فرق بين فحوى السياق وبين أهمّية البلاغة التقديم والتأخير الذي يراعي كل مسألة في حينها وبين مجرد إفهام معنى بدون أمر بلاغي. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٧٨ / كم مرة وردت (مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٨ / وردت (مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ست مرات في (البقرة – الأعراف – الرعد – النحل موضعان – مُحَمَّد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأعراف والنحل لـ رعد ومُحَمَّد**) في موضعي الرعد وأول النحل جاء بالواو (وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) وضع رابطا لها أنَّ **الآيات الثلاث** (**أقصد في الرعد وموضعي النحل**) خُتمت بجملة (لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ)، وكذلك الموضع الثاني من سورة النحل ختمت بـ (لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ) ولكي نضبط الموضع الأول والثاني من سورة النحل نربط واو كلمة أول (**أقصد به الموضع الأول**) مع الواو من (وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ)، وآيتي النحل وردت فيها (لَأٓيَةٗ) بينما في الرعد (لَأٓيَٰتٖ):-

١- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في البقرة بعد (مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) جاء (وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ) نربط الباء والهاء من (وَأَصَابَهُ) مع الباء والهاء من البقره على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأعراف بعدها (كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ) نربط الراء من (نُخْرِجُ) مع الراء

من الأعراف قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الرعد بعدها (جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ) نربط العين من (جَعَلَ) مع العين من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- الموضع الأول من النحل جاء قبلها (يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ) أنواع النبات الذي سيخرج بالاضافة الى كل الثمرات، أما الموضع الثاني خاص بالنحل أن يأكلوا من كل الثمرات: (ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا).

٥- في سورة مُحَمَّد بعدها (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) نربط الميمات من (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) مع الميمات من اسم سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٧٩ / اضبط مواضع (يَعِدُكُمُ – يَعِدُكُمْ - يَعِدْكُمْ - أَيَعِدُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٧٩ / ونضبط المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولاً: مواضع (يَعِدُكُمُ): وردت مرتين فقط في السور (البقرة – الأنفال):-

١- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في البقرة بعدها (ٱلْفَقْرَ) نربط القاف والراء منها مع القاف والراء من البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنفال بعدها (ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ) نربط الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهُ) مع الهمزة من الأنفال، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ثانياً: مواضع (يَعِدُكُمْ): وردت بميم ساكنة مرتان في (البقرة " نفس الآية السابقة ولكنها وردت ثانيا " – غافر):-

١- ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ٢٨ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في البقرة بعدها (مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا) نربط الراء والتاء المربوطة من كلمة (مَّغۡفِرَةٗ) مع الراء والتاء المربوطة من البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة غافر بعدها (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ) نربط الراء والفاء (مُسۡرِفٞ) مع الراء والفاء من اسم سورة غافر، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ثالثاً: موضع (يَعِدْكُمْ): بدال وميم ساكنتين وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٨٦): ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم

مَّوۡعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. وتذكر أنَّه جاء قبلها استفهام (أَلَمۡ).

رابعاً: موضع (أَيَعِدُكُمْ): سبقتها همزة استفهام وميم ساكنة وردت مرة واحدة فقط في سورة المؤمنون الآية (٣٥): ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ولاحظ مجيء (أَنَّكُمۡ - أَنَّكُمۡ) بعدها في نفس الآية، فاربط بين الهمزات على قاعدة الموافقة والمجاورة أيضا.

سؤال رقم ٥٨٠ / كم مرة وردت كلمة (بِالْفَحْشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٨٠ / وردت (بِالْفَحْشَاء) ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – النور) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**"بِالْفَحْشَاء " ثلاث – بقرة الأعراف لـ نور بـلا خـلاف**)، في جميع الآيات يأتي فيها كلمات الأمر (وَيَأۡمُرُكُم - لَا يَأۡمُرُ - يَأۡمُرُ)، في البقرة والنور جاء فيها أنَّ الشيطان يأمر بالفحشاء، بينما في الأعراف (الموضع الوسط) سبقها كلمة (وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ):-

١- ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٥٨١ / كم مرة وردت (خَيْرًا كَثِيرًا)؟.

الجواب رقم ٥٨١ / وردت (خَيْرًا كَثِيرًا) مرتان في البقرة والنساء، في البقرة جاءت في الحكمة ومن يؤتها فقد اوتي خيرا كثيرا، وفي النساء في عدم كره النساء:-

١- ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٨٢ / اضبط مواضع (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)؟.

الجواب رقم ٥٨٢ / وردت (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) مرتان في الزهراوين البقرة – آل عمران -:

١- ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۖ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

أما (**إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ**) أيضاً وردت مرتين في (الرعد – الزمر):-

١- ﴿ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر.

يتبين لنا أنَّ (يَذَّكَّرُ) في الزهراوين، و (يَتَذَكَّرُ) في الرعد والزمر وهما موضعان متأخران فنضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

يبقى لدينا أنَّه مع (يَذَّكَّرُ) أتى معها (وَمَا) و (إِلاَّ) وهذه الزيادة نضبطها على قاعدة الزيادة للسور الأطول (البقرة و آل عمران) واقتصرت (إِنَّمَا) فقط مع الكلمة التي وردت بزيادة التاء (يَتَذَكَّرُ).

أما (**وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ**) وردت مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم (آخر آية).

أما (**وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**) بالتاء أيضا وردت مرة واحدة في سورة ص، ونضبط زيادة حرف التاء من (وَلِيَتَذَكَّرَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٥٨٣ / اضبط مواضع (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ)؟.

الجواب رقم ٥٨٣ / وردت (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – المائدة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة عمران على المائدة "وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ"**):-

١- ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٥٨٤ / اضبط مواضع (إِن – وَإِن تُبْدُواْ)؟.

الجواب رقم ٥٨٤ / وردت (إِن تُبْدُواْ) ثلاث مرات في (البقرة الموضع الأول – النساء – الأحزاب) وبزيادة الواو (وَإِن تُبْدُواْ) وردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من سورة البقرة (آخر صفحة) وهذا الموضع هو الوحيد الذي جاء في وسط الآية ونربط واو وسط مع واو (وَإِن)، بينما المواضع الثلاثة الأخرى وردت فيه (إِن تُبْدُواْ) صدر آية، ونضبط جميع المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **إِن تُبْدُواْ** " **بقرتين لنساء الأحزاب**):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٥٨٥ / كم مرة وردت كلمة (الصَّدَقَاتِ)؟.

الجواب رقم ٥٨٥ / وردت (الصَّدَقَاتِ) ست مرات في (البقرة موضعان – التوبة أربع مواضع) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتين لأربعة تائبين**):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- في البقرة بعدها في الموضع الأول (فَنِعِمَّا هِيَ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَنِعِمَّا هِيَ) قبل الواو من اسم الجلال (وَٱللَّهُ).

٢- الموضع الأول والثالث من التوبة جاء قبلها اللمز (يَلۡمِزُكَ) (يَلۡمِزُونَ) أمَّا الثاني فهو الوحيد الذي وردت فيه التاء بالضم (ٱلصَّدَقَٰتُ) وهي أصناف الناس المستحقين للزكاة.

٣- أما الموضع الرابع والأخير فوردت قبلها وبعدها مصدر التوبة (ٱلتَّوۡبَةَ) (ٱلتَّوَّابُ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٨٦ / اضبط مواضع (فَنِعِمَّا – نِعِمَّا)؟.

الجواب رقم ٥٨٦ / وردت (فَنِعِمَّا) مرة واحدة في سورة البقرة، أما (نِعِمَّا)

فوردت أيضا مرة واحدة في سورة النساء، ونضبط التي في البقرة والتي وردت بزيادة الفاء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بعدها في البقرة (هِىَ) وفي النساء (يَعِظُكُم بِهِۦٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من (هِىَ) قبل الياء من (يَعِظُكُم بِهِۦٓ):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٨٧ / أين ورد قوله تعالى (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ٥٨٧ / ورد قوله تعالى (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ثلاث مرات في (البقرة – الأنفال – التوبة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُم** " **ثلاثة يا أحبة بقرة الأنفال والتوبة**):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في البقرة (وَيُكَفِّرُ) نربط الراء من (وَيُكَفِّرُ) مع راء البقرة.

٢- بعدها في الأنفال (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ) نربط الهمزة من (وَإِن) مع همزة الأنفال.

٣- بعدها في التوبة (وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ) نربط التاء من (تَوَلَّيۡتُمۡ) مع تاء التوبة.

٤- كل ما تم ضبطه في النقاط الثلاثة الأولى هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٨٨ / اضبط مواضع (وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ) (وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) (يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) (وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ) (نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) (لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ)؟.

الجواب رقم ٥٨٨ / أما قوله تعالى (**وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ**) فورد مرة واحدة في البقرة في اخفاء الصدقات الآية (٢٧١):﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١ ﴾. ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فوائد /

١- زيدت هنا كلمة (مِّن) لأنَّ الصدقات سبب لتكفير بعض السيئات.

٢- جاءت زيادة (مِّن) فقط في سورة البقرة ولم ترد في أي موضع آخر ونضبطها على قاعدة الزيادة للسوة الأطول.

أما (**وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ**) بالواو فوردت في الأنفال، وأما (يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) بلا واو فوردت في سورة التحريم، زيادة الواو للسورة الأطول أي سورة الأنفال:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨ ﴾ التحريم.

فوائد /

١- في آية الأنفال جاء الأمر فيها بتقوى الله، وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر لذا جاء بعدها (وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) أي جميعها.

٢- في آية التحريم سبقها (تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا) والتوبة النصوح تكفر جميع السيئات لذا جاء بعدها (يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ).

أما (**وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفتح الآية (٥): ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**) بالنون فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٣١): ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونربط النون من (نُكَفِّرْ) مع النون من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (١٢): ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ

ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٩٥):﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة وضبط /

يوجد لدينا صفحتان متقابلتان في سورة البقرة وهما (٤٥) و (٤٦)، في الصفحة (٤٥) الآية (٢٦٥):﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ ختمت (وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) والصفحة (٤٦) الآية (٢٧١): ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ ختمت (وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

ونضبطهما بما يلي:-

١- على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَصِيرٌ) قبل الخاء من (خَبِيرٌ).

٢- نربط الباء والصاد من (أَصَابَهَا) (يُصِبْهَا) مع الباء والصاد من كلمة (بَصِيرٌ) من الآية الأولى (٢٦٥) والتي وردت في نفس الآية، ونربط الخاء والراء من (خَيْرٌ) مع الخاء والراء من كلمة (خَبِيرٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥٨٩ / اضبط مواضع (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ – شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ٥٨٩ / وردت (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ) ثلاث مرات كلها في البقرة وفي آيات متتالية:–

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة.

نربط الراء من (خَيْرٍ) مع الراء التي في البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ) فوردت مرتين في السور (آل عمران – الأنفال):–

١- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُۗ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١– بعد الآية الأولى في البقرة جاء (لِلْفُقَرَآءِ) وبعد الثانية (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ) نربط

القافات من (لِلْفُقَرَآءِ) و (يُنفِقُونَ) مع القاف من اسم سورة البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابق الذي جاء بعد الموضع الثاني من البقرة مع موضع الأنفال (يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) فانتبه يا لبيب.

٣- بعدها في الموضع الثالث من البقرة الآية (٢٧٣) وفي آل عمران تشابها (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ).

٤- بعد (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ) في آل عمران جاء (كُلُّ ٱلطَّعَامِ) نربط العين من (ٱلطَّعَامِ) مع العين من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الأنفال بعد الآية (٦٠) جاء (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

في الآيات ٢٧٢ ، ٢٧٣ يحدث لبس بين (وَمَا تُنفِقُواْ - وَمَا تُنفِقُونَ) ونضبطها على **قاعدة الضبط بالتأمل للمعنى**:-

دوران (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ): البدء بإستفادة النفس وهو أبلغ في البيان (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ)، (وَمَا تُنفِقُونَ) بين (وَمَا تُنفِقُواْ) فى الموضع الأول.

ضبط نهاية الآيات: الآية الأولى بيان آخر لاستفادة النفس (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) وبضبط موضع يتضح الآخر، آية (لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) بدأت بنهي (لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ) وانتهت بنهي (لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا) لضبط ترتيب صفاتهم في الآية.

سؤال رقم ٥٩٠ / اضبط مواضع (ابْتِغَاء وَجْهِ)؟.

الجواب رقم ٥٩٠ / وردت (ابْتِغَاء وَجْهِ) ثلاث مرات في (البقرة – الرعد – الليل)، في الطرفين (البقرة والليل) أتى قبلها (إِلَّا) ولم ترد في سورة الرعد الموضع الوسط، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ * لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ الليل.

سؤال رقم ٥٩١ / اضبط مواضع (لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ)(لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا)؟.

الجواب رقم ٥٩١ / **وردت** (**لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ**) مرة واحدة في سورة البقرة الآية (٢٧٣):﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾.

أما (**لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا**) فوردت في سورة الحشر الآية (٨): ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ زيادة (الْمُهَاجِرِينَ) في سورة الحشر ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما ضبط (أُحْصِرُواْ) البقرة و (أُخْرِجُواْ) الحشر فنضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (أُحْصِرُواْ) قبل الخاء من (أُخْرِجُواْ).

سؤال رقم ٥٩٢ / كم مرة وردت الكلمة (ضَرْبًا)؟.

الجواب رقم ٥٩٢ / وردت (ضَرْبًا) مرتان في البقرة والصافات:-

١- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ ﴾ الصافات.

الفوائد /

١- في البقرة: (لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ) يعني: سفرا للتسبب في طلب المعاش، والضرب في الأرض: هو السفر.

٢- في الصافات: (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ): فمال على آلهة قومه ضربا لها باليمين بفأس في يده يكسرهن.

سؤال رقم ٥٩٣ / أين وردت كلمة (أَغْنِيَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٩٣ / وردت (أَغْنِيَاء) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – التوبة)، في البقرة وحيدة بالنصب، وباقي المواضع بالضم، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **أَغْنِيَاءُ** " **آل عمران هم بقرة التائبين**)-

١- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٩٣ ﴾ التوبة.

ملاحظة /

وردت (ٱلۡأَغۡنِيَآءِ) مرة واحدة في القرآن في سورةالحشر الآية (٧):﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ ﴾.

سؤال رقم ٥٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (بِسِيمَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٩٤ / وردت (بِسِيمَاهُمْ) خمس مرات في (البقرة – الأعراف موضعان – مُحَمَّد – الرحمن) جاء قبلها في كل المواضع أحد مصادر المعرفة (تَعۡرِفُهُم - يَعۡرِفُونَ - يَعۡرِفُونَهُم - فَلَعَرَفۡتَهُم - يُعۡرَفُ):-

١- ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢٧٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ٤٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ ﴾ محمد.

٥- ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾ الرحمن.

فوائد /

١- في البقرة: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

٢- في الأعراف في آيات المناداة بين أصحاب الجنة وأصحاب النار (موضعان) في نفس الصفحة.

٣- في سورة محمد بداية آخر صفحة من السورة.

٤- وفي سورة الرحمن (يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ).

ملاحظة /

وردت بحذف الباء منها (سِيمَاهُمْ) مرة واحدة في نهاية سورة الفتح آخر آية (٢٩):﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه الآية مشهورة جدا.

سؤال رقم ٥٩٥ / اضبط مواضع (ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٩٥ / وردت (ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ) مرتان في البقرة والنساء، بعدها في البقرة (ٱلرِّبَوٰا۟) نربط الراء من (ٱلرِّبَوٰا۟) مع الراء من البقرة، وبعدها في النساء (أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا) نربط الهمزة من (أَمْوَٰلَ) مع الهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٩٦ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ)؟.

الجواب رقم ٥٩٦ / وردت (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ) أربع مرات في (البقرة – آل عمران موضعان – محمد)، أول آل عمران وموضع سورة محمد صدر آية:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ٢٦ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في البقرة جاءت في آيات الربا (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ..).

٢- في آل عمران موضعين: بعدها في الأول (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ...) وبعدها في الثاني (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ...) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: النون من (لَن) قبل الياء من (لَيۡسَ).

٣- في سورة محمد بعدها (لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِ) نربط الميم من (مَا نَزَّلَ) مع الميم من اسم سورة محمد، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٩٧ / كم مرة وردت (مَّوۡعِظَةٌ مِّن)؟.

الجواب رقم ٥٩٧ / وردت (مَّوۡعِظَةٌ مِّن) مرتان في البقرة ويونس:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ يونس.

الضبط /

قبلها في البقرة (جَآءَهُۥ) بالهاء فجاء بعدها (رَّبِّهِۦ) بالهاء، وقبلها في يونس (جَآءَتۡكُم) بالكاف والميم فجاء بعدها (رَّبِّكُمۡ) بالكاف والميم.

سؤال رقم ٥٩٨ / اضبط مواضع (وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة، و (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) المائدة؟.

الجواب رقم ٥٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

بعدها في البقرة (فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ) وبعدها في المائدة (فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ) تساوى مجيء حرف الفاء بعدها في الموضعين، فنأخذ الحرف الثاني بعد الفاء، في البقرة (فَأُوْلَٰٓئِكَ) وفي المائدة (فَيَنتَقِمُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَأُوْلَٰٓئِكَ) قبل الياء من (فَيَنتَقِمُ).

سؤال رقم ٥٩٩ / اضبط مواضع (وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ) لوحدها، و (وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ)؟.

الجواب رقم ٥٩٩ / **وردت** (**وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ**) في المواضع التالية:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣٨ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- وردت (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) بدون (وَآتَوُا الزَّكَاةَ) خمس مرات في (الأعراف – الرعد – فاطر موضعين – الشورى) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية:

("**وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ** " **لِلْ فاطر مرتين .. وتشاور رعد في الأعراف**)، ومعنى (**للـ فاطر مرتين**) أي أنَّها وردت في سورة فاطر مرتين، ومعنى (**وتشاور**) أي سورة الشورى.

٢- في الأعراف وردت قبلها كلمة (يُمَسِّكُونَ) وهذه من الكلمات المشهورة بالقرآن وتعلق بالأذهان أنَّ الميم مفتوحة والسين مشددة فتذكر أن بعدها (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ).

٣- في فاطر الموضع الأول تذكرها لدى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ....).

٤- تطابقت آيتي (الرعد و فاطر الموضع الثاني) بما جاء بعدها (وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) جاء بعدها في الرعد (وَيَدْرَؤُونَ) وفي فاطر (يَرْجُونَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَيَدْرَؤُونَ) قبل الياء من

(يَرْجُونَ)، وأيضاً انظروا إلى بداية آية الرعد (وَالَّذِينَ صَبَرُواْ) بدأت بالواو فجاءت (وَيَدْرَؤُونَ)، وآية فاطر في بدايتها (يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) فيها ياء فجاءت (يَرْجُونَ).

٥- في الشورى جاء بعدها (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ) وهذه سهلة: نربط الشورى مع (شُورَىٰ) التي وردت في الآية.

أما (وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ) وردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- وردت الآية (وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ) في أربعة مواضع بتاء مفتوحة من كلمة (وَءَاتَوُاْ) في السور (البقرة – التوبة ٥ و ١١ – الحج) وتضبط بالجملة الإنشائية: (**الذين يأكلون الربا.. في الأشهر الحرم .. إن تابوا " وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ " مكنَّاهُم في الأرض**) ومعنى (**الذين يأكلون الربا**) آية الربا في سورة البقرة، ومعنى (**في الأشهر الحرم**) أي

سورة التوبة الموضع الأول، ومعنى (إن تابوا) أي التوبة الموضع الثاني، ومعنى (مكنّاهم في الأرض) أي سورة الحج.

٢- في الحج بدون (واو) أي (أَقَامُواْ).

٣- هذه المواضع هي الوحيدة التي وردت فيها (وَءَاتَوُاْ) بتاء مفتوحة.

سؤال رقم ٦٠٠ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٦٠٠ / وردت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ) سبع مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة – التوبة – الأحزاب – الحديد – الحشر)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة عمران على مائدة الحديد لأحزاب التائبين يوم الحشر**):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- نضبط المواضع السبعة بجملة انشائية من سياق الآيات حتى نحفظ مواضعها

بدقة: (**ذروا الربا يا مسلمون وابتغوا الوسيلة وكونوا مسددين برسوله لغد**).

٢- معنى (**ذروا الربا**) موضع البقرة (وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ).

٣- معنى (**يا مسلمون**) موضع آل عمران (حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ).

٤- معنى (**وابتغوا الوسيلة**) موضع المائدة (وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ).

٥- معنى (**وكونوا**) موضع التوبة (وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ).

٦- معنى (**مسددين**) موضع الأحزاب (وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا).

٧- معنى (**برسوله**) موضع الحديد (وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ).

٨- معنى (**لغد**) موضع الحشر (وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ).

سؤال رقم ٦٠١ / اضبط مواضع الكلمة (وَذَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٦٠١ / وردت (وَذَرُواْ) أربع مرات في (البقرة – الأنعام – الأعراف – الجمعة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَذَرُواْ " **بقرة الأنعام عُرْفًا يوم الجمعة**)، ومعنى (عُرْفًا) أي الأعراف، فقط في الأنعام وردت صدر آية:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ١٢٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- في البقرة بعدها (مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ) نربط القاف من (مَا بَقِيَ) والراء من (ٱلرِّبَوٰٓاْ) مع قاف وراء البقرة.

٢- في الأنعام بعدها (ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ) نربط الميم من (ٱلْإِثْمِ) مع ميم الأنعام.

٣- في الأعراف بعدها (ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ) نربط الهمزة من (ٱلَّذِينَ) مع همزة الأعراف.

٤- في الجمعة بعدها (ٱلْبَيْعَ) نربط العين من (ٱلْبَيْعَ) مع عين الجمعة.

٥- ربطنا جميع المواضع السابقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٠٢ / كم مرة وردت (مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٠٢ / وردت (مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ) أربع مرات في (البقرة – التوبة ثلاث مواضع)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ " **أربع بقرةٌ لـ ثلاثة تائبين فاسمع**)، في البقرة في صفحة آيات الربا والحرب من الله ورسوله إن لم يتركوا التعامل بالربا، في التوبة الموضع الأول والثاني جاءا في بداية سورة التوبة الآيات (١ و ٣)، الموضع الثالث من التوبة مشهور جدا في التعلق بالدنيا والأهل والاولاد والعشيرة وترك الجهاد في سبيل الله:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٦٠٣ / كيف تضبط (وَإِن تُبۡتُمۡ) البقرة، (فَإِن تُبۡتُمۡ) التوبة؟.

الجواب رقم ٦٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- نلاحظ ورودها بالواو في سورة البقرة (وَإِن) وفي التوبة وردت بالفاء (فَإِن) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعدها في البقرة (فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ) وبعدها في التوبة (فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (فَلَكُمۡ) قبل الهاء من (فَهُوَ)، وكذا ترتيب السور.

٣- أيضاً نربط الراء من (رُءُوسُ) مع راء البقرة، ونربط الهاء والواو من (فَهُوَ) مع الهاء والواو من التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٠٤ / كم مرة وردت الكلمة (فَلَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٠٤ / وردت (فَلَكُمْ) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – النساء)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَلَكُمْ " بقرة عمران يا نساء):-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ.... ﴿١٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٦٠٥ / كم مرة وردت كلمة (رُءُوسَ)؟.

الجواب رقم ٦٠٥ / وردت (رُؤُوسُ) مرتان في الصافات والعوان[البقرة]:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٦٠٦ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ يَوْماً) التي وردت فقط في البقرة؟.

الجواب رقم ٦٠٦ / وردت (وَاتَّقُواْ يَوْماً) ثلاث مرات، الموضع الأول والثاني تم

ضبطها في السؤال (٧١)، أما الموضع الثالث جاء في آخر آية من صفحة الربا:-

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٦٠٧ / اضبط مواضع كلاًّ من الآيات التالية (كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) (كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ)؟.

الجواب رقم ٦٠٧ / يتم ضبط المواضع السابقة كما يلي:-

١- من بداية القرآن الى سورة غافر وردت كلمة (مَّا كَسَبَتْ) بلا باء عدا سورة الرعد جاءت فيها (بِمَا كَسَبَتْ) في الآية (٣٣): ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣ ﴾، وانتبه إلى لام (كُلِّ) وردت مكسورة وهي الوحيدة من بين المواضع المذكورة، لأنَّه في غيرها بالضم.

٢- من سورة غافر إلى نهاية القرآن وردت كلمة (بِمَا كَسَبَتْ) بالباء.

٣- بقي لدينا (مَّا عَمِلَتْ) وردت في ثلاثة مواضع في القرآن (آل عمران الموضع الثاني – النحل – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عمران له نحل الزمر**):-

١- ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- نضبط مواضع (مَّا عَمِلَتْ) في الآيات التي جاءت فيها حتى لا ننساها، في ال عمران جاء قبلها (يَوْمَ تَجِدُ) وفي النحل جاء قبلها (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ) وانظر الى مشاركة كلا الموضعين بحروف (**التاء والجيم والدال**) (**تَجِدُ – تُجَادِلُ**)، فلن تنساها بعد اليوم بإذن الله تعالى.

٢- بقي لدينا موضع الزمر وهو سهل أيضاً: تذكر أنَّه جاء في آخر صفحة من سورة الزمر، ثانيا: تذكر سياق الآيات بعدها (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...) (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ...) وهي مواضع وحيدة في القرآن وهي وردت قبلها تماماً في الآية (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ).

ملاحظة ١ /

وردت (أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ) مرة واحدة فقط في الأنعام الآية (٧٠):
﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٧٠ ﴾ ولم يأت قبلها (كُلُّ) ونضبطه على قاعدة العناية في الآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / المواضع التي وردت فيها كلمة (بِمَا كَسَبَتْ) من سورة غافر وإلى نهاية القرآن الكريم:-

١- ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المدثر.

وفي سورة الروم وردت (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) في الآية (٤١): ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٣ /

(وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) وردت في القرآن ١١ مرة ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٦٠٨ / اضبط مواضع (وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا – وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٦٠٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ..... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- في آية الدين جاءت (وَلَا يَبْخَسْ) وانظر الى الكلمات قبلها التي وردت بالياء (وَلْيَكْتُبْ - يَأْبَ - يَكْتُبَ - وَلْيُمْلِلِ).

٢- الموضع الثاني (وَلَا تَكْتُمُوا۟) وردت بعدها (يَكْتُمْهَا) والتي وردت في سياق كتمان الشهادة.

سؤال رقم ٦٠٩ / اضبط مواضع (مِنْهُ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٦٠٩ / وردت (مِنْهُ شَيْئًا) ثلاث مرات في (البقرة – النساء – الكهف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنْهُ شَيْئًا " ثَلَاثَةٌ فِي ****** بَقَرَةُ النِّساءِ فِي الْكَهْفِ**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا..... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في البقرة وردت في آية الدين في عدم البخس (وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا).

٢- في النساء بعدها (أَتَأْخُذُونَهُۥ) نربط الهمزة منها مع الهمزة من النساء على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الكهف بعدها (وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا) نربط الفاء من (وَفَجَّرْنَا) مع الفاء من الكهف، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦١٠ / كم مرة وردت كلمة (بِالْعَدْلِ)؟.

الجواب رقم ٦١٠ / وردت (بِالْعَدْلِ) ست مرات في (البقرة موضعان – النساء – النحل موضعان – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرتين للنساء "بِالْعَدْلِ" ونحلتين في الحجرات**):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ......٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ٥٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٧٦ ﴾ النحل.

٤- ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- موضعي البقرة وردا في آية الدين.

٢- في النساء في أداء الأمانات.

٣- في النحل: الموضع الأول تذكرها لدى (أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ) والثاني آية مشهورة جدا (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ...).

٤- في الحجرات: إن اقتتلت طائفتين من المؤمنين فأصلحوا بينهم (وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا).

سؤال رقم ٦١١ / اضبط كل من (وَاسْتَشْهِدُواْ) البقرة، (فَاسْتَشْهِدُواْ) النساء؟.

الجواب رقم ٦١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ......﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- بالواو في البقرة (وَٱسۡتَشۡهِدُواْ) وبالفاء في النساء (فَٱسۡتَشۡهِدُواْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في البقرة (شَهِيدَيۡنِ) وفي النساء (أَرۡبَعَةً) أي أربعة شهداء، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦١٢ / اضبط مواضع (من رِّجَالِكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٦١٢ / وردت (من رِّجَالِكُمۡ) مرتان في البقرة والأحزاب، جاء بعدها في البقرة (فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ) وفي الأحزاب (وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِن لَّمۡ) قبل الواو من (وَلَٰكِن) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ .....(٢٨٢) ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا (٤٠) ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٦١٣ / كم مرة وردت كلمة (رَجُلَيۡنِ)؟.

الجواب رقم ٦١٣ / وردت (رَجُلَيۡنِ) أربع مرات في (البقرة – النحل – الكهف – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرةٌ ونحل لـ " رَجُلَيۡنِ " وكهف القصص**):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب
بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ
وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي
عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ
وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن
تَرۡضَوۡنَ مِنَ .....﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا
بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن
شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ
مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في البقرة وردت في آية الدين.

٢- في النحل والكهف وردت في موضع ضرب المثال، في سورة النحل (وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا) وفي الكهف (وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا).

٣- وفي القصص لما دخل موسى عليه السلام المدينة وجد رجلين (يَقۡتَتِلَانِ)، نربط القاف من (يَقۡتَتِلَانِ) مع قاف القصص.

سؤال رقم ٦١٤ / أين وردت كلمة (إِحْدَاهُمَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦١٤ / وردت (إِحْدَاهُمَا) خمس مرات في (البقرة موضعان – القصص موضعان – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **إِحْدَاهُمَا** " **خمس مرات – قصة البقرتين والحجرات**) وجميع المواضع سهلٌ تذكرها:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ...﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ......﴿٩﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- في البقرة وردت مرتين في آية الدين بالنسبة لشهادة النساء.

٢- في القصص بعدها في الموضع الأول (تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ) وبعدها في الثاني (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ)، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تَمۡشِي) قبل الياء من (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ).

٣- في الحجرات إذا بغت إحدى الطائفتين على الأخرى.

سؤال رقم ٦١٥ / أين وردت كلمة (صَغِيرًا)؟.

الجواب رقم ٦١٥ / وردت (صَغِيرًا) مرتان في البقرة والإسراء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ..﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٦١٦ / اضبط مواضع الكلمة (أَقۡسَطُ عِندَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٦١٦ / وردت (أَقۡسَطُ عِندَ اللَّهِ) مرتان في البقرة والأحزاب، بعدها في البقرة (وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ) نربط القاف منها مع قاف البقرة، وبعدها في الأحزاب (فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ) نربط الهمزة من (فَإِن) مع همزة الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ....﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٦١٧ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً) في سورة البقرة، (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ٦١٧ / المواضع هي:-

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم ..... ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ.....٢٨٢ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ ﴾ النساء.

الضبط /

١- نضبط الموضعين أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَاضِرَةً) قبل العين من (عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ).

٢- نربط التاء المربوطة من كلمة (حَاضِرَةً) مع التاء المربوطة من البقرة، ونربط النون من (عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ) مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (إِلاَّ أَن تَكُونَ) في موضع ثالث في القرآن الكريم في سورة القصص الآية (١٩):﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا

قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾، ووردت (إِلاَّ أَن تَكُونا) مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠):

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، والمقصود بهما آدم وحواء: هكذا قال لهما إبليس.

سؤال رقم ٦١٨ / اضبط مواضع (وَأَشْهِدُواْ – وَاشْهَدُواْ)؟.

الجواب رقم ٦١٨ / وردت (وَأَشْهِدُواْ) مرتان بهمزة قطع وكسر الهاء ومرة واحدة (وَاشْهَدُواْ) بهمزة وصل مع فتح الهاء وكما هو موضح في الآيات:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في الطرفين (البقرة والطلاق) بهمزة قطع (وَأَشْهِدُواْ)، والموضع الوسط في هود بهمزة وصل (وَٱشْهَدُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في البقرة (إِذَا تَبَايَعْتُمْ) وبعدها في الطلاق (ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذَا) قبل الذال من (ذَوَىٰ).

ملاحظة /

الآية في سورة هود سياقها في قصة هود عليه السلام ووردت في هود: **إذن**: كلمة (وَٱشۡهَدُوٓاْ) احفظها أنها وردت في قصة هود.

سؤال رقم ٦١٩ / اضبط مواضع (فُسُوقَ – فُسُوقٌ – الْفُسُوق) في القرآن؟.

الجواب رقم ٦١٩ / **وردت كلمة** (**فُسُوقَ – فُسُوقٌ**) في القرآن كلاهما في العوان[البقرة]، ومواضعها سهلة مشهورة: لدى (ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ) بقافٍ مفتوحة، وآية الدين بضم القاف:-

١- ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢ ﴾ البقرة.

أما (**الْفُسُوق**) معرفة بالألف واللام فوردت مرتان في الحجرات فقط في نفس الصفحة لدى الآيات:-

١- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ ﴾ الحجرات.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ١١ ﴾ الحجرات.

الضبط /

الموضع الأول بالواو وفتح القاف (وَٱلۡفُسُوقَ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، والموضع الثاني بحذف الواو وضم القاف (ٱلۡفُسُوقُ) فانتبه يالبيب.

فائدة /

لم عبّر ربنا سبحانه وتعالى بالنفي في قوله (فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ) ولم يعبّر بالنهي فلم يقل: ولا ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا؟.

ذلك لأنَّ النفي أبلغ من النهي الصريح فالنهي قد يعني أنَّه يمكن أن يحصل هذا الفعل لكنكم منهيّون عنه، أما النفي فيعني أن هذا الفعل ينبغي أن لا يقع أصلاً وأن لا يكون له وجود أبداً فضلاً عن أن يفعله أحدٌ منكم أيها المسلمون ومن ثمّ أدخل النفي على الإسم لينفي جنس الفعل وأصله.

سؤال رقم ٦٢٠ / اضبط مواضع (وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٦٢٠ / (وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وردت ست مرات في السور (البقرة – النساء – النور موضعين – الحجرات – التغابن) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(**البقرة للنساء ونورٌ في الحجرات يوم التغابن " وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "**):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ

مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- في البقرة ختام آية الدين.

٢- في النساء آخر آية من السورة.

٣- في النور الموضع الأول ختام آية مشهورة (ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ)، والموضع الثاني ختام السورة.

٤- في الحجرات قبلها (قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ) وختمت (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ).

٥- وأخيرا موضع التغابن: أنَّ كل مصيبة فإنَّ الله يعلمها فختمت (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ).

ملاحظة / جاء في ختام آية الدين: ﴿........ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢﴾ والآية التي بعدها ختمت ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣﴾ نربط كلمة عليم التي ختمت بها الآيتين حتى لا يلتبس علينا التقديم والتأخير بأن نجعل عليم مكان تعملون هذا **أولاً**، **ثانيا**: آية الدين هي أطول آية في القرآن الكريم فناسبها (بِكُلِّ شَيۡءٍ).

سؤال رقم ٦٢١ / كم مرة وردت (وَإِن كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٢١ / وردت (وَإِن كُنتُمْ) ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – النساء – المائدة موضعين)، أول وثالث البقرة فقط وردت صدر آية، في آيتي النساء والمائدة تشابهتا من حيث مضمون الآية (**من حيث الصلاة والوضوء والتيمم**)، ووردت مرتين في نفس آية المائدة:–

١- ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ .....﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٦٢٢ / اضبط مواضع (كُنتُمْ – وَكُنتُمْ – فَكُنتُمْ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٦٢٢ / وردت (كُنتُمْ عَلَى) في سورة البقرة (بداية آخر صفحة من السورة)، أما (وَكُنتُمْ عَلَىَ) وردت في سورة آل عمران (آية الاعتصام بحبل الله)، وأما (فَكُنتُمْ عَلَى) فوردت في سورة المؤمنون، ولاحظ أن (كُنتُمْ) وردت هكذا اولا بلا أي زيادة ثم بزيادة الواو ثم في الموضع الأخير بالفاء، ونضبط الموضع الثاني والثالث على قاعدة الواو قبل الفاء:-

١- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٦٢٣ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٢٣ / وردت (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) مرتان في النور والعوان البقرة الطرفين، وبينهما (أي الموضع الوسط) في سورة المؤمنون وردت (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

أما في سورة يوسف فهو الموضع الوحيد الذي تقدمت فيه (عَلِيمٌ) على (يَعْمَلُونَ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٢٤ / اضبط مواضع (لِلَّهِ – وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٤ / **وردت** (**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**) ست مرات في السور (البقرة – النساء – الحشر – الصف – الجمعة – التغابن)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**في الجمعة بقرة للنساء وحُشروا صفا يوم التغابن**)، ومعنى كلمة (**وحُشروا**) أي سورة الحشر، و (**صفا**) أي سورة الصف:-

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾ الحشر.

٤- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾ الصف.

٥- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ الجمعة.

٦- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ ﴾ التغابن.

أما (**وَلِلّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**) بالواو وردت ست مرات في السور (آل عمران موضعين – النساء ثلاث مواضع – النجم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نجمٌ لـ عمران والنساء**) وانتبه أنهّا وردت مرتين في آل عمران وثلاث مرات في النساء.

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ١٠٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ١٢٦ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾ النساء.

٦- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- في ال عمران موضعين: بعد الأول (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) وبعد الثاني (يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ) نربط الواو من (وَإِلَى ٱللَّهِ) مع واو كلمة أول (اقصد بها الموضع الأول) ونربط الياء من (يَغْفِرُ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

٢- كل المواضع في سورة النساء جاءت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) فيما عدا الآية (١٧٠) جاءت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾، والآية (١٣١) بدايتها بالواو (وَلِلَّهِ) وفي وسطها بلا واو (لِلَّهِ):﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

ملاحظة /

في سورة النحل الآية (٤٩) بزيادة (يَسْجُدُ)، (وَلِلّه يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الأَرْضِ):﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

(مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) هـذه مسـألة إعـادة اسـم الموصـول (ما ، من) في القرآن الكريم وذلك في ثلاثة مواطن:–

١– أن ينص السياق على كل (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) عندها يعاد اسم الموصول كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل و ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر، و ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج، الجميع (**فزع وصعق وسجد**) فأُعيد اسم الموصول.

٢– إذا كان السياق يبين إحاطة علم الله بكل شيء وأنه لا يغيب عن علمه غائبة كقوله تعالى:﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣– إذا كان الخطاب بعد الآية موجها لأهل الأرض مباشرة كقوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ.... ﴿٢﴾ ﴾ الحشر: ١ – ٢

وقوله تعالى ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ ﴾ الصف: ١ – ٢.

سؤال رقم ٦٢٥ / اضبط الآيتين التاليتين (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ) البقرة، (قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ) آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٢٥ / مواضع الآيات:-

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٩ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة: (تُبْدُواْ) وفي آل عمران (تُخْفُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (تُبْدُواْ) قبل الخاء من (تُخْفُواْ)، وأيضاً نربط الباء من (تُبْدُواْ) مع باء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- المحاسبة في سورة البقرة هي على ما يُبدي الإنسان وليس ما يُخفي ففي سياق المحاسبة قدّم الإبداء أما في سورة آل عمران فالآية في سياق العلم لذا قدّم الإخفاء لأنه سبحانه يعلم السر وأخفى. د. فاضل السامرائي.

٣- المحاسبة مشتقة من الحسبان وهو العدّ ويحاسبكم أي يعدّه عليكم ثم أطلق هذا اللفظ على ما ينجم عن العدّ والإحصاء وهو المؤاخذة والمجازاة فحساب الله تعالى هو إحصاء لأعمالك وأفعالك ثم مجازاتك على ذلك.

سؤال رقم ٦٢٦ / اضبط مواضع (فَيَغْفِرُ – يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) (يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء) (يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٦٢٦ / **وردت (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء)** مرة واحدة فقط في القرآن في سورة البقرة الآية (٢٨٤) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ﴾.

أما (يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة الموضع الأول – الفتح)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**المائدة أولًا لِ عمران بعد الفتح**) وقلت أولًا للدلالة على الموضع الأول من سورة المائدة:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ١٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٤ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في آل عمران قبلها (وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) وفي الفتح (وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ)، الصيغة الأطول في السورة الأطول أي سورة آل عمران، وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- في آل عمـران بعـدها (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) وفي الفـتح (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) لاحظ الزيادة في السورة المتأخرة في الترتيب (الفتح) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أيضا موافقة فواصل الآي في سورة الفتح للايات قبـل (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)، قبلها (عَظِيمًا – خَبِيرًا – بُورًا – سَعِيرًا) وبعدها (قَلِيلًا) فناسبت (رَّحِيمًا) فواصل الآيات قبلها وبعدها، وقاعدتها موافقة فواصل الآي.

٣- في المائدة وردت (وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) بعد (يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) ولاحظ زيادة (وَمَا بَيْنَهُمَا) هنا واربط أنَّها وردت متأخرة وليس قبلها.

أما (**يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء**) تقدم العذاب على المغفرة مرة واحدة في القرآن الموضع الثاني من سورة المائدة الآية (٤٠):﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

(يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء)(يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء)

هذه من مسائل التقديم والتأخير في القرآن، القرآن الكريم يقدم ماله العناية في السياق قدمت المغفرة أربع مرات كلها في سياق المؤمنين وقدم العذاب مرتين في سياق العصاة وإقامة الحدود أو الكفار.

لماذا تقدم العذاب على المغفرة في الموضع الثاني من سورة المائدة؟

يجب أن ننظر إلى سياق الآيات قبلها: رب العالمين أرحم بعباده من آبائهم وأمهاتهم، تكلّم رب العالمين عن جرائم خطيرة بشعة إذا انتشرت في أي مجتمع تُنهيه، تُلقي الخوف والرعب وعدم الاستقرار تكلم رب العالمين عن جريمتين عظيمتين الأولى قطع الطريق الحرابة: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي

ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ (القتل والصلب وتقطيع الآيدي ... الخ) من العذاب، وبعدها التوبة والمغفرة (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ) إذن: العذاب سبق المغفرة، الثاني وراءها مباشرة السارق: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ قطع الآيدي عذاب وبعدها التوبة مغفرة كل هذا ناسب أن تأتي الآيات بعدها بتقديم العذاب على المغفرة.

أما (**يُعَذِّبُ** مَن يَشَاء **وَيَرْحَمُ** مَن يَشَاء) فوردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (٢١): ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / ☐

تقدم العذاب على الرحمة لأنَّها في سياق إنذار ابراهيم لقومه ومخاطبة نمرود وأصحابه وأنَّ العذاب وقع بهم في الدنيا، فقد أنذر ابراهيم قومه قائلاً: (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١٧) العنكبوت) ثم قال: (وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)) وهددهم بعد بقوله (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)) فأنت ترى أن السياق يقتضي تقديم العذاب هنا..

سؤال رقم ٦٢٧ / كم مرة وردت (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٦٢٧ / وردت (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تسع مرات في (البقرة

آخر صفحة – ال عمران موضعان – المائدة ثلاث مواضع – الأنفال – التوبة – الحشر):–

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٢٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ١٨٩ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ١٧ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٤٠ ﴾ المائدة.

٧- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٤١ ﴾ الأنفال.

٨- ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٣٩ ﴾ التوبة.

٩- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- لاحظ في كل المواضع ورود كلمة (شيء – شيئا – يشاء) في سياق الآيات التي ختمت بـ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عدا آيتي آل عمران وثاني المائدة.

٢- لدى البقرة تذكر أنها وردت في آخر صفحة من السورة.

٣- البقرة لدى (وَإِن تُبۡدُواْ) وأول آل عمران (قُلۡ إِن تُخۡفُواْ).

٤- موضعي آل عمران جاء فيها ذكر السماوات والأرض فانتبيه يا لبيب.

٥- ثاني المائدة تذكر قبلها (فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ).

٦- أول المائدة لدى (لَّقَدۡ كَفَرَ) وثالثها لدى (أَلَمۡ تَعۡلَمۡ).

٧- وفي الأنفال بداية الجزء العاشر.

٨- في التوبة لدى (إِلَّا تَنفِرُواْ).

٩- في الحشر (وَمَآ أَفَآءَ) الأولى، والثانية بلا واو (ما أفاء).

سؤال رقم ٦٢٨ / كيف تضبط (لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ – مِّن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في البقرة الموضع الأول (لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ) وكذلك موضع آل عمران أي (الطرفين) وبينهما الموضع الوسط (الموضع الثاني من البقرة) وردت (لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: المتشابهين بـ (مِّنۡهُمۡ) والوسط (مِّن رُّسُلِهِۦ).

ملاحظة /

في سورة النساء وردت (بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ) الآية (١٥٢): ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢ ﴾.

سؤال رقم ٦٢٩ / اضبط مواضع (مِّن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٩ / وردت (مِّن رُّسُلِهِ) مرتان في الزهراوين البقرة – آل عمران :-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في البقرة (وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) نربط القاف من (وَقَالُوا۟) مع قاف البقرة، وبعدها في آل عمران (مَن يَشَآءُ) نربط الميم من (مَن) مع ميم عمران، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٣٠ / كم مرة وردت (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٣٠ / وردت (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) أربع مرات في (البقرة – النساء – المائدة – النور)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة النساء على مائدة نور وقالوا " سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا "**) قبلها في البقرة (وَقَالُوا۟) وفي النساء (قَالُوا۟) وزيادة الواو نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وفي المائدة قبلها (إِذْ قُلْتُمْ) وجاء قبلها (عَلَيْكُمْ - وَاثَقَكُم) فناسبت (قُلْتُمْ)، وفي النور سبقها (أَن يَقُولُوا۟) وقد أتى قبلها في نفس الآية (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) فناسبها (أَن يَقُولُوا۟) أي المؤمنين:-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥١ ﴾ النور.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَأَطَعْنَا) بدون كلمة (سَمِعْنَا) مرتين في (النور الموضع الأول – الأحزاب) ولاحظ في آية الأحزاب أنَّه وردت قبلها بحذف الواو (أَطَعْنَا):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٤٧ ﴾ النور.

٢- ﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٦٣١ / كم مرة وردت (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ٦٣١ / وردت (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) مرتان في (البقرة – الممتحنة):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٤ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٦٣٢ / اضبط مواضع (حَمَلْتَهُ – فَحَمَلَتْهُ – حَمَلَتْهُ)؟.

الجواب رقم ٦٣٢ / أمَّا (حَمَلْتَهُ) بلام ساكنة وتاء مفتوحة وردت مرة واحدة فقط في أخر سورة البقرة الآية الأخيرة منها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

وأما (فَحَمَلَتْهُ) بالفاء وبلام مفتوحة وتاء ساكنة وردت مرة واحدة فقط في سورة مريم الآية (٢٢) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾.

أما (حَمَلَتْهُ) بلام مفتوحة وتاء ساكنة وردت مرتين في (لقمان – الأحقاف):-

١- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ لقمان.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ الأحقاف.

الضبط /

جاء بعدها في الموضعين كلمة (أُمُّهُۥ) إلا أنَّه في لقمان بعدها (وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ) وبعدها في الأحقاف (كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا)، نربط النون من كلمة (وَهْنًا) مع النون من اسم سورة لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن كلمة (كُرْهًا) جاءت في الأحقاف.

سؤال رقم ٦٣٣ / اضبط مواضع (عَلَى الَّذِينَ مِن)؟.

الجواب رقم ٦٣٣ / وردت (عَلَى الَّذِينَ مِن) مرتان فقط في البقرة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ البقرة.

الضبط /

١- في الموضع الأول جاء بعدها (قَبۡلِكُمۡ) وورد قبلها (عَلَيۡكُمُ) فاربط بين (كم) في الكلمتين، الموضع الثاني جاء بعدها (قَبۡلِنَا) وورد قبلها (تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ) فاربط بين (نا) في هذه الكلمات وبين (نا) كلمة (قَبۡلِنَا) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الآية الأولى في بداية آيات الصيام، والثانية آخر البقرة.

سؤال رقم ٦٣٤ / اضبط مواضع (مِن قَبْلِنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٤ / وردت (مِن قَبْلِنَا) مرتان في البقرة والأنعام، بعدها في البقرة (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ) وبعدها في الأنعام (وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَا) قبل الواو من (وَإِن)، وأيضا نربط الراء من (رَبَّنَا) مع راء البقرة، والهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من الأنعام، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٦٣٥ / كم مرة وردت (وَاغْفِرْ لَنَا – فَاغْفِرْ لَنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٥ / **وَاغْفِرْ لَنَا**) **وردت** بالواو ثلاث مرات في (البقرة – الممتحنة – التحريم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَاغْفِرْ لَنَا " ثلاثةٌ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمْ * بَقَرَةُ الْمُمْتَحِنَةِ وَالتَّحْرِيمْ**

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الممتحنة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التحريم.

أما (**فَاغْفِرْ لَنَا**) بالفاء فوردت أربع مرات في (آل عمران موضعين – الأعراف – المؤمنون)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" فَاغْفِرْ لَنَا " أربعةٌ في القرآن – أعراف المؤمنون وفي آل عمران اثنتان**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٠٩ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- بعدها في موضعي آل عمران (ذُنُوبَنَا) وبعد (ذُنُوبَنَا) في الموضع الأول (وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ) وبعدها في الثاني (وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (وَقِنَا) قبل الكاف من (وَكَفِّرۡ) في ترتيب الحروف.

٢- بعد موضعي الأعراف والمؤمنون أتى (وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ) وبعدها في الأعراف (ٱلۡغَٰفِرِينَ) نربط الفاء من (ٱلۡغَٰفِرِينَ) مع فاء الأعراف، وبعدها في المؤمنون (ٱلرَّٰحِمِينَ) نربط الميم من (ٱلرَّٰحِمِينَ) مع ميم المؤمنون، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / بين موضعي آل عمران وردت (اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) بلا فاء الآية (١٤٧):

﴿وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا

وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ووردت (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا) في موضع ثاني في سورة الحشر الآية رقم (١٠) اضافة لآية آل عمران (١٤٧): ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر: ١٠، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٦٣٦ / اضبط مواضع (وَارْحَمْنَآ)؟.

الجواب رقم ٦٣٦ / وردت (وَارْحَمْنَآ) ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – المؤمنون)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَارْحَمْنَآ " **ثلاثةٌ يا مسلمون بقرة الأعراف للمؤمنون**)، قبلها في البقرة (وَٱغۡفِرۡ لَنَا) بالواو وفي الأعراف والمؤمنون بالفاء (فَٱغۡفِرۡ لَنَا) ونضبط التي في البقرة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٦٣٧ / أين وردت كلمة (مَوْلاَنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٧ / وردت (مَوْلاَنَا) مرتان في التوبة والعوان[البقرة]، بعدها في البقرة (فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) وبعدها في التوبة (وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَٱنصُرۡنَا) قبل الواو من (وَعَلَى) في ترتيب الحروف، وأيضاً نربط الراء من (فَٱنصُرۡنَا) مع راء البقرة ونربط الواو من (وَعَلَى) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ التوبة.

إنتهت سورة البقرة بحمد الله تعالى وكرمه

****

سورة آل عمران / الجزء الثالث

الهدف العام للسورة: الثبات

كل سورة من سور القرآن الكريم لها وحدة موضوع واسم كل سورة مستوحى من هذا الموضوع، وهدف سورة آل عمران: الثبات، فبعد أن عرض الله تعالى لنا المنهج الذي يجب علينا أن نتبعه في سورة البقرة جاءت سورة آل عمران لتدلنا على الطرق التي تعيننا على الثبات على هذا المنهج سواء كنا من حديثي العهد بالمنهج أو قديمي العهد فكل المؤمنين يحتاجون الى الثبات على المنهج حتى لا يتخاذلوا ولا يخافوا أن يزيغوا أو يضلوا.

وسورة آل عمران تنقسم الى قسمين اثنين:

١- القسم الأول من الآية (١ – ١٢٠) هذه الآيات تدلنا على كيفية الثبات فكرياً في مواجهة الأفكار الخارجية.

٢- القسم الثاني من الآية (١٢١ – إلى نهاية السورة) وفيها كيفية الثبات داخلياً.

وقد بدأت سورة آل عمران بالثبات فكرياً من الخارج لتجهيز البيئة المحيطة ثم انتقلت للثبات الداخلي للفرد، وسورة آل عمران تتمحور حول حادثتين:

١- حادثة وفد نصارى نجران الذي يمثل أول حوار للأديان في التاريخ وكيف نثبت في مواجهة الأفكار الخارجية من خلال المناقشة مع وفد نصارى نجران وهي تعلمنا فكرة مناقشة أهل الكتاب عامة.

٢- والحادثة الثانية غزوة أحد لتدلنا على كيفية الثبات العملي ورغم أن غزوة أحد وقعت قبل حادثة وفد نجران إلا أن ورودها بعدها إنما هو لتحقيق فكرة الثبات الخارجي أولاً ثم الداخلي.

بداية السورة ونهايتها يدلان على ان الحق معنا وعلينا ان نتمسك به. (نَـزَّلَ

عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ). آية ٣ و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). آية ٢٠٠

ونستعرض سورة آل عمران ومحاورها:

الثبات على الحق: الآيات كثيرة في الثبات لكل الطبقات وكل الناس :

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) آية ١٠٢
- (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ) آية ١٠٣
- (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) آية ١٤٦
- (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) آية ١٧٣ – ١٧٤
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آية ٢٠٠

وسورة آل عمران تُحذّر من الأشياء التي تضيع الثبات وتشكل عقبة في طريقه:

عقبات الثبات:

١- (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ آية ١٤).

٢- (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (آية ١٥٥) وهي تدل على أن الذين تولوا في غزوة أحد من المسلمين استزلهم الشيطان نتيجة بعض ذنوبهم السابقة.

٣- (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَـذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ

أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آية ١٦٥). أي كان المسلمون قد انتصروا أول الامر على الكفار ثم نتيجة حب الشهوات عصوا الرسول ﷺ لذا فان ما أصابهم هو من عند أنفسهم ومن معاصيهم.

ثم تتحدث السورة عن: عوامل الثبات:

١- اللجوء الى الله تعالى: (رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) آية ٨، والآيات في آخر السورة (رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) الآيات **(١٩٢-١٩٣-١٩٤)** وكذلك دعاء زوجة عمران (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) آية ٣٥ وكذلك دعوة سيدنا زكريا (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء) آية ٣٨ وسورة آل عمران هي أكثر السور التي ورد فيها دعاء لأننا إذا اردنا الثبات على المنهج علينا أن ندعو الله تعالى ونلجأ إليه حتى يعيننا على الثبات لأننا بأمسّ الحاجة إلى عون الله تعالى للثبات.

٢- العبادة: وهذه السورة مليئة بنماذج عُبّاد. السيدة مريم وعبادتها: (فتقبّلها رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) آية ٣٧ ، وسيدنا زكريا (فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى

مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) آية ٣٩ ، (رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ) آية ١٩٣.

٣- الدعوة إلى الله: لأنه لما يدعو أحدنا غيره إلى الله تعالى فهذا يعين على الثبات. (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آية ١٠٤، و (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آية ١١٠ .

٤- وضوح الهدف: يجب أن يكون الهدف واضحاً في الحياة. (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) آية ١٩١ .

٥- الأخوّة: تركيز على الأخوّة في الدين بشكل شديد لأنها من أهم ما يُعين على الثبات. (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آية ١٠٣، و (وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) آية ١٠٥.

النصف الأول من سورة آل عمران يدعو للثبات فكرياً ويتمثل في مناقشة راقية للرسول ﷺ مع أهل الكتاب ليعرض معهم أين الحق. وقد أقام وفد نجران في مسجد الرسول ﷺ وناقشهم فيه أيضاً. وعلينا ان نتخذ هذه التعاليم لمحاورة الذين اختلفوا معنا في المعتقد ونقتدي بالرسول ﷺ.

كيف تثبّت سورة آل عمران المؤمنين؟:

- تقوية عقيدة المسلمين قبل النقاش: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ * فَإنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) (الآيات ١٨ – ٢٠) والآيات (٨٣– ٨٥– ٨٧) (أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ * وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).
- إيجاد نقاط اتفاق بين المسلمين وأهل الكتاب: (الآية ٦٤ و٨٤) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).
- الحجج والبراهين وسيلة القرآن للتثبيت: من أسس الحوار والمناقشة بعد ما سبق أن نقيم الأدلة العقلية والمنطقية لإقناع من نحاورهم. (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) آية ٥٩، (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) آية ٦٥، (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) آية ٦٦، (مَا

كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ) آية ٧٩.

- تحذير أهل الكتاب من التكذيب: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ * يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) آية ٧٠-٧١ ، (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) آية ٧٥.
- التحدّي الشديد: (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آية ٦١.
- العدل في النظرة الى أهل الكتاب: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) آية ٧٥، (لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ) آية ١١٣.
- الثناء على الأنبياء الذين أُرسلوا الى اليهود والنصارى: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) آية ٣٣، (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ) آية ٤٢.

بعد كل هذه البراهين يثبت المؤمن فكرياً. ونلاحظ أن القسم الأول من السورة

اختتمت الآيات بآية تتكلم عن الثبات (إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آية ١٢٠. واختتمت آيات القسم الثاني بآية تتكلم عن الثبات أيضاً (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آية ٢٠٠.

النصف الثاني من السورة: يتحدث هذا القسم عن غزوة أحد لأنها تركت في نفوس المسلمين أثراً شديدا من جرّاء عصيانهم لأوامر الرسول ﷺ ونلاحظ تسلسل قصة غزوة أحد وتثبيت المسلمين تأتي على سياق غاية في الحكمة سبحانه، أولاً يذكر الله تعالى فضله على المسلمين (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ) (الآيات من ١٢١ – ١٢٤) ثم يرفع من روحهم المعنوية فيخفف عنهم ثم يلوم المخالفين لوماً رقيقاً (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (آية ١٥٢) ثم يرفع روحهم المعنوية مرة أخرى (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (آية ١٥٤) ثم يذكر أسباب الهزيمة والمعصية (الآية ١٥٢). مرتبط ببدايات السورة في قوله تعالى (زين

للناس حب الشهوات) وهذه الشهوات هي التي تدفع للمعصية وكذلك الربا تؤدي الى الخلافات ولهذا وردت آية الربا في سورة آل عمران أيضاً (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آية ١٣٠.

أما تسمية السورة بـ (آل عمران) فهي إكرام لزوجة عمران والسيدة مريم ابنة عمران فالسيدة مريم عليها السلام كانت رمزاً للثبات في العبادة والعفّة وزوجة عمران كانت رمزاً للثبات بنصرة الإسلام (رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا) وحينها كان المسجد الأقصى مأخوذاً من المؤمنين فنذرت ما في بطنها لخدمة المسجد الأقصى ووضعتها أنثى وتقبلها الله تعالى منها. وكذلك سورة آل عمران فيها نظرة عالية للمرأة بذكر زوجة عمران ومريم عليها السلام التي رفعت من الروح المعنوية لدى سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام فدعا ربه أن يهب له ذرية صالحة. وفي هذا إشارة أن رمز الثبات هم النساء ولذا جاء ترتيب سورة النساء مباشرة بعد سورة آل عمران. هذا والله أعلم.

ملحوظة:

هناك سمة تعبيرية للسورة أي سورة تكثر فيها كلمات معينة مثل كلمة الله في سورة البقرة وكلمة الرب في سورة آل عمران والرحمن والرحمة في سورة مريم أكثر سورة في القرآن تردد فيها الرحمة والرحمن.

بدايات أرباع سورة آل عمران

الربع الأول:–

﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٥

الربع الثاني:–

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ آل عمران: ٣٣

الربع الثالث:–

﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢ ﴾ آل عمران: ٥٢

الربع الرابع:–

﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾ آل عمران: ٧٥

الربع الخامس:–

﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ ﴾ آل عمران: ٩٣

الربع السادس:–

﴿ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ ﴾ آل عمران: ١١٣

الربع السابع:–

﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ آل عمران: ١٣٣

الربع الثامن:–

﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران: ١٥٣

الربع التاسع:–

﴿ ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٧١ ﴾ آل عمران: ١٧١

الربع العاشر:–

﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦ ﴾ آل عمران: ١٨٦

ضبط بدايات أرباع سورة آل عمران

(**أونبئكم أن الله أصطفى أدم ونوحاً** وأن **عيسى أحس الكفر من أهل الكتاب**).

(**كل الطعام ليس سواء** و**سارع بالصعود** و**البشرى** في **البلاء**).

سؤال رقم ٦٣٨ / اضبط مواضع (نَزَّلَ عَلَيْكَ – أَنزَلَ عَلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٦٣٨ / **وردت** (**نَزَّلَ عَلَيْكَ**) في بداية سورة آل عمران الآية (٣):

﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٣﴾.

أما (**أَنزَلَ عَلَيْكَ**) وردت في نفس الصفحة الآية (٧):﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي

ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۞﴾، ونضبط الموضعين على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أنَّ (أَنزَلَ) بزيادة الهمزة في الموضع الثاني.

فائدة ١ /

الفرق بين نزّل وأنزل أنه نزّل تفيد الاهتمام نظير وصى وأوصى وكرّم وأكرم ففي المواطن التي فيها توكيد واهتمام بالسياق يأتي بـ (نزّل) والتي دونها يأتي بـ (أنزل).

د. فاضل السامرائي.

فائدة ٢ /

(وأنزل التوراة والإنجيل) (من قبل أن تنزّل التوراة) (أنزل) إذا كان المنزّل جاء جملة واحدة، كحال التوراة والإنجيل، لذا يأتي معهم الفعل (أنزل) أما (نزّل) بالتضعيف إذا كان المنزل جاء على دفعات كحال القرآن الكريم، أو يأتي الفعل في سياق التحدي كما في الآية الثانية.

فائدة ٣ /

أما القرآن الكريم فيصدق عليه اللفظان (نزّل وأنزل): أنزل القرآن الكريم من السماء السابعة للسماء الدنيا جملة واحدة ليلة القدر، ونزّل القرآن الكريم من السماء الدنيا الى الأرض منجما بحسب الوقائع والحوادث. وبذلك يزول الاشكال.

وأخيرا /

يذكر ابن الأثير رحمه الله: "أن التحول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية، اقتضت ذلك، وهو لا يتوخاه في كلامه إلا العارف برموز الفصاحة والبلاغة الذي اطلع على أسرارها، وفتش عن دفائنها، ولا تجد ذلك في كل كلام، فإنه من أشكل ضروب علم البيان، وأدقها فهماً، وأغمضها طريقاً".

والذي يعنينا من كلام ابن الأثير هو أن كل تحول في بناء الكلمة يصاحبه تحول

في معناها، وهذا أمر غير خاف على أهل العربية عموماً، والواقفين على بلاغتها على وجه الخصوص.

وتأسيساً على هذا الملحظ، نتوقف هنا عند فعلين وردا بصيغتين مختلفتين في مواضع عديدة ومتفرقة من القرآن الكريم، وهما الفعل {نزل}، و{ أنزل }. وهذان الفعلان ورد كل منهما في آية على حدة في مواضع، كما وردا مجتمعين في آية واحدة في موضعين، نقف عليهما في أثناء هذا المقال.

ومن المواضع التي ورد فيها هذان الفعلان في آية واحدة قوله تعالى: { نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل } (آل عمران:٣).

وقد توقف عدد من المفسرين عند هذين الفعلين في هذه الآية، وأعملوا الفكر والنظر ليروا فيما إذا كان ثمة فرق بينهما، أم أن الأمر لا يخرج عن كونه مجرد تنوع لفظي، لا يحمل أي دلالة ذات بال؟ وكان حاصل آرائهم بهذا الصدد وفق التالي:

الرأي الأول: أن التعبير بلفظ (التنزيل) { نزل }، مرده إلى أن القرآن نزل متتابعاً على فترات، استغرقت ما يزيد عن عشرين سنة، بينما كان التعبير بلفظ (الإنزال) { أنزل }، مرده إلى أن التوارة والإنجيل نزلا دفعة واحدة، ولم ينزلا على فترات، كما كان من شأن القرآن. وأوضح من عبر عن هذا الرأي الزمخشري ، ثم تابعه عليه بعض المفسرين: يقول الزمخشري : "فإن قلت: لِمَ قيل: نزل الكتاب، وأنزل التوراة والإنجيل؟ قلت: لأن القرآن نزل منجماً، ونزل الكتابان جملة".

ثم جاء الرازي وتابع الزمخشري في هذا الرأي، فقال: "إن التنزيل مختص بالنزول على سبيل التدريج، والإنزال مختص بما يكون النزول فيه دفعة واحدة". وقال أيضاً: "ولفظة (نزل) تدل على التفريق، وأما لفظة (أنزل) فتدل على الجمع". وعلى أساس هذا التفريق بين الفعلين فسَّر الرازي قوله تعالى: { شهر رمضان الذي أنزل فيه

القرآن } (البقرة:١٨٥)، إذ لما كان المراد هنا – بحسب ما رجحه الرازي – نزول القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا دفعة واحدة، كان من المناسب التعبير بلفظ (الإنزال) دون (التنزيل).

وهذا الرأي يشدُّ من أزره قوله سبحانه في آية أخرى: { ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت } (محمد:٢٠)، فقد اجتمع الفعلان معاً في هذه الآية { نزلت }، و{ أنزلت }، فلما كان المؤمنون هم الذين يودون نزول السورة – وطَلَبُهم نزولها إنما هو على ما اعتادوه من التفريق والتفصيل – كان من الملائم هنا التعبير بفعل (التنزيل) { نزلت }، ولما كان المراد تحصيلها بجملتها بعد كمال نزولها، كان من الملائم التعبير بفعل (الإنزال) { أنزلت }، فجاء التعبير في كل موضع بما هو أنسب للمعنى.

وقد نوقش هذا الرأي من جهتين:

أولهما: أن التعبير بفعل (الإنزال) ورد في بعض الآيات القرآنية مراداً به القرآن الكريم، كقوله تعالى: { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب } (الكهف:١). وأجيب عن هذا، بأن التعبير بـ { نزل } يختلف عن التعبير بـ { أنزل } إذا اجتمعا، فهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا يمكن أن يجتمعا، فيمكن التعبير بـ (التنزيل)، ويراد به (الإنزال)، ويمكن التعبير بـ (الإنزال)، ويُقصد به (التنزيل).

ثانيهما: ما ذكره ابن عاشور من أن التوراة والإنجيل نزلا مفرقين، كشأن كل ما ينزل على الرسل في مدة الرسالة؛ إذ لا يُعرف أن كتاباً نزل على رسول دفعة واحدة.

الرأي الثاني: أن التغاير بين الفعلين ليس من باب أن القرآن نزل على دفعات،

والتوراة والإنجيل نزلا دفعة واحدة، بل الأمر مرجعه إلى قوة أحد الفعلين؛ إذ إن الفعل المضعف يدل دلالة أقوى على الحدث من الفعل غير المضعف، فقولك: (فسَّر) أقوى من (فَسَر)، و (فرَّق) أقوى من (فَرَق)، و (كسَّر) أقوى من (كسر)، فالفعل المضعف يدل على تقوية الفعل، ويكون المقصود هنا بيان فضل القرآن وهيمنته على غيره من الكتب، كما قال تعالى: { وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه } (المائدة:٤٨). قال ابن عاشور موضحاً هذا المنحى: "إن العدول عن التعدية بالهمز، إلى التعدية بالتضعيف، لقصد ما عُهد في التضعيف من تقوية معنى الفعل، فيكون قوله: { نزل عليك الكتاب } أهمَّ من قوله: { وأنزل التوراة }؛ للدلالة على عظم شأن نزول القرآن".

الرأي الثالث: أن الفعل (أنزل) يُستعمل في حق التوراة والإنجيل من جهة أنهما نزلا دفعة واحدة، بينما يُستعمل الفعلان { نزل } و{ أنزل } معاً في حق القرآن من جهة أن القرآن نزل دفعة واحدة إلى السماء الدنيا، ثم نزل على دفعات على قلب رسول الله ﷺ، وقد عبر عن هذا الرأي الآلوسي بقوله: "التعبير بأنزل فيهما للإشارة إلى أنه لم يكن لهما إلا نزول واحد، وهذا بخلاف القرآن، فإن له نزولين، نزول من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة، ونزول من ذلك إليه ﷺ منجماً في ثلاث وعشرين سنة على المشهور، ولهذا يقال فيه: { نزل } و{ أنزل }، وهذا أولى مما قيل: إن { نزل } يقتضي التدريج { وأنزل } يقتضي الإنزال الدفعي".

الرأي الرابع: أن الأمر لا يعدو أن يكون من باب التنويع والتغيير في اللفظ، من غير أن يحمل دلالات أُخر، وقد تبنى هذا الرأي أبو حيان في "تفسيره"، حيث قال: "غاير بين { نزل } و{ أنزل }، وإن كانا بمعنى واحد، إذ التضعيف للتعدية، كما

أن الهمزة للتعدية"، وقد رد أبو حيان قول الزمخشري – السابق الذكر –، وقال بهذا الصدد: "التفرقة بين { نزل } و{ أنزل }، لا تصح؛ لأن التضعيف في (نزل) ليس للتكثير والتفريق، وإنما هو للتعدية، وهو مرادف للهمزة".

وحريٌّ بنا بعد الوقوف على آراء المفسرين حول هذين الفعلين، أن نشير إلى أمرين اثنين:-

أحدهما: أن بعض المفسرين لم يتعرض لذكر أي فرق بين هذين الفعلين، ما يُفهم من هذا المسلك أن الفعلين عنده بمعنى واحد، وهذا هو صنيع الطبري وابن كثير وغيرهما.

ثانيهما: أن هذه الآراء لا تعدو كونها اجتهادات قد تكون صائبة وقد تكون خاطئة، وقد يتفق القارئ معها وقد يخالفها، لكن تبقى في نهاية المطاف رؤية اجتهادية، لا يليق التقليل من شأنها، بل المطلوب تقديرها، سواء اتفقنا معها أو خالفناها.

سؤال رقم ٦٣٩ / اضبط مواضع (عَلَيْكَ الْكِتَابَ – إِلَيْكَ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٦٣٩ / وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) سبع مرات في (آل عمران موضعان – النساء الموضع الثاني – النحل موضعان – العنكبوت الموضع الثاني – الزمر الموضع الثاني) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**النحل لـِ نساء عمران والعنكبوت للزمر**)، موضعي آل عمران في نفس الصفحة الأولى من السورة، وموضعي النحل جاء فيهما (وَهُدًى وَرَحْمَةً):-

١- ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩ ﴾ النحل.

٦- ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥١ ﴾ العنكبوت.

٧- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ٤١ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- موضعي آل عمران تم ضبط الذي أتى قبلهما في السؤال السابق.

٢- قبلها في النساء (وَأَنزَلَ ٱللَّهُ) وتذكر أن الآية نفسها بدأت (وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ) فاربط بينهم أي ورود اسم الجلال (ٱللَّهِ).

٣- أول النحل والعنكبوت والزمر جاء قبلها (أَنزَلۡنَا)، بينما الموضع الثاني من النحل (وَنَزَّلۡنَا)، وبعد (عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) في أول النحل أتى (إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ) وبعدها في الثاني (تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا) قبل التاء من (تِبۡيَٰنٗا).

٤- بعدها في أول آل عمران (بِٱلۡحَقِّ) وبعدها بالزمر (لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ) بزيادة كلمة (لِلنَّاسِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فوردت خمس مرات في (النساء – المائدة – القصص – العنكبوت – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نساء المائدة وقصة زمر العنكبوت**):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- الأصل أن يأتي قبل (إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) كلمة (أَنزَلۡنَآ) في النساء والعنكبوت والزمر وفي المائدة بالواو (وَأَنزَلۡنَآ) واحفظها بأنها الوحيدة بالواو، وفي سورة القصص جاء قبلها (يُلۡقَىٰٓ) ونربط بين قاف القصص مع قاف (يُلۡقَىٰٓ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعد (إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) في النساء والمائدة والزمر (**مائدة زمر النساء**) جاءت كلمة (بِٱلۡحَقِّ).

الخلاصة /

١- في آل عمران والنحل وردت قولا واحدا وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) بالعين، حيث وردت في كل منهما مرتان، العين والحاء مخرجها واحد من وسط الحلق فـ (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) وردت في السورتين (آل عمران والنحل) والتي بها (عَلَيْكَ) بالعين بحسب القاعدة التجويدية، ولن تلتبس عليكم.

٢- في النساء وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، ووردت (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، في الآية التي وردت فيها (عَلَيْكَ) ورد في بدايتها كلمة (عَلَيْكَ) (وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ...) وكذا في ختامها (.....وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) فهنا وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) ولن تلتبس عليك أبدا وقاعدتها الموافقة والمجاورة، أما الآية التي وردت فيها (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فلم يرد فيها حرف العين مطلقا﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾.

٣- في العنكبوت وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، ووردت (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، في الآية التي وردت فيها (عَلَيْكَ) ورد فيها كلمة (عَلَيْهِمْ) (أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ....) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الآية التي وردت فيها (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فلم يرد فيها حرف العين مطلقا ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧ ﴾.

٤- في الزمر وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، ووردت (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، في الآية التي وردت فيها (عَلَيْكَ) ورد فيها كلمة (عَلَيْهَا –عَلَيْهِمْ) (إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ) فاربطها معها على قاعدة

الموافقة والمجاورة، أما الآية التي وردت فيها (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فلم ترد فيها (عليه أو عليهم): ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ ﴾ الزمر.

٥- جاء قبلها الانزال في كل المواضع سواء مع (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) أو (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) بالهمزة عدا موضعين في أول آل عمران (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا.....) وثاني النحل (...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ...) أي مع مواضع العين (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) أما مع (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فكلها بالهمزة.

٦- الأصل مع (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) و (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) أن يأتي الإنزال إلا في سورة القصص جاء قبلها (يُلْقَىٰٓ) ونربط بين قاف القصص مع قاف (يُلْقَىٰٓ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٧- في كل من (النساء والعنكبوت والزمر) وردت في المواضع الأولى من هذه السور أما (عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ) فقد وردت في المواضع الثانية منها، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: أي أن الهمزة من (إِلَيْكَ) قبل العين من (عَلَيْكَ).

فائدة /

(على) أقوى من (إلى) وتأتي (على) في الغالب في العقوبات (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) الذاريات) وفيها معنى الاستعلاء هي استعلاء ولذلك كان فيها معنى الشدة والقوة، أما (إلى) فليست كذلك وإنما تفيد منتهى الغاية فقط، يقول الله تعالى مرة (لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ) ومرة (لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ) نلاحظ أن السياق يختلف وهناك فرق بين إليه وعليه، قال: (وَقَالُواْ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ

مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) الأنعام) فيها تهديد، (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (٧) أو يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨) الفرقان) ليس فيها تهديد، الأقوى (على) إذن نزّل أقوى من أنزل وعلى أقوى من إلى، الآن ننظر الآيات موضع السؤال: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) النحل) (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) النحل) أنزلنا إليك وأنزلنا عليك، الفعل أنزل واحد ولكن اختلف حرف الجر، ننظر أي الموطنين أقوى؟ (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) النحل) و (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) النحل) هنا عندنا (ما) و (إلا) هذه أقوى، والثانية فيها هدى ورحمة إذن (وَمَا – إِلاَّ – وَهُدًى وَرَحْمَةً) أيهما أولى بـ (عَلَيْكَ) من حيث منطوق اللغة؟ الآية الثانية التي فيها (عَلَيْكَ)، الآية الأخرى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩) النحل) قال (عَلَيْكَ)، وفي الآية الثانية قال: (اخْتَلَفُواْ فِيهِ) وهنا قال: (تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) في الآية الثانية التبيان في الذي اختلفوا فيه وفي هذه الآية التبيان لكل شيء إذن يستعمل معها نزّلنا (عَلَيْكَ)، هناك قال: (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) وهنا قال (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩) فنضع (نَزَّلْنَا) مع الآية الثالثة. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

يوجد لدينا ثلاث مواضع ورد فيها (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) من غير أن يرد قبلها (إِلَيْكَ) أو (عَلَيْكَ) في (البقرة موضعان – الشورى):–

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٦٤٠ / اضبط مواضع (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٦٤٠ / (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) وردت مرتان في (آل عمران – المائدة) بعدها في آل عمران (وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ) وبعدها في المائدة (مِنَ ٱلْكِتَٰبِ) نربط الميم من (مِنَ) مع الميم من اسم سورة المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٦٤١ / اضبط مواضع (التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ٦٤١ / وردت ثمان مرات في السور (آل عمران ثلاث مواضع – المائدة ثلاث مواضع – الأعراف – التوبة):-

١- ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓۚ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن
تَحْتِ أَرْجُلِهِمۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم
مِّن رَّبِّكُمْۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ
فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِيۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِيۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ
بِإِذْنِيۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٧- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ
وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْۚ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٨- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ

وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- التي سُبقت بـ (**في**) جاء بعدها **مكسور** (ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ) في الأعراف والتوبة، والآية (وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ) **بالضم** فقط في سورة آل عمران ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي المواضع **بالفتح** (**التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ**)

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف التائبون ثلاثة موائد لـ عمران**) وكلمة ثلاثة وردت قبل موائد (أي المائدة) وقبل عمران وقصدت بها أنها وردت في كلا السورتين ثلاث مرات.

٣- ثاني آل عمران وثالث المائدة وردت بالواو (وَٱلتَّوۡرَىٰةَ) وأتى قبلها تعليم الكتاب والحكمة فلا تنسها (وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ) في آل عمران و (وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ) في المائدة.

٤- الموضع الأول والثاني من سورة المائدة أتى قبلها اقامة التوراة والانجيل (أَقَامُواْ) قبلها في الموضع الأول و (تُقِيمُواْ) قبلها في الموضع الثاني.

٥- في الأعراف لدى (ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ)ز

٦- الوعد الحق جاء قبلها في التوبة (وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي).

سؤال رقم ٦٤٢ / اضبط مواضع الآيات (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ - يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ) في آل عمران (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا) في النساء؟.

الجواب رقم ٦٤٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝٥٦ ﴾ النساء.

الضبط /

١- الموضع الأول من آل عمران (كَفَرُواْ) والثاني (يَكۡفُرُونَ) نربط الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني) مع الياء من كلمة (يَكۡفُرُونَ) وبهذا نعلم أن كلمة (كَفَرُواْ) وردت في الموضع الأول.

٢- بعدها في الموضع الأول (لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ) وبعدها في الثاني (وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَهُمۡ) قبل الواو من (وَيَقۡتُلُونَ).

٣- جاءت زيادة النون والألف من كلمة (بِـَٔايَٰتِنَا) في سورة النساء وهي الموضع المتأخر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦٤٣ / اضبط مواضع (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ)؟.

الجواب رقم ٦٤٣ / وردت (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) ست مرات في (آل عمران – فاطر موضعان – ص – الشورى موضعان):-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦ ﴾ ص.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ٢٦ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في كل المواضع التي أتى فيها (لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ) سبقتها الكلمات التالية: (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) في آل عمران واول فاطر، و (يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) في ثاني فاطر، و (ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ) في سورة ص، و(يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ) أول الشورى، و(وَٱلۡكَٰفِرُونَ) ثان الشورى، إذن: (كفر – ومكر – وضلال – ومحاججة) كل هذه المعاني استوجبت أن يكون لأصحابها العذاب الشديد.

٢- الموضع الأول من الشورى بزيادة الواو (وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ) ونربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) مع الواو من كلمة (وَلَهُمۡ).

سؤال رقم ٦٤٤ / أين وردت الآيات التالية ثم اضبطها (وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَام) (إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَام) (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ)؟.

الجواب رقم ٦٤٤ / (وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) **وردت** مرتان في (آل عمران – المائدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ** " **في المائدة وعمران**):-

١- ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

أما (إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم الآية (٤٧):﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.
نربط الهمزة المكسورة من (إِنَّ) مع الهمزة المكسورة من إبراهيم.

أما (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الزمر الآية (٣٧): ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ نربط بين (أَلَيْسَ ٱللَّهُ) في الآية التي قبلها مع (أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ)، وجاءت هنا (ذِى) بالياء وهي الوحيدة.

سؤال رقم ٦٤٥ / أين وردت الكلمة (لَا يَخْفَىٰ)؟.

الجواب رقم ٦٤٥ / وردت (لَا يَخْفَىٰ) مرتان في (آل عمران – غافر)، بعدها

في آل عمران (عَلَيۡهِ شَيۡءٞ) وبعدها في غافر (عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ۝١٦ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٦٤٦ / اضبط المواضع التي وردت فيها (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاء) (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ) (الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ)؟.

الجواب رقم ٦٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ۝٦١ ﴾ يونس.

٣- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٣٨ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝٢٢ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٢٢ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- وردت هذه الآية (فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) أربع (٤) مرات في السور (آل

عمران – يونس – ابراهيم – العنكبوت) وفي الحديد بدون (السَّمَاء).

٢- ونضبطها: (**عمران قال لـِ يونس " الْأَرْض قبل السَّمَاء " في ابراهيم والعنكبوت**) ويقول الدكتور فاضل السامرائي: التقديم والتأخير في السَّمَاء والأرض: أن **الكلام في الآية عن أهل الأرض** فناسب أن يقدم الأرض على السماء.

٣- في آل عمران ويونس وإبراهيم ورد قبلها مصدر من كلمة الخفاء: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ) في ال عمران و (وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ) ومعنى (وَمَا يَعۡزُبُ) أي لا يغيب عن علمه، لا يخفى عليه، ولا يبعد عنه. في يونس و (رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ) في إبراهيم.

٤- في سورة الحديد جاءت فقط (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي) بدون كلمة (السَّمَاء) بل جاء بعدها (أَنفُسِكُمۡ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ) فوردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- وردت الأرض قبل السماوات في موضعين اثنين في كتاب الله عز وجل (ابراهيم " آخر صفحة من السورة " و طه " بداية السورة ").

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**إبراهيم قال لـِ طه " الْأَرْض قبل السَّمَاوَاتُ"**).

٣- الضاد من كلمة (الْأَرْضِ) مكسورة في سورة إبراهيم، ومفتوحة في سورة

طـه (الْأَرْضَ)، بينمـا تاء (وَالسَّـمَاوَاتُ) مضـمومة في سـورة ابـراهيم ومكسورة في سورة طه (وَالسَّمَاوَاتِ).

سؤال رقم ٦٤٧ / اضبط مواضع الكلمة (الْأَرْحَام) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ٦٤٧ / **وردت** (**الْأَرْحَامِ**) الميم مكسورة خمس مرات في (آل عمران – الأنفال – الحج – لقمان – الأحزاب):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥ ﴾ الحج.

٦- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ۝٣٤ ﴾ لقمان.

٧- ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- جاء قبل كلمة (الأَرْحَامِ) في آل عمران كلمة (يُصَوِّرُكُمْ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من اسم السورة آل عمران، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورتي الأنفال والأحزاب جاء قبلها (وَأُوْلُواْ) نربط الهمزة واللام منها مع الهمزة واللام من أسماء السور (الأنفال – الأحزاب) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الحج جاء قبلها (وَنُقِرُّ) وانظر الى الكلمات قبلها في نفس الآية ودوران حرف القاف (خَلَقۡنَٰكُم - عَلَقَةٖ - مُّخَلَّقَةٖ) نربط بين القافات في هذه الكلمة مع القاف من كلمة (وَنُقِرُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في لقمان جاء قبلها (وَيَعۡلَمُ) نربط اللام والميم منها مع اللام والميم من اسم لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**الأَرْحَامُ**) الميم مضمومة فوردت مرة واحدة في سورة الرعد ولاحظ الكلمات في الآية التي سبقتها والتي بعدها أنها مضمومة (يَعۡلَمُ - تَحۡمِلُ - كُلُّ - تَغِيضُ - تَزۡدَادُ).

أما (**وَالأَرْحَامَ**) الميم مفتوحة فوردت مرة واحدة في سورة النساء (بداية السورة) وهذه مشهورة ولن تلتبس عليك، وهي الوحيدة التي سبقتها واو.

سؤال رقم ٦٤٨ / أين وردت (كَيْفَ يَشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٤٨ / وردت (كَيْفَ يَشَاء) ثلاث مرات في (آل عمران – المائدة – الروم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" كَيْفَ يَشَاءُ " ثلاثةٌ فِي الْقُرْآن **** مَائِدَةُ الرُّومِ لِ عِمْرَان

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٦٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝٤٨ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٦٤٩ / أين وردت (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)؟.

الجواب رقم ٦٤٩ / وردت مرتان فقط في سورة آل عمران، بعدها في الموضع الأول (هُوَ ٱلَّذِى) وبعدها في الثاني (إِنَّ ٱلدِّينَ)، نربط الواو من كلمة أول (وأقصد به الموضع الأول) مع الواو من كلمة (هُوَ ٱلَّذِى)، ونربط الياء من كلمة ثاني (وأقصد به الموضع الثاني) مع الياء من كلمة (إِنَّ ٱلدِّينَ):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ......۝٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ ....۝١٩ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٦٥٠ / اضبط المواضع التي وردت فيها (أُمُّ – أُمِّ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ٣٩ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٤ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- وردت (أُمُّ الْكِتَابِ) مرتين بميم مضمومة في السور (آل عمران – الرعد) واشترك حرفي (الراء والعين) في اسم السورتين، ومرة بميم مكسورة (أُمِّ الْكِتَابِ) في (الزخرف) وجاءت مكسورة لأنه قبلها (في).

٢- (هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ – وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ – وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا)، النون (هُنَّ) مع نون عمران، والعين والدال من (وَعِندَهُ) مع العين والدال من الرعد، والفاء من (فِي) مع فاء الزخرف.

لمسة بيانية / لماذا قال الحق: { هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ }؟ ولم يقل: هن أمهات الكتاب؟

لك أن تعرف أيها المؤمن أنه ليس كل واحدة منهن أُمًّا، ولكن مجموعها هي الأم، ولتوضيح ذلك فلنسمع قول الحق: { وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ } المؤمنون: ٥٠، لم يقل الحق: إنهما آيتان؛ لأن عيسى عليه السلام لم يوجد كآية إلا بميلاده من أمه دون أب أي بضميمة أمه، وأم عيسى لم تكن آية إلا بميلاد عيسى أي بضميمة عيسى، إذن فهما معاً يكونان الآية، وكذلك { هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ } فالمقصود بها ليس كل محكم أمّا للكتاب، إنما

المحكمات كلها هي الأم، والأصل الذي يَرُدُّ إليه المؤمن أيَّ متشابهٍ، ومهمة المحكم أن نعمل به، ومهمة المتشابه أن نؤمن به؛ بدليل أنك إن تصورته على أي وجه لا يؤثر في عملك. الشيخ الشعراوي.

سؤال رقم ٦٥١ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) (في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ)؟.

الجواب رقم ٦٥١ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) حيث وردت (١١) مرة (البقرة ١٠ – المائدة ٥٢ – الأنفال ٤٩ – التوبة ١٢٥ – الحج ٥٣ – النور ٥٠ – الأحزاب ١٢ ، ٦٠ – مُحَمَّد ٢٠ ، ٢٩ – المدثر ٣١) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنه موضع سورة النور أتى بزيادة الهمزة (أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) وهي الوحيدة في القرآن،

إذن فقط أذكر موضع (في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) والتي وردت مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (٧) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٥٢ / أين وردت الكلمة (فَيَتَّبِعُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٥٢ / وردت (فَيَتَّبِعُونَ) مرتان في (آل عمران – الزمر):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٦٥٣ / اضبط مواضع (وَالرَّاسِخُونَ – الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)؟.

الجواب رقم ٦٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ۝١٦٢ ﴾ النساء.

الضبط / في ال عمران بزيادة الواو (وَٱلرَّٰسِخُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٦٥٤ / اضبط مواضع (يَقُولُونَ آمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٥٤ / وردت (يَقُولُونَ آمَنَّا) مرتان في (آل عمران – النور)، وفي النور جاءت بزيادة الواو (وَيَقُولُونَ) ونربط زيادة الواو فيها مع الواو التي في سورة النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وفي النور وردت صدر آية:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٤٧ ﴾ النور.

سؤال رقم ٦٥٥ / كم مرة وردت (آمَنَّا بِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٥٥ / وردت (آمَنَّا بِهِ) ست مرات في (آل عمران – القصص – سبأ – الملك – الجن موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قصص الجن وسبأ مُلْكٌ لـِ عمران**) لاحظ أنها لم ترد إلا مرة واحدة من بداية القرآن الى الجزء العشرون في (آل عمران) فقط، والخمسة الباقية من الجزء العشرون والى نهاية الجن، ووردت بزيادة الفاء مرة واحدة (فَآمَنَّا بِهِ) في بداية سورة الجن ووردت بلا فاء في نهاية نفس الصفحة فانتبه يا لبيب:–

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ۝٥٣ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ۝٥٢ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٢٩ ﴾ الملك.

٥- ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢ ﴾ الجن.

٦- ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ۝١٣ ﴾ الجن.

الضبط / في القصص قبلها (قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ) وفي سبأ (وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦٥٦ / اضبط مواضع (كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا) آل عمران و (كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ) في النساء؟.

الجواب رقم ٦٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۖ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

(كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا) وردت (رَبِّنَا) في آل عمران، نربط الراء من (رَبِّنَا) مع الراء من اسم عمران وكذلك بعدها (وَمَا يَذَّكَّرُ) وفيها راء أيضا فاربطها مع راء عمران، وبهذا نعلم أن اسم الجلال (ٱللَّهِ) جاء في سورة النساء، وبعدها (فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٥٧ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً)؟.

الجواب رقم ٦٥٧ / وردت (مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) مرتان في (آل عمران – الكهف) بعدها في ال عمران (إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ) نربط النون من (إِنَّكَ) مع نون عمران، وبعدها في الكهف (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) نربط الهاء من (وَهَيِّئْ) مع الهاء من اسم سورة الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ⁨٨⁩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ⁨١٠⁩ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٦٥٨ / أين وردت (إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٥٨ / وردت (إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) مرتان في (آل عمران – ص)، جاء بعدها في ال عمران (رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ) وفي ص أتى بعدها (فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَآ) قبل الفاء من (فَسَخَّرْنَا):-

١- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ⁨٨⁩ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ⁨٩⁩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ⁨٣٥⁩ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ⁨٣٦⁩ ﴾ ص.

ملاحظة /

ورد اسم (الْوَهَّاب) في موضع ثالث ولكن بكسر الباء، وهو أيضًا في سورة ص الآية (٩):﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ⁨٩⁩ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٦٥٩ / اضبط المواضع التي وردت فيها (رَبَّنَا إِنَّكَ)؟.

الجواب رقم ٦٥٩ / وردت (رَبَّنَا إِنَّكَ) ست مرات في (آل عمران موضعان – يونس – إبراهيم – الحشر – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عمران ويونس قالا " رَبَّنَا إِنَّكَ " امتحنت إبراهيم قبل الحشر**) معنى (**امتحنت**) أي

الممتحنة، والضابط له معنى: أنَّ الله تعالى امتحن ابراهيم في اسماعيل لما أراد ذبحه وهذا كله قبل يوم الحشر أي في الحياة الدنيا:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٨٨ ﴾ يونس.

٤- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾ الحشر.

٦- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- موضعي آل عمران وإبراهيم وردت صدر آية.

٢- بعد الموضع الأول في ال عمران جاء (جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ) وبعدها في الثاني (مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَامِعُ) قبل الميم من (مَن).

٣- في سورة يونس جاء بعدها (ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ) نربط الياء من (ءَاتَيۡتَ) مع الياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في إبراهيم (تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ) نربط الميم من (تَعۡلَمُ) مع الميم من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في الحشر (رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) نربط الراء منهما مع الراء من الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بعدها في الممتحنة (أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) نربط النون من (أَنتَ) والحاء والميم من (ٱلْحَكِيمُ) مع النون والحاء والميم من الممتحنة.

سؤال رقم ٦٦٠ / اضبط مواضع (لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٥ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ) وبعدها في الثاني (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَوُفِّيَتْ).

سؤال رقم ٦٦١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)؟.

الجواب رقم ٦٦١ / المواضع هي:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝١٩٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- الموضع الأول من آل عمران وموضع الرعد (الطرفين) وردت (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ) وبينهما في الموضع الوسط (الموضع الثاني من آل عمران) وردت (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في سورة الزمر وردت الآية: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٦٦٢ / اضبط مواضع (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٦٢ / وردت (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) خمس مرات فيها، كل المواضع وردت صدر آية عدا الموضع الأول، ونضبط جميع المواضع بهذه الجملة الإنشائية:

("إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ " بآيات الله هم وقود النار لأنهم كفروا بعد ايمانهم وماتوا على الكفر أولئك أصحاب النار):-

١- ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١٦ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- الموضع الأول بداية السورة، والثاني بداية الصفحة الثانية من السورة.

٢- في الموضع الثاني والأخير وردت فيها (لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا) إلا أنه ختمت الآية الأولى (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ) والثانية (وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ) وذكرتها على الترتيب في الجملة الإنشائية.

٣- الموضع الثالث والرابع آيات متتالية (كفر بعد أيمان) ثم (موت على الكفر).

ملاحظة ١ /

(لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا) وردت في موضع ثالث اضافة لموضعي آل عمران في سورة المجادلة الآية (١٧):﴿ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔاًۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٧ ﴾، تشابه ختام الآية هنا مع ختام الموضع الثاني من آل عمران إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ومن الجدير بالذكر أن الموضع الأول أتى بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ)، والسياق أوضح في الضبط سورة المجادلة ليس في بدايتها (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وليس في نهايتها حرف الواو قبل (أُوْلَٰٓئِكَ).

ملاحظة ٢ /

الآية (أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم) فقط وردت في موضع رابع وهو سورة التوبة الآية

(٥٥):﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ **إذن**: جملتها الإنشائية: ("أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم" **أربع وردت في عمران والتوبة والمجادلة ثبتت**).

ملاحظة ٣ /

الآية (مِّنَ اللّهِ شَيْئًا) وردت تسع مرات في (آل عمران موضعان١٠، ١١٦ – المائدة موضعان ١٧ ، ٤١ – الجاثية ١٩ – الأحقاف ٨ – الفتح ١١ – المجادلة ١٧ – التحريم ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٦٦٣ / اضبط مواضع (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٦٦٣ / يلتبس على الكثير من الحفاظ مواضع الآيات (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) والتي وردت ثلاث مرات في (آل عمران – الأنفال موضعان):-

١- ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط / اللبس يحدث في ما بعدها:-

١- لدينا ﴿ كَذَّبُواْ - كَفَرُواْ - كَذَّبُواْ ﴾ لاحظوا أن الموضع الأول والثالث وردت ﴿ كَذَّبُواْ ﴾ والوسط (الموضع الثاني) جاءت ﴿ كَفَرُواْ ﴾ ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعد ﴿ كَذَّبُواْ ﴾ في آل عمران جاءت ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ ونربط نون وألف ﴿بِآيَاتِنَا﴾ مع نون وألف آل عمران. وأول الأنفال بعد ﴿ كَفَرُواْ ﴾ جاءت ﴿بِآيَاتِ اللّهِ﴾ ولاحظ أن اسم الجلال الله ورد ثلاث مرات في نفس الآية وعليه تذكر انها ﴿بِآيَاتِ اللّهِ﴾. وفي الموضع الثاني من الانفال بعد ﴿كَذَّبُواْ﴾ جاءت ﴿ بآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ وهنا لم يرد اسم الجلال الله مطلقا فتذكر انه جاءت ﴿ بآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾.

٣- ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ جاءت في آل عمران وأول الأنفال، أما في ثاني الأنفال وردت ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي حيث ان الخاء من ﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ قبل الهاء ﴿فَأَهْلَكْنَاهُم﴾.

٤- ﴿ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ختمت آية آل عمران، واشتهرت سورة آل عمران بقلة التركيب اللفظي. بينما في أول موضع الأنفال جاءت ﴿ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ بزيادة ﴿ إِنَّ – قَوِيٌّ ﴾، ونضبطها أنَّ الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة١ /

وردت (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) في موضع رابع اضافة لما ذكر في سورة الدخان الآية (٣٧):﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

ملاحظة٢ /

الآية (فَأَخَذَهُمُ اللّهُ) وردت أيضاً إضافة لموضع آل عمران والأنفال الموضع الأول في سورة غافر الآيات (٢١ – ٢٢):﴿ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾. ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **فَأَخَذَهُمُ اللّهُ** " **أربعة يا ذاكر أنفال عمران وغافر**).

سؤال رقم ٦٦٤ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٦٤ / وردت (وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) مرتان في آل عمران والأنفال، واحفظ موضعهما بهذه الجملة الإنشائية: (**كدأب من زين لهم الشيطان**)

(**كدأب**) أي موضع آل عمران، (**زين لهم الشيطان**) موضع الأنفال:-

١- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٦٦٥ / اضبط مواضع (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟)؟.

الجواب رقم ٦٦٥ / وردت (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) مرتان في آل عمران والأنفال، بعدها في آل عمران (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) وفي الأنفال جاء بعدها (إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ) نربط الفاء من (يُغْفَرْ) مع الفاء من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة /

وردت (قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا) مرة واحدة في القرآن في سورة الجاثية الآية (١٤) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٦٦ / اضبط مواضع (جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)؟.

الجواب رقم ٦٦٦ / وردت (جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) ثلاث مرات في (آل عمران موضعان – الرعد)، الموضع الثاني من آل عمران قبلها (مَأْوَىٰهُمْ) وقبلها في الرعد (وَمَأْوَىٰهُمْ) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ اشتراك حرفي الراء والعين في اسم السورتين (آل عمران – الرعد):-

١- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

سؤال رقم ٦٦٧ / اضبط مواضع (قَدْ – لَقَدْ كَانَ)؟.

الجواب رقم ٦٦٧ / وردت (قَدْ كَانَ) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٣): ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَاۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لَقَدْ كَانَ) فوردت خمس مرات في السور (يوسف موضعان – الأحزاب – سبأ – الممتحنة)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" لَقَدْ كَانَ " **في يوسف امتحانٌ لأحزاب سبأ**):-

١- ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ١٥ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٦ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- في يوسف الموضعين جاء بعدها كلمة (فِي) الأول (فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ) في بداية القصة والسورة والثاني (فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ) في نهاية السورة.

٢- (لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ) وردت في موضعين (الأحزاب والممتحنة)، في الأحزاب (فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ) وفي الممتحنة (فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ) الزيادة في سورة الأحزاب ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- في سبأ وردت (لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞ) وفيها اسم السورة وهذه سهلة.

ملاحظة ١ /

وردت بالواو (وَقَدۡ كَانَ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٧٥):﴿ ۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾، وهذا الموضع هو بداية الحزب الثاني من الجزء الأول فاجعله علامةً لك.

ملاحظة ٢ /

وردت (أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ) ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (الأحزاب – الممتحنة موضعان) وقد مرَّ معنا في السؤال السابق موضع الأحزاب وثاني الممتحنة وباقي لنا الموضع الأول من سورة الممتحنة:﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة: ٤، ولاحظ أنه أتى قبله (قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ) وهي الوحيدة بالقرآن بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وانتبه الموضع الثاني (لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ): حُذفت اللام من (لَقَدۡ) في الموضع الأول فزيدت التاء في كلمة (كَانَتۡ) والموضع الثاني جاءت بالصيغة الطبيعية (لَقَدۡ) فيها لام فحُذفت التاء من (كَانَتۡ): **إذن**: الموضع الأول (قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ) والثاني (لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ).

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

قال تعالى في الممتحنة (٤): ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ وقال في الممتحنة (٦): ﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾، وقال في سورة الأحزاب (٢١): ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾، لماذا أنَّث الفعل في الآية الرابعة من سورة الممتحنة فقال (كَانَتْ)، وذكره في الموطنين الآخرين مع أن اسم (كان) في المواطن كلها واحد، وهو (الأسوة)؟ ولماذا قدّم في الآية الرابعة الأسوة على المؤتسى به، وأخرها عنه في الآيتين الأخريين؟.

إنَّ الأسوة (تطلق على الخصْلة التي من حقها أن يؤتسى بها ويُقتدى بها) وتُطلق أيضاً على الشخص المؤتسى به، والراجح في الآية الرابعة أنه أُريد بها الخصلة بدليل أنه ذكرها وبيّنها فقال: ﴿ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ ...﴾ و (لأن الاستثناء الآتي عليها أظهر) فقال: ﴿ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ ﴾ وهذا ما يُرجح إرادة الخَصلة، فلما كانت الأُسوة ها هنا يعني المؤنث أنثها، أما في الآيتين الأخريين فيُراد بها الشخص المتأسّي به، وهي بمعنى المثَل بدليل أنه ذكر الأشخاص ولم

يذكر الخصلة، فلما كانت الأولى بمعنى المؤنث أنث الفعل، ولما كانت في الآيتين الأخريين بمعنى المذكر ذّكر الفعل، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: أنه مما حسّن التذكير أيضاً في الآية السادسة، وآية الأحزاب كثرة الفواصل بين كان واسمها، فقد فصل في الآية الرابعة بالجار والمجرور (لكم) .وأما الموطنان الآخران فقد فصل فيهما – إضافة إلى الجار والمجرور (لكم) – بمجرورين آخرين وهما في الآية السادسة (فيهم)، وفي الآية الأحزاب بـ (في رسول الله)، فحسن التذكير من جهتين،

وأما الجواب عن السؤال الثاني فإنه في الآية الرابعة قدّم الأسوة؛ لأنَّ الكلام يدور عليها، وقد بيّنها بقوله: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ....﴾ فكانت الخصلة هي محط الاهتمام، وأما في الآيتين الأخريين فلم يذكر الخصلة وإنما ذكر المؤتسى به فقط، فقدّمه على الأُسوة لأنَّ المؤتسى به هو محطّ الاهتمام، لقد أطلق التأسي في هاتين الآيتين ليشمل كل الأمور الحسنة، ولذا أكد في هاتين الآيتين أكثر مما أكد في الآية الأولى، فقد قال في الأولى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ ﴾، وأما في الآيتين الأخريين فقد قال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ ﴾ فجاء باللام الواقعة في جواب القسم إضافة إلى (قد).

ملاحظة ٣ /

وردت (لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ) مرتين في القرآن في السور (الأحزاب وثاني الممتحنة): بعدها في الأحزاب (وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا) وبعدها في آية الممتحنة (وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ): الذال من كلمة (وَذَكَرَ) قبل الميم من كلمة (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٦٦٨ / أي وردت (آيَةٌ فِي – آيَةٍ فِي)؟.

الجواب رقم ٦٦٨ / وردت (آيَةٌ فِي) مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٣):

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ

كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾.

أما (آيَةٍ فِي) فوردت أيضاً مرة واحدة في سورة يوسف الآية (١٠٥):﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٦٩ / أين وردت الكلمة (فِئَتَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٦٦٩ / وردت (فِئَتَيْنِ) مرتان في (آل عمران – النساء) بعدها في آل عمران (ٱلْتَقَتَا) وبعدها في النساء (وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْتَقَتَا) قبل الواو من (وَٱللَّهُ):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٦٧٠ / اضبط مواضع الكلمة (بِنَصْرِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٧٠ / وردت (بِنَصْرِهِ) ثلاث مرات في (آل عمران – الأنفال موضعان):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

جاء قبلها في المواضع الثلاثة مصدر كلمة (التأييد) وعلى الترتيب، في آل عمران (يُؤَيِّدُ)، الموضع الأول من الأنفال (وَأَيَّدَكُم) بالجمع مع المؤمنين والثاني (أَيَّدَكَ) بالإفراد الكلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم.

سؤال رقم ٦٧١ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً)؟.

الجواب رقم ٦٧١ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً) ثلاث مرات في القرن الكريم في السور (آل عمران – النور – النازعات):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النازعات.

الضبط /

١- في آل عمران والنور تطابق الذي أتى بعدها (لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ)، واشتركت السورتين في حرفي النون والراء في اسمائهما، ولاحظ سياق الآيات (لِّأُو۟لِى

ٱلۡأَبۡصَٰرِ) ورد فيها ما يحتاج للابصار في ال عمران (يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ) وفي النور (يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ)، ومن الجدير بالذكر يوجد لدينا موضع ثالث وردت فيه (يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ) في الآية (٢) من سورة الحشر: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٢ ﴾. وفي غير هذه المواضع الثلاثة وردت (أولي الألباب).

٢- أمَّا في النازعات فجاء بعدها (لِّمَن يَخۡشَىٰٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، سياق الآيات في السورة يتطلب الخشية من الله عز وجل لأنه في قول فرعون (فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٤).

ملاحظة /

في آخر آية من سورة يوسف الآية (١١١) وردت (عِبۡرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ) وهي الوحيدة في القرآن:﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝١١١ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٦٧٢ / اضبط مواضع (مِنَ النِّسَاء)؟.

الجواب رقم ٦٧٢ / وردت (مِنَ النِّسَاء) ست مرات في السور (آل عمران – النساء ثلاث مواضع – النور – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **مِنَ النِّسَاء** " **ثلاث ونور الأحزاب لـِ عمران**) **من النساء ثلاث** أي وردت ثلاث مرات في النساء وباقي السور فقط مرة واحدة:-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِۗ ..... ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ * وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ........﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- وأول الشهوات حبا (النساء) في آية آل عمران (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ).

٢- بداية سورة النساء الموضع الأول (مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ)، والموضع الثاني نهاية الجزء الرابع (وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم) وبداية الجزء الخامس موضع ثالث من سورة النساء (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ).

٣- في النور القواعد من النساء وهذه سهلة مشهورة.

٤- وأخيرا في الأحزاب أن نساء النبي ﷺ لسن كأحدٍ من النساء (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ).

سؤال رقم ٦٧٣ / أين وردت (الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ – الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ)؟.

الجواب رقم ٦٧٣ / وردت (الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ) فقط في سورة آل عمران الآية (١٤):﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ وأما (الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) فوردت أيضا مرة واحدة فقط في سورة التوبة الآية (٣٤) في الذين يكنزونهما:﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٧٤ / اضبط مواضع (وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ – الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ – أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ)؟.

الجواب رقم ٦٧٤ / **وردت** (**وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ**) فقط في سورة آل عمران الآية (١٤): ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ أما (الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ) فوردت مرة واحدة في الموضع الأول من الأنعام الآية (١٣٦): ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

ووردت (**أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ**) في الموضع الثاني من الأنعام الآية (١٣٨):﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ ....﴿١٣٨﴾ ﴾.

إذن: (وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ–الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ– أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ)، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، العين من عمران والتي هي مفصولة كاسم لانها تكتب (آل عمران) مع عين (وَٱلۡأَنۡعَٰمِ)، فتكون متقدمة فيها، بينما الانعام التي جاءت في سورة الأنعام وردت متأخرة وكذا سورة الأنعام متأخرة في ترتيب السور عن ال عمران.

سؤال رقم ٦٧٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) (وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) (وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٦٧٥ / المواضع هي:–

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٥ ﴾ التغابن.

الضبط /

١– الموضع الأول من آل عمران (وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ) والثاني (وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ) الحسن أتى في الموضعين في الأول بعدها (ٱلۡمَـَٔابِ) والثاني (ٱلثَّوَابِ) نربط الهمزة من (ٱلۡمَـَٔابِ) مع الهمزة من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) ونربط الثاء من كلمة (ٱلثَّوَابِ) مع الثاء من

كلمة ثاني (وأقصد بها الموضع الثاني) بينما في التغابن (وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ).

٢– نضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة الإنشائية: (**مآب الثواب أجره عظيم**).

سؤال رقم ٦٧٦ / اضبط مواضع الآيات التالية (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم – قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم– قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ – قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٧٦ / المواضع هي:–

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٢ ﴾ الحج.

٥- ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١– كلمة (أَؤُنَبِّئُكُم) وحيدة في آل عمران، وكذلك كلمة (نُنَبِّئُكُمْ) وحيدة في سورة الكهف، فنضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أمّا في (المائدة – الحج – الشعراء) وردت كلمة (أُنَبِّئُكُم)، وبزيادة الهمزة والفاء في سورة الحج (أَفَأُنَبِّئُكُم). ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مَائِدَةُ الْشُّعَرَاءِ لِلْحُجَّاجْ).

٣- في كل المواضع وردت معها (قُلْ) عدا سورة الشعراء.

٤- ثلاثة مواضع وردت معها (هَلْ) (المائدة – الكهف – الشعراء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" هَلْ " المائِدَةُ فِي كَهْفِ الْشُّعَرَاءْ).

٥- بعدها في آل عمران (بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ)، وفي المائدة (بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ) والحج (بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ) بزيادة الميم من (ذَٰلِكُمُ) ونضطبها مع التي في المائدة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٦- وضبطت المواضع بهذه الأبيات:-

" أَؤُنَبِّئُكُم " وَحِيْدَةٌ فِي عِمْرَانْ *** وَفِي الْكَهْفِ قُلْ " نُنَبِّئُكُمْ " مَعَ الْخُسْرَانْ
وفِي مَائِدَةِ الْشُّعَرَاءِ قَلْ " أُنَبِّئُكُم " **** وَمَوْضِعُ الْحَجِّ وَسَطٌ اخْتَلَفَ " أَفَأُنَبِّئُكُم "

الشرح/

" نُنَبِّئُكُمْ " مَعَ الْخُسْرَانْ = (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) سورة الكهف، وَمَوْضِعُ الْحَجِّ وَسَطٌ اخْتَلَفَ " أَفَأُنَبِّئُكُم " = سورة الحج هي وسط بين المائدة والشعراء ونضبط زيادة الهمزة والفاء على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

وردت (أَنَا أُنَبِّئُكُم) في الآية (٤٥) في سورة يوسف :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة ١ /

ما الفرق بين (ذَلِكَ) و (ذَلِكُمْ)؟

إذا كان عندنا مجموعتان إحداهما أوسع من الأخرى يستعمل للأوسع ضمير الجمع وللأقل ضمير الإفراد، حتى لو رجعنا للآيتين (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ) لمجموع المسلمين وهو أكثر ومع الأقل قال (ذَلِكَ). مثال آخر (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ) المخاطَب جماعة (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ (٦٠) المائدة) (قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢) الحج) آية فيها (ذَلِكَ) والثانية (ذَلِكُمْ) أي الأكثر؟ الذين كفروا أو الذين جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؟ الذين كفروا أكثر، فلما كانت المجموعة أكثر جمع فقال (ذَلِكُمْ) ولما كانت أقل أفرد (ذَلِكَ). (د.فاضل السامرائي).

وزيادة في التوضيح: زيدت ميم الجمع في كلمة (ذَلِكُمْ) ذلك أن المشار إليه في الحج عدد هائل لا حصر له سوف يدخل النار (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)، أما في المائدة (ذَلِكَ) فالمشار إليهم عدد قليل (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ).

فائدة ٢ /

في سورة الحج (قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ (٧٢)) وفي المائدة (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ (٦٠)) متى تأتي الهمزة ومتى تأتي (هَلْ) في صيغة الإستفهام؟ متى يكون السؤال بالهمزة ومتى يكون بـ (هَلْ)؟.

(هَلْ) أقوى في الإستفهام من الهمزة وآكد بدليل أنها قد تصحبها (مِنْ) الاستغراقية (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (٣) فاطر) أما الهمزة فلا تصحبها (مِنْ)، (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٢٢) القمر) (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا (٥٣) الأعراف) الهمزة لا تصحبها (مِنْ). (مِنْ) هنا إستغراقية

مؤكدة مما يدل على أن (هَلْ) آكد من الهمزة. الآن نأتي للآيتين، فإذن إذا كان آكد فلماذا هنا استعمل الهمزة وهنا استعمل هل مع أنه قال (هَلْ أُنَبِّئُكُم) و (أَفَأُنَبِّئُكُم)؟

لا شك أنَّ سياق الآيات يوضح هذا الأمر، إحداهما في الحج والأخرى في المائدة، قال في الحج (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) لم يفعلوا شيئاً وإنما يكادون فقط، (قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ). ننظر الآن في المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ (٥٧)) اتخذوا دينكم هزوا، يعني فعلوا، (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (٥٨)) فعلوا، (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠)) ويستمر في ذمّهم. **إذن**: أيُّ الموقفين أقوى؟ في المائدة، فعلوا وصفهم بالفسق واتخذوا الصلاة هزواً ولعباً، عبدوا الطواغيت، مسخ منهم القدرة والخنازير. أيّ واحد عنده معرفة باللغة ويعرف أن هذه أقوى من هذه أين سيضع (هَلْ) والهمزة؟ يضعها هكذا كما جاءت. هذا قانون بلاغي.

مع أنه مرة يستخدم الهمزة كما في قوله (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (٢١)) هذا أمر جلل لله سبحانه وتعالى؟

لا، نحن نقول أقوى، هل والهمزة استفهام لكن الاستفهام يخرج أحياناً إلى معاني كثيرة. الإستفهام ليس لطلب الفهم دائماً يتعلق به معاني أخرى للتعجب والنفي وأشياء كثيرة. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٣ /

في مواطن قال (فَأُنَبِّئُكُم) - (فَيُنَبِّئُهُم) - (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم) الأمر الأساسي في فهم التعبير هو السياق ووضعه في مكانه. أصل السياق في الدنيا (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا (١٥٩) الأنعام) لم يذكر إلينا مرجعهم: هناك لما ذكر المرجع صار بين الدنيا والتنبيه وقت طويل قال (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم) وهناك قال (إلي مرجعهم) فلما رجعوا سيكون التنبيه أقرب وهنا لم يقل الرجوع (فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ (١٤) المائدة) إلى يوم القيامة الوقت ممتد فيقول سوف، السياق هو الذي يحدد، لما يذكر الكلام إذا كان السياق مبني على التأخير يقول (ثم)، (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧) الأنعام) ليس هناك استعجال فلا يقول (فَأُنَبِّئُكُم)، في نفس السياق (قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨) الأنعام) يقول (ثم) لأن المقام ليس في الاستعجال، السياق الذي يحدد ولا ينبغي أن نقطع كلمة من سياقها. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٦٧٧ / اضبط مواضع (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا)؟.

الجواب رقم ٦٧٧ / وردت (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – يوسف – النحل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نحل عمران ويوسف " لِلَّذِينَ اتَّقَوْا "**):-

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في آل عمران بعدها (عِندَ رَبِّهِمۡ) نربط العين والنون من (عِندَ) مع العين والنون من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في يوسف بعدها (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) وفي النحل (مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) قبل الميم من (مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ).

سؤال رقم ٦٧٨ / أين وردت (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٧٨ / وردت (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ) مرتان في التوبة وآلِ عمران:-

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢ ﴾ التوبة.

الضبط /

جاءت زيادة (أَكۡبَرُ) في سورة التوبة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الباء من كلمة (أَكۡبَرُ) مع الباء من اسم سورة التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٧٩ / اضبط مواضع (وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)؟.

الجواب رقم ٦٧٩ / (وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) وردت مرتان في آل عمران، وتذكرها لدى (قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم - فَإِنۡ حَآجُّوكَ) ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (**نبئهم بالمحاجة " وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ "**) ولا يوجد في القرآن غيرهما:-

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝١٥ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٢٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١ ﴾ آل عمران.

ملاحظة /

وردت في سورة غافر الآية (٤٤): (إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ): ﴿ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٤٤ ﴾، وهذا موضعٌ وحيد بهذه الصيغة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة ١/

بعد الآية الأولى (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا) وبعد الآية الثانية (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) وقد يحدث لبس بين الحفاظ: والضابط ذكر الإيمان بعد الآية الأولى وذكر الكفر بعد الآية الثانية (**والإيمان يسبق الكفر**).

فائدة ٢/

في سياق الآيات والتي قبلها نلاحظ ورود حرف العطف بين الصفات؟ لقد اختاره الله سبحانه وتعالى لبيانه الجليل إيذاناً بمعنى خصوصي ما كان ليتحصّل لو حُذِف حرف العطف وهذا القصد هو الإشارة إلى كمال الموصوف وهو قوله (وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ) في كل صفة بحيث تنزل كل صفة منزلة مستقلة وما ذاك إلا لقوة الموصوف في تلك الصفة وكأنه يقول: والله بصير بالعباد الصابرين، والله بصير بالعباد الصادقين، والله بصير بالعباد القانتين وهكذا، هذا هو المعنى الذي نستفيده من تكرار حرف العطف بين هذه الصفات، من برنامج (ورتل القرآن ترتيلا).

سؤال رقم ٦٨٠ / كم مرة وردت (الَّذِينَ يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٨٠ / وردت (الَّذِينَ يَقُولُونَ) خمس مرات في السور (آل عمران – النساء – الفرقان موضعان – المنافقون)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**آل عمران " الَّذِينَ يَقُولُونَ " تفرق نساء المنافقون**) ومعنى (**تفرق**) أي سورة الفرقان، وانتبه إلى زيادة الواو في موضعي سورة الفرقان فقط (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٧﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- كل المواضع اتى بعدها (رَبَّنَآ) عدا الموضع الأخير (سورة المنافقون) لأنَّه قول عن المنافقون فلم يقولوا (رَبَّنَآ).

٢- بعدها في آل عمران (رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا) نربط الراء والنون من (رَبَّنَآ) مع الراء والنون من عمران وأيضا تتابع حرف النون بعدها (إِنَّنَآ ءَامَنَّا) نربطها مع نون عمران، والميم (ءَامَنَّا) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في سورة النساء (وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ) هم (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ) نربط السين من كلمة (وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ) مع السين من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعين في الفرقان: بعد الأول (رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ) وبعد الثاني (رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الصاد من (ٱصۡرِفۡ) قبل الهاء من (هَبۡ لَنَا) بعد كلمة (رَبَّنَا) في الموضعين.

٥- في المنافقون جاء بعدها (لَا تُنفِقُواْ) نربط النون والفاء والقاف منها مع نون وفاء وقاف المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٨١ / اضبط مواضع (رَبَّنَا إِنَّنَا – رَّبَّنَا إِنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٨١ / وردت (رَبَّنَا إِنَّنَا) بنونين ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – طه):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في آل عمران موضعين: بعد الأول (ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا) وبعد الثاني (سَمِعۡنَا مُنَادِيًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَامَنَّا) قبل السين من (سَمِعۡنَا).

٢- وفي طه الكلام تثنية عن (موسى وأخيه): (قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ).

أما (رَّبَّنَا إِنَّا) بنون واحدة فوردت أربع مرات في السور (القصص – الأحزاب – الصافات – القلم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" رَّبَّنَا إِنَّا " **أربعة بلا شتات – قلم الأحزاب وقصة الصافات**):-

١- ﴿ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في القصص والقلم أتى بعدها (كُنَّا) واشترك حرف القاف في اسم السورتين، بعدها في القصص (مِن قَبْلِهِۦ) نربط القاف من كلمة (قَبْلِهِۦ) مع قاف القصص، وبعدها في القلم (ظَٰلِمِينَ) نربط الميم منها مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحزاب (وردت في أخر صفحة من السورة) جاء بعدها (أَطَعْنَا سَادَتَنَا) نربط الهمزة من كلمة (أَطَعْنَا) مع همزة الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الصافات جاء بعدها (لَذَآئِقُونَ) لاحظ دوران حرف القاف في الآية (فَحَقَّ - قَوْلُ) نربط القافات منها مع قاف (لَذَآئِقُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٦٨٢ / اضبط مواضع (رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا – رَبَّنَا آمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٨٢ / (**رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا**) **وردت** مرة واحدة فقط في سورة آل عمران (الموضع الأول) الآية (١٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦﴾.

أما (**رَبَّنَا آمَنَّا**) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("**رَبَّنَا آمَنَّا** " **أن مائدة عمران للمؤمنين**) السور الثلاث اشترك في اسماءها حرف الميم:-

١- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في آل عمران وردت بزيادة (وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ) قبل (فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ) عن المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- في المؤمنون عباد الله المؤمنون يدعون ربهم (فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

٣- ما بعد (فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ) قد يحدث لبس والضابط فهم المعنى في كلتا الآيتين حيث المعنى فى الآية الأولى في آل عمران: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ هو قول الحواريين كذباً على نبي الله عيسى بأنَّهم آمنوا فجاءت الأية الثانية لتوضح أن الله يمكرُ بهم وهم لا يشعرون (هم يمكرون بكذبهم والله يمكر بهم).

أما الأية الثانية في المائدة: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ فهي تتحدث عن بعض القسيسين والرهبان الذين أمنوا فجاءت الأية الثانية تأكيداً وتكميلاً لكلامهم (إيمان بعض القسيسين وتوضيح سبب الإيمان).

سؤال رقم ٦٨٣ / اضبط مواضع (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ) آل عمران (وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ) الأحزاب؟.

الجواب رقم ٦٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ.....﴿٣٥﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في آل عمران جاءت (ٱلصَّٰبِرِينَ) قبل (وَٱلصَّٰدِقِينَ)، بينما في الأحزاب العكس وردت (وَٱلصَّٰدِقِينَ) قبل (وَٱلصَّٰبِرِينَ)، نربط الراء من (ٱلصَّٰبِرِينَ) مع راء آلِ عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وبها نعلم أنَّ (ٱلصَّٰبِرِينَ) تقدمت في آلِ عمران وتأخرت في الأحزاب.

ملاحظة /

أما عن كيفية ضبط آية آل عمران ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾ ترتيب هذه الفئات فيكون بـ (ص ص – ق ق – س س) فالصادات (ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ) الصابرين قبل الصادقين على قاعدة الترتيب الهجائي (الباء من كلمة ٱلصَّٰبِرِينَ قبل الدال من كلمة وَٱلصَّٰدِقِينَ)، والقافات (وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ) القانتين قبل المنفقين أيضاً على قاعدة الترتيب الهجائي (القاف من كلمة وَٱلْقَٰنِتِينَ قبل الميم من كلمة وَٱلْمُنفِقِينَ) فمن يقنت ينفق في سبيل الله تعالى، والسينات (وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ) فالاستغفار وقت السحر له طعم خاص وهذه سهلة.

سؤال رقم ٦٨٤ / أين وردت كلمة (بِالأَسْحَارِ)؟.

الجواب رقم ٦٨٤ / وردت (بِالأَسْحَارِ) مرتان في (آل عمران – الذاريات) جاءت بزيادة الواو في سورة الذاريات (وَبِالأَسْحَارِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٦٨٥ / اضبط المواضع التي وردت فيها كلمة (قَآئِمَاً)؟.

الجواب رقم ٦٨٥ / وردت (قَآئِمَاً) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – يونس – الجمعة):-

١- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (بِٱلْقِسْطِ) وبعدها في الموضع الثاني (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِٱلْقِسْطِ) قبل الذال من (ذَٰلِكَ).

٢- في يونس لدى الآية (وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ) نربط السين منها مع السين من يونس، وفي الجمعة لدى الآية (وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً) الجيم من (تِجَٰرَةً) مع جيم الجمعة.

سؤال رقم ٦٨٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الدِّينَ)؟.

الجواب رقم ٦٨٦ / وردت (إِنَّ الدِّينَ) مرتان في (آل عمران – الذاريات) وبزيادة الواو (وَإِنَّ الدِّينَ) في الذاريات ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في آل عمران (عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ) وبعدها في الذاريات (لَوَٰقِعٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِندَ) قبل اللام من (لَوَٰقِعٌ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ٦ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٦٨٧ / اضبط مواضع (فَإِنْ حَاجُّوكَ – فَمَنْ حَاجَّكَ) في سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١ ﴾ آل عمران.

الضبط /

في الموضع الأول (فَإِنۡ حَآجُّوكَ) وفي الموضع الثاني (فَمَنۡ حَآجَّكَ) نربط الهمزة من

كلمة (فَإِنۡ) مع الهمزة (أول) ونربط الواو من كلمة (حَآجُّوكَ) مع الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) وبهذا نعلم أن (فَإِنۡ حَآجُّوكَ) جاءت في الموضع الأول و(فَمَنۡ حَآجَّكَ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٦٨٨ / اضبط مواضع (وَمَنِ اتَّبَعَنِ) آل عمران (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٦٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في ال عمران بحذف الياء من كلمة (ٱتَّبَعَنِ) وباثباتها في يوسف (ٱتَّبَعَنِي) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اسم سورة يوسف فيها ياء وكلمة (ٱتَّبَعَنِي) فيها فانتبه يا لبيب.

٣- بعدها في ال عمران (وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ) نربط اللامات من (وَقُل لِّلَّذِينَ) مع اللام من آل عمران، وبعدها في يوسف (وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) نربط السين من (وَسُبۡحَٰنَ) مع السين من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٨٩ / أين وردت (وَقُل لِّلَّذِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٨٩ / وردت (وَقُل لِّلَّذِينَ) مرتان في (آل عمران – هود) بعدها

في آل عمران (أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) وبعدها في سورة هود (لَا يُؤْمِنُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) قبل اللام من (لَا يُؤْمِنُونَ) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٦٩٠ / أين وردت (وَالأُمِّيِّين – الأُمِّيِّين)؟.

الجواب رقم ٦٩٠ / وردت (وَالأُمِّيِّين) مرة واحدة في الموضع الأول من آل عمران ونربط الواو منها مع واو كلمة أول، أما (الأُمِّيِّين) فوردت في الموضع الثاني من آل عمران – وبداية سورة الجمعة):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٦٩١ / اضبط مواضع (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ)؟.

الجواب رقم ٦٩١ / وردت (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الرعد – النحل):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- قبلها في آل عمران (وَّإِن تَوَلَّوْا۟) بالواو، وقبلها في النحل (فَإِن تَوَلَّوْا۟) بالفاء: ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في الرعد بعدها (وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ) نربط العين من (وَعَلَيْنَا) مع العين من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٩٢ / اضبط مواضع (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٦٩٢ / وردت (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ثلاث مرات (آل عمران – التوبة – الإنشقاق) (**قتل – ويكنزون الذهب والفضة – وكفر وتكذيب**) هذه الأمور الثلاثة التي وردت في الآيات واستوجب لهم البشرى بالعذاب الأليم، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تاب عمران قبل الانشقاق**):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ٢٢ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤ ﴾ الانشقاق.

فائدة /

وردت البشارة مفردة في القرآن الكريم في الأمور السارة والمحزنة ويتوصل إلى المراد منها من خلال القرائن الحافة بالكلام: والبِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون إلّا بالخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى (فَبَشِّرْهُم بعذاب أَليم) والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى :﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾، ثم إنه لم ترد مفردة " بشارة " في القرآن الكريم وإنَّما جاءت مشتقاتها، كمفردة "بشرى" (وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى لَكُمْ)، والبشرى هنا وفي آيات أخرى دلت على التبشير بالأمر السار والأمور المحبذة للنفس، وأما مفردة " بشِّر" فقد وردت في القرآن بكلا المعنين، ففي قوله تعالى ﴿وَبشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهار﴾ البقرة ٢٥ اشارة الى التبشير بالشيء السار والمحبب للنفس، وأما قوله تعالى ﴿ بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾ النساء ١٣٨، وقوله سبحانه ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيم﴾ فهي بشارة بما يسوء النفس ويزعجها، وفي الحقيقة أنَّها جاءت هنا لتنم عن نوع من الطعن والتوبيخ.

قال صاحب تفسير التحرير والتنوير: وفعل « بشّرهم » مستعار للإنذار والوعيد على طريقة التهكم لأنَّ حقيقة التبشير: الإخبار بما يسرّ وينفع، فلما علق بالفعل عذاب أليم كانت قرينة التهكم كنار على علم.

وذلك لأنَّ الكفار لما تمادوا في غيهم وعنادهم فلم تنفع معهم الموعظة ولم تلن قلوبهم للحق من هنا جاء الخطاب الإلهي على نحو التهكم ومبشراً إيّاهم بما يستقبلهم من العذاب الأليم.

سؤال رقم ٦٩٣ / اضبط مواضع (وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٦٩٣ / وردت (وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ) خمس مرات في (آل عمران ثلاث مواضع – النحل – الروم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نحل الروم ل عمران " وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ "**):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٥٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٧ ﴾ النحل.

٥- ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٩ ﴾ الروم.

الضبط /

الموضع الاول من ال عمران سبقتها اية قتل النبيين وأكيد أن من يقتلهم فلا ناصر لهم، والموضع الثاني والثالث من آل عمران سبقها (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، الثاني بعد إذ قال الله يا عيسى اني متوفيك..، والثالث أخر آية من من الصفحة الأخيرة من الجزء الثالث، ونضبطها بالجملة: (حبطت أعمال الذين كفروا وماتوا على الكفر) ومعنى (حبطت أعمال) أي الموضع الأول (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ...) ومعنى (الذين كفروا) أي الموضع الثاني (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ....)، ومعنى (وماتوا على الكفر) أي الموضع الثالث (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ............).

سؤال رقم ٦٩٤ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَـرَ إِلَى الَّـذِينَ أُوْتُـواْ نَصِـيبًا مِّـنَ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٩٤ / وردت (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ) ثلاث مرات في (آل عمران – النساء موضعان):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

١- في آل عمران جاء بعدها (يُدْعَوْنَ) نربط العين منها مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعي النساء: الأول (يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ) وفي الثاني (يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الشين من (يَشْتَرُونَ) قبل الواو من (يُؤْمِنُونَ)، والهمزة من (ٱلضَّلَٰلَةَ) قبل الباء من (بِٱلْجِبْتِ)، وانتبه إلى أنَّ الموضعين وردا في صفحتين متقابلتين (٨٥ و ٨٦).

٣- بالمحصلة: في ال عمران (يُدْعَوْنَ) وأول النساء (يَشْتَرُونَ) وثاني النساء (يُؤْمِنُونَ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**دعا فاشترى فآمن**).

فائدة / (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ (٢٣) آل عمران) لقد جاءت الآية بعبارة (أُوْتُواْ الْكِتَابِ) فما المعنى الذي أضافته عبارة (نَصِيبًا)؟

إنَّ النصيب هو القسط والحظ وقد جاءت نكرة للدلالة على التهاون بهم والتقليل من شأنهم. وجاءت (من) بمعنى التبعيض زيادة في ذلك التهاون والتقليل تعريضاً بأنهم لا يعلمون من كتابهم إلا حظاً يسيراً.

سؤال رقم ٦٩٥ / اضبط مواضع (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٩٥ / وردت (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) أربع مرات في (آل عمران – النحل – النور موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " أَرْبَعَةٌ يَا نُوْرْ *** النَّحلُ لِ عِمْرَانَ كَذَلِك نُوْر

قلت (نور) مرتين في البيت للدلالة أنَّها وردت مرتين في سورة النور:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٢٤ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ٤٨ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥١ ﴾ النور.

الضبط /

١- في النحل تذكرها لدى أخر صفحة من السورة.

٢- في النور وردت مرتين في نفس الصفحة (٣٥٦).

سؤال رقم ٦٩٦ / أين وردت (ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٩٦ / وردت (ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) مرتان في (آل عمران – النور)، بعدها في آل عمران (وَهُم مُّعۡرِضُونَ) نربط العين والراء والنون من (مُّعۡرِضُونَ) مع

العين والراء والنون من عمران، وبعدها في النور (مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ) نربط النون من (مِّنۢ) مع النون من النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النور.

ملاحظة ١ /

في الآية التالية من سورة النور (٤٨) وردت فيها إذا هم معرضون والتي تشابهت مع موضع آل عمران: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٌ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ وفي الموضعين ورد قبلها الدعوة (يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ) ال عمران و (وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) النور فجاء بعد الدعوة الإعراض.

ملاحظة ٢ /

آية آل عمران فيها دعوة لليهود للتحاكم للقرآن ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، فلم يوافق أهوائهم، فأبى كثيرٌ منهم حُكم الله، لأنَّ من عادتهم الإعراض عن الحق فخُتمت بـ (وَهُم مُّعۡرِضُونَ)، وأمَّا آية النور فتتحدث عن المنافقين الذين قالوا صدَّقنا بالله وبما جاء به الرسول وأطعنا أمرهما ثم تُعرضُ طوائف منهم من بعد ذلك فلا تقبل حُكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لذا خُتمت بـ (وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

سؤال رقم ٦٩٧ / اضبط مواضع (وَهُم مُّعۡرِضُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٩٧ / وردت (وَهُم مُّعۡرِضُونَ) ثلاث مرات في (آل عمران –

الأنفال – التوبة) (" وَهُم مُّعْرِضُونَ " **ثلاث – أنفال عمران للتائبين بلا خلاف**):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ التوبة.

فائدة /

لاحظ في جميع المواضع التي ختمت بـ (وَهُم مُّعْرِضُونَ) سبقتها كلمات التولي: (يَتَوَلَّىٰ) آل عمران و (لَتَوَلَّواْ) الأنفال و (وَتَوَلَّواْ) التوبة.

سؤال رقم ٦٩٨ / اضبط مواضع (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ)؟.

الجواب رقم ٦٩٨ / (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ) وردت أربع مرات في (البقرة – آل عمران موضعان – مُحَمَّد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ** " **أن بقرة عمران لِـ مُحَمَّد**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط /

١- في البقرة وأول آلِ عمران أتى قبلها مصدر لكلمة المس: (مِنَ ٱلْمَسِّ) في البقرة و (لَن تَمَسَّنَا) في آل عمران.

٢- بعدها في أول آلِ عمران (لَن تَمَسَّنَا) وفي الثاني (لَيْسَ عَلَيْنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: النون من (لَن) قبل الياء من (لَيْسَ).

٣- أول آل عمران وسورة مُحَمَّد وردت صدر آية.

سؤال رقم ٦٩٩ / كم مرة وردت (لَن تَمَسَّنَا النَّارُ)؟.

الجواب رقم ٦٩٩ / وردت (لَن تَمَسَّنَا النَّارُ) مرتان في الزهراوين [البقرة – آل عمران]:

وقدتم ضبط ما بعدهما في السؤال (١١٧):-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٠٠ / أين وردت (فَكَيْفَ إِذَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٧٠٠ / وردت (فَكَيْفَ إِذَا) أربع مرات في (آل عمران – النساء

موضعان – محمد) وبالترتيب أتى بعدها (جَمَعۡنَٰهُمۡ – جِئۡنَا – أَصَٰبَتۡهُم – تَوَفَّتۡهُمُ):-

١- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿٤١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴿٢٧﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في آل عمران بعدها (جَمَعۡنَٰهُمۡ) نربط النون والعين والميم منها مع العين والنون والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النساء الموضع الأول (جِئۡنَا) والثاني (أَصَٰبَتۡهُم) نربط الهمزة منهما مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، في الموضع الأول تكررت كلمة (وَجِئۡنَا) وفي الثانية وردت كلمة (مُّصِيبَةُۢ).

٣- في سورة محمد بعدها (تَوَفَّتۡهُمُ) نربط الميم منها مع الميم من اسم السورة محمد، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٠١ / أين وردت الكلمة (جَمَعْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٠١ / وردت (جَمَعْنَاهُمْ) مرتان في (آل عمران – الكهف)، إلا أنَّه في الكهف بزيادة الفاء (فَجَمَعْنَاهُمْ) ونضبطها بإحدى طريقتين: الأولى على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، والثانية: ربط الفاء من (فَجَمَعْنَاهُمْ) مع فاء الكهف:-

١- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٧٠٢ / اضبط مواضع (قُلِ اللَّهُمَّ)؟.

الجواب رقم ٧٠٢ / وردت (قُلِ اللَّهُمَّ) مرتان في (آل عمران – الزمر)، بعدها في آل عمران (مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ) نربط الميم واللام منهما مع الميم واللام من آل عمران، وبعدها في الزمر (فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من (فَاطِرَ) مع الراء من الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٧٠٣ / أين وردت الكلمة (تُؤْتِي)؟.

الجواب رقم ٧٠٣ / وردت (تُؤْتِي) مرتان في (آل عمران – إبراهيم)، بعدها في آل عمران (ٱلۡمُلۡكَ) نربط اللام والميم منها مع اللام والميم من آل عمران، وبعدها في إبراهيم (أُكُلَهَا) نربط الهمزة والهاء منها مع الهمزة والهاء من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٧٠٤ / اضبط مواضع الكلمة (تَنزِعُ)؟.

الجواب رقم ٧٠٤ / وردت (تَنزِعُ) مرتان في (آل عمران – القمر)، إلا أنَّها في آل عمران بزيادة الواو (وَتَنزِعُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، في آل عمران وردت بالوسط ونربط الواو من وسط مع واو (وَتَنزِعُ)، بينما في القمر جاءت صدر آية:–

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ القمر.

سؤال رقم ٧٠٥ / اضبط مواضع (إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٧٠٥ / وردت (إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مرتان في (آل عمران – التحريم)، بعدها في آل عمران (تُولِجُ ٱلَّيْلَ) وبعدها في التحريم (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُولِجُ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا) وكذا ترتيب السور:–

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۖ .....﴿٢٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ⁽٨⁾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ⁽٩⁾ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٧٠٦ / اضبط المواضع (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)؟.

الجواب رقم ٧٠٦ / وردت (**تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**) فقط في (آل عمران) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ⁽٢٧⁾ ﴾.

أما (**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**) فوردت أربع مرات في (الحج – لقمان – فاطر – الحديد)، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**حج لقمان بعد أن فطر الحديد**):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ⁽٦١⁾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ⁽٢٩⁾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ⁽١٣⁾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ⁽٦⁾ ﴾ الحديد.

الضبط /

الأصل في القرآن أن ترد بالياء وكما هو موضح في المواضع السابقة.

١- تطابق الذي أتى بعدها في لقمان وفاطر (وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى)، إلا أنه في لقمان بزيادة (إِلَىٰٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في فاطر والحديد وردت صدر آية.

فائدة /

ما دلالة تقديم الليل على النهار في قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ)؟

الليل أصلاً أسبق من النهار في الوجود لأنه قبل خلق الشمس كان كله ليل، قبل خلق الشمس كان ليلاً حتى المفسرون القدامى قالوا الليل هو الأصل بدليل قوله تعالى في سورة يس (وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧) يس) أي النهار هو كالغلاف، نسلخ يعني ننزع النهار فيصير ليل فإذا هم مظلمون، الأصل هو الليل والنهار هو غلاف ولو سلخنا النهار يصير ليلاً، (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاء فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُون (١٥) الحجر) إذا خرج أحد من الغلاف الأرضي لا يرى شيئاً وسيكون في ظلام دامس وهذا من الإعجاز العلمي، إذا صعد فوق الغلاف الجوي يصير ظلاماً دامساً ولا يبصر فالليل هو الأصل ولذلك قدم الليل، يولج يعني يدخل، في القرآن الكريم حيثما ورد الليل والنهار قدم الليل على النهار وكذلك تقديم الشمس على القمر، تقديم الليل لأسبقيته في الوجود، وكذلك القمر وجوده وقالوا القمر هو من الأرض أصلاً والأرض هي من الشمس (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٣٠) الأنبياء) رتقاً بمعنى ملتصقتين والفتق الإبعاد بينهما كما قال

الشاعر: **فهي بنت الشمس أُمُّ القمر**، **إذن**: هذا التقديم مقصود بحد ذاته داخل القرآن، إذا قال يولج الليل في النهار لا يُفهم منها أنه يولج النهار في الليل لأن النهار قد يقصر وقد يطول والليل أيضاً قد يقصر وقد يطول فهو يولج هذا في هذا ويولج هذا في هذا الليل يدخله في النهار والنهار يدخله في الليل وهذا حاصل في كل لحظة وفي كل وقت الليل يأخذ من النهار والنهار يأخذ من الليل. عندما يولج النهار في الليل يصبح الليل أطول وبالعكس لما يولج الليل في النهار يصير النهار أطول في الصيف النهار أطول لأنه يأخذ جزءاً من الليل وهذا من جملة ما ذُكِر، ليس هذا فقط وإنما هو في كل لحظة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لأن الأرض كروية ففي كل لحظة ينتقل الليل والنهار في بقاع الأرض مرة يكون ليلاً ومرة يكون نهاراً، التي كانت ليلاً أصبحت نهاراً والتي كانت نهاراً أصبحت ليلاً فهو في كل لحظة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ومن هذا نفهم رب المشرق والمغرب، رب المشرقين ورب المغربين، رب المشارق والمغارب، (رب المشارق والمغارب) من جملة ما ذكر فيها أن مشارق الشمس تختلف على مدار السنة في كل يوم تشرق الشمس من مكان وتغرب في مكان آخر ومنها قالوا مشارق الكواكب وليس فقط الشمس فالشمس لها مشارق ولها مغارب في كل يوم بل في كل لحظة فيها مشرق ومغرب لأنها في كل لحظة تشرق في مكان وتغرب في مكان على مدار السنة إذن هي مشارق ومغارب للشمس في كل لحظة وعلى مدار السنة وكذلك الكواكب فيها مشارق ومغارب، المشرقين والمغربين في السنة الصيف والشتاء لأنه في السنة مرتين تأتي لنفس الموضع تشرق من نفس المكان وتغرب في نفس المكان والمشرق والمغرب على العموم.

ما الفرق بين يولج الليل ويكور الليل؟ الله تعالى يولج ويكور والتكوير استدل به ابن حزم على كروية الأرض وليس فيهما إشكال وإنما هذا زيادة في الإعجاز.

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) يولج جاءت بالفعل المضارع ومع الشمس والقمر جاء بالماضي فما دلالة تغير الزمن؟

الفعل المضارع مع يولج لأنه يتجدد، الإيلاج يتجدد في كل لحظة والتسخير ربنا منذ خلقها سخّرها وليست هي كل لحظة مسخرة ابتداءً، بينما يولج في كل لحظة وفي كل يوم هو يولج فالمضارع يفيد التجدد والاستمرار أما سخرها فمنذ خلقها سخرها الله تعالى وهذا أنسب تعبير ولو قال يسخر الشمس والقمر لفهم أنه كل يوم يسخِّرها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧٠٧ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) – (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) (وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ)؟.

الجواب رقم ٧٠٧ / الأصل في القرآن أن ترد بالياء وردت (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) حيث وردت ثلاث مرات في (الأنعام – يونس – الروم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**أنعام الروم لـ يونس**):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

في كل المواضع ورد بعدها (وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ) إلا في الأنعام وردت بالميم (وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكرها لدى بداية الربع الأخير من الجزء السابع (إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ).

ووردت مرة واحدة بالتاء في آل عمران الآية (٢٧):﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

يستعمل القرآن الكريم بُنيةَ الكلمة استعمالاً في غاية الدقة والجمال: ومن ذلك استعمال الفعل والاسم. فمن المعلوم أن الفعل يدل على الحدوث والتجدد والاسم يدل على الثبوت، تقول: هو يتعلم وهو متعلم، فـ (يتعلم) يدل على الحدوث والتجدد بخلاف: (متعلم) فإنه يدل على أنَّ الأمر تم وثبت وأن الصفة تمكنت في صاحبها. ومثله: هو يجتهد ومجتهد، وربما كان الأمر لم يحدث بعد ومع ذلك يؤتى بالصيغة الاسمية للدلالة على أن الأمر بمنزلة الحاصل المستقر الثابت وذلك نحو قولك: أتراه سيفشل في مهمته؟ فتقول: هو فاشل وذلك لوثوقك بقراراته أي: كأنَّ الأمر تم وحصل وإن لم يحدث فعلاً، ومن هذا الضرب قوله تعالى: { إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً } البقرة: ٣٠، فهو لم يجعله بعد ولكن ذكره بصيغة اسم الفاعل للدلالة على أن الأمر حاصل لا محالة فكأنه تم واستقر وثبت، ومثله قوله تعالى لنوح عليه السلام: { وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ } هود: ٣٧، فلم يقل: سأغرقهم أو إنهم سيغرقون، ولكنه أخرجه مخرج الأمر الثابت أي: كأن الأمر استقر وانتهى، ومثله قوله تعالى في قوم لوط عليه السلام: { وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَـاذِهِ الْقَرْيَةِ } العنكبوت: ٣١، ولم يقولوا: سنُهلك، فذكرها بالصيغة الاسمية للدلالة على الثبات أي: كأن الأمر انتهى وثبت، فخلاصة الأمر أنَّ الفعل يدل على الحدث والتجدد والاسم يدل على الثبوت والاستقرار، وقد

استعمل القرآن الكريم الفعل والاسم استعمالاً فنياً في غاية الفن والدقة، فمن ذلك قوله تعالى: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذالِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} الأنعام: ٩٥، فاستعمل الفعل مع الحي فقال: (يخرج) واستعمل الاسم مع الميت فقال: (مخرج) وذلك لأنَّ أبرز صفات الحي الحركة والتجدد فجاء معه بالصيغة الفعلية الدالة على الحركة والتجدد، ولأن الميت في حالة همود وسكون وثبات جاء معه بالصيغة الاسمية الدالة على الثبات فقال: { وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ } الأنعام: ٩٥. وقد تقول: ولماذا قال في سورة آل عمران: { وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ } آل عمران: ٢٧، بالصيغة الدالّة على التجدد في الموطنين؟ فنقول: إنَّ السياق في آل عمران يختلف عنه في الأنعام، وذلك أن السياق في آل عمران وهو في التغيير والحدوث والتجدد عموماً، فالله سبحانه يؤتي مُلْكه مَنْ يشاء أو ينزعه منه، ويُعِزُّ من يشاء أو يُذِله، ويغير الليل والنهار، ويخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، وغير ذلك من الأحداث، فالسياق كله حركة وتغيير وتبديل فجاء بالصيغة الفعلية الدالة على التجدد والتغيير والحركة. قال تعالى: { قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} آل عمران: ٢٦-٢٧، في حين أن السياق في سورة الأنعام مختلف وليس السياق في التغييرات وإنما هو في صفات الله تعالى وقدرته وتفضله على خلقه، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} الأنعام: ٩٥-٩٦، فأنت ترى أنَّه بدأ الآية بالجملة الاسمية وكان مُسْنَدها اسماً أيضاً ثم جاء بعده بإسمين آخرين هما (مخرج الميت) و (فالق الإصباح) ثم ذكر أنه (يخرج الحي) بالصورة الفعلية لما ذكرت من حركة الحي بخلاف ما في الآية في آل عمران من دلالة على التغير والحركة. فالسياق مختلف ولذا تتوالى الأفعال في هذه الآية، فوضع كل صيغة في المكان اللائق بها. حسن غازي عكروك السعدي.

ملاحظة /

ختام الآية في آل عمران (وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) وهذه وحيدة في القرآن بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٠٨ / اضبط مواضع (الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٠٨ / وردت (الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء موضعان):-

١- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

في النساء وردت في موضعين في صفحتين متتاليتين (١٠٠ – ١٠١)، الموضع الأول سياق الآيات عن المنافقين حيث بدأت ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ وجاءت بعدها (ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ...) والصفحة التالية بعد ذبذبة المنافقين وردت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.....) نصيحة للمؤمنين في عدم اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، **إذن**: في أخر صفحتين من الجزء الخامس في سياق المنافقين وردت الآيتين.

ملاحظة /

وردت (مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) في موضع رابع في سورة الأحزاب الآية

(٥٠):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾ ﴾ وهذه وحيدة لم يأت قبلها (الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء).

سؤال رقم ٧٠٩ / اضبط (وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

١- (وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ) اللبس يقع في الآية التي بعدها هل هي (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ) أم (وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: حين تكلم الله سبحانه وتعالى عن عدم اتخاذ الكافر ولي في الدنيا ذكَّرنا بأنه الرجوع اليه يوم الحساب جاءت (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ)، وحين تكلم عن الاخرة ذكر بأنه (رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ).

٢- ضبط تتابع الآيات بوجود حرف مشترك بين كلمتين فى آيتين متتاليتين: الموضع

الأول ختم (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ) وبعده بدأت الآية (قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ) نربط الصاد من (ٱلْمَصِيرُ) مع صاد (صُدُورِكُمْ) وختم الموضع الثاني (وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ) وبعده بدأت الآية (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ) نربط الباء من (بِٱلْعِبَادِ) مع الباءات في (تُحِبُّونَ - فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٧١٠ / اضبط المواضع التالية (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٧١٠ / **أما (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)** وردت أربع مرات في (آل عمران – المائدة – الحجرات – المجادلة) مع التنبه إلى أنَّه وردت فقط بالواو (وَيَعْلَمُ) في أول موضع في القرآن وهو سورة آل عمران ونضبطها بأن نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) مع الواو من كلمة (وَيَعْلَمُ):–

١- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: (**جادل أهل الحجرات في مائدةٍ لِـ عمران**).

٢- في كل المواضع سياق الآيات تحدثت عن علم الله عز وجل سواء أن كان في صدوركم أو جعل الكعبة قياما للناس وتعليم الدين ويعلم النجوى، وختمت في كل المواضع (ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ) مناسبة لسياق الآيات، عدا موضع آل عمران ختمت (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ).

٣- في المائدة والمجادلة (الطرفين) سبقتها (أَنَّ ٱللَّهَ) وفي الوسط (وَٱللَّهُ) آية الحجرات ونضبطهما على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، طبعا الطرفين بعد استبعاد موضع آل عمران التي وردت بها بالواو (وَيَعْلَمُ).

أما (**يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) فوردت مرتين في السور (العنكبوت – التغابن) واشتركت حروف التاء والباء والنون من أسماء السورتين:-

١- ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤ ﴾ التغابن.

ملاحظة /

وردت (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٢٨٤ - آل عمران ٢٩ ، ١٨٩ ، المائدة ١٧ ، ١٩ ، ٤٠ - الأنفال ٤١ – التوبة ٣٩ – الحشر ٦) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٧١١ / ما الفرق بين (مَا عَمِلَتْ) و (مَا كَسَبَتْ) ؟.

الجواب رقم ٧١١ / الآيتان هما (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ (١١١) النحل) قال وتوفى كل نفس ما عملت وفي آيات أخرى قال (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة) وآل عمران (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٥)).

في آية النحل قال (مَا عَمِلَتْ)، في سياق الأموال يقول (مَا كَسَبَتْ) وفي سياق العمل يقول (مَا عَمِلَتْ)، في آل عمران (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ (١٦١) آل عمران) الغل هو الأخذ من المغنم قبل اقتسام الغنائم، وهو متعلق بالأموال والكسب فقال (مَا كَسَبَتْ).

في البقرة في سياق الأموال (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة) وقبلها أمور مادية من ترك الربا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) البقرة) الربا كسب حرام، آية المعسر (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢٨٠))، آية الدين ((٢٨٢) البقرة) في سياق الأموال فناسب ذكر الكسب أما آية النحل ليس لها علاقة بالكسب وقال قبلها (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٠) النحل) ليس فيها كسب فالجهاد والفتنة والصبر ليست كسباً. ففي سياق الأموال قال كسب وفي سياق الأعمال قال عمل، الكسب منوط بالمال في الغالب ولهذا يقول تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ (١٣٤) البقرة) جعلها كالأموال وككسب الإنسان. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧١٢ / أين وردت الكلمة (مِن سُوءٍ – مِن سُوءِ)؟.

الجواب رقم ٧١٢ / وردت (مِن سُوءٍ) تنوين كسر ثلاث مرات في (آل عمران – يوسف – النحل الموضع الأول):-

١- ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٨ ﴾ النحل.

ووردت (مِن سُوءِ) بالكسر مرتان فقط في (النحل الموضع الثاني – الزمر):-

١- ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ٤٧ ﴾ الزمر.

ملاحظة /

في آية (٣٠) من آل عمران: ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾ يحدث لبس في هذه الآية من تقديم كلمتي (بَيۡنَهَا) و (وَبَيۡنَهُۥٓ) الواحدة مكان الأخرى ولضبطها انظر الى بداية الآية كلمة (نَفۡسٖ) وردت أولاً و (سُوٓءٖ) وردت ثانيا، **إذن**: نقدم (بَيۡنَهَا) أي المقصود بها (نَفۡسٖ) وهي وردت أولاً، وكلمة (وَبَيۡنَهُۥٓ) المقصود به ال (سُوٓءٖ) والتي وردت ثانيا. فنقدم (بَيۡنَهَا) على (وَبَيۡنَهُۥٓ).

سؤال رقم ٧١٣ / أين وردت الكلمة (أَمَدًا)؟.

الجواب رقم ٧١٣ / وردت (أَمَدًا) ثلاث مرات في (آل عمران – الكهف – الجن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**مكث عمران في كهف الجن " أَمَدًا "**):–

١- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٧١٤ / أين وردت الكلمة (فَاتَّبِعُونِي)؟.

الجواب رقم ٧١٤ / وردت (فَاتَّبِعُونِي) مرتان في (آل عمران – طه)، بعدها في سورة آلِ عمران (يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ)، وبعدها في سورة طه (وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى)، نربط الميم من (يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ) مع الميم من عمران ونربط الطاء من (وَأَطِيعُوٓا۟) مع الطاء من طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:–

١- ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٧١٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧١٥ / **أما مواضع (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)** فوردت ثلاث مرات في (آل عمران – الأحزاب – الصف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

وَاقْرَأ " يَغْفِرْ " بَعْدهَا " لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ " فِي أَحْزَابُ عِمْرَانَ فِي الْصَّفِّ

في موضعي آل عمران والأحزاب وردت بزيادة الواو (وَيَغۡفِرۡ) لاحظ أنها جاءت في وسط الآيات ونربط الواو من وسط مع الواو من (وَيَغۡفِرۡ)، بينما في الصف وردت صدر آية فجاءت بغير الواو (يَغۡفِرۡ):-

١- ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ ﴾ الصف.

وأما مواضع (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) أيضا وردت ثلاث مرات في السور (إبراهيم – الأحقاف – نوح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (إبراهيم والأحقاف وفي نوح بلا خلاف)، الموضع الوحيد في سورة إبراهيم بزيادة اللام (لِيَغۡفِرَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٠ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٣١ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٤ ﴾ نوح.

فائدة ١/

لو تتبعنا سياق الآيات في الثلاث الأولى (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) نلاحظ أنها وردت في المؤمنين ولكن ليس كل المؤمنين، فغفران الذنوب كلها له مقدمات وأسباب هي في آية آل عمران حب الله وتمام الإتباع للرسول أدى الى أن يحبهم الله، وفى آية الأحزاب إذا تحققت التقوى وأصبح العبد لا يقول إلا قولا سديدا، والأمر واضح في آية الصف فقد وصلوا إلى ذروة سنام الأمر وهو الجهاد في سبيل الله، وعموما اللفظ (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) خاص فقط بأمة مُحَّد صلى الله عليه وآله وسلَّم.

أما الآيات الثلاث الأخرى التي وردت فيها من (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) في آية ابراهيم وآية نوح نلاحظ أن قبلها دعوة للإيمان والتقوى وطاعة الرسول وبعدها وعد بالتأخير الى أجل مسمى، ولما كان الأجل المسمى قد حدد سلفا اذا آمنوا يصلوا إليه ولكن عدم إيمانهم يؤدى الى هلاكهم بسنة شرعية وهو ما حدث. فنفهم أنه في الدعوة " يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ " التي تستوجب عذاب الهلاك في الدنيا،

فائدة ٢ /

المتحدث في الآيات الثلاث الأولى (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) هو رب البشر جل وعلا فحذفت (من) لأن الله عز وجل هو القادر على الجزم بمغفرة جميع الذنوب.

أما المتحدث في الثلاث آيات (يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) هم البشر وعلى الترتيب (قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ) (يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ) (قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ) ولكونهم بشر فلا يستطيعون الجزم بمغفرة جميع الذنوب فوردت (من) والله تعالى أعلى وأعلم.

فائدة ٣ /

المغفرة للمؤمنين مغفرة كليه (كل الذنوب) إذا استغفر جميعها.

أما المغفرة للكافرين مغفرة جزئيه (بعض الذنوب) لانَّ الكفر ذنب لا مغفرة له (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا {النساء/٤٨}).

يقول الدكتور فاضل السامرائي (مِّن) تبعيضية، للتبعيض أي بعضاً من ذنوبكم، بحسب السياق تغفر بعض الذنوب أو الذنوب جميعاً، لكن هنالك أمر وهو أنه لم يرد في القرآن الكريم (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) إلا في أمة مُحَّمد ﷺ في القرآن كله، أما (يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) فعامّة لأمة مُحَّمد ﷺ ولغيرهم.

سؤال رقم ٧١٦ / اضبط مواضع (أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ) (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ)؟.

الجواب رقم ٧١٦ / أما **مواضع** (**أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ**) فوردت مرتين في سورة آل عمران:-

١- ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٣٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٣٢ ﴾ آل عمران.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" **أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ " اثْنَتَانِ فِي الْقُرْآنْ **** تَجِدْهُمَا فِي آلِ عِمْرَانْ**

الضبط /

نضبط كلمة (الرَّسُولَ) بما تمتاز به السورة وهو كثرة دوران الكلمة في السورة حيث (دارت ٦ مرات فيها كلمة الرَّسُولَ)، واشتهرت آل عمران بقلة التركيب اللفظي حيث لم تتكرر كلمة (أَطِيعُواْ) وبروز الألف واللام كما هي بارزة في اسم السورة (آل عمران ، الرَّسُولَ). ولاحظوا أن بين الآيتين ١٠٠ آية، الاولى رقمها (٣٢) والثانية (١٣٢)، الموضع الثاني بزيادة الواو (وَأَطِيعُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما مواضع (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ):–

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ۝٢٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۝٤٦ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٣ ﴾ المجادلة.

الضبط /

وردت ثلاث مرات في سورة الأنفال ومرة في المجادلة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:–

" أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " ثَلَاثَةٌ فِي الأَنْفَالْ * وَالْرَّابِعَةُ فِي " قَدْ سَمِعَ " بِلَا جِدَالْ**

فائدة /

دوران كلمة (وَرَسُولَهُ) خمس مرات في سورة الأنفال وبمعرفة الآية الأولى من سورة الأنفال تُضبط الآيتين الأخريين. وكل المواضع وردت بزيادة الواو (وَأَطِيعُواْ) الا الموضع الثاني من الأنفال الذي بدأ بالنداء للمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ٤٦).

أما مواضع (أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ):–

وردت خمس مرات في السور (النساء ٥٩، المائدة ٩٢، النور ٥٤، مُحَمَّد ٣٣، التغابن ١٢) وهي:–

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٤ ﴾ النور.

٤- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾ محمد.

٥- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

نُوْرٌ لِمَنْ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ الرَّسُوْلَ مُحَمَّدَا

لَهُمْ مَائِدَةُ الْنِّسَاءِ بِلَا غُبْنٍ أَبَدَا

٢- لاحظ أن كلمة (قُلْ) لم تأت قبل كلمة أَطِيعُوا في جميع المواضع السابقة إلا في موضعين اثنين وهما الآية ٣٢ ال عمران ، والآية ٥٤ النور وهذه الآيات وردت لفظة (قُل) في الآيات التي سبقتها فانتبه لها:-

{ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣١ قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ آل عمران/٣٢}.

{ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٥٣ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ النور/٥٤}.

٣- لاحظ أن الواو سبقت الآية (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) في موضعين فقط هما المائدة والتغابن وقد تشابه ما جاء بعدهما (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا

الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) إلا إنه أية سورة المائدة هي الوحيدة التي جاء بعدها (وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٤- المواضع التي بدأت بالنداء للمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وردت بلا إضافات لا (واو) ولا (قل) وهي آية (النساء – مُحَمَّد) (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ).

فائدة /

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ...) (وأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تعبير عام في القرآن إذا لم يكرر العامل (أطيعوا) فالسياق خاص بالله تعالى وحده وإذا تكرر العامل (أطيعوا) فالسياق مشترك بين الله تعالى والرسول عليه السلام؛ لأنَّ إعادة العامل تقتضي المغايرة.

قال البقاعي في نظم الدرر: وعظم رتبة نبيه ﷺ بإعادة العامل فقال (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)، قال الطيبي: أعاد الفعل في قوله (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) إشارة إلى استقلال الرسول ﷺ بالطاعة، قال الألوسي: إعادة العامل تقتضي المغايرة.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي:-

ما دلالة تكرار كلمة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في سورة النساء وعدم ذكرها مع أولي الأمر؟

قال تعالى في سورة النساء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩}) لم يقل تعالى وأطيعوا أولي الأمر منكم لأن طاعة أولي الأمر تبعية وليست مستقلة وإنما هي تابعة لطاعة الله وطاعة الرسول ﷺ فأولي الأمر ليس لهم طاعة مستقلة ولكن طاعتهم تبعية بحسب طاعتهم لله ولرسوله ﷺ، كما أنَّ طاعة أولي الأمر ليست بنفس منزلة طاعة الله ورسوله ومن المحتمل التنازع بين أولي الأمر .

وهناك سؤال آخر في هذه الآية وهو لماذا يرد في القرآن أحياناً أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأحياناً أخرى يرد وأطيعوا الله والرسول؟

في القرآن قاعدة عامة وهي أنه إذا لم يتكرر لفظ الطاعة فالسياق يكون لله وحده في آيات السورة ولم يجري ذكر الرسول ﷺ في السياق أو أي إشارة إليه كما جاء في سورة آل عمران (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {١٣٢}). والأمر الآخر أنه إذا لم تكرر لفظ الطاعة فيكون قطعياً قد ذُكر فيه الرسول في السياق كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩} النساء) و (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ {٩٢} المائدة) و (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {١} و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ {٢٠} الأنفال) و (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {٥٤} النور) و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ {٣٣} محمد) و (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {١٣} المجادلة) و (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {١٢} التغابن) وهذا ما جرى عليه القرآن كله كقاعدة عامة.

فائدة ١ /

وردت (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) غير مقترنة بـ (أَطِيعُوا اللَّهَ) قبلها في موضع واحدة فقط في سورة النور الآية (٥٦): ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النور: ٥٦، ولاحظ أنه بعد آيتين من موضع (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ... ٥٤) في نفس الصفحة وهي أول آية من الصفحة فانتبه يالبيب.

فائدة ٢ /

أساليب الأمر القرآني بطاعة الله ورسوله جاءت بعدة صيغ وكل صيغة تعني معنىً يختلف عن المعنى الآخر للدكتور أحمد الكبيسي:

الأسلوب الأول:

صيغة الأنفال طاعة واحدة لله ورسوله الرسول الكريم هنا معرّف بالإضافة إلى إسم الجلالة، (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) لاحظ أن الرسول أضيف إلى الضمير يعني أطيعوا الله ورسوله الذي أرسله الله عز وجل بالكتاب هذا الأمر بالطاعة طاعة الرسول هنا هي طاعة الله بالضبط لماذا؟ لأن الرسول جاءك مبلغاً ينقل لكم هذا الكتاب فأطيعوه ولهذا قال وأنتم تسمعون (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٢١) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢٢) الأنفال) يعني قضية سماع (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (٦٧) المائدة) فلما جاءت هذه الصيغة وهي الصيغة الأولى التي ينبغي أن نفهم بأنها أول الصيغ أنت أول عمل تعمله أن تسمع القرآن الكريم، من الذي جاءك به؟ محمد ﷺ. فلما محمد ﷺ يقول لك هذه آية في سورة كذا هذا القرآن من عند الله هذا كلام الله إنما أنا رسول مبلِّغ عليك أن تطيع (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فيما بلغكم به عن ربه ولهذا أضاف الرسول إليه (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) لأن طاعة الرسول هنا هي بالضبط طاعة الله. فحيثما رأيت في كتاب الله أطيعوا الله ورسوله إعلم أن الكلام يتحدث عن القرآن الكريم. هذا الأسلوب الأول.

الأسلوب الثاني:

في آل عمران أطيعوا الله والرسول هذا أسلوب جديد: يقول (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) ما أضاف الرسول إلى نفسه بل عرّفه بالألف واللام هذا الرسول له

صلاحيات أن يفسر لكم القرآن ويبين مجمله ويفصِّل ما خفي منه والخ حينئذٍ أنتم أطيعوا الله في القرآن الكريم ثم أطيعوا الرسول في تصرفاته في هذا القرآن الكريم. وقال ﷺ (إنما أوتيت القرآن ومثله معه) الذي هو هذا الذي بلغنا هو من أين يعرف النبي أن الصلاة خمس اوقات والصبح اثنين والظهر أربعة من أين يعرف؟ كما نزل القرآن الكريم بلفظه للمصطفى جاء بيانه (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) القيامة) هذا الرسول (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فقط مبلّغ يا مسلمون هذا أوحي إلي، (أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) لا الآن النبي ﷺ هو يؤدي دوره كرسول له علم وله كلام موحى بمعناه لا بلفظه وله صلاحية الفهم (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣) النساء) ورب العالمين علّم كل الأنبياء كما قال عن سيدنا عيسى (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (١١٠) المائدة) وهكذا.

الأسلوب الثالث:

في المائدة طاعتين مستقلة طاعة خاصة لله وطاعة خاصة للرسول ﷺ و فيها كلمة زيادة ما جاءت إلا هنا هي واحذروا هذا الأمر المهم إلا في هذا المكان في سورة المائدة (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا) أضاف كلمة واحذروا ، قلنا الأولى (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فيما يبلغ به عن القرآن الكريم مجرد تبليغ هذا واحد (أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) بإضافات النبي ﷺ شرحاً وبياناً وإجمالاً وما إلى ذلك، (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) لا هنا طاعة خاصة بالنبي ﷺ فيما شرعه عليه من سنن يعني النبي ﷺ كما تعرفون له صلاحيات التحليل والتحريم وحرام مُحَمَّد وحلال مُحَمَّد حرام وحلال إلى يوم القيامة وحينئذٍ كما أن الله أمر النبي أن يبلغكم بكلامه حرفياً ثم سمح له أن يشرح بعض أو يبين بعض معضلاته ثم في هذه الآية الثالثة النبي ﷺ له تصريف في الكتاب من حيث معناه وأسباب نزوله ومناحيه وبياناته وهذا علم أصول التفسير مليء في هذا الباب هذه (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا) قال (وَاحْذَرُوا) لأن هذه قمة الجهد المبيَّن والمبيِّن في هذه الفقرة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

وحده أطيعوا الله فيما أمركم به من كتابه وأطيعوا الرسول باعتباره مشرعاً للسُنّة نحن من أين أتى علمنا؟ كتاب وسنة (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧) الحشر) هنا أضاف (وَاحْذَرُوا) هناك (أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) نفس المعنى أيضاً فيها سنة هناك لكن هنا أضاف (وَاحْذَرُوا) لماذا أضافها؟ هنا القرآن الكريم بكلمة احذروا يلفت أنظارنا إلى أهمية الانتباه إلى منظومة الشهوات التي ينزلق إليها الإنسان متى ما غفل عن ذكر الله. هناك شهوات آسرة فأنت عندما تسمع كلام النبي ﷺ (لعن الله شارب الخمر وحاملها وعاصرها وبايعها والمحمولة إليه ووواخ) (لعن الله من نظر إلى المرأة ومن اختلى بها ومن لمسها ووواخ) هذه المنظومة الهائلة من الشهوات الآسرة (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) آل عمران) قال (وَاحْذَرُوا) تنزلقون بسرعة فكُن مع السُنة ما الذي يقوله لك النبي ﷺ لا تختلي لا تمس لا تكلم لا تلمس لا تخضعي بالقول انظر ماذا احتاط النبي ﷺ في سنته لمنظومة الشهوات الآسرة والآية تقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٩٢) المائدة) إذاً (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا) وأطيعوا الرسول طاعة ثانية طاعة خاصة بالرسول ﷺ في سننه فيما أمر فيما شرع فيما نهى واحذروا عندما ينهاكم لأنه ينهاكم عن مزالق كثيرة.

الأسلوب الرابع:

في النساء أيضاً ٥٩ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) النساء) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول لكن ليس وحده

وأولي الأمر منكم أيضاً المرة الوحيدة رب العالمين جعل طاعتين طاعة لله وطاعة للرسول لكن طاعة الرسول مشترك هو وأولي الأمر. أطيعوا الله انتهينا وأطيعوا الرسول وأولي الأمر لأول مرة وآخر مرة يأتي الأمر بأن تطيع أولي الأمر مع طاعة النبي بالضبط من حيث أن طاعة هؤلاء أولي الأمر هي طاعة الرسول ﷺ .فهمنا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فهمناها أيضاً فيما شرّع فيما أمر ونهى فرب العالمين كما جعل أن طاعة الرسول من طاعة الله (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٨٠) النساء) هنا من يطع أولي الأمر فقد أطاع الرسول (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) من هم أولي الأمر؟ طبعاً من الناس من يقول هم الحُكام وهذا ليس صحيحاً فالكلام يتكلم عن الشرع حلال وحرام (العلماء ورثة الأنبياء) ولذلك قليل من العلم خير من كثير من العبادة وأنتم تعرفون (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨) فاطر) والكلام طويل في هذا فرب العالمين يقول أطيعوا الله هذا انتهينا هنا طاعة جديدة بحقل خاص للرسول وأولي الأمر الذي له مسألة الفتوى الحلال والحرام. والسؤال من هم أولي الأمر؟ طبعاً التفاصيل كثيرة موجزها أصحاب الدليل (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (١٠٨) يوسف) يعني أرني دليلك وإلا كل واحد تعلّم آيتين وصار شيخاً ويُلحن كل وقت إن تلاها لا للعلم. العلم هو الذي يجعلك أنت أهلاً للفتوى من أولي الأمر الذين أنت من ورثة النبي تحلل وتحرم (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٨٣) النساء) العلم وحينئذٍ أصحاب العلم هم الذين يملكون الدليل ويملكون البصيرة (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤) الأنعام) أدلة على التوحيد والفقه (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (١٠٨) يوسف) وحينئذٍ العلماء الذين لهم حق الفتوى هو الذي يملك الدليل والفتوى مصيبة المصائب النبي ﷺ أول مفتي (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ (١٢٧) النساء) الخ فمن يملك الدليل حجة على من لا يملك الدليل ولهذا إذا شاعت الفوضى وتصدى الجهلاء كما قال النبي ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم وينزل الجهل) كل واحد تكلم كلمتين حلوين صار مفتي ويحلل ويحرم على أن الفتوى خطيرة يقول المصطفى ﷺ (أجرأكم على النار أجرأكم على الإفتاء)

أصحاب النبي رضوان الله عليهم كنت تسأل الواحد عن سؤال يقول لك اذهب إلى فلان وفلان يقول لك اذهب إلى فلان وهكذا إلى أن تعود على الأول كانوا يتدافعونها لأنها المسؤولية الكبيرة من أفتاه فإنما اثمه على من أفتاه إذا أفتيت فتوى وعمل بها الناس وكانت خطأ بلا دليل ولا علم ولا أصول فقه ما عندك حجة على الله هوى اتبع الهوى كما فعل بلعم (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) فكلهم يعملون هم في السليم وأنت الذي تذهب في النار لأن إثم هؤلاء في النهاية عليك.

الأسلوب الأخير:

آخر أسلوب طاعة الرسول وحده في النور (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) هنا باعتباره حاكماً رئيس دولة قائد للجيوش في الحروب (حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ (١٥٢) آل عمران) ما عصوا حكماً شرعياً عصوا أن مُحَمَّداً كان قائد عصوا قائدهم العسكري مُحَمَّد ﷺ قال أنتم الرماة ابقوا جالسين لا تتحركوا أمر عسكري (حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ) والله قال وقد عفا عنهم لأنه ما هو حكم شرعي وإنما خلل تكتيكي عسكري عصوا القائد وأعظم أسباب الإنكسارات العسكرية هو عصيان القائد أنت نفّذ ثم ناقش هذه قاعدة معروفة .فهذه آخر أسلوب الرسول وحده (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) هذه في سورة النور ٥٦ فقط من حيث كونه قائداً (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤) النور) يعني فيها شيء من المرونة هكذا هذا هو أسلوب الأمر بالطاعة خمس أساليب كل أسلوب له معنى.

سؤال رقم ٧١٧ / اضبط مواضع (فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٧١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في آل عمـــران (فَإِنَّ ٱللَّهَ) وفي الـــروم (إِنَّهُۥ)، في آل عمـــران بأطـــول صـــيغة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٧١٨ / اضبط مواضع (إِذْ قَالَتِ – وَإِذْ قَالَتِ)؟.

الجواب رقم ٧١٨ / أما مواضع (إِذْ قَالَتِ) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – التحريم)، موضعي آل عمران في قصة مريم، الأول في امها لما نذرت ما في بطنها، والثاني لما بشرت الملائكة مريم بالمسيح عليه السلام ووردت صدر آية في الموضعين، أما موضع التحريم اتى وسط الآية في قصة امرأت فرعون:-

١- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ ﴾ التحريم.

وأمّا مواضع (وَإِذْ قَالَتِ) فوردت أيضا ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الأحزاب) كلها وردت صدر آية، في آل عمران لدى اصطفاء مريم واود التنبيه هنا أن (وَإِذْ قَالَتِ) وردت بالوسط بين الآيتين التي فيهما (إِذْ قَالَتِ) بلا واو نربط الواو من كلمة الوسط مع الواو من (وَإِذْ قَالَتِ)، وفي الأعراف بعدها (أُمَّةٌ) نربط الهمزة منها مع همزة الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه

مع حرف من اسم السورة، وفي الأحزاب وردت كلمة (طَآئِفَةٌ) ونضبط كلمتي (أُمَّةٌ) و (طَآئِفَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُمَّةٌ) قبل الطاء من (طَآئِفَةٌ) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- الموضع الثاني والثالث من آل عمران أتى بعدها كلمة (ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ) إلا أنه في الموضع الأول قبلها (وَإِذْ قَالَت) بالواو والثاني بلا واو (إِذْ قَالَتِ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) مع الواو من (وَإِذْ قَالَت) فلم تأت في الواو في الموضع الثاني.

٢- بعد (ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ) في الموضع الأول وردت كلمة (ٱصْطَفَىٰكِ) وبعدها في الثاني وردت كلمة (يُبَشِّرُكِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱصْطَفَىٰكِ) قبل الياء من (يُبَشِّرُكِ).

سؤال رقم ٧١٩ / اضبط مواضع (إِنِّي نَذَرْتُ)؟.

الجواب رقم ٧١٩ / وردت (إِنِّي نَذَرْتُ) مرتين في السور (آل عمران – مريم) ومن أسماء السور نعلم أن الموضع الأول خاص بزوجة عمران والثاني خاص بـ مريم،

بعدها في سورة مريم (لِلرَّحۡمَٰنِ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من اسم مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٧٢٠ / اضبط مواضع (قَالَتۡ رَبِّ)؟.

الجواب رقم ٧٢٠ / وردت (قَالَتۡ رَبِّ) أربع مرات في السور (ال عمران موضعان – النمل – التحريم):-

١- ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٤ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ ﴾ التحريم.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (إِنِّي وَضَعۡتُهَآ) وبعدها في الثاني (أَنَّىٰ يَكُونُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَضَعۡتُهَآ) قبل الياء من (يَكُونُ).

٢- بعدها في الموضع الأول من ال عمران وفي النمل وردت كلمة (إِنِّي) وبعدها في آل عمران (وَضَعْتُهَآ) نربط العين منها مع عين عمران، وبعدها في النمل (ظَلَمْتُ نَفْسِي) نربط اللام والميم من (ظَلَمْتُ) مع اللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في سورة التحريم الآية مشهورة عن قول امرات فرعون (ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ) وهذه لن تلتبس عليكم.

فائدة /

لفظ (امرأة) إذا اقترنت ببعلها يوقف عليها بالتاء (امرأت) وقد وردت في سبع مواضع في القرآن الكريم:-

(إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) آل عمران)، (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ (٣٠) يوسف)، (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (٥١) يوسف)، (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) القصص)، (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠) التحريم)، (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) التحريم).

أما إذا ورد لفظ امرأة بدون بعلها يوقف عليها بالهاء:-

(وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (١٢) النساء)، (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ (١٢٨)النساء)، (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) النمل)، (وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٠) الأحزاب. والله تعالى أعلم.

ملاحظة /

وردت (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) في القرآن الكريم تسع مرات في السور (آل عمران ٣٦ ، ١٦٧ – النساء ٢٥ ، ٤٥ – المائدة ٦١ – الأنعام ٥٨ – يوسف ٧٧– النحل ١٠١ – الانشقاق ٢٣) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٧٢١ / اضبط مواضع (الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)؟.

الجواب رقم ٧٢١ / وردت (الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) مرتين في السور (آل عمران – النحل)، في آل عمران لما استعاذت امرأت عمران بالله من الشيطان الرجيم في ذريتها، وفي النحل عند قراءة القرآن الكريم:-

١- ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٧٢٢ / كم مرة وردت الكلمات (الْمِحْرَابَ – الْمِحْرَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٢٢ / وردت (الْمِحْرَابَ) الباء مفتوحة مرتين في السور (آل عمران الموضع الأول – ص)، ووردت (الْمِحْرَابِ) الباء مكسورة مرتين في السور (آل عمران الموضع الثاني – مريم) حيث ورد قبلها (فِي) و (مِنَ) حروف جر:-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ ﴾ ص.

ملاحظة /

في موضعي آل عمران الآيات (٣٧) نهاية الصفحة ٥٤ و (٣٩) بداية الصفحة ٥٥.

سؤال رقم ٧٢٣ / اضبط مواضع (وَجَدَ عِندَهَا)؟.

الجواب رقم ٧٢٣ / وردت (وَجَدَ عِندَهَا) مرتين في السور (ال عمران – الكهف)، إلا أنه في الكهف بزيادة الواو (وَوَجَدَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في آل عمران (رِزْقًا) وبعدها في الكهف (قَوْمًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رِزْقًا) قبل القاف من (قَوْمًا).

وأيضا نربط الراء من (رِزْقًا) مع الراء من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

كلمة (عِندَهَا) لوحدها وردت في موضع ثالث إضافة للموضعين السابقين في سورة النجم الآية (١٥):﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥ ﴾.

سؤال رقم ٧٢٤ / اضبط مواضع (رَبِّ هَبْ لِي)؟.

الجواب رقم ٧٢٤ / وردت (رَبِّ هَبْ لِي) ثلاث مرات في السور (ال عمران – الشعراء – الصافات):-

١- ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝٣٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٣ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠٠ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في آل عمران الآيات عن زكريا عليه السلام، بينما الآيات في الشعراء والصافات عن قصة إبراهيم عليه السلام.

٢- بعدها في آل عمران (مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) نربط الميم والنون من كلمة (مِن) مع الميم والنون من عمران، وبعدها في الصافات (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الصاد والألف من (ٱلصَّٰلِحِينَ) مع الصاد والألف من الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الشعراء أتى بعدها (حُكْمًا) والحاء منها والعين من الشعراء هذين الحرفين مخرجهما من وسط الحلق على القاعدة التجويدية.

٤- نضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" رَبِّ هَبْ لِي " ثَلَاثُ آيَاتْ *** عِمْرَان وَشُعَرَاءُ الْصَّافَّاتْ

سؤال رقم ٧٢٥ / ما سبب التذكير مرة والتأنيث مرة مع الملائكة في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٧٢٥ / قال تعالى في سورة ص (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ٧٣) وجاءت الملائكة هنا بالتذكير، وفي سورة آل عمران (فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ ٣٩) جاءت الملائكة بالتأنيث.

الحكم النحوي: يمكن أن يؤنّث الفعل أو يُذكّر إذا كان الجمع جمع تكسير كما في قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا) و (قالت نسوة في المدينة) فيجوز التذكير والتأنيث من حيث الحكم النحوي.

اللمسة البيانية: أما لماذا اختار الله تعالى التأنيث في موطن والتذكير في موطن آخر فهو لأن في الآيات خطوط تعبيرية هي التي تحدد تأنيث وتذكير الفعل مع الملائكة. وهذه الخطوط هي:-

١- في القرآن الكريم كله كل فعل أمر يصدر إلى الملائكة يكون بالتذكير (اسجدوا، أنبئوني، فقعوا له ساجدين).

٢- كل فعل يقع بعد ذكر الملائكة يأتي بالتذكير أيضاً كما في قوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) و (الملائكة يشهدون) (الملائكة يسبحون بحمد ربهم).

٣- كل وصف إسمي للملائكة يأتي بالتذكير (الملائكة المقرّبون) (الملائكة باسطوا أيديهم) (مسوّمين، مردفين، منزلين)

٤- كل فعل عبادة يأتي بالتذكير (فسجد الملائكة كلهم أجمعين) (لا يعصون الله

ما أمرهم) لأن المذكر في العبادة أكمل من عبادة الأنثى ولذلك جاء الرسل كلهم رجالاً.

٥- كل أمر فيه شِدّة وقوة حتى لو كان عذابين أحدهما أشدّ من الآخر فالأشدّ يأتي بالتذكير (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) (يتوفى) جاءت بالتذكير لأن العذاب أشد (وذوقوا عذاب الحريق) أما في قوله تعالى (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (توفتهم) جاءت بالتأنيث لأن العذاب أخفّ من الآية السابقة. وكذلك في قوله تعالى (ونزّل الملائكة تنزيلا) بالتذكير وقوله تعالى (تتنزّل عليهم الملائكة) بالتأنيث وقوله (تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر) بالتأنيث. (د.فاضل السامرائي).

٦- لم تأت البشارة بصيغة التذكير أبداً في القرآن الكريم فكل بشارة في القرآن الكريم تأتي بصيغة التأنيث كما في قوله تعالى (فنادته الملائكة) و (قالت الملائكة).

الفعل مع الملائكة بالتذكير
١- كل فعل أمر يصدر إلى الملائكة يكون نحو قوله تعالى (اسجدوا، أنبئوني، فقعوا له ساجدين)
٢- كل فعل يقع بعد ذكر الملائكة يأتي بالتذكير نحو قوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) و (الملائكة يشهدون) (الملائكة يسبحون بحمد ربهم)
٣- كل وصف إسمي للملائكة نحو قوله تعالى (الملائكة المقرّبون) (الملائكة باسطوا أيديهم) كذا (مسوّمين، مردفين، منزلين)
٤- كل فعل عبادة نحو قوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعين)

(لا يعصون الله ما أمرهم) ذلك لأن الذكر في العبادة أكمل وعليه كان كل الرسل رجالاً
٥- كل أمر فيه شِدّة وقوة حتى لو كان عذابين أحدهما أشدّ من الآخر فالأشدّ يأتي بالتذكير الأشد في العذاب (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) فكلمة (يتوفى) جاءت بالتذكير لأن العذاب أشد (وذوقوا عذاب الحريق)(ونزّل الملائكة تنزيلا) بالتذكير
أما مواضع الفعل مع الملائكة بالتأنيث
١- لما تكون هناك آية فيها عذاب فـ الأخف في العذاب يأتي بالتأنيث في قوله تعالى (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (توفتهم) جاءت بالتأنيث لأن العذاب فيها أخفّ. وقوله تعالى (تتنزّل عليهم الملائكة) بالتأنيث وقوله (تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر)
٢- كل بشارة في القرآن الكريم تأتي بصيغة التأنيث كما في قوله تعالى (فنادته الملائكة) و (قالت الملائكة).

إذن: يتضح مما سبق أنه في موضعين اثنين فقط يأتي الفعل مع الملائكة بالتأنيث:-

١- كل أمر يكون فيه شدة أو قوة فالأخف يأتي بالتأنيث.

٢- البشارة في كل القرآن بالتأنيث.

فائدة /

{ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ } لماذا جاء قول الحق تعالى هنا بأن الملائكة هي التي نادته؟ هل كل الملائكة اجتمعوا أو نادوا زكريا؟ (الشيخ مُحَّد متولي الشعراوي):-

لأنَّ جبريل عليه السلام الذي ناداه. لقد جاء هذا القول الحق لنفطن إلى شيء هو، أن الصوت في الحدث –كالإنسان – له جهة يأتي منها، أما الصوت القادم من الملأ الأعلى فلا يعرف الإنسان من أين يأتيه، إن الإنسان يسمعه وكأنه يأتي من كل الجهات، وكأن هناك ملكا في كل مكان.

سؤال رقم ٧٢٦ / اضبط مواضع (نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٢٦ / وردت (نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) مرتان في السور (ال عمران – الصافات)، إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَنَبِيًّا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، في آل عمران المقصود به النبي يحيى بن زكريا عليهما السلام، وفي الصافات المقصود به اسحاق بن إبراهيم عليهما السلام:-

١- ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٧٢٧ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) في آل عمران (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٧٢٧ / في آل عمران قدم زكريا الحديث عن نفسه ونضبطه أن عمران اسم السورة مذكر فقدم نفسه هنا في آل عمران (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ)، بينما في سورة مريم قدم زكريا الحديث عن امرأته (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) ومريم مؤنث فقدم فيها المؤنث امرأته فيها، وأيضا لموافقة فواصل الآيات التي قبلها وبعدها (خَفِيًّا – شَقِيًّا – وَلِيًّا – رَضِيًّا – سَمِيًّا – عِتِيًّا – شَيْئًا – سَوِيًّا – وَعَشِيًّا).

سؤال رقم ٧٢٨ / ما هو الفرق بين (غلام) و (ولد) في قصة زكريا عليه السلام ومريم عليها السلام، ولماذا قال زكريا (أنّى يكونُ ليْ غلامٌ) و قالت مريم (أنّى يكون ليْ ولَدٌ) فذكر زكريّا الغلامَ ، وذكرت مريم الولَدَ؟.

الجواب رقم ٧٢٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۝٤٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٧ ﴾ آل عمران.

أما بالنسبة إلى استعمال الغلام مع زكريا فهو المناسب، لأنّ الله تعالى بشّره بيحيي، قال تعالى: (فنادَته الملائكةُ وهوَ قائمٌ يصلي في المحراب أنّ الله يبشرُكَ بيحْيَ مصدقاً بكلمةٍ من اللهِ) آل عمران ٣٩ ويحي غلام.

أمّا بالنسبة إلى استعمال الولد مع مريم، فهو المناسب أيضاً، ذلك أنّ الله بشّرها بكلمة منه اسمه المسيح، قال تعالى: (إذ قالت الملائكةُ يامريم إنّ الله يبشّرك بكلمةٍ منْهُ اسْمُهُ المسيْحُ عيسى ابْنُ مريَمَ) و (الكلمة) التي بشّرها الله بها أعمّ من (الغلام) الذي بشّر الله به زكريا ، فهي تصح لكلّ ما أراد الله أنْ يكون، قال تعالى (إنما أمرهُ إذا أرادَ شيْئاً آنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ) يس٢٨

وبالتالي (الولد) أعم من (الغلام) فالولد: يُقال للذكر والأنثى، والمفرد والجمع قال تعالى: (إنْ ترن أنا أقلّ منْك مالاً وولداً) الكهف ٣٩ فلمّا بشّرها بـ (الكلمة) وهي عامة ، سألت بما هو أعمّ من الغلام وهو (الولد) فناسب العمومُ العمومَ ، والخصوصُ الخصوصَ.

أما في سورة مريم (قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) قالت (غلام) لأنه سبقها تبشير الملك لها بالغلام (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا /١٩)

ولماذا قال الله تعالى مخاطباً زكريا: (كذلِكَ اللهُ يفعلُ مايشاءُ) آل عمران وقال مخاطباً مريم: (كذلِكِ اللهُ يَخْلُقُ ما يشاءُ) آل عمران٤٧

الجواب: وأما قوله مخاطباً زكريا (كذلِكَ اللهُ يفعلُ مايشاءُ) ذلك أن (الفعل) أيسر من (الخلق)، فالفعل عام، ألا ترى أنه قد يقول لك قائل : لمَ فعلت كذا؟ ولم تفعل كذا فتقول : أنا أفعل ما أشاء ولايصح أن تقول أنا أخلق ماأشاء فإنك لا تستطيع ذلك.

هذا: وإن إيجاد الذرية من أبوين مهما كان شأنهما كما في خلق يحي أيسر من إيجادهما من أمّ بلا أب في خلق عيسى فناسب ذكر(الفعل) الذي هو أيسرُ من الخلقِ مع زكريا وناسب ذكر (الخلق) مع مريم التي لم يمسسها بشرٌ. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ١ /

استبعاد زكريا لم يكن لأمر خارق بل نادر بعيد فحسن التعبير بـ (يفعل)، واستبعاد مريم كان لأمر خارق فكان ذكر (الخلق) أنسب.

فائدة ٢ /

اذا صنع الله عز وجل كائنا من مواد معتادة يقول (يفعل)، أما إذا أوجد كائنا من غير الأسباب المعتادة فيقول (يخلق).

وتبشير مريم أشد غرابة من تبشير زكريا فجاء الخلق مع مريم والفعل مع زكريا لأن الخلق أشد قوة من الفعل.

فائدة ٣ / (أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ) الوحيدة في القرآن في آل عمران وباقي المواضع (أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ).

سؤال رقم ٧٢٩ / اضبط مواضع (اللهُ – اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٧٢٩ / وردت (اللهُ – اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) (بهاء مضمومة (اللهُ) في آلِ عمران – وبالفتح (اللهَ) في سورة الحج) جاء بعدها في آل عمران (قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً) وبعدها في الحج (هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَالَ) قبل الهاء من (هَٰذَانِ):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٧٣٠ / اضبط مواضع (ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا) آل عمران (ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) مريم؟.

الجواب رقم ٧٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- في آل عمران لاحظ الهمزة من (أَيَّامٍ) و (إِلَّا رَمۡزٗا) ونربطها مع الهمزة من آل عمران، ونربط الراء من (رَمۡزٗا) مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- الهمزة من (أَيَّامٍ) في آل عمران قبل اللام من (لَيَالٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في آل عمران وردت (ثَلَٰثَةَ) مع كلمة (أَيَّامٍ) لاحظ تأنيث كلمة (ثَلَٰثَةَ) لأن القاعدة تقول أن العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، ووردت كلمة (أَيَّامٍ) بالتذكير لتوافق اسم السورة ال عمران بالتذكير، ووردت كلمة (لَيَالٖ) بالتأنيث في سورة مريم لتوافق اسم السورة بالتأنيث مريم.

٤- في آل عمران زادت (وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ) ولم تأت في سورة مريم ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٧٣١ / أين وردت (وَاذْكُر رَّبَّكَ)؟.

الجواب رقم ٧٣١ / وردت (وَاذْكُر رَّبَّكَ) ثلاث مرات في السور (ال عمران – الأعراف – الكهف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" وَاذْكُر رَّبَّكَ " يا عمران في كهف الأعراف**)، وأيضا نضبطها بسياق الآيات وعلى الترتيب: (**" وَاذْكُر رَّبَّكَ " كثيرا في نفسك إذا نسيت**):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٧٣٢ / اضبط مواضع (بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ – بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ)؟.

الجواب رقم ٧٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في آل عمران وغافر (الطرفين) وردت (بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ) بينما الموضع الوسط في سورة ص وردت (بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الضابط قلة الألفاظ فى سورة آل عمران حيث لم ترد كلمة (بِحَمْدِ رَبِّكَ) التى وردت فى سورة غافر، ونضبطها أيضا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة ١ / الفرق بين العشي و الإبكار و العشي و الإشراق:-

الإبكار: معناه أول شيء يقوم به الإنسان في الصباح الباكر بعد أن نام طوال الليل، و قد تم إقرانها مع أمر لسيدنا زكريا في سورة آل عمران بأن يقوم بالتسبيح في

الليل وعند الاستيقاظ من النوم، وفي المرة الثانية كانت مرتبطة بأمر لسيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم بالتسبيح في نفس هذا التوقيت وهذا كان في سورة غافر، وفي المرتين نجد أن من تلقى الأمر بشر ينام ويستيقظ، أما الإشراق: فكان الأمر مرتبط بجبال تسبح مع سيدنا داود والجبال بالطبع لا تنام فهي جماد ولهذا كان الأمر لها في الإشراق أي عند شروق الشمس، و مما سبق نفهم الفرق بين التعبيرين ودقة القرآن في التعبير، ونعلم جيدا أنه لا ينطق عن الهوى وما هو إلا وحي أوحي به إلى سيدنا مُحَمَّد ﷺ من قبل خالق الكون سبحانه وتعالى.

فائدة ٢ /

المعرفة غالباً تفيد الدوام أي ليس هناك يوم محدد، (فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (٣٨) فصلت) ليس هناك وقت محدد بينما في مريم قال (بكرة وعشياً) بكرة وعشيا تأتي في وقت محدد، يعني لما تقول خرجت صباحاً يعني صباح يومٍ بعينه، لما تقول سأخرج صباحاً لا بد أن تأتي صباح يومٍ بعينه أما لما تقول سأخرج في الصباح يعني أيّ صباح ولذلك لما قال تعالى للرسول ﷺ (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥) غافر) ليس هناك أيام محددة جاء بها بالمعرفة (بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ). (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

في الموضع الثاني من سورة ص الآية (٣١) وردت كلمة (بِٱلۡعَشِيِّ) لوحدها بدون إبكار او اشراق: ﴿ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣١ ﴾.

سؤال رقم ٧٣٣ / ما دلالة تقديم السجود على الركوع في الخطاب لمريم في الآية (٤٣) من سورة آل عمران: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٣ / الجواب للدكتور فاضل السامرائي:-

الأحكام تُذكر عموماً للإناث والذكور إلا إذا كان الحكم خاصاً بالنساء مثل قوله

تعالى مخاطباً مريم في سورة آل عمران: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ {٤٣}) وفي تأخير الركوع هنا دلالة مع أنه يأتي قبل السجود في الصلاة وهذا لأنه تعالى جاء بالكثرة قبل القِلّة لأن في كل ركعة سجدتين وركوع واحد لذا قدّم السجود على الركوع في الآية. وفي الأحكام على المرأة الاقتداء بالرجال مع التخفّي.

طيب: لماذا وردت كلمة (وَاسْجُدِي) التي وردت لمريم مرة واحدة في القرآن؟

لم تتكرر لأنه لو خاطب أيّ أنثى أخرى وأمرها بالسجود لقال اسجدي وهناك كلمات عديدة لم تتكرر في القرآن مثل (الصمد – والنفاثات – والفلق – وغاسق – ووقب – وضيزى) ولو اقتضى الأمر لكررها.

ما اللمسة البيانية في ترتيب القنوت والركوع والسجود في الآية: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

أما اللمسة البيانية في الآية: (**يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**) هذه كلها لم تتكرر لأنه لم يخاطب بها أنثى لكن هذه الآية متدرجة من الكثرة إلى القلة، اقنتي عموم العبادة في الأصل، قنت أي عبد وخضع (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا (٩) الزمر)، واسجدي أقل من القنوت واركعي أقل لأن السجود أكثر من الركوع ولكل ركعة سجدتان وهناك سجود ليس في الصلاة كسجود السهو والتلاوة والشكر فالسجود أكثر من الركوع. لماذا التدرج من الكثرة إلى القلة؟ في آية أخرى تدرج من القلة إلى الكثرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧) الحج). في الآية قال واركعي مع الراكعين والراكعين مذكّر وصلاة المرأة في بيتها أكثر، لـمَّا قال مع الراكعين (مع الرجال في المساجد) مفضولة ولو صلّت في بيتها لكان أفضل، لـمَّا قال مع الراكعين أخّرها وقدّم ما هو أفضل. الرسول (ﷺ) قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله لكن صلاتها في البيت أفضل. في آية

أخرى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) بدأ من القلة إلى الكثرة وهذا بحسب ما يقتضيه السياق.

ملاحظة /

لم تكررت كلمة (ٱصۡطَفَىٰكِ) في هذه الآية:﴿ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ آل عمران: ٤٢؟

الاصطفاء الأول مطلق، والثاني في خواص النساء حين اصطفاها الله لتلد بغير بعل مع حفظ طهرها وتكريمها على سائر نساء البشر.

إذن: الإصطفاء الأول هو أنَّ الله اختارها من ذرية الأنبياء، أما الإصطفاء الثاني فهو أنَّ الله اختارها لولادة عيسى عليه السلام من غير بعل، بعد أن طهرها من السفاح، فخرج بهذا من أن يكون تكراراً بلا حكمة، وبهذا نعلم أنَّ كلاً من الإصطفائين يهدف إلى معنى مستقل غير المعنى الآخر وهما معاً غير التطهير من السفاح أو التطهير من الادناس والأقذار التي تعرض للنساء، وهذا كله يدل على أنَّ مريم من المقربات عند الله، وقد شاءت حكمته زيادة قربها إليه فأعرب عن ذلك بالآية الثانية، حيث أمرها على لسان ملائكته بأن قالوا لها:

﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ إذ أنَّ القنوت لله والركوع والسجود له تبارك وتعالى من أهم الأسباب المقربة للعبد إلى ربه، وأهم مظهر للقرب هو السجود ثم الركوع، وقد ورد: إن أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، ولعل هذا هو السر في تقديم الأمر لها بالسجود قبل الركوع بالرغم من تقديم الركوع على السجود بالنسبة إلى الترتيب فذلك من وظائف النبي ﷺ وهو الذي يبين كيفية العبادة بأمر الله، بل ناظرة إلى أهم المقربات للعبد إلى ربه، وأهمها أولاً: العبادة لله والإخلاص له فيها، وهذا

هو المراد من قوله تعالى " اقْنُتِي لِرَبِّكِ " أي اعبديه واخلصي له وحيث أن أهم مظهر للعبادة والإخلاص هو السجود أولاً والركوع ثانياً لذا قال " وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ".

سؤال رقم ٧٣٤ / اضبط مواضع (مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٤ / وردت (مَعَ الرَّاكِعِينَ) مرتين في السور الزهراوين، لاحظوا نفس رقم الآيات في السورتين رقم (٤٣)، في البقرة قبلها بالجمع (وَٱرْكَعُواْ) ناسبت سياق الآية، وفي آل عمران خاصة بـ مريم (وَٱرْكَعِي):-

١- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٣٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ) (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ) (وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ) (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٥ / أما مواضع (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ) و (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) فهي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الطرفين (موضع آل عمران ويوسف) وردت (ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ) بينما في الوسط (موضع هود) وردت (تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: في الوسط وردت (تِلۡكَ - نُوحِيهَآ) بينما في الطرفين (ذَٰلِكَ - نُوحِيهِ).

٢- ال عمران ويوسف بينهما علاقة أنهم أحفاد ابراهيم عليهم السلام، فبينهما تقارب في الألفاظ ولاحظ بعدها (وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ)، وهود ليس من أحفاد ابراهيم عليه السلام فجاءت الألفاظ في سورته مختلفة.

فائدة / ما الفرق بين قوله تعالى في سورة يوسف (ذلك من أنباء الغيب) وفي سورة هود (تلك من أنباء الغيب)؟

كلمة القَصص مذكر مثل كلمة عدد، وكلمة قَصص مذكر و هي ليست جمع قصة وإنما القَصص هنا بمعنى السرد أي بمعنى اسم المفعول أي المقصوص.

وقد جاء في سورة يوسف قوله تعالى في أول السورة: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ{٣}) وهي قصة واحدة هي قصة يوسف عليه السلام فجاءت الآية باستخدام (ذلك) (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ{١٠٢})، أما في سورة هود فقد جاء فيها مجموعة من قصص الأنبياء فاقتضى أن تأتي الآية باستخدام (تِلْكَ) (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ{٤٩}). (د. فاضل السامرائي).

أما مواضع (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ) (وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ) (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ) فهي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الإنشائية وعلى الترتيب: (أنباء قرى الرسل قد سبق)، أي الموضع الأول من هود (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ) والثاني (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) وموضع طه (مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ).

٢- الموضع الثاني من سورة هود وموضع طه تشابها في:(نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ) تقدم القص على أنباء، واختلف الموضع الأول من هود (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ) تقدمت الأنباء على القصص.

٣- مع كلمة (ذَٰلِكَ) الكاف في أخر الكلمة وردت كلمة (نَقُصُّهُۥ) أي تأخر القص، ومع (وَكُلّٗا) و (كَذَٰلِكَ) الكاف اول الكلمة تقدم القص (نَقُصُّ عَلَيۡكَ).

ملاحظة /

لاحظ أنه وردت ثلاث مواضع في سورة هود: الأول (تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ) والثاني (ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ) والثالث (وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٧٣٦ / أين وردت الكلمة (يَخْتَصِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٦ / وردت (يَخْتَصِمُونَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الشعراء – النمل – ص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**شعراء عمران " يَخْتَصِمُونَ " في نملٍ لـ صاد**):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- في ال عمران و ص (أي الموضع الأول والأخير) أتى قبلها كلمة (إِذْ).

٢- في ال عمران الخصومة كانت على كفالة مريم، وفي الشعراء الخصومة في النار بعد أن كبكبوا فيها، وفي النمل الخصومة بين فريقين من قوم صالح، وفي ص أي: لولا الوحي من أين كنت أدري باختلاف الملأ الأعلى؟ يعني : في شأن آدم وامتناع إبليس من السجود له، ومحاجته ربه في تفضيله عليه.

سؤال رقم ٧٣٧ / كيف نضبط مواضع (الْمَسِيحُ – الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) (الْمَسِيحُ – الْمَسِيحَ ابْنُ مَرْيَمَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٧ / وردت (الْمَسِيحُ – الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) ثلاث مرات في السور آل عمران – النساء موضعين):-

١- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٤٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ۝١٥٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ۝١٧١ ﴾ النساء.

الضبط /

مما يلتبس على الحفاظ ضبط مواضع اسم (عِيسَى)، لاحظوا اسم (عِيسَى) ورد فيه حرفي العين والسين، نربط العين من (عِيسَى) مع عين عمران، ونربط السين من (عِيسَى) مع سين النساء، بمعنى: أنه إذا كنت تقرأ في سورتي (آل عمران والنساء) فتذكر أنه وردت (ٱلۡمَسِيحَ - ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ).

أمَّا (**الْمَسِيحُ – الْمَسِيحَ ابْنُ مَرْيَمَ**) فوردت أيضا أربع مرات في سورة المائدة وواحدة في التوبة:–

١- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝٧٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٧٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٣١ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- لاحظوا أن سورتي المائدة والتوبة لا يوجد في اسميهما حرفي (العين والسين) ولذا لم يأتي فيهما اسم (عِيسَى).

٢- الموضع الأخير (أي سورة التوبة) أتى بزيادة الواو (وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

ما اللمسة البيانية في ذكر عيسى مرة والمسيح مرة وابن مريم مرة في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي):-

لو عملنا مسحاً في القرآن الكريم كله عن عيسى نجد أنه يُذكر على إحدى هذه الصيغ:

- المسيح: ويدخل فيها المسيح ، المسيح عيسى ابن مريم، المسيح ابن مريم (لقبه).
- عيسى ويدخل فيها: عيسى ابن مريم وعيسى (اسمه).
- ابن مريم (كُنيته).

حيث ورد المسيح في كل السور سواء وحده أو المسيح عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم لم يكن في سياق ذكر الرسالة وإيتاء البيّنات أبداً ولم ترد في التكليف وإنما تأتي في مقام الثناء أو تصحيح العقيدة. (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) آل عمران) (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) النساء) (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) المائدة) وكذلك ابن مريم لم تأتي مطلقاً بالتكليف (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠) المؤمنون) (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) الزخرف).

أما عيسى في كل أشكالها فهذا لفظ عام يأتي للتكليف والنداء والثناء فهو عام (وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٤٦) المائدة) (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مريم) ولا نجد في القرآن كله آتيناه البينات إلا مع لفظ (عيسى) (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) الزخرف) ولم يأت أبداً مع ابن مريم ولا المسيح. إذن فالتكليف يأتي بلفظ عيسى أو الثناء أيضاً وكلمة عيسى عامة (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) المائدة) فالمسيح ليس اسماً ولكنه لقب وعيسى اسم أي يسوع وابن مريم كنيته واللقب في

العربية يأتي للمدح أو الذم والمسيح معناها المبارك. والتكليف جاء باسمه (عيسى) وليس بلقبه ولا كُنيته.

سؤال رقم ٧٣٨ / أين وردت الكلمة (وَجِيهًا)؟.

الجواب رقم ٧٣٨ / وردت (وَجِيهًا) مرتين في السور (ال عمران – الأحزاب):-

١- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٧٣٩ / اضبط مواضع (فِي الْمَهْدِ)؟.

الجواب رقم ٧٣٩ / وردت (فِي الْمَهْدِ) ثلاث مرات في السور (ال عمران – المائدة – مريم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فِي الْمَهْدِ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** مَائِدَةٌ لِـ مَرْيَمَ وَعِمْرَانْ

١- ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾ مريم.

ملاحظة / في آل عمران والمائدة أتى بعدها كلمة (وَكَهْلًا).

فائدة / (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا (٤٦) آل عمران) **هل كهلاً يعني شيخاً؟**

هي دون الشيخ، الكهل هو قبل الشيخوخة بعد الشباب عند الأربعين أو قبيل الأربعين وسيدنا المسيح لم يبلغ الشيخوخة هو رُفع ولم يكن شيخاً وإنما هو كهل وقالوا كان في الثلاثة والثلاثين هذه بداية الكهولة، الشيخ أكبر يبدأ من الستين. الكهل الأشهر هو عند الأربعين وقبلها وبعدها كلها كهولة ما لم يبلغ درجة الشيخوخة. الكهولة بعدها مباشرة فترة الشيخوخة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧٤٠ / كم مرة وردت (الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ)؟.

الجواب رقم ٧٤٠ / (الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ) وردت مرتين في السور (آل عمران – المائدة)، في اية آل عمران (وَيُعَلِّمُهُ) خطاب للغائب، بينما في المائدة الخطاب للمتكلم (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ):-

١- ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

فائدة /

(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَاب) ما المقصود بالكتاب؟ هل كان المقصود بذلك الكتاب الكتب المتقدمة، كالزبور، والصحف الأولى، كصحف إبراهيم عليه السلام؟

(الشيخ مُحَّد متولي الشعراوي):-

إنَّ ذلك قد يكون صحيحا، ومعنى { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَاب } أن الحق قد علمه ما نزل قبله من زبور داود، ومن صحف إبراهيم، وبعد ذلك توراة موسى الذي جاء عيسى مكملا لها. وبعض العلماء قد قال: أُثِرَ عن عيسى عليه السلام أن تسعة أعشار جمال الخط كان في يده. وبذلك يمكن أن نفهم { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } أي القدرة على الكتابة. وما المقصود بقوله: إن عيسى عليه السلام تلقى عن الله بالإضافة إلى { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } أنه تعلم أيضا { الْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ } وكلمة الحكمة عادة تأتي بعد كتاب منزل، مثال ذلك قوله الحق:{ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً }[الأحزاب: ٣٤]. آيات الله المقصود هنا هو القرآن الكريم، والحكمة هي كلام الرسول عليه الصلاة والسلام.

سؤال رقم ٧٤١ / كم مرة وردت (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)؟.

الجواب رقم ٧٤١ / وردت (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) مرتين في السور (آل عمران – الإسراء)، جاء بعدها في آل عمران (أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ) وبعدها في الإسراء (فِي ٱلْكِتَٰبِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنِّي) قبل الفاء من (فِي ٱلْكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ....﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٧٤٢ / اضبط مواضع (قَدْ جِئْتُكُم) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٤٢ / وردت (قَدْ جِئْتُكُم) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الزخرف)، اشتركت جميع السور بحرف الراء، وآلِ عمران والأعراف بحرف الراء والعين:–

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ .....٤٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٠٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (بِـَٔايَةٖ) وبعدها في الأعراف (بِبَيِّنَةٖ) وبعدها في الزخرف (بِٱلۡحِكۡمَةِ) ونضبط جميع المواضع الثلاثة على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (بِـَٔايَةٖ) قبل الباء من (بِبَيِّنَةٖ) قبل الحاء من (بِٱلۡحِكۡمَةِ).

ملاحظة /

في نفس الصفحة الآية (٥٠) وردت أيضاً كلمة (بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ) ولكن قبلها (وَجِئۡتُكُم) وبهذا تعلم أن كلمة (بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ) تكررت في آل عمران وتضبط من خلالها كلمة (بِـَٔايَةٖ):﴿وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠﴾.

سؤال رقم ٧٤٣ / اضبط مواضع (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ) آل عمران و (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ) المائدة؟.

الجواب رقم ٧٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في آل عمران (فَأَنفُخُ فِيهِ) وفي المائدة (فَتَنفُخُ فِيهَا) ونضبطهم على قاعدة التذكير والتأنيث: سورة آل عمران مذكر جاء فيها (فَأَنفُخُ فِيهِ) وسورة المائدة مؤنث جاء فيها (فَتَنفُخُ فِيهَا)، وأيضا من خلال استقراء المواضع المتشابهة وعلى ضوء هذه القاعدة يكون المذكر متقدما على المؤنث.

٢- آية آل عمران من كلام عيسى عليه السلام في ابتداء تحديه بالمعجزة المذكورة ولم تكن صورة بعد فحسن التذكير بالإفراد، أما آية المائدة فهو من كلام الله تعالى له

يوم القيامة معدداً نعمه عليه بعدما مضت فحسن التأنيث لجماعة ما صوره من ذلك ونفخ فيه.

٣- في آية آل عمران هذا كلام عيسى عليه الصلاة والسلام (أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا) هنا (فيه) أي في هذا الطين، يعني ذكر أصل التكوين حتى يذكرهم أن هذا طين جعلت منه طيراً، عندنا قراءة (فيكون طائراً) يطيرأو من الطيور. هنا يريد أن يكلمهم عن معجزة،والشيءالمعجز إذا قدّمه حالة واحدة تكفي، يأتي بطين يصنع منه كالطير ينفخ فيه فيكون طيراً ويطير، هذه تكفي في الحجة على صدق نبوءته،. فلما كان يتحدث عن حاله معهم ذكر حالة واحدة وكان الإشارة إليها بالتذكير (فأنفخ فيه) أي في هذا الطين الموجود بين أيديكم.

آية المائدة كانت في تعداد نعم الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام ولذلك جاءت (إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) كله اذكر هذا واذكر هذا، نُظِر فيه إلى الهيئة وجاء التأنيث لأن التأنيث أصلح للتعدد، لما تقول لغير العاقل "الشجرات فيها" لما تقول (فِيهَا) يعني متعددة كأن الهيئة صارت أكثر من حالة فهي إذن في مجال بيان تعداد نعم الله سبحانه وتعالى عليه فاختار التأنيث لأن التأنيث أليق مع جمع غير العاقل. تعداد النِعم كثير يعني هو يذكر له نعماً كثيرة: اذكر كذا واذكر كذا (وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِي)، لما قال (فِيهَا) معناه صارت هيئات متعددة لأن الإشارة بضمير المؤنث (فِيهَا) يشير إلى هذا التعدد، فهذا هو الاختيار. هو من

حيث اللغة الأصل أنه إذا نظر إلى الهيئة أنّث وإذا نظر إلى الطين ذكّر فمرة نظر إلى الهيئة ومرة نظر إلى الطين، لكن الذي قوّى اختيار النظر إلى الهيئة أن ضمير المؤنث يشار به إلى المتعدد فجاء بضمير المؤنث في موضع تعداد النعم لأن فيه تعداد للنعم فاختير التأنيث. هذا جزء من السؤال، واتضح الفرق بين (بإذني) و(بإذن الله) لأن جهة الكلام مختلفة. (د. حسام النعيمي).

٤- قوله (وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم) كونه عليه الصلاة والسلام رسول يقتضي مرسِلاً فعيسى عليه الصلاة والسلام هو مرسَل وليس مرسِل فإذا كان مرسَلاً فلا بد أن يكون هناك من أرسله وهو الله تعالى، **إذن** كل الأفعال التي تؤيد صدق الرسالة لا بد أن تكون ممن أرسله لا من الرسول نفسه والمعجزات التي صاحبت عيسى عليه الصلاة والسلام هي من قِبل الله تعالى وليس من نفسه، هذا **أولاً**.

ثانياً: قوله تعالى (أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) الآية هي المعجزة والعلامة والبرهان فالذي جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام هو آية من الله تعالى لذا قال (مِّن رَّبِّكُمْ) واختيار لفظ من ربكم ليستثير الإيمان فيهم ونوازع اليقين ونلاحظ الفرق بين استعمال كلمة ربكم في هذه القصة واستعمال كلمة (الله) في قصة موسى مع بني اسرائيل (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) وهذا لأنَّ بني اسرائيل يميلون الى التكذيب والاعتراض لذا جاءت الآيات كلها تشير إلى أن الأمر من الله تعالى (إن الله يأمركم، إنه يقول).

ثالثاً: قوله (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) قوله (بِإِذْنِ اللَّهِ) نقلت الفعل من دائرة الامكان بالنسبة لعيسى إلى دائرة القدرة والاستطاعة لله تعالى.

رابعاً: قوله تعالى (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ) تكرير قوله (بِإِذْنِ اللَّهِ) تنسب الفعل إلى الله تعالى وهذا يدل على أن المعجزات كانت من

قبل الله تعالى وليس من قِبل عيسى عليه الصلاة والسلام. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٧٤٤ / اضبط مواضع (فِي بُيُوتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٤٤ / وردت (فِي بُيُوتِكُمْ) مرتين في (آل عمران) فقط، جاء بعدها في الموضع الأول (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً) وفي الموضع الثاني (لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل اللام من (لَبَرَزَ):-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

ملاحظة /

يوجد لدينا في القرآن (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً) وردت ٢٠ مرة و (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) وردت ٢٤ مرة ولا داعي لحصرها، ولكن بعض السور جاءت فيها الصيغتين وسوف يتم ضبطها في مواضعها ان شاء الله، اقصد فقط السور التي وردت فيها الصيغتين حتى لا تلتبس على الحفاظ.

سؤال رقم ٧٤٥ / اضبط مواضع (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ – حَرَّمَ عَلَيْكُمُ)؟.

الجواب رقم ٧٤٥ / **وردت** (**حُرِّمَ عَلَيْكُمْ**) الحاء مضمومة مرتين في السور (آل عمران – المائدة)، إلا أنه في المائدة بزيادة الواو (وَحُرِّمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

أما (**حَرَّمَ عَلَيْكُمُ**) الحاء مفتوحة فوردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – النحل)، وتطابق الذي جاء قبلهما وبعدهما في البقرة والنحل: قبلها (إِنَّمَا) وبعدها (ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ):-

١- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٧٤٦ / كم مرة وردت (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ)؟.

الجواب رقم ٧٤٦ / وردت (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ) عشر مرات في السور (آل عمران – الشعراء ثمان مواضع – الزخرف) وسأوضح فقط موضعي آل عمران والزخرف فقط لأنَّه باقي المواضع الثمانية كلها في سورة الشعراء:-

١- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

كلا الموضعين في قصة عيسى عليه السلام.

ملاحظة /

في سورة نوح الآية (٣):﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٤٧ / اضبط مواضع (اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ – وَرَبَّكُمْ – وَرَبِّكُم) (اللّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٤٧ / وردت (اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) خمس مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان – هود – مريم) بينما وردت (اللّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) مرة واحدة بزيادة (هُوَ) فقط في سورة الزخرف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ مريم.

٦- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بالنسبة للسور (ال عمران – مريم – الزخرف) تطابقت الآيات فيها، ولكن في مريم بزيادة الواو (وَإِنَّ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين أي في آلِ عمران والزخرف (إِنَّ)، وفي الزخرف بزيادة (هُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، إذ أنها متأخرة في الترتيب عن آل عمران ومريم.

٢- موضعي المائدة وردت (وَرَبَّكُمْ) بفتح الباء وضم الكاف فقط فانتبه يا لبيب.

٣- في سورة هود وردت (وَرَبِّكُم) بكسر الباء فقط في هذا الموضع.

فائدة ١ /

(إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ آل عمران) – (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) – (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) ما الفرق بين الآيات الكريمات؟ (د. أحمد الكبيسي):-

يقول رب العالمين عن سيدنا عيسى عليه السلام قال لبني إسرائيل (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

آل عمران) ثلاث آيات آية بآل عمران يقول (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) من غير واو (إن الله ربي) الآية الثانية (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) هنا في واو (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) ففي سورة مريم فيها إضافة واو أما في الآية الأولى من غير إضافة واو وهي آيتين نفس النسق ما في فرق غير هذه الواو، الآية الثالثة في الزخرف (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) هذه الآية جاءت بثلاث صيغ بثلاث سور (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذه صيغة إن الثانية (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذه فيها واو، الثالثة (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) تكررت هذه الآيات ثلاث مرات وكل مرة فيها زيادة الثانية فيها زيادة واو والثالثة فيها زيادة هو ما الفرق؟ (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذا للتأكيد رجل يسأل من ربك؟ تقول له إن الله ربي حينئذٍ هذا الرجل الذي سألك قلت له إن الله ربي أكدت له أنت كان بإمكانك أن تقول له الله ربي لكن لكي تؤكد له المعنى قلت إن الله ربي، طيب هذا جواب لسائل. الثانية (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي) لو تقرأ الآيات التي قبلها تراها تماماً بالضبط هكذا مرة سيدنا عيسى يعرض نفسه لا يجادله أحد قال (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) حينئذٍ سيدنا عيسى عليه السلام كان يعظهم جاء يعلمهم الدين إن الله ربي وربكم بالتأكيد. في الآية الثانية صار نقاش بينه وبينهم قالوا نحن نريد آية أخرى، غير معقول أنت عبد من عباد الله أنت فلان الفلاني أنت ابن الله فقال لا (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) هذه الواو مع إن للمنكر واحد تقول له أنت ناجح لا يصدق فأقول له إنك ناجح تأكيد لاحظ إذا ما صدق تقول له وإنك ناجح هذه كأنها واو قسم فالأولى لسائل والثانية لمنكِر. إذاً قلنا بأن هذه الآيات الثلاث التي تتكلم عن حوار سيدنا عيسى عليه السلام مع قومه الأولى يؤكد

لهم (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) ثم مرت سنين على الدعوة المسيحية من السماء وصار فيها خلافين كما هو معروف في القرآن الكريم وفي الإنجيل والتوراة حينئذٍ نقول قال رب العالمين (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) يتكلم عن هؤلاء الذين قالوا أنت ابن الله فقال (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ مريم) أنا عبد من عباد الله إلى أن قال (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) يجادلون (مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ) قال لهم (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) هذا جوابٌ لمنكِر قالوا لا أنت لست عبداً من عباد الله أنت ابنه أنت إله أيضاً هذا منكر. الحالة الثالثة فرقة ثانية تقول (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (٦٣) الزخرف) بعض وليس كله بل بعض.

أنظر إلى دقة القرآن الكريم ما استطاع لهم أن يبين لهم كل الذي يختلفون فيه وكأن هذا من قدر هذا الكون لا يمكن لأحدٍ أن يوحد بين أتباعه بالكامل ليس في وسع بشر من الأنبياء أو الرسل أو غيرهم أن يوحد أتباع دين من الأديان على ما أنزل الله من الحق لا بد من الاختلاف (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ هود) ولذلك خلقهم سيدنا عيسى مرسل (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي) هنا هذا لماذا قال ذلك؟ لأن اليهود قالوا أن المسيح هذا ابن الله فما أفردوا الربوبية. ما الذي قاله سيدنا إبراهيم؟ (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ الشعراء) كلمة هو عن المرض فقط لا تظن أن الطبيب هو الذي شافاك الطبيب سبب، المشافي هو الله (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) قال يطعمني

ويسقيني الخ (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) لأن الطعام والسقي تعرف هذه من الله لكن الشفاء يمكن تقول لا من الطبيب أو الدواء نعم هذه أسباب لكن المشافي الذي وضع قوة الشفاء في هذا الدواء هو الله عز وجل.

فائدة ٢ /

(إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) في آل عمران ومريم، وفي الزخرف بزيادة هو (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) وذلك أن آيتي ال عمران ومريم تقدم من الآيات الدالة على توحيد الرب تعالى وقدرته وعبودية المسيح له ما أغنى عن التأكيد، وفي الزخرف لم يتقدم مثل ذلك فناسب توكيد انفراده بالربوبية وحده. (كشف المعاني).

فائدة ٣ /

يقول الدكتور فاضل السامرائي: (هُوَ) احتمال أن يكون ضمير منفصل يفيد التوكيد والحصر، يبقى السياق في الزخرف جاء في مقام عبادة عيسى واتخاذه إلهاً (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) وَقَالُوا أَآَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٥٨)) فهو أنكر هذا (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) حصراً بينما في سورة مريم فالآية جاءت بعد الولادة وليست في مقام اتخاذ إله لا تزال المسألة طفل تحمله أمه في المهد. أما سورة الزخرف ففي مقام اتخاذ عيسى إلهاً فنفى الله تعالى على لسان عيسى ذلك وقال حصراً (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ).

ملاحظة /

كلمة (فَاعْبُدُوهُ) في الأنعام ويونس اضافة الى مواضع (آل عمران ومريم والزخرف)، أي أنّها وردت خمس مرات في القرآن الكريم:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٧٤٨ / أين وردت (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٧٤٨ / وردت (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ) مرتين في السور (آل عمران – الصف) بعدها في ال عمران (ءَامَنَّا بِٱللَّهِ) وبعدها في الصف (فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَامَنَّا) قبل الفاء من (فَـَٔامَنَت)، وأيضاً نربط الفاء من (فَـَٔامَنَت) مع الفاء من اسم سورة الصف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصف.

فائدة /

عيسى عليه السلام ينسب النصرة إليه وهم يقولون نحن أنصار الله مباشرة فما دلالة هذا؟.

أولاً ما معنى (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ)؟ هذا التعبير يحتمل معنيين الأول أنا أنصر الله (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ) (٧) مُحَمَّد) ينصر دينكم، فمن يكون معي في نصرة دين الله؟ أنا أنصر حتى أنتهي إلى الله، حتى أفضي إلى ربي حتى نصل إلى ربنا، فمن يكون معي في نصرة الله (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)؟ أنا أنصر الله أنصر دينه فمن يكون معي في ذلك؟ هذا شكل والشكل الثاني إن الله ينصرني في هذا الأمر فمن يكون معي في نصرة الله إياي؟ ينصرني يعني يؤيدني فمن يكون معي في هذا الأمر؟

وهذه يعبر عنها بـ (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ) يعني أنا سأفعل وينصرني الله بشكل ما فمن يكون معي في ذلك؟، أنا أنصره وهو ينصرني فمن يكون معي؟ هذا السؤال يحتمل المعنيين وقد ذكرهما المفسرون والآية تستوعب المعنيين.

ومن ينصر دين الله ينصره الله هي متلازمة وفي الحالتين يجمعهما قوله تعالى (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ) ولذلك الأمران مطلوبان والمعنيين ذكرهما المفسرون لأن (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ) فيها المعنيين من يكون نصيراً معي لدين الله والله ينصره؟ نصر الله له صور كثيرة وليس له صورة واحدة، التثبيت هو نوع من النصر وكون الإنسان ثابتاً على دينه والفتنة لا تضره هذا نصر، **إذن**: هذان المعنيان هما مما يجمعهما قوله تعالى (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)، يبقى السؤال لماذا قال نحن أنصار الله؟ ولم يقل نحن أنصارك إلى الله؟ هو للإعلام بأنهم سينصرونه وإن لم يكن معهم حتى لو مات أو قتل لأنهم لو قالوا نحن أنصارك إلى الله سيتعلق النصر بوجوده إذا كان معهم (أنصارك) فإذا أفضى انفضوا، نحن أنصارك انتهى ما بينهما، نحن أنصار فلان فإذا ذهب انتهى الأمر، قالوا (نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ) يعني سنكون سواء كنت معنا أو لم تكن معنا على الإطلاق، لو قالوا نحن أنصارك إلى الله معناه أن النصرة ستنقطع بعد ذهابه لكن لما قالوا نحن أنصار الله النصرة لا تنقطع حتى بعد ذهابه. حتى هو لم يقل من أنصار الله؟ وإنما قال (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ) لأنه لو قال من أنصار الله؟ لادّعى كل واحد أنه أنصار الله وحتى اليهود تقول نحن أنصاره، إذن هو يريد نصرة الله عن طريق الدين الذي جاء به فهو مكلف ورسول ولم يرد أن يعمم السؤال وإلا لقال كل واحد نحن أنصار الله من وجهة نظرهم، **إذن**: السؤال (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ) ولم يقل من أنصار الله؟ السؤال فيه نظر والإجابة فيها نظر أيضاً، والإجابة (نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ) لم يقولوا نحن أنصارك يعني هو ما يسأل من أنصار الله؟ لأنه سيجيب كثيرون وسيدّعون أنهم أنصار الله وإن لم يكونوا من أتباعه، الكل أنصار

الله والإجابة لم تكن نحن أنصارك إلى الله حتى لا تكون متعلقة به وإنما بالله مباشرة حتى لو ذهب وهذا يعلم صدقهم من خلال هذا الكلام فهم فعلاً صادقون ولم يربطوا الإجابة به شخصياً وإنما بأصل الرسالة وأصل الدعوة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧٤٩ / اضبط (وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- نضبط أولاً كلمة (وَاشْهَدْ - اشْهَدُواْ) حيث وردت في الطرفين (وَاشْهَدْ) بينما في الوسط (أي الموضع الثاني من آل عمران) وردت (اشْهَدُواْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- نضبط (بِأَنَّا – بِأَنَّنَا): في آل عمران وردت (بِأَنَّا) في الموضعين، بينما في المائدة وردت (بِأَنَّنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا

نضبط موضع المائدة بأنه الوحيد الذي أتى بنونين (بِأَنَّنَا) وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

٣- تمتاز سورة آل عمران بقلة التركيب اللفظي فجاءت (بِأَنَّا) فيها بأقصر صيغة.

فائدة /

آية المائدة في خطاب الله تعالى لهم أولاً وفي سياق تعدد نعمه عليهم، فناسب سياقه تأكيد انقيادهم إليه أولاً عند إيحائه إليهم.

أما آية آل عمران حكاية عن عيسى عليه السلام لا في سياق تعدد النعم أنه سألهم عما أقروا به لله تعالى فقال (مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى ٱللَّهِ) فكان ذلك منهم اقراراً ثانيا لرسوله بمثل ما أقروا به لله تعالى أولاً، فاكتفى بـ (بِأَنَّا) لحصول المقصود.

٤- بعد الموضع الأول من ال عمران (رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ) وبعد الثاني (يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَآ) قبل الياء من (يَٰٓأَهْلَ).

سؤال رقم ٧٥٠ / اضبط مواضع (وَمَكَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٧٥٠ / وردت (وَمَكَرُواْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النمل – نوح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَمَكَرُواْ " على عمران في النمل ونوح):-

١- ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ ﴾ نوح.

فائدة /

ما هو المكر في قوله تعالى (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) آل عمران) ولماذا سماه الله تعالى المكر؟ (د.حسام النعيمي)

المكر في اللغة معناه التدبير، أن يدبر الشيء يرتبه. (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) هم دبروا والله عز وجل يدبّر وهو خير المدبرين.

سؤال رقم ٧٥١ / اضبط مواضع (وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ – وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى – وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٥١ / أولاً: (**وَاللّهُ خَيْرُ**) وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – الأنفال – طه – الجمعة) ونضبطها بالجملة الانشائية: **(الأنفال لـ عمران وطه يوم الجمعة)**،

أما (**وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**) وردت مرتين في السور (آل عمران - الأنفال):-

١- ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠ ﴾ الأنفال.

ملاحظة /

في آل عمران سبقها (وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ) وفي سورة الأنفال (وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (سورة الأنفال متأخرة في الترتيب عن سورة آل عمران).

أما (**وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**) وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٧٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ٧٣ ﴾.

أما (**وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**) وردت مرة واحدة فقط في أخر آية من سورة الجمعة الآية (١١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٢ / اضبط مواضع (وَإِذْ – إِذْ قَالَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٧٥٢ / وردت (إِذْ قَالَ اللّهُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان) بزيادة الواو (وَإِذْ) في الموضع الثاني من المائدة:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ........﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ ..... ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في ال عمران أتت بدون (ٱبْنَ مَرْيَمَ) والتي أتت فقط في سورة المائدة في الموضعين.

٢- الموضع الأخير (وهو الموضع الثاني من المائدة) أتت بزيادة الواو (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- أينما وردت (وَإِذْ – إِذْ قَالَ اللّهُ) في القرآن الكريم يأتي بعدها (يَٰعِيسَى) خذها قاعدة.

ملاحظة /

في الآية (١١٢) أتى قبلها (ٱلْحَوَارِيُّونَ):﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

فائدة ١ /

لماذا جاء نداء الله تعالى لعيسى (يا عيسى) في سورة آل عمران (إِذْ قَالَ اللّهُ يا

عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) وليس (يا عيسى ابن مريم) كما في سورة المائدة ؟ (د. حسام النعيمي):

عيسى عليه الصلاة والسلام نودي أربع مرات في القرآن الكريم كله. في ثلاث مرات يناديه الله سبحانه وتعالى في مرة قال (عيسى) مجرّداً وفي مرتين (يا عيسى ابن مريم) والمرة الأخرى نودي فيها على لسان الحواريين (يا عيسى ابن مريم). في النداء مرة واحدة نودي بإسمه المجرّد بأداة النداء يا. لما تنادي إنساناً بإسمه المجرّد هناك صورتان: الأعلى ينادي الأدنى (الأعلى منصباً وجاهاً) عندما يناديه بإسمه المجرّد هذا نوع من التحبب والتقرّب. والمناسبة هنا مناسبة توفّي فلا بد أن يرقق الكلام معه أنه أنت قريب مني لأن هذا معناه قُرب فقال (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) هناك مانع في غير القرآن أن يقول: يا عيسى إبن مريم، لا ينفع معناه. يا عيسى أنت قريب مني أنا سأتوفّاك وسأرفعك إليّ ففي هذا الموضع لا يحتاج إلى أن يذكر أمّه. فيها نوع من التحبب لأنه يريد أن يتوفاه فناداه بالتقرّب (يا عيسى) ولا مجال لذكر أمه هنا.

فائدة ٢ / (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (٥٥) آل عمران) ما دلالة متوفيك؟ (د. فاضل السامرائي):-

التوفي ليس هو الموت، الإشكال عند متوفيك، قد يفهمون أن التوفي هو الموت. الموت هو حالة من حالات التوفّي التوفي ليس بالضرورة الموت (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢) الزمر) الله يتوفى الأنفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها قالوا القبض عن التصرف الإختياري في حالة النوم هو ليس مختاراً فقبضه عن التصرف الإختياري ومن معاني التوفي في اللغة النوم

فالتوفي ليس معناه الموت قد يكون من المعاني. الموت انتهاء الحياة القبض الكامل (فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ (١٥) النساء) الموت نزع الروح من الجسد بصورة نهائية دون إعادة في النوم فيها إعادة قبض الروح وذهب في ملكوت الله كما في الحديث تخرج الروح فتذهب وتأتي تحت العرش وربنا يطلعها على ما شاء وهذه عن الرؤى الصادقة. متوفيك أي قبضه عن التصرف في الدنيا اختياراً لكنه لم يمت. التوفي ليس معناه الموت حصراً، ورافعك إليّ لكنه ليس ميتاً حصراً كالنائم يتوفاه بروحه لكن جسده باق، (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ (٩٧) النساء) هذا بمعنى الموت، **إذن:** التوفي بمعنى الموت وبمعنى القبض عن التصرف في الحياة وفي الآية متوفيك أي قبضه عن التصرف في الحياة، عندنا كلام في اللغة إذا كان هنالك أثر صحيح عن الرسول نقطع به لكن من حيث اللغة التوفي ليس معناه الموت ضرورة ولكن من أحد معانيه الموت. في اللغة وفي القرآن (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) لما تموت انتهى قبض روحها (وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) والتي لم تمت يتوفاها في منامها المنام توفٍّ فيسمك التي قضى عليها الموت (أي يأخذها) ويرسل التي هي نائمة. متوفيك هنا لا تعني بالضرورة الموت إلا إذا كان هناك أثر صحيح عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، إذن: من حيث الدلالة لا تعني الآية أن عيسى عليه الصلاة والسلام مات من حيث اللغة إلا إذا كان هناك دليل والدلالة الدقيقة تتأتى من حيث السياق.

سؤال رقم ٧٥٣ / اضبط مواضع (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٧٥٣ / وردت (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – الأنفال – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ " **أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابِ الحَمِيدْ**
أَنْفَالُ عِمْرَانَ وَالحَدِيدْ

ونضبط الذي أتى قبلها من كلمات في السور الثلاث بهذه الجملة الانشائية: (**مطهرك طرفا ويغلبوا ألفاً بلا فدية**)، ومعنى (مطهرك) أي (وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، ومعنى (طرفا) أي (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) ومعنى (ويغلبوا ألفاً) أي (يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ومعنى (بلا فدية) أي (فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ).

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ١٢٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ١٥ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٧٥٤ / اضبط مواضع (جَاعِلٌ – وَجَاعِلُ – جَاعِلِ)؟.

الجواب رقم ٧٥٤ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم ونضبط كل منها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ .....٣٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٧٥٥ / اضبط مواضع (مَرْجِعُكُمْ – فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ – بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ – بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ – إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ٧٥٥ / سأورد لكم المواضع أولا ثم كيفية ضبطها:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝٤٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٠٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّىۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٦٠ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝١٦٤ ﴾ الأنعام.

٦- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٣ ﴾ يونس.

٧- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٨- ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ لقمان.

٩- ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

أولا / فيما يخص ختام الآيات (تَعْمَلُونَ) و (تَخْتَلِفُونَ):-

١- في كل المواضع أتت (تَعْمَلُونَ) إلا في آل عمران وأول المائدة وثاني الأنعام أتت (تَخْتَلِفُونَ)، اشتركت ال عمران والمائدة بأنه أتت في نفس الآية كلمة (فَاحْكُم) (الحكم فيما اختلفوا)، وفي الأنعام بدأت الآية (أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي) وانتهت (تَخْتَلِفُونَ) والغين والخاء من نفس المخرج (أدنى الحلق)، و بعد (كُنتُمْ) لم تأتي (فِيهِ) إلا مع كلمة (تَخْتَلِفُونَ)، أي متى أتت (تَعْمَلُونَ) لا تأتي معها (فِيهِ).

ثانيا / فيما يخص (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ – إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا – ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ):-

١- (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) وردت ثلاثا في (آل عمران – العنكبوت – لقمان)، في آل عمران معروف موضعها حول وفاة عيسى عليه السلام، بينما في العنكبوت ولقمان أتت في الآيات التي تُوصي بالوالدين فانتبه لها وختمت

نفس الشي (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). ولاحظ في الآيات في سورة آل عمران ولقمان أنه وردت (إِلَيَّ) قبلها في سياق الآية، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر أيضاً:-

" إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** عِمْرَانَ وَالْعَنْكَبُوْتِ ثُمَّ لُقْمَانْ

٢- (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) وردت مرتين فقط كلاهما في المائدة فقط، وهذه تحفظ بكل سهولة ويسر. هي الوحيدة التي ورد فيها اسم الجلال (الله) عز وجل، وفي هود الآية (٤) بدون كلمة (جَمِيعًا).

٣- (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ) وردت ثاني الأنعام والزمر، واشتركت الآيتان أنه أتت فيهما قبلها (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى). ولاحظ في الأنعام أنه تكررت (رَبُّ) قبلها مرتين، وفي الزمر وردت في نفس الصفحة (رَبُّكُمْ) ثلاث مرات باختلاف التشكيل.

٤- (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) وردت وحيدة فقط أول الأنعام. تعاقبت (ثُمَّ) هنا في هذه الآية فانتبه لها.

٥- (ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ) وردت وحيدة فقط في سورة يونس، وانتبه الى بداية الصفحة (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) فاربط بين (أَذَقْنَا) و (إِلَينَا).

ثالثا / فيما يخص (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) و (فَيُنَبِّئُكُم - ثُمَّ يُنَبِّئُكُم – فَنُنَبِّئُكُم – فَأُنَبِّئُكُم):-

١- (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) وحيدة فقط في آل عمران، وأتت معها (فِيمَا) وهي الوحيدة في هذا الموضع وباقي المواضع (بِمَا).

٢- (فَيُنَبِّئُكُم) وردت أربع مرات في السور (موضعي المائدة – ثاني الأنعام – الزمر). ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَيُنَبِّئُكُم " أَرْبَعَةً قَرَأَهَا عُمَرْ *** مَائِدَتَانِ وَثَانِيَ الْأَنْعَامِ وَالزُّمَرْ

٣- (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم) وحيدة فقط ثاني الأنعام: قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- (فَنُنَبِّئُكُم) وحيدة فقط في يونس: قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- (فَأُنَبِّئُكُم) وردت مرتين في العنكبوت و لقمان (مواضع الوصية بالوالدين) فلا تنساها.

فائدة /

(ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) آل عمران الوحيدة في القرآن (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) وباقي القرآن (فَأُنَبِّئُكُم)، ثم الحكم في الإختلاف لجعلهم عيسى هو الله أو ابن الله تعالى الله عما يقولون، ثم البدء بقوله: (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ) قبل (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) لبشاعة جرمهم والذي لا يُرجى معه رحمه إذا ماتوا على هذا الإعتقاد الفاسد المُفسد، وهو اختلاف بين فرقتين في شأن عيسى بن مريم فمنهم من آمن به ومنهم من كفر لذا كانت نهاية الآية: (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ).

فائدة أخرى /

في سورة الأنعام: (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) وفي نفس السورة الآية (١٦٤) (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) ما السر البلاغي:-

حين ذكر الأعمال قال: (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم) وثم تفيد التراخي حيث أنَّ الأعمال سنعلم وزنها بشكل نهائي يوم القيامة: (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) أي بعد مرحلة البرزخ **إذن**: سيمر وقت طويل فاستعمل (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم)، أما فيما نختلف فيه فقال: (فَيُنَبِّئُكُم) فاستعمل الفاء التي تدل على السرعة أي أننا سنعلم كل المعلومات الصحيحة والأسرار التي كانت تخفى علينا بمجرد الموت حيث ترتفع عنا حجب الغيب فقد وقف الرسول ﷺ على قتلى المشركين بعد غزوة بدر فقال: يا فلان ويا فلان إني وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فكل شيء أصبح حقيقة ولا غيب بالنسبة للأموات. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٧٥٦ / اضبط المواضع التي أتت فيها (عَذَابًا شَدِيدًا – مُّهِينًا – عَظِيمًا – نُكْراً – وَأَبْقَى – كَبِيراً – ضِعْفاً – صَعَدًا – قَرِيباً – أَلِيمَاً)؟.

الجواب رقم ٧٥٦ / **أمَّا** (**عَذَابًا شَدِيدًا**) وردت سبع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الإسراء – النمل – فصلت – المجادلة – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف عمران نمل إسراء – ولاتجادل في الطلاق بعد الفصل**)

ومعنى (**عرف**) أي الأعراف، ومعنى (**الفصل**) أي فصلت:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابٗا شَدِيدٗا وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ فصلت.

٦- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المجادلة.

٧- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في آل عمران الذين لم يتبعوا عيسى عليه السلام.

٢- تشابه الذي أتى قبل سورتي المجادلة والطلاق (أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ) وهما السورتين الأخيرتين في الترتيب: بعدها في المجادلة (إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ) وبعدها في الطلاق (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ): الهمزة من (إِنَّهُمۡ) قبل الفاء من (فَٱتَّقُواْ)

على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهاء والميم من (إِنَّهُمْ) مع هاء وميم المجادله، ونربط القاف من (فَٱتَّقُوا) مع قاف الطلاق.

٣- في النمل مع الهدهد لما سأل عنه سليمان ولم يجده.

أما (عَذَابًا مهيناً) وردت أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**ثلاث نساء من الأحزاب**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٠٢ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٥٧ ﴾ الأحزاب.

أما مواضع (عَذَابًا أَلِيمًا) الخاصة بسورة النساء فوردت أربع مرات:-

١- ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

أما (عذاباً عظيماً) فموضع وحيد في النساء وفي كل القرآن وهي الآية (٩٣) قتل المؤمن عمدا وهذه لن تلتبس عليكم لانها آية مشهورة: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾.

الضبط /

مواضع سورة النساء: يحدث لبس بينها (عَذَابًا مُّهِينًا) و (عَذَابًا أَلِيمًا) و (عَذَابًا عَظِيمًا) ونضبطهم كما يلي:

أنه في كل المواضع التي ترد فيها (عَذَابًا مُّهِينًا) يسبقها الكلمات (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ – أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ) عدا موضع وحيد جاء ختامها (عَذَابًا أَلِيمًا) في الآية (١٦١) والتي فيها النهي عن الربا (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ولاحظ في هذه الآية زيد فيها كلمة (مِنْهُمْ) بعد كلمة (لِلْكَافِرِينَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في سورة النساء فاجعلها علامةً لك أنها خُتمت (عَذَابًا أَلِيمًا)، أما الصيغة (عَذَابًا عَظِيمًا) فوردت وحيدة في آية القتل العمد وهذه لا لبس فيها، **إذن**: (عَذَابًا مُّهِينًا) ثلاث مرات: في الذين يبخلون و صلاة الخوف وفيمن يفرق بين الله ورسله، و (عَذَابًا أَلِيمًا) أربع مرات: توبة الموت و بشر المنافقين و أخذ الربا و استنكفوا، (عَذَابًا عَظِيمًا) في القتل العمد.

ملاحظة /

في سورة الأحزاب وردت (عذاباً أليماً) ختام الآية (٨) وليس (عَذَابًا مُّهِينًا) وهذه خاصة بسورة الأحزاب: ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٨﴾ سبقتها (وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ) فانتبه يا لبيب، أما التي ختمت (عَذَابًا مُّهِينًا) مع الذين يؤذون الله ورسوله فلا تنسها.

أما (عَذَابًا نُّكْرًا) وردت مرتين **في السور (الكهف – الطلاق):–**

١- ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨٧ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١– نربط الكاف من الكهف مع كاف (نُّكْرًا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢– في الطلاق: بدأت الآية (وَكَأَيِّن) نربط الكاف منها مع كاف (نُّكْرًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (عَذَابًا وَأَبْقَىٰ) وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٧١):﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ۝٧١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا كَبِيرًا) وردت مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الآية (١٩):﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًاۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ۝١٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا ضِعْفًا) وردت مرتين في السور (الأعراف – ص):–

١- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ ﴾ ص.

أما (عَذَابًا صَعَدًا) **وردت** مرة واحدة فقط في سورة الجن الآية (١٧): ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا قَرِيباً) **وردت** مرة واحدة فقط في سورة النبأ الآية (٤٠): ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً نربط الباء من (قَرِيبًا) مع الباء من اسم سورة النبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وما بقي من المواضع فهي (عَذَابًا أَلِيماً) تكررت ١٤ مرة في القرآن الكريم في السور (النساء ١٨ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٧٣ – التوبة ٣٩ ، ٧٤ – الإسراء ١٠ – الفرقان ٣٧ – الأحزاب ٨ – الفتح ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ – المزمل ١٣ – الإنسان ٣١) ولا داعي لحصرها، المهم أن تضبط باقي المواضع التي تم ذكرها وفي غيرها أتت (عَذَابًا أَلِيماً).

سؤال رقم ٧٥٧ / اضبط مواضع (وَأَمَّا – فَأَمَّا – أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ)؟.

الجواب رقم ٧٥٧ / الآية (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) بالواو وردت في ال عمران و (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) وردت في سورة السجدة ولا يوجد

غيرهما في القرآن، ونضبط كل منها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه مواضعها:-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٩ ﴾ السجدة.

أما التي وردت بالفاء (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) فهي ثلاثة في السور (النساء – الروم – الجاثية) وهذا هو الأصل: أي أن ترد بالفاء، لذا نحصر المواضع التي أتت بالواو وبلا واو ولا فاء والباقي أتت بالفاء:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ١٧٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ١٥ ﴾ الروم.

٣- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ٣٠ ﴾ الجاثية.

ملاحظة / وردت (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) مرتين فقط في السور (آل عمران – النساء) جاء بعدها في آل عمران (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في النساء (وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱللَّهُ) قبل الياء من (وَيَزِيدُهُم) ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم، وفي فاطر الآية (٣٠) باللام (لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ) وهذه وحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:

﴿لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٨ / اضبط مواضع (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ – إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٥٨ / وردت (**وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**) مرتان كلاهما في آل عمران، جاء بعدها في الموضع الأول (ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ) وبعدها في الموضع الثاني (وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الواو من (وَلِيُمَحِّصَ):-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ آل عمران.

أما (**إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**) فوردت مرة واحدة فقط في الآية (٤٠) من سورة الشورى ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٩ / اضبط مواضع (مِنَ الآيَاتِ)؟.

الجواب رقم ٧٥٩ / وردت (مِنَ الآيَاتِ) مرتين في السور (آل عمران – الدخان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْآيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- في آل عمران: ذلك الذي نقصُّه عليك في شأن عيسى، من الدلائل الواضحة

على صحة رسالتك، وصحة القرآن الحكيم الذي يفصل بين الحق والباطل، فلا شك فيه ولا امتراء. (التفسير الميسر).

٢- أما في الدخان: قوله (وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُبِينٌ) يقول تعالى ذكره: وأعطيناهم من العِبر والعِظات ما فيه اختبار يبين لمن تأمله أنه اختبار اختبرهم الله به. واختلف أهل التأويل في ذلك البلاء, فقال بعضهم: ابتلاهم بنعمه عندهم. ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر, قال: ثنا يزيد, قال: ثنا سعيد, عن قتادة, قوله (وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُبِين) أنجاهم الله من عدوّهم, ثم أقطعهم البحر, وظلَّل عليهم الغمام, وأنزل عليهم المنّ والسلوى. وقال آخرون: بل ابتلاهم بالرخاء والشدّة. (تفسير الطبري).

سؤال رقم ٧٦٠ / اضبط مواضع (مِن تُرَابٍ)؟.

الجواب رقم ٧٦٠ / وردت (مِن تُرَابٍ) ست مرات في السور (آل عمران – الكهف – الحج – الروم – فاطر – غافر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِن تُرَابٍ " أَتَتْ فِي الرُّومِ وَفَاطِرِ * وَكَهْفُ عِمرَان وَالحَجُّ لِلْغَافِرِ**

١- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ .... ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦٧ ﴾ غافر.

ملاحظة / في جميع المواضع سبقها مصدر (الخلق).

سؤال رقم ٧٦١ / أين وردت (كُن فَيَكُونُ) دون أن يأتي معها (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٧٦١ / وردت (كُن فَيَكُونُ) أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – الأنعام – النحل – يس) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الأنعام لـ عمران ثانيا والنحل لـ يس) ومعنى (لـ عمران ثانيا) أي الموضع الثاني من سورة آل عمران، لأن الموضع الأول (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ومواضع (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) تم ضبطها في السؤال (٢٠٦):-

١- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ٧٣ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٠ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ يس.

الضبط /

في النحل (أَن نَّقُولَ لَهُۥ) وفي يس (أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ): النحل فيها نون ونربطها مع نون (نَّقُولَ)، ويس فيها ياء ونربطها مع ياء (يَقُولَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٦٢ / اضبط مواضع (فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ – قُلۡ تَعَالَوۡاْ)؟.

الجواب رقم ٧٦٢ / وردت (فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ) مرة واحدة في آل عمران، ووردت (قُلۡ تَعَالَوۡاْ) مرة واحدة في الأنعام، وكما تلاحظون أنَّه في آل عمران أتت بزيادة الفاء (فَقُلۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ... ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٧٦٣ / اضبط مواضع الكلمة (نَدۡعُ) التي وردت بحذف الواو؟.

الجواب رقم ٧٦٣ / وردت (نَدۡعُ) مرتين في السور (آل عمران – العلق):-

١- ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾ العلق.

الضبط /

١- في العلق بزيادة السين (سَنَدۡعُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اشترك حرفي اللام والعين في اسم السورتين (ال عمران – العلق).

٣- بعدها في ال عمران (أَبۡنَآءَنَا) وبعدها في العلق (ٱلزَّبَانِيَةَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (أَبۡنَآءَنَا) قبل الزاي من (ٱلزَّبَانِيَةَ).

ملاحظة /

في آية المباهلة في سورة ال عمران ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١ ﴾ يحدث لبس بترتيب الأبناء ثم النساء ثم الأنفس ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (أَبۡنَآءَنَا) قبل السين من (وَنِسَآءَنَا) قبل الفاء من (وَأَنفُسَنَا).

سؤال رقم ٧٦٤ / اضبط مواضع (لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٤ / أما (**لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**) وردت مرة واحدة في آل عمران (ختام آية المباهلة) الآية (٦١):﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (**فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ**) فوردت أيضا مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية (٨٩):﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (**لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ**) فوردت مرتين في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ هود.

فائدة /

في البقرة ورد قبلها (عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ناسب أن تُختم الآية (فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ)، وفي آل عمران (لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ) جاءت في آية المباهلة التي يُعرف فيها الصادق من الكاذب فناسب أن تُختم بـ (ٱلْكَٰذِبِينَ)، وفي الأعراف وهود قال تعالى (لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) – في الأعراف ناسبت ما قبلها (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ٤١) وما بعدها (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٤٧)، وفي آية هود بدأت (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) فناسبها الختام (ٱلظَّٰلِمِينَ) وكل هذا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

الخلاصة:-

ضبط مواضع الآيات التالية (لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)(فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ)(لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)	
البقرة	﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ / **ورد قبلها** (عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) **ناسب أن تُختم الآية** (فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ).
آل عمران	﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ / **جاءت في آية المباهلة التي يُعرف فيها الصادق من الكاذب فناسب أن تُختم بـ** (ٱلْكَٰذِبِينَ).

الأعراف	﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾/**ناسبت ما قبلها (لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ٤١) وما بعدها (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٤٧)**
هود	﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ / **بدأت (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) فناسبها الختام (ٱلظَّٰلِمِينَ) وكل هذا على قاعدة الموافقة والمجاورة.**

سؤال رقم ٧٦٥ / أين وردت (إِنَّ هَذَا لَهُوَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٥ / وردت (إِنَّ هَذَا لَهُوَ) خمس مرات في السور (آل عمران – النمل – الصافات موضعان – الواقعة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (وقع النمل على عمران في الصافات):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعد (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ) بهذه الجملة الإنشائية: (**قصص الفضل فوزٌ والبلاء حق**)، ومعنى (قصص) أي (ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ) آل عمران، ومعنى (الفضل) أي (ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ) النمل، ومعنى (فوزٌ) أي (ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) الصافات الموضع الأول، ومعنى (والبلاء) أي (ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ) الصافات الموضع الثاني، ومعنى (حق) أي (حَقُّ ٱلْيَقِينِ) الواقعة.

٢- في النمل جاء بعدها (ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ) لاحظ كلمة (ٱلْفَضْلُ) على نفس وزن النمل واشترك حرف اللام بينهما، في الصافات الموضع الأول (ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) نربط الفاء من كلمة (ٱلْفَوْزُ) مع فاء الصافات وبهذا نعلم أنها أتت في الموضع الأول وفي الثاني جاء (ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ) مع قصة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، وفي الواقعة (حَقُّ ٱلْيَقِينِ) نربط القافات من الكلمتين مع القاف من الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٦٦ / كم مرة وردت (الْقَصَصُ) على اختلاف التشكيلات؟.

الجواب رقم ٧٦٦ / وردت (الْقَصَصُ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – يوسف – القصص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف عمران قصة يوسف):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٧٦٧ / اضبط مواضع (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ – وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ)؟.

الجواب رقم ٧٦٧ / وردت (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ) مرتين في السور (آل عمران – ص) أي في الطرفين، بينما وردت (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ) في سورة المائدة وهو الموضع الوسط، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ص.

فائدة /

في المائدة جاء ذكر (إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ) والتأكيد عليه لأنَّه سبقها قول الذين كفروا أنَّ الله ثالث ثلاثة (استغفر الله).

سؤال رقم ٧٦٨ / اضبط مواضع (وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٨ / وردت (وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران الحج موضعان في نفس الصفحة):-

١- ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝٥٨ ﴾ الحج.

٣- ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝٦٤ ﴾ الحج.

الضبط /

١- في ال عمران جاء بعدها (ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) نربط العين من (ٱلۡعَزِيزُ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أول موضع من الحج (خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) وسبقها في الآية نفسها (لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗا) الرزق مع الرزق على قاعدة الموافقة والمجاورة، فناسب ختم الآية (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ).

٣- الموضع الثاني من سورة الحج بين أن الله له وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الأرض، وإن الله لهو الغني الذي لا يفتقر إلى أي مخلوق من مخلوقاته، المحمود في كل حال (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ).

سؤال رقم ٧٦٩ / اضبط الآيتين المتتاليتين (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ) (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) من سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٦٩ / المواضع هي:-

﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٦٣ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ۝٦٤ ﴾ آل عمران: ٦٣ – ٦٤

الضبط / بعد (فَإِن تَوَلَّوۡاْ) في الموضع الأول جاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ) وبعدها في الموضع الثاني جاء (فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل القاف من (فَقُولُواْ).

سؤال رقم ٧٧٠ / اضبط مواضع (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ – يَا أَهْلَ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٠ / أولا: مواضع (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- وردت (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) ست (٦) مرات فقط في سورتين (آل عمران – المائدة) ثلاث في كل منها، كلها جاءت صدر آية.

٢- مواضع آل عمران الموضع الأول في ربع (فلما أحس عيسى) بثبوت (قُلْ) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا)، وفي ربع (كل الطعام) موضعين متتالين (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ – قُلْ يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ)، ونجمعها (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ – لِمَ تَكْفُرُونَ – لِمَ تَصُدُّونَ).

٣- في المائدة: نضبطها بسياق الآيات: (هَلْ تَنقِمُونَ ولَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ فـ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ) ومعنى (هَـلْ تَنقِمُـونَ) أي (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ) ومعنى (ولَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) أي (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ) ومعنى (فـ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ) أي (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ).

لمسات بيانية /

ما دلالة الفعل (تعالوا) في قوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ (٦٤) آل عمران)؟ (ورتل القرآن ترتيلاً):-

ألا تجد أن في هذه الآية رفعة وسمواً فتأمل صيغة الأمر بفعل (تعالوا) والأصل فيه طلب الاجتماع في مكان عالٍ وهو هنا (الكلمة) وهو تمثيل رائع حيث جعل كلمة التوحيد تشبه المكان المراد به الارتفاع وهو مكان سامٍ يسمو بمن يلحق به.

(فَإِن تَوَلَّوْاْ (٦٤) آل عمران) جيء في هذا الشرط بحرف (إن) ولم يأت بغيره وما ذاك إلا لأن التولّي بعد نهوض الحجة وما قبلها من الأدلة غريب الوقوع وهذا من المعاني التي تفيدها (إن) التي جاءت في قوله تعالى (فإن تولوا) فتأمل!. (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ (٩٨) آل عمران) انظر كيف تنوع الخطاب القرآني بأساليب الإنشاء وما ذلك إلا لأغراض أرادها من ورائه، فأولاً جاء بالأمر (قُل) إهتماماً بالمقول وافتتح المقول بالنداء تسجيلاً عليهم ثم بالاستفهام إنكاراً لكفرهم بآيات الله تعالى فتذوق تفنن التعبير القرآني ودلالاته.

{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ (٩٨)} هناك آيات كثيرة في القرآن تبدأ بقول الحق: { يا أَهْلَ الْكِتَابِ } ولا يأتي فيها قول الحق: " قل ". وهناك آيات تأتي مسبوقة بـ " قل " " ما الفرق بين الاثنين "؟ (الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي):-

وحين تسمع " قل " فهي أمر من الله لرسوله كما قلنا من قبل؛ إنك إذا كلفت إنسانا أن يقول جملة لمن ترسله إليه فهل هذا الإنسان يأتي بالأمر " قل " أو يؤدي الجملة؟ إنه يؤدي الجملة، ومثال ذلك حين تقول لابنك مثلا: " قل لعمك: إن أبي سيأتيك غدا " فابنك يذهب إلى عمه قائلا: " أبي يأتيك غدا ".

وقد يقول قائل: ألم يكن يكفي أن يقول الله للرسول: " قل يا مُحَّد " فيبلغنا رسول الله يا أهل الكتاب لم تكفرون؟ كان ذلك يكفي، ولكن الرسول مبلغ الأمر نفسه من الله ، فكأنه قال ما تلقاه من الله ، والذي تلقاه الرسول من الله هو: { قُلْ ياأَهْلَ الْكِتَابِ } وهذا يدل على أن الرسول يبلغ حرفيا ما سمعه عن الله وهناك آيات كثيرة في القرآن تبدأ بقول الحق: { ياأَهْلَ الْكِتَابِ } ولا يأتي فيها قول الحق: " قل ". وهناك آيات تأتي مسبوقة بـ " قل " " ما الفرق بين الاثنين "؟ نحن نجد أن الحق مرة يتلطف مع خلقه، فيجعلهم أهلا لخطابه، فيقول: { ياأَهْلَ الْكِتَاب } إنَّه خطاب من الله لهم مباشرة. ومرة يقول لرسوله: قل لهم يا مُحَّد لأنهم لم يتساموا إلى مرتبة أن يُخاطبوا من الله مباشرة: فإذا ما وجدنا خطابا من الحق للخلق، مرة مسبوقا بـ " قل " ومرة أخرى غير مسبوق فلْتعلم أن الحق سبحانه حين يخاطب خلقه الذين خلقهم يتلطف معهم مرة، ويجعلهم أهلا لأن يخاطبهم، ومرة حين يجد منهم اللجاج فإنه يبلغ الرسول ﷺ: قل لهم، والمثال على ذلك – ولله المثل الأعلى – في حياتنا، نجد الواحد منا يقول لمن بجانبه: قل لصاحب الصوت العالي أن يصمت. إن هذا القائل قد تَعَالَى عن أن يخاطب هذا الإنسان صاحب الصوت المرتفع فيطلب ممن يجلس بجانبه أن يأمر صاحب الصوت العالي بالسكوت. وحين يجيء الخطاب لأهل الكتاب فنحن نعرف أنهم اليهود أصحاب التوراة، والنصارى أصحاب الإنجيل، وهؤلاء هم من يقول عنهم الحق: { ياأَهْلَ الْكِتَاب }.

ولم يقل أحد لنا: " يا أهل القرآن " لماذا؟ لأن الحق حين يقول لهم: { ياأَهْلَ الْكِتَاب } فنحن نعرف أن الكتاب يُطلق على كل مكتوب، وكفرهم يعارض ما علم الله أنه موجود في الكتاب الذي أنزل عليهم؛ لأنه هو الذي أنزل الكتاب، ويعلم أن

ما في الكتاب يدعو إلى الإيمان، ولا يدعو إلى الكفر. وما دام هو الحق الذي نَزَّل الكتاب، وهو الشاهد، فيصبح من الحمق من أهل الكتاب أن يوقعوا أنفسهم في فخ الكفر؛ لأنهم بذلك يكذبون على الله: والله – سبحانه – يسجل عليهم أنهم خالفوا ما هو مكتوب ومنزل عليهم في كتابهم.

ورتل القرآن ترتيلاً: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ (٦٨) المائدة) وقعت كلمة شيء نكرة في سياق النفي حيث سبقت بالفعل ليس وهو يدل على النفي فأفاد هذا الأسلوب أن يكون لهم أقل حظ من التدين والتقوى.

ما الفرق بين الآيتين (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة)؟ (د.فاضل السامرائي):-

آية النساء قوله تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) في المائدة (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ(٧٧) المائدة) لماذا قال هنا (إلا الحق) وفي الثانية (غير الحق)؟ آية النساء في القول (وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١)) في المائدة ليس في القول هو قال (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) ما قال لا تقولوا، أصلاً لا يصح في المعنى أن يقول لا تغلوا في دينكم إلا الحق، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن من الغلو يكون حقاً والغلو لا يكون حقاً، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن قسم من الغلو فيه حق معناه استثنى، إذن معنى أن من الغلو ما هو حق والغلو قطعاً ليس حقاً والغلو معناه مجاوزة الحد، (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) هذه صفة مؤكدة مفعول مطلق (غلواً غير الحق)، أو قد يكون حال من ضمير الفاعل لكن مغالين لكن ذاك استثناء لأنه قول منه حق ومنه باطل لكن الغلو لا يكون فيه حق، هو مجاوزة الحد فكيف يكون حقاً؟! (لا) هنا ليست أداة استثناء ولا يمكن وضع آية مكان آخرى.

إذا فهمناها ولا تقولوا على الله؟ هذا أمر آخر، يجوز أن يقال خارج القرآن لا تقولوا على الله غير الحق لكن لا يمكن أن يقال لا تغلوا في دينكم إلا الحق.

ورتل القرآن ترتيلاً: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة) انظر كيف عدل الله تعالى عن قوله (لا تغلوا في دينكم باطلاً) إلى قوله (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) لما في وصف (غير الحق) من تشنيع الموصوف إذ المعنى أنه مخالف للحق المعروف ومن ثم فهو مذموم لأن الحق محمود فغيره مذموم.

أما مواضع (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- وردت (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) ست (٦) مرات فقط في السور (آل عمران – النساء – المائدة)، ثلاث مواضع في آل عمران، وواحد في النساء، وموضعين في المائدة. كلها جاءت صدر آية.

٢- جاءت في آل عمران في ربع (فلما أحس عيسى) موضعين منها متتالية ونضبط الذي أتى بعدها على قاعدة الترتيب الهجائي: (تُحَآجُّونَ - تَكْفُرُونَ - تَلْبِسُونَ)، الحاء من (تُحَآجُّونَ) قبل الكاف من (تَكْفُرُونَ) قبل اللام من (تَلْبِسُونَ).

٣- في النساء موضع واحد في الآية (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ).

٤- في المائدة في موضعين في ربع (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ)، نلاحظ أن الموضعين اشتركوا في (قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ) الموضع الأول جاء بعده (كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ) والثاني (عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ)، (كَثِيرًا ثم فَتْرَةٍ).

لمسات بيانية /

في قوله تبارك وتعالى (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (٦٨) آل عمران) لماذا الذين اتبعوه وليس الذين آمنوا به؟ (د. فاضل السامرائي):-

قبل هذه الآية قال (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)) اليهود قالوا يهودي والنصارى قالوا نصراني، ربنا تعالى قال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (٦٥)) لو قال الذين آمنوا لادّعى كل أحد أنهم أولى به، فاليهود يقولون نحن مؤمنون والنصارى يقولون نحن مؤمنون لكن قال (لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) حتى إبراهيم عليه السلام قال (فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (٣٦) إبراهيم) سار على منهجه وعلى شرعته، لو قال الذين آمنوا لقال اليهود نحن مؤمنون فنحن أولى به والنصارى يقولون نحن مؤمنون فنحن أولى به.

قال تعالى في سورة آل عمران (وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)) وفي هذه الآية طريفة تُذكر وفيها فائدة وهي أن الكسائي وكان من أحد القُرّاء وعالم نحو كان مؤدباً

لأولاد الرشيد وكان ذا صوت جميل فيقول صلّيت بالرشيد يوماً فأعجبتني نفسي (إذا أحب الله عبداً ينبهه الى خطئه) والاعجاب بالنفس قد يُحبِط العمل قال والله أخطأتُ خطأ لا يخطئه الصبيان قرأت (يرجعين) فتهيّب الرشيد أن يردها عليّ فلما انتهيت قال الرشيد يا كسائي قراءة مَنْ هذه؟ قلت يا أمير المؤمنين قد يكبو الجواد فقال فنعم. وهذا نوع من التربية فينبغي للانسان أن لا تعجبه نفسه فيؤدّب.

لماذا قال القرآن (طائفة)؟ يستعمل القرآن الكريم لفظ طائفة وفريق وفرقة والقرآن لا يجعل الكلام عاماً وهذا ما يسمى بالروح العلمي في التعبير فلا نعمم ونقول قال جميع الناس.هناك فرق بين كلمة طائفة وفريق أو فرقة ولكل كلمة من هذه معناها فالفرقة هي جماعة عددها كثير وسُمّيت فرقة كأنها فرّقت جمعاً أما الطائفة فهي الجماعة البارزة التي كأنها تطفو على السطح ظاهرة وهي أقل من الفِرقة وهؤلاء كأنهم ظاهرين بارزين لأنه كان لديهم مخططاً وهو أن يدخلوا في الاسلام صباحاً ثم يرتدوا في المساء حتى يقول الناس لا بد أنهم رأوا ما لا ينبغي فيرتدوا ايضاً. وليست كل طائفة تخطط وإنما الطائفة هم قوم ظاهرون كما في قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) لم ينزع عنهما صفة الايمان ويقال أن الصهيونية لها قيادة مستمرة على مدى الفي عام تنقل تجاربها الذين هم (حكماء صهيون) كلما هلك واحد دخل واحد آخر في هذه العصبة او القيادة فتجاربهم مستمرة متواصلة وخبراتهم متراكمة ومن خبراتهم في ذلك الزمان أنهم يكلّفون بعضهم بالدخول في دين الله في الصباح (الكلام في آية سورة آل عمران عن اليهود) ثم يرتدوا في المساء ليرتد الآخرون. (د. حسام النعيمي).

قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) و (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة)

ما وجه الإختلاف بين الآيتين ؟ (د.حسام النعيمي):

الغلو معناه الإفراط ومجاوزة الحدّ، من غلا يغلو في دينه وهي غير غلا يغلي غلياناً. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ما هو هذا

الحق؟ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، هذه الآية الأولى في سورة النساء.

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) آية النساء تفسّر آية المائدة.

والآية الأخرى في سورة المائدة .

ما هو الحق الذي يريده؟ الحق أن الله سبحانه وتعالى لا شريك له وأن عيسى رسول الله وليس كما يقولون. (د.أحمد الكبيسي):-

هذا ليس عبثاً: في آية النساء يخاطب اليهود يقول لهم يا يهود يا أهل الكتاب أنتم عندكم الحقائق والتوراة والإنجيل مليئة بالحقائق لماذا تكذبون على التوراة والإنجيل وتقولون كلاماً آخر؟ ليس من الحق، فأنتم ابحثوا عن الحق الذي في الكتاب وقوله (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) فرب العالمين يقول لأهل الكتاب ابحثوا في كتبكم عن الحق المتعلق بنبوة مُحَمَّد نبي آخر الزمان وقولوها (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) هذا أمرٌ بأن يقولوا الحق. الثانية نهي بأن لا يقولوا غير الحق (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) فرب العالمين نهاهم عما قالوا لأنهم قالوا غير الحق وأمرهم أن يقولوا جديد الحق نفسه قال لا تقولوا إلا الحق ففي سورة النساء فيها أمر بأن يقولوا الحق وفي المائدة نهي أن يقولوا غير الحق لأن في ناس سكتوا فقال قولوا الحق وناس قالوا كذباً فقال لا تقولوا غير الحق إذاً هذا خطاب لجماعة من أهل الكتاب وهذا خطاب لجماعة أخرى من أهل الكتاب.

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ (١٧١) النساء) الغلو مأخوذ من غلوة السهم وهي منتهى اندفاعه واستُعير للزيادة على المطلوب من المعقول. فالغلو في الدين تجاوز الحد المألوف بحيث يُظهِر المتدين ما يفوق حدود الدين فالنصارى طولبوا باتّباع المسيح فتجاوزوا فيه الحد إلى دعوى ألوهيته أو كونه ابن الله.

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ (١٩) المائدة) الفترة هي الفتور أي لين بعد شدة وضعف بعد قوة فقوله (عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ) أي سكون حال عن مجيء الرسول فقبل بعثته ﷺ كانت الرسل تبعث تترى متتالية.

المحتويات